معهد الدراسات اللاسلامية و العربية
جامعة بشاور

الوجوه البلاغية (علم المعاني) في الأشعار الواردة في السِفر الأول من كتاب ''المخصص'' لابن سيده

أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها

إعداد: الباحثة أنيلا ناز
إشراف: الأستاذ الدكتور نصيب دار محمد
عميدكلية اللغة العربية
والدراسات الإسلامية
والقانونية
جامعة إسلامية كالج بشاور

2010م-1431هـ

الإهداء

إلى والديّ الكريمين اللذين لايزالان
يكابدان في تربية أولادهما أكثر من
استطاعتهما فاللهَ أسأل أن يبارك في عمرهما
وأن يديم ظلهما علينا

ABSTRACT

Abul Husain Ali Bin Ismail Bin Seedah Al-Mursi Al-Andalusi (398-458 AH) was a prolific writer and linguist and contributed a lot in such areas as philology, linguistics and grammar. Unfortunately much of the valuable contribution is lost. However the following three books do exist:

1. المخصص
2. المحكم والمحيط الأعظم
3. شرح مشكل شعر المتنبي

The present research focuses on (المخصص). It is one of the biggest and valuable dictionaries, consisting of 17 parts. This study is delimited to part 1 of the book. The basic feature of the book is that it uses poetical lines and quotations to communicate its massage(s). Contrary to the current tradition of alphabetic arrangement it is arranged thematically. The book is examined with the following objectives:

1. Its rhetorical value.
2. Contribution to language and literature (evolution of Arabic language).
3. Meaning of the various expressions, images and words.
4. To sweep the dust off and bring to the foreground the significance and worth of linguistic and literary endeavors.
5. Textual analysis.

The research resorts to the opinions of various linguists and philologists such as Al-Asmae, Ahmad bin Faris, Al-Thaalabi, Ibni Jinni and Al-Sayooti substantiate its various claims.

Besides its critical value, the research is preservatory as well, because it not answers but also raises several questions for the attention of the researchers.

ذكرتُ في بحثي حياة أبي الحسن علي بن اسماعيل بن سيده المرسي الأندلسي، وذكرتُ شخصيته العلمية والأدبية، وآثاره الغوية والأدبية، وهذا يفيد في باب التعريف بهذا اللغوي والأديب الذي كتبت آراء الناس فيه مما يظهر فضله وأهميته.

وهو صاحب مؤلفات كثيرة ولكن فقد بعضها، ولم يصل إلينا من مؤلفاته إلا ثلاثة كتب وهي:

(1) شرح مشكل شعر المتنبي (2) المحكم والمحيط الأعظم (3) المخصص

وأما كتابه ''المخصص'' فهو من أضتحم المعاجم العربية التي تعني بجمع ألفاظ اللغة وتكوينها حسب معانيها، فلم يكن الغرض من تاليفة جمع اللغة واستيعاب مفرداتها فحسب شأن المعاجم الأخري، و إنما كان الهدف تصنيف الألفاظ داخل مطبوعات وفق معانيها المتشابهة، بحيث تنضوي تحت موضوع واحد..

وجعلت هذه الأطروحة في خمسة أبواب، وكل باب يحتوي على ثلاثة فصول، وتقسيم الأبواب والفصول كما يلي:

الباب الأول: حياة ابن سيده.

الفصل الأول: اسمه، مولده، ووفاته.

الفصل الثاني: شخصيته الأدبية والعلمية.

الفصل الثالث: مؤلفاته الأدبية واللغوية.

الباب الثاني: الاستشهاد بالشعر.

الفصل الأول: تعريف الاستشهاد بالشعر لغة واصطلاحاً.

الفصل الثاني: ذكر الشعر العربي في العصور المختلفة.

الفص الثالث: أهمية الاستشهاد بالشعر وفوائده.

الباب الثالث: فقه اللغة.

الفصل الأول: تعريف فقه اللغة لغةً واصطلاحاً.

الفصل الثاني: نشأة فقه اللغة وتطوره.

الفصل الثالث: أشهر أئمة فقه اللغة وآثارهم.

الباب الرابع: علم البلاغة وأنواعها.

الفصل الأول: معنى البلاغة لغةً واصطلاحاً.

الفصل الثاني: علم المعاني ونشأتها وأنواعها.

الفصل الثالث: علم البيان والبديع و نشأتهما و أنواعهما.

الباب الخامس: الاستشهاد بالشعر في السِفر الأول من كتاب ''المخصص'' لابن سيده.

الفصل الأول: الاستشهاد بالشعر من بداية كتاب ''خلق الإنسان'' إلى نهاية ''أسنان الأولاد و تسميتها من مبدأ الصغر إلى منتهى الكبر''.

الفصل الثاني: الاستشهاد بالشعر من بداية ''أسنان النساء من مبدأ الصغر إلى منتهي الكبر ''إلى نهاية'' ابتداء نبات الشعر و كثرته''.

الفصل الثالث: الاستشهاد بالشعر من بداية ''قلة الشعر وتفرقه في الرأس وانتنافه'' إلى نهاية ''العين وما فيها''.

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل الكتاب المعجز على أفصح النـــاطقين بـــــــــــ ''الضاد'' والصلاة والسلام على من بلغ رسالات الله تعالى بأجود طريقة مـــن إبلاغ طرق الرسالة وعلى آله و أصحابه الذين اتبعوه في كل ما جاء به وكـــانوا قبل ذلك يهيمون في كل وادٍ من الجهل والغفلة.

وبعد ذلك تقول الحقيرة، والفقيرة إلى الضوء الساطع لقضاء الحيـــاة المـــستعارة بطريقة مهدية كي تكون وسيلة للحياة الحقيقية، ان قسم اللغة العربية، جامعـــة بشاور أتاح لي الفرصة أن أغوص في بحرمعرفة الأسرار الكامنة من البيئـــة الـــتي كانت مليئة بالفصحاء والبلغاء-وهي بيئة العرب- الذين قد أطلقوا أخيلتـــهم في مجال الفصاحة والبلاغة ولكنهم عجزوا وتعبوا من أن يأتوا بمثل هذا القرآن حتى بسورة قصيرة منه واضطروا إلى أن يعترفوا بـــــــ ''والله ما هذا قول البشر''.

البلاغة-قبل كل شيءٍ-فن من الفنون يعتمد على صفاء الاستعداد الفِطري ودقة إدراك الجمال، وتبين الفروق الخفية بين صنوف الأساليب، وللمرانة يدٌ لا تُجحَد في تكون الذوق الفنيّ، وتنشيط المواهب الفاترة، ولا بد للطالب إلى جانب ذلك من قراءة طرائق الأدب، ونقد الآثار الأدبية والموازنة بينها، وأن يكون له من الثقة بنفسه ما يدفعه إلى الحكم بحسن مايراه حسناً و بقبح ما يُعدُّه قبيحاً.

ولمَّا بدأ تكوين العلوم ونشأتها، فاستخدم الشعر واللغة كلاهما وازدادت أهميـــة الشعر أكثر من اللغة، لأن اللغويين قد كانوا محتاجين إليه لتوضيح الكلمة الغريبة، فكأن للشعر مكانة تفوق على اللغة والعلوم الأخرى، وذلك لأنهم كانوا يفتقرون إليه لا في العلوم فقط، بل في اللغة نفسها. وكلُّ كلام أو علم لا يستشهد فيـــه ببيتٍ من الشعر، لم يكن مقبولاً عندهم و على الأقل لم يكن مستحسناً عندهم.

فيظهر من هذا كله أن للاستشهاد بالشعر أهمية كبيرة، لا يمكن لأحد أن ينكرها، لا من ناحية التفسير، ولا من ناحية اللغة، ولا من ناحية النحو والصرف.

وبعد أن أكملت الدراسة الإجبارية التمهيدية، استشرتُ مشرفي الأستاذ الدكتور نصيب دار محمد في اختيار موضوع البحث.

فساعدني- بارك الله فيه وفي حياته و أولاده- في اختيار الموضوع حسب رغبتي، وهو ''الوجوه البلاغية (علم المعاني) في الأشعار الواردة في السفر الأول من كتاب ''المخصص'' لابن سيده''.

فقمت بإعداد خطة البحث، وبعد إكمالها قُدِّمت إلى مجلس الدراسات العليا للموافقة. فوافق عليها المجلس. وبعد هذه الموافقة شمّرت عن ساعد الجد في مجال ''الوجوه البلاغية في الأشعار التي أوردها ابن سيده في كتابه ''المخصص'' كالشواهد.

وهذا الموضوع بكر لأنني-حسب علمي- لم أجد أحدا قد تطرق بابه. وأسأل الله أن يوفقني لما يحبه ويرضاه وأن يجعل لي كلّ الصعوبات سهلة، والله المستعان وما ذلك على الله بعزيز. وأكتفي بقول أبي عمرو بن العلاء:

وإني وإن كنت الأخير زمانه

لآت بما لم يستطعه الأوائل

أمّا منهجي في البحث فهو كالآتي:

1. الآيات القرآنية: قمت بتخريجها، فذكرت اسم السورة ورقم الآية.
2. الأحاديث النبوية: خرّجت ما ورد في الأطروحة من الأحاديث بالإحالة إلى مواقعها في كتب الحديث.
3. الأعلام:ترجمت لما ورد في الأطروحة من أعلام ترجمة موجزة من كتب التراجم، تناولت فيها بذكر أسمائهم، أنسابهم، تلاميذهم، أهم مؤلفاتهم، وتاريخ ميلادهم ووفياتهم.

4. الشعر: نسبت ما لم ينسبه المؤلف من أبيات إلى قائلـــها، وأكملـــت الأبيات الناقصة، وذكرت الروايات المختلفة لها إذا وجدت، وبينـــت موضع الشاهد، و أثبت المراجع التي ورد فيها.

5. وضعت الفهارس الفنية للآيات، الأحاديـــث، الأشـــعار، الأعـــلام، الأماكن،المصادر والمراجع ومحتويات البحث.

6. الكلمات الصعبة: شرحتُ الكلمات الصعبة الواردة في الأبيات مـــن الكتاب ''المخصص، السفر الأول''، واعتمدت في ذلك على المعاجم المعتمد عليها مثل لسان العرب، والقاموس المحيط وتاج العروس وغير ذلك.

7. وجعلت هذه الأطروحة في خمسة أبواب، وكل باب يحتوي على ثلاثة فصول، وتقسيم الأبواب والفصول كما يلي:

الباب الأول: حياة ابن سيده.

الفصل الأول: اسمه، مولده، ووفاته.

الفصل الثاني: شخصيته الأدبية والعلمية.

الفصل الثالث: مؤلفاته الأدبية واللغوية.

الباب الثاني: الاستشهاد بالشعر.

الفصل الأول: تعريف الاستشهاد بالشعر لغة واصطلاحاً.

الفصل الثاني: ذكر الشعر العربي في العصور المختلفة.

الفص الثالث: أهمية الاستشهاد بالشعر وفوائده.

الباب الثالث: فقه اللغة.

الفصل الأول: تعريف فقه اللغة لغةً واصطلاحاً.

الفصل الثاني: نشأة فقه اللغة وتطوره.

الفصل الثالث: أشهر أئمة فقه اللغة وآثارهم.

الباب الرابع: علم البلاغة وأنواعها.

الفصل الأول: معنى البلاغة لغةً واصطلاحاً.

الفصل الثاني: علم المعاني ونشأتها وأنواعها.

الفصل الثالث: علم البيان والبديع و نشأتهما و أنواعهما.

الباب الخامس: الاستشهاد بالشعر في السِفر الأول من كتاب ''المخصص'' لابن سيده.

الفصل الأول: الاستشهاد بالشعر من بداية كتاب ''خلق الإنسان'' إلى نهاية ''أسنان الأولاد و تسميتها من مبدأ الصغر إلى منتهى الكبر''.

الفصل الثاني: الاستشهاد بالشعر من بداية ''أسنان النساء من مبدأ الصغر إلى منتهي الكبر ''إلى نهاية'' ابتداء نبات الشعر و كثرته''.

الفصل الثالث: الاستشهاد بالشعر من بداية ''قلة الشعر وتفرقه في الرأس وانتنافه'' إلى نهاية ''العين وما فيها''.

وفي الخاتمة ذكرت تلخيص البحث مردفة بذكر أهم ماتوصلت إليه من النتائج و الاقتراحات في هذه الأطروحة .

وانطلاقا من قول الرسول صلى الله عليه وسلم: ''مَن لاَ يَشكُر النَّاسَ لا يشكر الله''. فإنني أتقدم بجزيل شكري و امتناني للأستاذ الدكتور نصيب دار محمد المشرف على أطروحتي هذه، حيث إنه قد ساعدني في هذا العمل الشاق، ومنحني من وقته الثمين.

وكذلك أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور محمد سيد الحسنات الذي أرشدني إلى الكتب مماً سهل على الإلمام بهذا الموضوع المهم، كما أتقدم

بجزيل شكري إلى أمين مكتبة قسم اللغة العربية بجامعة بشاور، لأنه قد ساعدني في توفير الكتب المحتاج إليها.

ومن عائلتي أتقدم بالشكر والامتنان الجزيل لِكُل من الوالدين اللذين غرسا في نفسي حب العلم، وساعداني على الاستمرار في تحصيل العلم. ولا أنسى إخوتي آصف شهزاد، ياسر شهزاد، اعزاز شهزاد، وأختَي مديحه وكنول وهؤلاء الذين كانوا بمثابة خير مرشد وناصح في دقائق الأمور في أطروحتي هذه.

ولو لم يوفقني الله تعالي، لما كان من الممكن إتمام هذا العمل الشاق، وإنّي لأرجو الله تعالى عزَّوجلَّ أن يتقبل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم. فله الحمد قبل كلِّ شيء وبعده. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الباحثة: أنيلا ناز

الباب الأول

حياة ابن سيده

الفصل الأول

اسمه، مولده، وفاته

اسمه:

هو علي بن إسماعيل بن سيده[1].

وهناك اختلاف في اسم أبيه فقيل: اسم أبيه إسماعيل، وقيل محمد، وقيل أحمد. وأكثر ما وقفت عليه من المراجع أن اسم أبيه إسماعيل، ثم يذكر بعضهم الخلاف، إلا السيوطي[2] فقد ذكر أولاً أحمد ثم ذكر الخلاف إلا أنه لما ترجم لأبيه ترجم له في إسماعيل[3].

وقد حرر الحافظ ابن حجر[4] في لسان الميزان الخلاف فقال بعد أن سماه علي بن إسماعيل: ''هكذا سمى أباه ابن بشكوال[5]، وسماه الحميدي[6]: أحمد''[7].

---

[1] إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين و آثار المصنفين، منشورات مكتبة المثنى، البغداد، 691/1؛ حافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبوالفضل ابراهيم، ط1، مطبعة عيسى الحلبي وشركاه، 1384هـ/1965م، 143/2.

[2] السيوطي (849-911 هـ) هو عبدالرحمن جلال الدين ابن الإمام كمال الدين الخضيري السيوطي العالم الحدث المفسر. نشأ يتيماً وحفظ القرآن وعمره دون الثمان. وقد ترك أكثر من ثلثمائة مصنف، ومنهم: الإتقان في علوم القرآن، المزهر في أصول اللغة، الأشباه والنظائر (الشيخ أحمد الإسكندري والشيخ مصطفى عناني، الوسيط في الأدب العربي وتاريخه، ط6، مطبعة المعارف، بمصر، ص306).

[3] الإمام أبو محمد عبدالله بن أسعد بن علي بن سليمان الرافعي،مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة مايعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه: خليل المنصور، ط1، دارالكتب العلمية، بيروت، 1417هـ/1997م، 82/3؛ السيوطي، بغية الوعاة، 143/2؛ الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي سير أعلام النبلاء، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1305هـ/1984م، 144/18.

[4] الحافظ ابن حجر: (773- 852هـ/1372-1449م) أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، أبوالفضل، شهاب الدين، ابن حجر: من أئمة العلم والتاريخ. أصله من عسقلان. ولع بالأدب والشعر ثم أقبل على الحديث. من تصانيفه الدررالكامنة، لسان الميزان، ألقاب الرواة، تقريب التهذيب، تعريف أهل التقديس، المجالس وغير ذلك. (الزركلي، الأعلام)، ط11، دارالعلم للملايين، بيروت، 1995، 178/1.

[5] ابن بشكوال: (494-578هـ/1101-1182م) خلف بن عبدالملك بن مسعود بن موسى ابن بشكوال بن يوسف الخزرجي، الأنصاري، القرطبي، الأندلسي (أبوالقاسم)، محدث، حافظ، مؤرخ، شاعر، من تصانيفه: الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم و محدثيهم و فقهائهم، غوامض الأسماء المبهمة، معرفة العلماء الافاضل. (الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تذكرة الحفاظ، وضع حواشيه: الشيخ زكريا عميرات، ط1، دارالكتب العلمية، بيروت، 1419هـ/1998م، 128/4-130).

[6] الحميدي: (420-488هـ/1029-1095م) محمد بن فتوح بن عبدالله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحميدي، أبو عبدالله بن أبي نصر: مؤرخ، محدث، أندلسي، من كتبه: جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، نوادر الأطباء، تاريخ الإسلام، التذكرة وغير ذلك. (طاش كبري زادة، مفتاح السعادة ومصباح السيادة، حيدر آباد، 1329هـ، 13/1.

[7] الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ط2، مؤسسة الأعلمي، بيروت، 1971م/1390هـ، 205/4-206؛ ابن بشكوال، الصلة، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دارالكتاب المصري، القاهرة، دارالكتاب اللبناني، بيروت، 1410هـ/1989م، 606/2.

وهكذا قد وقع في تذكرة الحفاظ: ''أبوالحسن علي بن إسماعيل بن سيده''[1]، ولم يذكر أحد ذلك فلعله تصحيف. وإن مال كثيرون إلى أنه إسماعيل.

كنيته:

وهي أبوالحسن، تكنية بولده ''الحسن''، ولكن اشتهر بابن سيده، بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الدال المهملة وبعدها هاء ساكنة. ولم يذكر سبب تكنيته تلك[2]. ولكن في بعض الكتب بالتاء ''سيدة'' وهي تصحيف.

نسبته:

ذكر المؤرخون في سلسلة نسبته: المُرسي والأندلسي.

فالمرسي: بضم الميم وسكون الراء وبعدها سين مهملة، هذه النسبة إلى ''مرسية'' وهي مدينة في شرق الأندلس[3].

وأما النسبة الأندلسي، فتلك إلى موطنه الكبير الأندلس.

---

[1] الإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تذكرة الحفاظ، 1135/3.

[2] أبوالفلاح عبدالحي ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دارالآفاق الجديدة، بيروت، 306/3.

[3] ابوالعباس شمس الدين احمد بن ابراهيم بن أبي بكر خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: الدكتور احسان عباس، ط2، منشورات الشريف الرضي، قم، 331/3.

مولده ونشأته:

قد ولد ابن سيده عام 398هـ/1007م[1]. لا يوجد أي خلاف في مولده.

ولد ابن سيده في مدينة ''مرسية'' وهي محلة من مملكة ''تدمير'' في شرق الأندلس، و ''مرسية'' أخت ''إشبيلية'' هذه بستان شرق الأندلس، وهذه بستان غربها، قد قسم الله بينهما النهر الأعظم، ولمرسية مزية تيسير السقيا منه، ولمرسية فضل ما يصنع فيها من أصناف الحلل والديباج، وهي حاضرة عظيمة شريفة المكان كثيرة الإمكان[2].

صفته:

كان ابن سيده ضرير البصر، واشتهر بذلك حتي لقب به فصار من يترجم له يقول: ابن سيده الأعمى، أو الضرير[3].

---

[1] خير الدين الزركلي، الأعلام، 264/4.

[2] ابن سعيد المغربي: المغرب في حلي المغرب، دارالمعارف، 239/2-246.

[3] الذهبي، سيرأعلام النبلاء، 144/18؛ السيوطي، بغية الوعاة، 143/2.

والده:

ترجم له السيوطي في البغية قائلاً: ''إسماعيل بن سيده أبوبكر المرسي. الأديب الضرير، والد مصنف المحكم، أخذ عن أبي بكر الزبيدي[1]، وكان من النحاة ومن أهل المعرفة والذكاء. مات بعد الأربعمائة[2].

وقال ابن حجر: لقي أبابكر الزبيدي، وأخذ عنه، وكانت له معرفة، وذكره ابن بشكوال وكان أعمى أيضاً، وقال الذهبي[3]: وكان أبوه أيضاً لغويًا[4].

وفاته:

اختلف المؤرخون في سنة وفاته، فقيل: إنه توفي في سنة ثمان و أربعين وأربعمائة وقيل: توفي في سنة ثمان وخمسين و أربعمائة و الثاني هو الذي عليه

---

[1] أبوبكر الزبيدي: (....-379هـ/...-989م) محمد بن صعب بن سعد العشيرة بن محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج (أبوبكر) نحوي، احباري شاعر من أهل قرطبة. من آثاره: اخبار الفقهاء المتأخرين من أهل قرطبة، طبقات ستور الملحدين، لحن العامة، الواضح في العربية، والانبية في النحو. (ابن العماد، شذرات الذهب، 95،94/3.

[2] السيوطي، بغية الوعاة، 143/2.

[3] الذهبي (673-748هـ/1274-1348م) محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبدالله التركماني الأصل، الفارقي، ثم الدمشقي، الذهبي، الشافعي (أبو عبدالله، شمس الدين) محدث، مؤرخ، من تصانيفه: تاريخ الإسلام الكبير، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، طبقات الحفاظ وغير ذلك (جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة و الإرشاد القومي المؤسسة المصرية العامة، 182/10.

[4] الذهبي، سير أعلام النبلاء، 144/18.

الأكثر، قال الذهبي: وأرخ صاعد ابن أحمد القاضي[1] موته في سنة ثمان و خمسين و أربع مائة، وقال: بلغ الستين أو نحوها[2].

وقيل في البداية والنهاية عن شهر وفاته: توفى في ربيع الأول منها. أي سنة ثمان و خمسين وأربعمائة. وله ستون سنة[3].

وقال ابن حجر: في ربيع الآخر سنة ثمان و خمسين و أربع مائة، وله ستون سنة او نحوها[4].

وقال ابن خلكان[5]: ''ففي يوم الجمعة كان صحيحاً سويا إلى وقت صلاة المغرب ثم دخل المتوضأ، فأخرج منه وقد سقط لسانه، وانقطع كلامه، وبقى على تلك الحال يومين. وفي عشية يوم الأحد لأربع بقين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان و خمسين و أربع مائة توفى علي بن سيده بدانية[6].

---

[1] صاعد ابن أحمد القاضي: تصفحت كتب التراجم التي بين يدي، فلم أجد ترجمته.

[2] الذهبي، سير أعلام النبلاء، 146/18.

[3] أبو الفداء الحافظ ابن كثير، البداية والنهاية، ط2، مكتبة المعارف، بيروت، 1977م، 95/12.

[4] الحافظ ابن حجر، لسان الميزان، 237/3.

[5] ابن خلكان: هو قاضي القضاة شمس الدين أبو العباس أحمد بن ابراهيم بن أبي بكر خلكان الإربلي. ولد سنة 600 بمدينة إربل من بيت كبير عريق في الفضل. فرحل إلى حلب ثم أقام بمصر وتولى القضاء بها. وفيها ألف أكثر تاريخه العظيم ''وفيات الاعيار'' و تاريخه ''وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان'' (الشيخ أحمد الإسكندري والشيخ مصطفى عنابي، الوسيط في الأدب العربي و تاريخه، ط6، طبعة المعارف بشارع الضحاله بمصر، 1345هـ/1927م، ص303.

[6] ابن خلكان، وفيات الأعيان، 331/3.

الفصل الثاني

شخصيته العلمية والأدبية

شيوخه و أساتذته:

وتلقى العلم على أبيه الذي كان قَيِّماً بعلم اللغة. ويذكر المؤرخون أن ابن سيده أخذ عن صاعد البغدادي[1] الوافد على الأندلس من المشرق، وكان من العارفين باللغة وفنون الأدب و الأخبار، وتتلمذ على أبي عمر أحمد بن محمد الطلمنكي[2]، وكان إماماً في القراءات، ثقة في رواية اللغة، مفسراً محدثا، مشهوراً بالورع و محاربة البدع.

وقد درس ابن سيده ماكان شائِعاً في عصره وما يتفق مع حالته، فعني بعلوم اللغة والدين، ونهل منهما بالقدر الذي كانت تسعفه به ذاكرته الجبارة[3].

وذكرت دائرة المعارف[4] أنه أخذ عن صالح بن الحسن البغدادي[5] و درس على أبي العلاء سعيد البغدادي[6].

---

[1] صاعد البغدادي (...-417هـ/...-1026م) صاعد بن الحسن بن عيسى الربعي البغدادي، أبوالعلاء: عالم بالأدب واللغة. قصاص، من الكتاب الشعراء، وله معرفة بالموسيقى والغناء، نسبته إلى ربيعة بن نزار، وله كتاب "الفصوص" على نسق أمالي القالي. (الزركلي، الأعلام، 3، 186).

[2] أبو عمر أحمد بن محمد الطلمنكي (339-429هـ/951-1038م) أحمد بن محمد بن عبدالله (أبي عيسى) لب بن يحي بن محمد المعافري، الاندلسي الطلمنكي (ابوعمر) محدث، مقرئ، نحوي، لغوي، مفسر، فقيه، مؤرخ. ومن مصنفاته: الدليل إلى معرفة الجليل في مائة جزء، كتاب في تفسير القرآن، البيان في اعراب القرآن و فضائل مالك و رجال الموطأ (ابن العماد، شذرات الذهب، 243/3، 244.

[3] http://www.islamonline.net

[4] دائرة المعارف الإسلامية، نقلها إلى اللغة العربية: محمد ثابت الفندي، أحمد الشنتناوي وغيرهم، 1352هـ/1933م، 202/1.

[5] صالح بن الحسن البغدادي. لم أجد ترجمته.

[6] أبوالعلاء سعيد البغدادي: لم أجد ترجمته.

علومه و تخصصه:

كان ابن سيده فقيهاً لغويا نحويا أديباً منطيقاً، قال فيه السيوطي: لم يكن في زمانه أعلم منه بالنحو واللغة والأشعار و أيام العرب وما يتعلق بها متوفراً على علوم الحكمة[1].

وكان له علم بالقراءات، ولقد كان شيخه أبوعمر الطلمنكي إماماً مقرئاً، ''يتبين من المحكم أن مؤلفه كان على جانب كبير من العلم بالقراءات، ولعله أخذ علمه بها من إقامته بمدينة ''دانية'' التي اشتهرت بأن أهلها أقرأ أهل الأندلس؛ لأن أميرها مجاهد بن عبدالله العامري[2] كان يستجلب القراء، ويتفضل عليهم و ينفق عليهم الأموال''[3].

وإلى جانب دراسته اللغة والنحو والأدب عنى بالمنطق عناية طويلة، وارتضى فيه مذهب متى بن يونس[4]. ولعل ذلك مما حدى بالسيوطي أن يقول: ''متوفراً على علوم الحكمة''[5].

---

[1] السيوطي، بغية الوعاة، 143/2.

[2] مجاهد بن عبدالله بن العامري (...-436هـ/...1044م)، مجاهد بن عبدالله بن عمي العامري، بالولاء، أبواخيش: مؤسس الدولة العامرية في دانية وميورقة وأطرافها، وهو من ملوك الطوائف بالأندلس بعد انقراض الدولة الأموية (الزركلي، الأعلام، 278/5).

[3] الحافظ ابن حجر، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، المؤسسة المصرية العامة، 706/2.

[4] متى بن يونس" لم أجد ترجمته.

[5] السيوطي، بغية الوعاة، 143/2.

على اعتبار أن المشتغلين بالمنطق كانوا يسمونه بهذا الاسم. ولذا قالت عنه دائرة المعارف: منطيق[1].

وكان لابن سيده اشتغال بالشعر حتي أنه كانت بينه و بين الأمير الموفق نبوة فبعث إليه بقصيدة يعتذر فيها. ومن شعره قوله:

لا تضجرن فما سواك مؤمل ولديك يحسن للكرام تذلل

وإذا السحاب أتت بواصل درها فمن الذي في الرى عنها يسأل

أنت الذي عودتنا طلب المنى لا زلت تعلم في العلا ما يجهل[2]

لكن أكثر شهرته في علم اللغة حتي لقب به كما في لسان الميزان والمغرب[3]، ولقد عرف ذلك هو من نفسه فقال في مقدمته للمحكم: ''أنا الجواد الخوار العنان، المخترق للميدان، في غير فن من الفنون، واليقين قاتل لخوالج الظنون، وذلك أني أجد علم اللغة أقل بضائعي، وأيسر صنائعي، إذا أضفته إلى ما أنا به من علم حقيق النحو، وحوشى العروض و خفى القافية، و تصوير الأشكال المنطقية، والنظر في سائر العلوم الجدلية[4].

---

[1] دائرة المعارف الإسلامية، مجموعة، الشعب، 317/1.

[2] ابن سعيد المغربي، المغرب في حلي المغرب، 259/2.

[3] نفس المرجع والصفحة؛ الحافظ ابن حجر، لسان الميزان، 237/4.

[4] ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، تحقيق: مصطفى السقا، دكتور حسين نصار، ط1، معهد المخطوطات لجامعة الدول العربية، 1377هـ/1958م، (مقدمة المؤلف)، 2/1.

كان ابن سيده في موسوعته في جمع المادة المعجمية يقف على أخطاء وزلات من سبقه من اللغويين والنحاة فنبه على شيئ من ذلك في كتبه.

آراء الناس في علومه و فضله:

يذكر الذهبي فضله بقوله: ''إمام اللغة'' ثم قال: ''أحد من يضرب بذكائه المثل''. وقال أيضاً: ''هو حجة في نقل اللغة''[1]، وقال أبو عمر الطلمنكي: دخلت مرسية فسألني أهلها أن يسمعوا في الغريب المصنف، فقلت: احضروا من يقرأه فجاءوا برجل أعمي يقال له ابن سيده، فقرأه على كله من حفظه و أنا ممسك بالأصل فتعجبت من حفظه[2].

وقال عنه الحافظ ابن حجر: ''كان من أعلم أهل عصره باللغة، حافظاً لها''[3]، ومدحه الحافظ ابن كثير فقال: ''كان إماماً حافظاً في اللغة''[4].

وقال فيه ابن صاعد الأندلسي: ''ابن سيده أعلم أهل الأندلس قاطبة بالنحو، واللغة والأشعار، وأحفظهم لذلك[5].

---

[1] الذهبي، سير أعلام النبلاء، 144/18.

[2] شمس الدين محمد بن عبدالله بن محمد القيسي، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، ط1، مؤسسة الرسالة، 237/5.

[3] الحافظ ابن حجر، لسان الميزان، 238/4.

[4] ابن كثير، البداية والنهاية، 95/12.

[5] الدكتور عبدالكريم شديد، ابن سيده آثاره وجهوده في اللغة، بغداد، 1984م، ص46.

وقال الحميدي: ''هو إمام في اللغة والعربية، حافظ لهما، على أنه كان ضريراً وقد جمع في ذلك جموعاً، وله مع ذلك حظ في الشعر وتصرف[1].

وقال فيه السيوطي: كان حافظاً لم يكن في زمانه أعلم منه بالنحو واللغة والأشعار و أيام العرب و ما يتعلق بها، متوفراً على علوم الحكمة[2].

وأثنى عليه صاحب المغرب قائلاً: ''لا يعلم بالأندلس أشد اعتناء من هذا الرجل باللغة، ولا أعظم تواليف، تفخر مرسية به أعظم فخر، طرزت به بردالدهر، وهو عندي فوق أن يوصف بحافظ أوعالم''[3].

تعلقه بالأمراء:

كانت الفترة التي عايشها ابن سيده فترة قلق وصراع على السلطة بعد وفاة المنصور بن أبي عامر[4]، وانتهاء دولة الأمويين في الأندلس سنة 428هـ، وأسفر الصراع عن ظهور دول الطوائف و استقلال كل إمارة بأمير يتولى أمرها، وكان من نصيب مدينة دانية في شرقي الأندلس أن استقل بحكمها مجاهد بن عبدالله العامري، وكان من أصحاب الهمة العالية، محباً للعلم و أهله؛ فقصده

---

[1] الذهبي، سير أعلام النبلاء، 145/18.

[2] السيوطي، بغية الوعاة، 143/2.

[3] ابن سعيد المغربي، المغرب في حلي المغرب، 259/2.

[4] المنصور بن أبي عامر: (326-392هـ/938-1002م)، محمد بن عبدالله بن عامر بن محمد أبي عامر بن الوليد بن يزيد بن عبدالملك المعافري القحطاني، أبوعامر، المعروف بالمنصور ابن أبي عامر: أمير الأندلس، في دولة المؤيد الأموي (ابن سعيد المغربي، المغرب في حلي المغرب، 194/1.

العلماء والفقهاء يلقون في كنفه كل رعاية و تقدير، فقصده ابن سيده و انقطع له، و ألف له أعظم كتبه: ''المخصص والمحكم''[1].

ولما توفى هذا الأمير اتَّصل بخلفه ابنه الأمير إقبال الدولة[2]، وهو إقبال الدولة علي بن مجاهد و كان قد حذا حذو أبيه في الإقبال على العلماء إلا أنه كان ذلك تطبعاً لاطبعا، وكانت همته في التجارة و جمع الأموال. وكانت بين ابن سيده وبين موفق الدولة نبوة؛ فخاف ابن سيده، وهرب إلى بعض الأعمال المجاورة، و بقي بها مدة، ثم استعطفه بقصيدة طويلة، قال فيها:

ألا هل إلى تقبيل راحتك اليُمنى ... سبيلٌ فإن الأمن في ذاك واليمنا

ضَحِيتُ فهل في بَردِ ظِلِّك نومةٌ ... لذي كبدٍ حَرَّى وذي مُقلة وسنَى

ونِضوِ هُمومٍ طلَّحَته خطوبها ... فلا غاربا أبقَينَ منه ولا مَتنا

غريبٌ نأى أهلوه عنه وشفّه ... هوا هم فأمسي لا يَقَرُّ و لا يهنا

فياملك الأملاك إني مُحَلَّأٌ ... عن الوِردِ لاعنه أذاد ولا أدنى

تَحَيَّفني دهري فأقبلت شاكيا ... إليك أمأذونٌ لعبدك أم يُثنَى

وإن تتَأكدّه في دمي لك نيةٌ ... بسفكٍ فإني لا أحب له حقنا

---

[1] http://www.islamonline.net.

[2] إقبال الدولة (...-474هـ/...-1081) علي بن مجاهد بن يوسف العامري، صاحب دانية (بالأندلس) وليها بعد وفاة أبيه (سنة 436هـ) وتلقب بالموفق. واشتهر بحبه لأهل العلم، والإحسان إليهم (الزركلي، الأعلام: 322/3).

دمْ كوَّ نّته مكرما تُك والذي يكوِّن لا عَتبٌ عليه إذا أفنىَ

إذا ما غدا من حر سيفك بارداً فقدما غدا من برّد برك لي سخنا

إذا قتلة أرضتك منا فهاتها حبيبٌ إلينا مارضيت به عنَّا[1].

ولقد أثرت علاقة ابن سيده بهذين الأميرين في مصنفاته فنراه يثني عليهما في كتبه: فيقول في مقدمة المخصص: ''وتولى دولة إعمال اللفظ والقلم في طاعة الله وسبيل المجد، والنفع بالمال والجاه لاقتناء المجد، واجتلاب الحمد، حتى نفذ ما لوى من عناني إليه، وعوى من لساني و جناني عليه، وهو المقبل المطاع، والمتَقيّل غير المضاع، أمر ''الموفق'' الأعظم، والهمام الأكرم...''[2].

وقال في أول مقدمة المحكم: ''وكل بيمن ''الموفق'' محي المكارم'' و قال في آخرها:'' وفاظت عن أبدانها له فيظاً من صحبة الأمير الجليل ''إقبال الدولة'' مولوي نثرته....ونسأله في أجل ''الموفق'' الملك الأجل''[3].

انتقادات علي ابن سيده:

مع شهرة ابن سيده وفضله، أنه لم يسلم من الطعون والانتقادات.

---

[1] أحمد بن يحي بن أحمد عميرة الضبي، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، تحقيق: د-روحية عبدالرحمن السويفي، ط1، دارالكتب العلمية، بيروت، 1417هـ/1997م، ص

ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: مصطفى السقا، دكتور حسين نصار، مقدمة المحققين، ص6-7.

[2] ابن سيده، المخصص، تحقيق: الدكتور عبدالحميد أحمد يوسف هنداوي، ط1، دارالكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1426هـ/2005م، مقدمة.

[3] ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، (مقدمة).

قال الصفدي[1]: ''كان ابن سيده ثقة في اللغة حجة، لكنه عَثر في المحكم عثرات.... وكذلك يهم في النسب''. وألف أبوالحكم عبدالسلام بن عبدالرحمن[2] (أو عبدالرحمن بن عبدالسلام) المعروف بابن برجان ردا عليه، بَيَّن فيه أغلاطه في المحكم. ولم يصل إلينا نقد ابن برجان، ولكن لدينا مجموعة من التعليقات والنقود، منثورة على هامش المخطوطة المرقومة (51 لغة)، المحفوظة في دارالكتب المصرية. وهي تبين أن المؤلف وقع في بعض التفسيرات الخاطئة، وصحَّف بعض الألفاظ كتابة أوضبطا، وبعض الشواهد، كما اختل عليه بعض أبيات الشعر. وقد نبهنا إلى ما وقع من ذلك في مواضعه[3].

قال اليسع بن حزم[4]: ''كان شعوبياً يفضل العجم على العرب. وحط عليه أبوزيدالسهيلي[5]، فقال: ''تعثر في ''المحكم'' وغيره عثرات يدمى منها

---

[1] الصفدي (696-764هـ/1297-1263م) خليل بن أيبك بن عبدالله الصفدي، الشافعي (صلاح الدين أبوالصفاء) مؤرخ، اديب، ناثر، ناظم، لغوي، ولد بصفد. وباشر كتابة الإنشاء بمصر و دمشق، وكتابة السر بحلب، من مصنفاته: الوافي بالوفيات، غيث الأدب، تمام المتون، لذة السمع في وصف الدمع. (ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، 19/11-21).

[2] عبدالسلام بن عبدالرحمن (...-536هـ/...-1141م) عبدالسلام بن عبدالرحمن بن محمد اللخمي الإشبيلي، أبوالحكم: متصوف، من مشاهير الصالحين، من مؤلفاته: تفسير القرآن، شرح أسماء الله الحسنى، (ابن حجر، لسان الميزان، 13/4).

[3] ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، مقدمة المحققين، ص15.

[4] اليسع بن حزم (...-575هـ/...1179م) اليسع بن عيسى بن حزم بن عبدالله ابن اليسع العافقي الجياني، أبونجي: مؤرخ، من العلماء بالقراآت. وهو أول من خطب بمصر على ضابر العبيديين. (الشيخ أحمد بن محمد المقري التلمساني، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، دارالكتاب العربي، بيروت، 514/1).

[5] أبوزيد السهيلي (508-581هـ/1114-1185م) عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد بن أصبغ الخثعمي، السهيلي، الأندلسي، المالكي، الضرير (ابوالقاسم، ابوزيد، ابوالحسن) مؤرخ، محدث، حافظ، نحوي، لغوي، مقرئ، اديب، ولد بسهيل، من مؤلفاته: التعريف والإعلام، الروض الأنف، وله أشعار كثيرة. (اليافعي، مرآة الجنان، 422/3-423؛ ابن العماد، شذرات الذهب، 271/4-272).

الأظل، ويدحض دحضات تخرجه إلي سبيل من ضل، حتى إنه قال في الجمـــار: هي التي ترمى بعرفة''. وقال أبو عمرو بن الصلاح[1]: ''أضرَّت به ضرارته''[2].

أثر أبي علي الفارسي في جهود ابن سيده النحوية:

نشطت الدراسة النحوية في القرن الرابع الهجري نشاطاً بيناً. وكان أبـــو علي الفارسي[3] علماً من أعلام النحو في عصر اتسم بذلك النشاط العلمـــي، إذ تخرج في حلقاته علماء أفاضل، وتعلم منه الكثيرون، فكان بحـــق حامـــل رايـــة الإعراب ولواء الصرف بلامنازع[4].

و لم يقتصر أثر علم الفارسي على معاصريه بل تعداهم إلى كثير من العلماء الذين تتلمذوا على كتبه، وأخذوا عنه آراءه. هكذا ابن سيده من أبرز العلمـــاء الذين تأثروا بأبي علي الفارسي و نهلوا من علمه و مصنفاته[5].

أما علاقة ابن سيده بالفارسي فقد بدأت حين وصلت كتب أبي علي إلى الأندلس في وقت مبكر عن طريق أبي العلاء صاعد بن الحسن، وقد ذكـــر ابـــن

---

[1] أبوعمرو بن الصلاح (577-643هـ/1181-1245م) عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان بن موسى الكردي، الشهرزوري، الموصلي، الشرخاني، الشافعي. المعروف بابن الصلاح (تقي الدين، ابوعمرو)، محدث، مفسر، فقيه، اصولي، نحوي، من تصانيفه، شرح مشكل الوسيط للغزالي، علوم الحديث، معرفة المؤتلف والمختلف في أسماء الرجال: طبقات الشافعية (طاش كبري، مفتاح السعادة، 1/397-398).

[2] الذهبي، سيرأعلام النبلاء، 18/145-146؛ الحافظ ابن حجر، لسان الميزان، 4/206؛ السيوطي، بغية الوعاة، 2/143؛ ابن بشكوال، الصلة، 2/418.

[3] أبوعلي الفارسي (288-377هـ/900-987م) هو أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبدالغفار أحد الأئمة في علم العربية. ولد في فسا (من أعمال فارس) كان متهماً بالاعتزال، من كتبه: التذكرة، تعاليق سيبويه، الحجة، العوامل، الإعفال، الإيضاح (الزركلي، الأعلام، 2/180).

[4] عبدالقادر بن عمر البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب. تحقيق: عبدالسلام هارون، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1403هـ/1983، ص281.

[5] نفس المرجع والصفحة.

سيده صراحة في مقدمة كتبه أنه استفاد من كتب أبي علـــي إذ أشـــار إلى أنـــه استعمل الإيضاح والحجة والأغفال والحلبيات والبغداديات والشيرازيات[1].

قال ابن الأنباري[2]: وقد وقفت على نص لإبن سيده ينطق بأنه قد إستفاد من علم أبي علي، وذلك في مفتتح كتاب الأضداد، فبعد أن نقل كلام ســـيبويه[3] في اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعنى واحد، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين قال: ''وأنا أشرح ذلك كله فصلاً فصلاً إن شـــاء الله تعالى، وأتحرى فيه.... ما سقط إلي من تعليل أبي علي الفارسي[4].

وابن سيده يجل الفارسي ويقدر له احتكامه إلى الحكم العقلي فقد قـــال فيه: ''يفسر أبوعلي المنطق بالفكر''[5].

وهو لذلك يحذو حذوه في تصريف الكلمات حين يعتـــبر نـــوع الـــلام مسترشداً بحركة الفاء، ففي كلامه على (الأثفية) قال: يجوز أن يكون من يثفوه أومن يثفيه، ويرجح أن يكون من الواو لقولهم: جاء يثفه لأن الياء لاتحـــذف في

---

[1] www.islamonline.net

[2] ابن الأنباري: (597/1200هـ) هو كمال الدين أبو البركات عبدالرحمن بن محمد الأنباري، ولد بالأنبار وسكن بغداد من صباه وتفقه على المذهب الشافعي بالمدرسة النظامية وتصدر لاقراء النحو فيها. وله من التصانيف: كتاب طبقات الأدباء، كتاب الميزان، كتاب أسرار العربية، وغير ذلك (رشيد يوسف عطاء الله، تاريخ الأداب العربية، تحقيق: دكتور علي نجيب عطوي، ط1، مؤسسة عزالدين، بيروت، 1405هـ/1985م، 427/1.

[3] سيبويه (148-180هـ/765-796م) عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبوبشر، الملقب سيبوية: إمام النحاة، وأول من بسط علم النحو. ولد في إحدى قرى شيراز، وقدم البصرة، وصنف كتابه ''كتاب سيبوية'' (أبوبكر الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، ط2، دارالمعارف، مصر، ص66-74).

[4] ابن الأنباري، الأضداد، المكتبة العصرية، صيدا. بيروت، 1407هـ/1987م)، ص127.

[5] نفس المرجع والصفحة.

مثل هذا ولا يلتفت إلى (يَئِسُ) لقلته، ''وهذا من أقوى ماكان أبوعلي يروم بـــه حقيقة التصريف، أعني أن يعتبر بالفاء اللام''[1].

وقد تبع أبا علي أيضاً حين رأى أن (الـــــ) زائدة في (الذي) وأن الاسم الموصول يتعرف بالصلة لابها فقال: ولوكان (الذي) إنما حصل له التعريف مـــن أجل الألف واللام لا بالصلة لوجب أن تكون (من) و (ما) الموصولتان نكـــرتين لأنه لا ألف ولا لام فيهما، وإن كان الظاهر من كلام سيبويه غير ما ذهب إليه الفارسي''[2].

وابن سيده يعتمد كلاماً للفارسي ويحكم على نظيره بالحكم نفسه، فقـــد نقل عن العرب أنهم يقولون: سلام عليك، مجيزين الابتداء بالنكرة، لأن فيها معنى الدعاء، وقد استعان بهذا الحكم وفسر به الإبتداء بـــالنكرة للـــدعاء في قـــولهم: ''تربٌ و جندلٌ. إذ قال: إنما الناصب له أصبت تربـاً وجندلا، أو ألزمـــت تربـــاً وجندلاً، فإن فيه معنى المنصوب، وإن رفع فقيل: تـــربٌ و جنـــدلٌ، فالكلمـــة ''رفعت على الابتداء مع أنها نكرة لأن فيها معـــنى الـــدعاء وإن كانـــت مـــن الجواهر[3].

---

[1] عمر الدقاق، مصادر التراث العربي، 1975م، حلب، ص318.

[2] ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: مازن المبارك و محمد علي حمدالله، ص324.

[3] ابن جني، المصنف في شرح التصريف، تحقيق: إبراهيم مصطفى، ط1، 1954م، مصر، ص209.

وعلي بن سيده كثيراً ما يستصوب رأي الفارسي بعد أن يعرض آراء غيره في الموضوع الواحد؛ فقد اختلف النحاة في الواو من قولهم: أبـــوك ونحوذلـــك، فقيل: إنها دليل الإعراب، وقيل: إنها حرف الإعراب المحذوف وقد رُدَّ في الإضافة وكرهت فيه الضمة. والفارسي يرى أنها حرف الإعراب لادليله، وأيد ابن سيده هذا الرأي وقال: ''هوالصحيح''[1].

فهذه ملامح تبين جهود ابن سيده النحوية وتظهر تأثره بـــآراء أبي علـــي الفارسي، ويمكن أن تلخص تلك الجهود بأنها كانت علمية منطقية تعتمد القياس والتعليل والجمع والنقل والترجيح، وتجمع معظم ماقيل في أبواب النحو العربي في إطار واحد لتبدو كل المظاهر اللغوية متسقة فيما بينها تلائم هندسة النحو العربي وقوانينه[2].

---

[1] http://www.islamonline.net.

[2] نفس المرجع.

الفصل الثالث

آثاره الأدبية واللغوية

آثاره الأدبية واللغوية:

ترك ابن سيده مؤلفات كثيرة وصل إلينا بعضها، وفقد بعضها الآخر، أو لايزال مطمورا في دور الكتب والمحفوظات لم تمتد إليه يد البحث، ومن الكتب الغنائية التي صنفه فمنها:

كتاب شاذّ اللغة، في خمس مجلدات.

كتاب شرح العالم والمتعلم، على المسألة والجواب.

كتاب الأنيق في شرح الحماسة، في ست مجلدات، أو عشرة أسفار، على خلاف بين المراجع[1]. فقد نسب بعض أصحاب الطبقات إلى ابن سيده ''تأليفا كبيرا مبسوطا في المنطق'' ولم يذكر عنوانه، ولم نعثر عليه بعد. وذكر ابن سيده نفسه في مقدمة المحكم ثلاثة كتب من تأليفه، وربما كانت أربعة، وهي:

كتاب ''الوافي في علم القوافي''[2]، وسماه في موضع آخر: ''الوافي في أحكام علم القوافي''[3]. ونتبين من حديثه عنه أنه ملخص، عالج فيه الضرائر الشعرية، ونقد باب عيوب الشعر وطوائف قوافيه، من كتاب الغريب المصنف،

---

[1] http://www.almeshkat.net.
[2] ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، 4/1.
[3] نفس المرجع، 10/1.

لأبي عبيد القاسم بن سلام[1]. وربما كان ذلك الكتاب هوالذي عرفه المترجمون لابن سيده باسم ''العويص، في شرح إصلاح المنطق''، ويكون الكتاب بذلك شرحاً ونقداً[2].

وكتاب في التذكير والتأنيث. قال: ''وأما ما أتركه من الأشعار بالتذكير والتأنيث، فإنما ذلك لأني قد أفردت له كتابا لم يوضع في معناه ما يوازيه، فضلا عما يساويه وكذلك الممدود والمقصور''[3].

ونسب الصفدي له: ''كتاب العالم في اللغة، على الأجناس، في غاية الإيعاب، نحومئة سفر، بدأ بالفلك وختم بالذرة''. ولكن المعروف أن الكتاب الذي يحمل هذا الاسم، ويتحلى بهذه الصفات، من تأليف أحمد بن أبان بن سيد[4]. ويخيل إلينا أن الأمر التبس على ياقوت[5].

ووصل إلينا من مؤلفات ابن سيده كتب ثلاثة، هي:

- شرح مشكل شعر المتنبي

---

[1] أبوعبيد القاسم بن سلام (157-224هـ/774-838م) القاسم بن سلام الهروي الأزهري الخزاعي، بالولاء، الخراساني البغدادي، أبوعبيد: من كبار العلماء بالحديث والأدب والفقه. من مؤلفاته: الغريب المصنف، غريب الحديث، غريب القرآن (أبوبكر الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، ص217؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، 5/2).

[2] ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، مقدمة المحققين، 8/1.

[3] ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، 14/1.

[4] أحمد بن أبان بن سيد (...-382هـ/...-992م) أحمد بن أبان بن سيد، أبوالقاسم: عالم أندلسي كبير، كان في أيام الحكم بن المستنصر. وهو مصنف كتاب ''العالم'' في اللغة نحومئة مجلد، مرتب على الأجناس، بدأ بالفلك وختم بالذرة. وله عدة كتب غير كتاب العالم، مفقودة كلها (القفطي، إنباه الرواة، 30/1؛ ابن بشكوال، الصلة، ص7).

[5] السيوطي، البغية الوعاة، ص126؛ القفطي، إنباه الرواة، 13/1.

- المخصص
- المحكم والمحيط الأعظم

ونسلط الضوء على هذه الكتب في السطور الآتية:

شرح مشكل شعر المتنبي:

فهو كتاب لم يطبع بعد. وإنما تحتفظ دارالكتب المصرية بنسخة مخطوطة منه، محفوظة بالرقم (2 أدب م). ويضم الكتاب 189 ورقة، تحتوي كل صفحة منها على 19 سطرا، ويتألف كل سطر من 9 كلمات، على وجه التقريب. وقد ألفه ابن سيده بعد المخصص، إذ يذكره فيه[1].

وأما المخصص والمحكم هما اللذان أذاعا شهرة ابن سيده وجعلاه يتبوأ منزلة رفيعة بين صانعي المعاجم العربية، باعتباره واحدا من روادها العظام[2].

المحكم والمحيط الأعظم:

ألف ابن سيده هذا الكتاب في إمارة أبي الجيش مجاهد بن عبدالله العامري على دانية، وأهداه إليه، أي بين عامي 408 و 432هـ[3].

---

[1] ابن سيده، المحكم، مقدمة المحققين، 8/1.

[2] http://www.almeshkat.net.

[3] دكتور حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، ط1، 1956م، ط2، 1968م، دارمصر للطباعة، 373/1.

هدفه من تأليف المحكم والمحيط الأعظم:

قصد ابن سيده في محكمه إلى هـدف يختلـف عـن هـدف الخليـل[1] والأزهري[2]، إذ رمى إلى جمع المشتت من المواد اللغوية في الكتب والرسـائل في كتاب واحد يغني عنها جميعها، إلى دقة التعبير عن معانيها، وتصحيح ما فيها من آراء نحوية خاطئة ولكنه اتفق مع الأزهري في ربطه اللغة بالقرآن والحديث[3].

وقد ذكر المؤلف في مقدمته، أنه دونه إطاعة لأمر الموفّق، الذي كان يريد أن يؤلّف هو نفسه معجماً، لولا أشغال الحكم، وبين الدوافع التي حملتـه علـى تدوينه إلي جانب ذلك. قال عن الموفق: ''فتأمل (الأمير أبوالجيش) لذلك كتب رواتها وحفاظها، فلم يجد منها كتابا مستقلاً بنفسه، مستغنيا عن مثله، مما ألف في جنسه، بل وجد كل كتاب منها يشتمل على مالا يشتمل عليه صاحبه... ثم إنه لحظ مناظر تعبيرهم، ومسافر تحبيرهم، فما اطَّبَى شيء من ذلـك لـه نـاظرا،

الخليل (100-174هـ/718-786م) ولد الخليل بن أحمد الفراهيدي بالبصرة ونشأها، وأخذ النحو، والقراءات والحديث عن أئمة العربية. والخليل أول مـن ضبط اللغة، وابتكر المعجمات، ووضع للحظ هذا الشكل المستعمل. من مؤلفاته: كتاب العين، كتاب النغم، كتاب العروض، كتاب الشواهد، كتـاب الـنقط الشكل، كتاب الإيقاع (الزركلي، الأعلام، 31/2).

الازهري (282-370/895-980م) محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح بن الأزهر بن نوح بن حاتم الأزهري الهروي. الـشافعي (أبـو منـصور) ب، لغوي، ولد في هراة بخراسان، عني الفقه أولاً، ثم غلب عليه علم العربية، فرحل في طلبه وقصور القبائل وتوسع في أخبارهم، من تصانيفه: تهـذيب اللغـة، تريب في التفسير، الزاهر في غرائر الألفاظ، علل القراءات (الزركلي، الأعلام، 202/6؛ البغدادي، هدية العارفين، 49/2).

دكتور حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، 373/1.

ولاسلك منه جناناً ولا خاطرا، وذلك لما أوتيه وحرموه، وأوجده وأعدموه، من ثقابة النظر، وإصابة الفكر. وكان أكثر مانقمه- سدده الله- عليهم، عدولهم عن الصواب، في جميع مايحتاج إليه من الإعراب. وما أحوجهم من ذلك إلى ما منعوه، وإن جل ما أوتوه، من علم اللغة ومنحوه... فلما رأى- أيده الله- تلك الكتب المصنفة في هذه اللغة الرئيسة، الرائقة النفيسة، لم يرضها أسلاكا لتومها، ولا أفلاكا لطوالع نجومها. فأزمع التأليف، وأجمع بذاته فيها التصنيف، ليودعها صوانا يشاكل قدرها، وإيوانا عادياً يماثل خطرها... ثم إنه عاقه عن التصنيف فيها ما نيط به من علائق السياسة، وأعباء الرياسة، وشغله عن ذلك ما حسبى به من إدارته الممالك، وتأمينه المسالك، وخوضه بقداميس الجيوش المهالك... فالتمس من يؤهل لذلك من لباب عبيده، وصُيّاب عديده، فوجد منهم فضلاء أخيارا، ونبلاء أحبارا، لكن رآني أطولهم يدا، وأبعدهم في مضمار العتاق مدى، فأمرني... بالتأليف على حروف المعجم، فصنفت كتابي الموسوم بالمحكم"[1].

منهجه:

أخذ ابن سيده منهج الخليل بعد ما أدخله أبوبكر الزبيدي عليه من إصلاح في مختصره، وسار عليه دون أدنى تغيير، ومن ثم نجد كتابه ينقسم إلى حروف

ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، 3-4.

مرتبة على ترتيب الخليل للمخارج، وكل حرف منها ينقسم إلى الأبواب التالية: الثنائي المضاعف الصحيح، الثلاثي الصحيح، الثنائي المضاعف المعتل، الثلاثي المعتل، الثلاثي اللفيف، الرباعي، الخماسي، ولكنه زاد على الزبيدي بناء آخر هو السداسي، ذكره في حرف الهاء والحاء والجيم. وأتى في الأول بكلمة (شاهسفرم) وفي الثانية بكلمة (حبطقطق) وفي الثالثة بكلمة (جلنبلق) وجعل الأخيرتين من الملحق بالسداسي. والكلمة الأولى فارسية على غير أبنية العرب، ومؤلفة من كلمتين (شاه) و (اسبرغم) بمعنى الريحان السلطاني. أما الكلمتان الأخريان فليستا لفظين متصرفين لهما معناهما الذاتي، وإنما هو تصوير صوتي، أو حكاية صوتية لما تحدثه قوائم الخيل وصفق الباب، فليس من الصواب جعلهما في الكلام البين المعاني المتصرف، وتخصيصها- مع اللفظ الأجنبي- ببناء لم يعرفه العرب، ومخالفة قواعد النحو التي افتخر بمراعاتها. وعلى الرغم من ذلك فهذا التقسيم أحسن ما وصلت إليه مدرسة العين وأحكمه، والفضل في ذلك لأبي بكر الزبيدي[1].

وملأ هذه الأبواب بالتقاليب وحدها إلا أبواب الثنائي المضاعف الصحيح والمعتل فقد اتبع فيها نهج الزبيدي. وجعل في المادة منها أقساماً خاصة للثنائي الخفيف مثل مِن وصَه، والمضاعف الفاء واللام مثل كعك وهيه، والمضاعف الفاء

---

[1] دكتور حسين نصار، المعجم العربي نشأته و تطوره، 373/1.

والعين مثل هوهاء، وألف أن يؤخر هذه الأقسام إلى آخر مادتها إلا حين يفلت منه الزمام فيضعها في غير موضعها اللائق بها، كأن يضعها بعد القلوب أو ماشابه ذلك. وأدخل في أبواب الثنائي المضاعف الرباعي كزلزل ولكنه كان يضعه حينا في المواد نفسها، وحينا آخر فيما ضوعف من فائه ولامه. والتزم المؤلف أن يفصل بين الأنواع المختلفة من المعتل، فقدم المهموز ثم اليائي ثم الواوي ثم المعتل بألف أصلية غير مقلوبة مثل ها التنبيه. وقد أخذ هذا النظام من الزبيدي[1].

وقال المؤلف: ''ومن طريف ما اشتمل عليه هذا الكتاب، الفرق بين التخفيف البَدَلي، والتخفيف القياسي، وهو نوعا تخفيف الهمز، كقولي: إن قول العرب أخطيت ليس بتخفيف قياسي، وإنما هو تخفيف بَدَلي محض، لأن همزة أخطأت همزة ساكنة قبلها فتحة، و صورة تخفيف الهمزة التي هَذِي نِصبَتُها. أن تخلص ألفامحضة، فيقال: أخطات، كقولهم في تخفيف كأس: كاس.....وهذا الذي أبنت لك، في أخطيت ونحوه، باب لطيف قد نبا عنه طبع أبي عبيد[2] و ابن السِّكِّيت[3] وغيرهما من متأخري اللغويين. فأما قدماؤهم فأضيق باعا، وأنبى

---

[1] دكتور حسين نصار، المعجم العربي نشأته و تطوره، 373/1.

[2] أبوعبيد (232-319هـ/847-931م) علي بن الحسين بن حرب، الملقب بأبي عبيد: فقيه مجتهد، من القضاة، له تصانيف ولد ببغداد و قدم مصر سنة 293 فولي قضاءها. وعزل سنة 311. فخرج إلى بغداد، فتوفي فيها (الزركلي الأعلام، 277/4).

[3] ابن السِّكِّيت (186-244هـ/802-858م) يعقوب بن إسحاق، أبو يوسف، إبن السكيت: إمام في اللغة والأدب. أصله من خوزستان (بين البصرة وفارس) تعلم ببغداد. واتصل بالمتوكل العباسي. مات ببغداد. من كتبه: إصلاح المنطق، الألفاظ، القلب والإبدال، الأضداد، شرح ديوان عروة ابن الورد، سرقات الشعراء، الأجناس (إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين، 536/2-537).

طباعا... ومما انفرد به كتابنا، الفرق بين القلب والبدل، وعقد اسم الفاعل بالفعل إذا كان جارياً عليه، بالفاء، وعقده إذا لم يك جاريا عليه، بالواو، وذلك لسبب دقيق فلسفي، خفي نحوي[1].

ومن ذلك أن أفرق بين الفعل المنقلب عن الفعل، وبين الفعل الذي هو لغة في الفعل، وليس بمنقلب عنه، بوجود المصدر وعدمه، كجذب وجبذ، فإنهما لغتان، لأن لكل واحد منهما مصدرا، وأما يئِس و أيِس، فالأخيرة مقلوبة عن الأولى، لأنه لا مصدر لأيس؛ ولا يحتج بإياس: اسم رجل، فإنه فعال من الأوس، وهو العطاء، كما يسمى الرجل عطية، وهبة الله، والفضل"[2].

مراجعه:

رجع ابن سيده إلى مراجع مختلفة من اللغة والنحو والتفسير والحديث في تأليف كتابه. وهاك بعض ماذكره منها في مقدمته:

"وأما ما ضمناه كتابنا هذا من كتب اللغة: فمصنف أبي عبيد، والإصلاح، والألفاظ، والجمهرة، وتفاسير القرآن، وشروح الحديث، والكتاب

---

[1] ابن سيده، المحكم، 1/9-13.
[2] نفس المرجع والصفحة.

الموسوم بالعين، ما صح لدينا منه، وأخذنا بالوثيقة عنه، وكتب الأصمعي[1]، والفراء[2]، وأبي زيد[3]، وابن الأعرابي[4]، و أبي عبيدة[5]، والشيباني[6]، واللحياني[7]، ماسقط إلينا من جميع ذلك، وكتب أبي العباس أحمد بن يحي: المجالس، والفصيح، والنوادر؛ وكتابا أبي حنيفة[8]، إلى غير ذلك من المختصرات، كالزبرج، المكنى، والمبنى، والمثنى، والأضداد، والمبدل، والمقلوب، وجميع ما اشتمل عليه كتاب سيبويه من اللغة المعللة العجيبة، الملخصة الغريبة، المؤثرة لفضلها، والمستراد لمثلها، وهو حلى كتابي هذا وزينه، وجماله وعينه، مع ما أضفته إليه من الأبنية التي فاتت كتاب سيبويه معلَّلة، عربية كانت أو دخيلة[9].

---

[1] الأصمعي (122-216هـ/740-831م) عبدالملك بن قريب بن عبدالملك بن علي بن أصمع الباهلي، المعروف بالأصمعي (أبوسعيد). أديب، لغوي، نحوي، اخباري، محدث، فقيه، أصولي من أهل البصرة. وتوفي بالبصرة. من تصانيفه: نوادرالأعراب، الأجناس في أصول الفقه، المذكر والمؤنث. كتاب النعات، كتاب الخراج (ابن العماد، شذرات الذهب، 2/36-37).

[2] الفراء (144-207هـ/761-822م) يحي بن زياد بن عبدالله بن منظور الديلمي، مولى بني أسد (أو بني نضير) أبوزكريا، المعروف بالفراء: إمام الكوفيين، أعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب. ولد بالكوفة وانتقل إلى بغداد. من كتبه: المقصور والممدود، معاني القرآن، المذكر والمؤنث، آلة الكتاب. (أبوبكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، أو مدينة السلام، دارالكتاب العربي، بيروت، لبنان، 14/149-155).

[3] أبوزيد (119-215هـ/737-830م) سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري: أحد أئمة الأدب واللغة. من أهل البصرة. ووفاته بها. من تصانيفه: النوادر، الهمز، المطر، اللبأواللبن، المياه، خلق الإنسان، لغات القرآن، الشجر، بيوتات العرب، غريب الأسماء، الهشاشة والبشاشة، الفرق. (الزركلي، الأعلام، 3/92).

[4] ابن الأعرابي (150-231هـ/767-846م) محمد بن زياد، المعروف بابن الأعرابي الكوفي (أبو عبدالله) لغوي، نحوي، راوية لأشعار القبائل، نسابة، ولد بالكوفة. من آثاره: النوادر، تاريخ القبائل، معاني الشعر، تفسير الأمثال و صفة الزرع (ابن العماد، شذرات الذهب، 2/70-71).

[5] أبوعبيدة (110-209هـ/728-824م) معمر بن المثنى التيمي بالولاء، البصري، أبوعبيدة النحوي: من أئمة العلم بالأدب واللغة. مولده ووفاته في البصرة. مؤلفاته: مجاز القرآن، العقيقة والدرة، مآثر العرب، المثالب، معاني القرآن (الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 13/252).

[6] الشيباني (734-797هـ/1334-1395م) أبوبكر بن علي بن عبدالله بن محمد الشيباني. الشافعي، تقي الدين: ناسك، تصنيفاته: آداب المريدين، الدرة المضية والوصايا الحكمية، اللمعة الموصلية في معرفة اللغة العربية، رسالة في النحو (الزركلي، الأعلام، 2/67).

[7] اللحياني (650-727هـ/1252-1326م) زكريا بن أحمد بن محمد بن يحي بن عبدالواحد بن أبي حفص النحاس الهنتاتي، أبويحي الحفصي: من ملوك الدولة الحفصية في إفريقية. ولد بتونس وقرأ الفقه والعربية، و تأدب. وصار إليه الملك سنة 68هـ، 9 استمر في البلاد المصرية إلى أن توفي بالإسكندرية. (ابن كثير، البداية والنهاية، 14/29-30؛ جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤسسة المصرية العامة، 9/268).

[8] أبو حنيفة (80-150هـ/699-767م) النعمان بن ثابت الكوفي، التيمي بالولاء (أبوحنيفة) فقيه، مجتهد، إمام الحنفية. اصله من أبناء فارس، ولد ونشأ بالكوفة. من آثاره: الفقه الأكبر في الكلام، المسند في الحديث رواية الحسن بن زياد الولوي، العلم المتعلم في العقائد و النصائح، رواية مقاتل، الرد على القدرية، والمخارج في الفقه رواية تلميذه أبي يوسف (ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، 12/12، 13، 15).

[9] ابن سيده، المحكم، 1/10.

و أما ما نثرت عليه من كتب النحويين المتأخرين، المتضمنة لتعليل اللغـــة، فكتب أبي علي الفارسي: الحلبيات، والبغداديات، والأهوازيـــات، والتـــذكرة، والحجة، والأغفال، والإيضاح، وكتاب الشعر؛ وكتب أبي الحسن بن الرمـــاني[1]، كالجامع والأغراض، وكتب أبي الفتح عثمان بن جني[2]، كـــالمغرب، والتمـــام، وشرحه لشعر المتنبي[3]، والخصائص، وسر الصناعة، والتعاقـــب، والمحتـــسب، إلى أشياء اقتضبتها من الأشعار الفصيحة، والخطب الغريبة الصحيحة"[4].

ومجمل القول: أن محكم ابن سيده من أحسن المعاجم التي التزمت منـــهج الخليل في العين، ترتيبا للأبواب والمواد، وأوجزها تعبيرا، وأحفلـــها بـــالتعليلات والتخريجات النحوية والصرفية، ومن أجمعها للصيغ والألفاظ والتفسيرات.

المخصص:

---

[1] أبوالحسن بن الرماني (296-384هـ/908-994م) علي بن عيسى بن علي بن عبدالله، أبوالحسن الرماني: باحث معتزلي مفسر. من كبار النحاة، أصله مـــن سامراء، ومولده ووفاته ببغداد. له نحو مئة مصنف، منها: الأكوان، المعلوم والمجهول، الأسماء والصفات، صنعة الاستدلال، في الاعتزال، التفسير وغير ذلك. (طـــاش كبري، زادة، مفتاح السعادة، 142/1؛ القفطي، إنباه الرواة، 294/2؛ السيوطي، بغية الوعاة، ص344).

[2] أبوالفتح بن عثمان بن جني (330-392 هـ/942-1001م) هو ابوالفتح عثمان بن جني الموصلي. أديب، نحوي، صرفي، لغوي، مشارك في بعـــض العلـــوم. من تصانيفه الكثيرة: سر الصناعة وأسرار البلاغة، المنهج في اشتقاق شعر الحماسة، شرح كتاب الشواذ لابن مجاهد في القراءات وسماه المحتـــسب، شـــرح ديـــوان المتنبي، والكافي في شرح كتاب القوافي للأخفش. (طاش كبري زادة، مفتاح السادة، 114/1، 115).

[3] المتنبي (915-965م/303-354هـ) أبوالطيب أحمد بن الحسين المتنبي ولد بالكوفة من أبوين فقيرين، وكان المتنبي منذ نشأته كبير النفس عالي الهمة طموحـــاً إلى المجد: بلغ من كبر نفسه أن دعا إلى بيعته بالخلافة وهو لدن العود حديث السن. المتنبي شاعر من شعراء المعاني، وفق بين الشعر الفلسفة، وجعل أكثـــر عنايتـــه بالمعنى؛ وأطلق الشعر من القيود التي قيده بها أبو تمام وشيعته (أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، ط9، دارالمعرفة، بـــيروت، 1426هـ/2005م، ص217-219).

[4] ابن سيده، المحكم، 15/1.

ألف ابن سيده ''المخصص'' في إمارة أبي الجيش مجاهد بن عبدالله العامري على دانية، وأهداه إليه[1].

سبق المخصص أم المحكم:

وقد ذكر ابن سيده ''المخصص'' في مقدمة ''المحكم''، و''المحكم'' في مقدمة ''المخصص''، بصورة جعلت من العسير على القارئ القطع بالسابق منهما في التأليف. فقد قال في المحكم عن الموفق أهدى إليه كتابيه: ''ثم إنه عاقه عن التصنيف فيها، مانيط به من علائق السياسة، وأعباء الرياسة.... فالتمس من يؤهل لذلك من لباب عبيده، وصُيَّاب عديده، فوجد منهم فضلاء خيارا، ونُبلاء أحبارا، لكن رآني أطولهم يدا، وأبعدهم في مضمار العِتاق مَدَى، فأمرني بالتجرد لهذه الإرادة، وكساني بذلك ثوب التنويه والإرشادة، وأراني كيف أملك عنان الحقيقة، ومن أى المآتى أسلك متان الطريقة، فأطعت وما أضعت، وأجدت كل ما أردت، فأعلقت و أفلقت و ألفت كتابي الملخص، الذي سميته المخصص، وهو

[1] http://www.almeshkat.net.

على التبويب، في نهاية التهذيب... ثم أمرني بالتأليف على حروف المعجم، فصنفت كتابي الموسوم بالمحكم''[1]. فدَلَّ على أنه ألف المخصص قبل المحكم.

وقال في المخصص: ''ومُبيَّنٌ قبل ذلك لم وضعته على غير التجنيس، بأني لما وضعت كتابي الموسوم بالمحكم مجنسا، لأدل الباحث على مظنة الكلمة المطلوبة، أردت أن أعدل به كتاباً أضعه مبوباً، حين رأيت ذلك أجدى على الفصيح المدرة، والبليغ المفوه، والخطيب المصقع، والشاعر المجيد المدقع''[2]. فدل على أنه ألف ''المحكم'' قبل ''المخصص''. فأي الكتابين سبق إذن، ''المخصص'' أم ''المحكم''؟ إن هناك تناقضا بين ما أتى بمقدمتي الكتابين. ذلك هو السؤال الذي وضعه الأستاذ محمد الطالبي[3] نصب عينيه، ورأي أن الجواب عنه: ''أننا نعتقد أن ابن سيده قد شرع في المصنفين في آن واحد. والذي يحملنا على هذا الاعتقاد، هو أن المادة واحدة، وأن ما أعده الكاتب من جذاذات ومراجع، فإنه كان يستثمره في كلا الكتابين على السواء. فإن مصادر الكتابين لاتكاد تختلف... على أنه، إن شرع الكاتب في الكتابين في وقت واحد، واستغل مراجع واحدة بطرق مختلفة، فلاشك أنه قد انتهى من المخصص وأتمه، قبل

---

[1] ابن سيده، المحكم، 6/1.

[2] ابن سيده، المخصص، 10/1.

[3] الأستاذ محمد الطالبي: لم أجد ترجمته.

الانتهاء من معجمه الموسع. ومما يجعلنا نرى هذا الرأى لهجة مقدمة ''المحكم'' نفسها. فبقدر ما يبدو لنا ابن سيده من خلال مقدمة ''المخصص'' سعيدا، راضيا عن حاله، يبدو لنا شقيا من خلال مقدمة ''المحكم''، متضجرا شاكيا''[1].

هدفه من تأليف ''المخصص'':

وكان الذي دعاه إلى تأليف هذا الكتاب، مارآه في كتب الأقدمين، ووصفه في قوله: ''وتأملت ما ألفه القدماء في هذه اللسان المعربة الفصيحة، وصنفوه لتقييد هذه اللغة المتشعبة الفسيحة، فوجد تهم قد أورثونا بذلك فيها علوماً نفيسة جمة، واقتفروا لنا منها قلبا خسيفة غير ذمة، إلا أني وجدت ذلك نشرا غير ملتئم، ونثراً ليس بمنتظم، إذ كان لا كتاب نعلمه إلاو فيه من الفائدة ما ليس في صاحبه، ثم إني لم أر لهم فيها كتابا مشتملا على جلها، فضلا عن كلها، مع أني رأيت جميع من مد إلى تأليفها يدا، وأعمل في توطئتها و تصنيفها منهم ذهناً وخَلداً، وقد حرموا الارتياض بصناعة الإعراب... فإنا نجدهم لايبينون ما انقلبت فيه الألف عن الياء، مما انقلبت الواو فيه عن الياء... ونحوه مما ستراه في موضعه مفصلا محللا، محتجا عليه.... فاشرأبت نفسي عند ذلك إلى أن أجمع كتاباً مشتملاً على جميع ما سقط إلى من اللغة إلا ما لابال به، وأن أضع على

---

[1] كتاب المخصص لابن سيده، دراسة. دليل، 1956، ص16-17.

كل كلمة قابلة للنظر تعليلها، وأحكم في ذلك تفريعها وتأصيلها، وإن لم تكن الكلمة قابلة لذلك وضعتها على ما وضعوه، وتركتها على ما وَدَعوه"[1].

أقدم الكتب من المعاجم الموضوعية:

المعاجم الموضوعية ظهرت أولاً في رسائل مفردة، كل منها يعالج ألفاظ موضوع واحد، مثل كتب الإنسان، كتب الخيل وكتب الإبل، وكتب الحشرات، وكتب النبات، وغيرها. وظهر أيضاً في كتب عامة كبيرة تجمع الموضوعات السابقة وغيرها بين دفتيها، فتفرد بابال لكل موضوع منها. وإذا استبعدنا كتب غريب القرآن والحديث، واللغات، كان أول كتاب تذكره المراجع من هذا اللون: كتاب الهمز لأبي بحر عبدالله بن زيد، المعروف بعبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي[2]، وكتاب الحشرات الذي ألفه أبوخيرة الأعرابي[3] الذي يروي عنه أبوعمرو بن العلاء[4] أما الكتب العامة، وتسمى بكتب الصفات أو الغريب المصنف، فأول من ينسب له كتاب منها أبو خيرة الأعرابي أيضاً. ثم ألف

---

[1] ابن سيده، المخصص، 1/7-8 (مقدمة)

[2] عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي: عبدالله بن أبي إسحاق الزيادي الحضرمي، نحوي، من الموالي، من أجل البصرة، روى عنه كبار من النحاة كأبي عمرو ابن العلاء وعيسى بن عمر الثقفي والأخفش فرع النحو، وقاسه، وكان أعلم البصريين به (البغدادي، خزانة الأدب، 115/1؛ الزركلي، الأعلام، 71/4).

[3] أبوخيرة الأعرابي: تصفحت كتب التراجم التي بين يدي ولكنني لم أجد ترجمته.

[4] أبو عمرو بن العلاء: لم أجد ترجمته.

القاسم بن معن[1] الكوفي المعاصر للخليل كتابا آخر. ولا نعرف شيئاً عن الكتابين ولكنا نعرف الموضوعات التي كان يحتويها الكتاب الثالث، الذي وضعه النضر بن شميل[2] المتوفي 203هـ[3].

فقد قيل عنه: ''هو كتاب كبير يحتوى على عدة كتب (في خمسة أجزاء): الجزء الأول يحتوى على خلق الإنسان والجود والكرم وصفات النساء. والجزء الثاني يحتوي على الأخبية والبيوت وصفة الجبال و الشعاب والأمتعة. والجزء الثالث للإبل فقط. والجزء الرابع يحتوى على الغنم، والطير، والشمس، والقمر، والليل، والنهار، والألبان، والكمأة، والآبار، والحياض، والأرشية، والدلاء، وصفة الخمر. والجزء الخامس يحتوي على الزرع، والكرم، والعنب، وأسماء البقول، والأشجار، والرياح، والسحاب والأمطار[4].

واستمر التأليف في هذا اللون من المعاجم إلى أن جاء أبوعبيد القاسم بن سلام المتوفي 224هـ، ووضع كتابه المشهور ''الغريب المصنف''. وقد وصل إلينا هذا الكتاب، وتضم نسخته المحفوظة في المجمع اللغوي المصري سبعين وست مئة

---

[1] القاسم بن معن (...-571هـ/...-791م) القاسم بن معن بن عبدالرحمن المسعودي الهذلي الكوفي أبو عبد الله: قاضي الكوفة، من حفاظ الحديث. كان عالماً بالعربية والأخبار والأنساب والأدب. من كتبه" النوادر في اللغة، وغريب المصنف (الذهبي، تذكرة الحفاظ، 220/1).

[2] النضر بن شميل (122-203هـ/740-819م) النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد المازني التميمي، أبوالحسن: أحد الأعلام بمعرفة أيام العرب ورواية الحديث وفقه اللغة. من كتبه: الصفات، كتاب السلاح، المعاني، غريب الحديث (الزبيدي، طبقات النحويين، ص53-60؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص200).

[3] ابن سيده، المحكم، تحقيق: مصطفى السقا دكتور حسين نصار، مقدمة المحققين، ص13.

[4] ابن النديم، الفهرست، دارالمعرفة، بيروت، 1398هـ/1978م)، ص52.

صفحة، تشتمل على أكثر من ثلاثين كتابا، في موضوعات مختلفة، مثل خلق الإنسان والنساء، واللباس، والطعام، والشراب، والدور، والأرضين، والرحل، والخيل والسلاح...الخ. وقد اتخذ المؤلف من كتاب النضر المادة الأولى، ثم أتى بأبواب كثيرة لم تكن عند النضر، كما ملأ الأبواب المشتركة بينهما بألفاظ كثيرة، غفل عنها سابقه. فقد اعتمد أبوعبيد على الكتب التي ألفها السابقون عليه في الموضوعات المفردة، وخاصة كتب الأصمعي، وأبي زيد، وأبي عبيدة، والكسائي[1]، وغيرهم، وأدخلها برمتها في كتبه وأبوابه، والتزم أن ينسب كل قول إلى صاحبه، وأن ينبه على المواضع التي اتفق فيها اللغويون، التزامه التنبيه على مواضع الخلاف[2].

واتصل التأليف، حتى ألف ابن سيده كتابه ''المخصص''، فعل فيه مافعله أبوعبيد في كتابه، على وجه التقريب[3].

---

[1] الكسائي (119-189هـ/735-805م) هو أبوالحسن علي بن حمزة المقلب بالكسائي. نشأ بالكوفة. وعد من القراء السبعة. انتهت إلى الكسائي الزعامة في العربية والقراءة بالكوفة وبغداد وألف فيهما نحواً من عشرين كتابا منها: كتاب معاني القرآن، كتاب النحو، كتاب النوادر، كتاب الهجاء، ورسالة في لحن العامة. (أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، ص269).

[2] ابن سيده، المحكم، تحقيق: مصطفى السقا، دكتور حسين نصار، مقدمة الحقيقين، 13/1.

[3] نفس المرجع والصفحة.

منهجه:

المخصص من المعاجم الموضوعية، أي التي تجمع فيها الألفاظ التي تنتمي إلى موضوع ما، و توضع معا، ثم تجمع ألفاظ موضوع آخر، وتوضع معا، وهلم جرا و هذا النوع من المعاجم يفيد من يريد أن يكتب في أحد الموضوعات، وليست لديه الثروة اللغوية التي تيسر له التعبير المطلق عن أفكاره التي استلهمها من هذا الموضوع. وليس هذ النوع من الترتيب ببدع، أو من ابتكار ابن سيده، بل هو أقدم نوع من المعاجم ظهر عند العرب[1].

ووصف المؤلف منهجه في كتابه، في تضاعيف ذكره لمميزاته، قال: ''فأما فضائل هذا الكتاب من قبل كيفية وضعه، فمنها تقديم الأعم فالأعم على الأخصّ فالأخص، والإتيان بالكليات قبل الجزئيات، والابتداء بالجواهر، والتقفية بالأعراض، على ما يستحقه من التقديم والتأخير، وتقديم كم على كيف، وشدة المحافظة على التقييد والتحليل. مثال ذلك ماوصفته في صدر هذا الكتاب، حين شرعت في القول على خلق الإنسان، فبدأت بتنقله وتكونه شيئا فشيئاً، ثم أردفت بكلية جوهره، ثم بطوائفه، وهي الجواهر التي تأتلف منها كليته، ثم ما يلحقه من العظم والصغر، ثم الكيفيات كالألوان، إلى ما يتبعها من الأعراض،

[1] نفس المرجع، ص12.

والخصال الحميدة والذميمة... ومن طريف ما أودعته إياه بغاية الاستقصاء، ونهاية الاستقراء، وإجارة التعبير، والتأنق في محاسن التحبير، الممدود والمقصور، والتأنيث والتذكير، وما يجئ من الأسماء والأفعال على بناءين وثلاثة فصاعدا، ومايبدل من حروف الجر بعضها مكان بعض"[1].

"ومن ذلك إضافة الجامد إلى الجامد، والمتصرف إلى المتصرف، والمشتق إلى المشتق، والمرتجل إلى المرتجل، والمستعمل إلى المستعمل، والغريب إلى الغريب، والنادر إلى النادر... وكتابنا هذا معترف جميع هذه الفنون، كل فن منها فيه مستوعب تام، محتوٍ لما انتهى إلينا من الألفاظ المقولة عليه عام... وبجميع هذا الذي ذكرت لك انفصل هذا الكتاب من جيمع كتب اللغة، وذلك أنك لاتجد من كتبهم القديمة ولا الحديثة، كتاباً ركب به أحد هذه الأساليب، من الترتيب والتهذيب، في التحليل والتركيب"[2].

اتخذ ابن سيده من غريب أبي عبيد أساسه الأول، في تقسيم الكتب والأبواب والفصول. ثم أدخل بعض الأبواب التي لم يتعرض لها سابقه، وحشا الأبواب المشتركة بما أغفله أبوعبيد. و أخذ هذه المواد من الكتب التي ألفت بعد

---

[1] ابن سيده، المخصص، 1/10-11.
[2] نفس المصدر، 1/11-12.

أبي عبيد. والحق أن ابن سيده كان ينقب في كل موضوع من موضوعاته عن أحسن كتاب أو كتب ألفت في هذا الموضوع، و أغزرها مادة، ثم يجعلها عماده، ويكملها بما يعثر عليه في المراجع الأخرى. ولذلك يعتبر مخصص ابن سيده، أغزر هذا اللون من المعاجم مادة، وأغناها بالمفردات اللغوية[1].

ولما كان المؤلف يغلب عليه الميل إلى النحو، كان كثير من الأمور التي زادها في أبوابه من النحويات والصرفيات، ولذلك ظهر على الكتاب صبغة نحوية صرفية، أكثر مما تظهر في أي كتاب آخر، حتى إننا نجد عنده أبوابا نحوية وصرفية خالصة، لانجدها عند غيره. كذلك أثر المنطق الذي كان يلهج به في نظرته إلى كتبه التي أدخلها في ''المخصص''، وفي علاجه لمواده، بعض التأثير، فنظر إلى كل كتاب منها نظرته إلى الكتاب الكامل المستقل، فصدره بتعريف الألفاظ العامة الشاملة، التي يتوقف عليها الموضوع، ثم حاول أن يبدأ بالموضوعات. العامة فالخاصة. كل هذا يجعل من المخصص أهم كتاب من المعاجم الموضوعية[2]..

---

[1] ابن سيده، المحكم، مقدمة المحققين، 13/1.

[2] ابن سيده، المحكم، مقدمة المحققين، 13/1-14.

الباب الثاني

الاستشهاد بالشعر

الفصل الأول

التعريف بالاستشهاد بالشعر لغةً و اصطلاحا.

قبل أن نخوض في تفصيلات الاستشهاد بالشعر ينبغي لنا أن نقوم بتعريف الاستشهاد بالشعر لغة واصطلاحا.

فالاستشهاد بالشعر مركب من الكلمتين، أحدهما: الاستشهاد، والثانيـــة: الشعر. الاستشهاد: مصدر على وزن استفعال من استشهد يشتشهد استشهاداً. اسْتَشْهَدْتُهُ :طَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يَشْهَدَ.[1]

واستشهدتُ فُلاناً على فلانٍ : سأَلْته إِقامَةَ شَهادةٍ احتَمَلها . وأَشـــهَدت الرجُلَ على إِقرارِ الغَرِيمِ ، واستَشهَدْته ، بمعنًى واحدٍ . ومنـــه قولـــه تعـــالى : ﴿وَاسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾[2] أَي أَشْهِدُوا شاهِدَيْنِ.[3]

والشعر: شَعَرَ يشعُر شَعراً بمعنى عَلِم.[4]

أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للرافعي، مؤسسة دار الهجرة، إيران - قم، 325/1

سورة البقرة، 282

السيد محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، مكتبة الحيـــاة، بيروت، 1965م، 391/2

علامة أبو الفضل جمال الدين محمد بـــن مكـــرم ابـــن منظـــور، لـــسان العـــرب، دار صـــادر، بـــيروت، 138هـــ/1968م، 409/4

وشَعَرتَ بالشيء، إذا فطنت له. وليتَ شِعري: أي: ليتني علمتُ، وسمّـــيَ الشاعر لفطنته.[1]

ويرى بعض المستشرقين أن كلمة شعر مأخوذة من اللغة العربية ففيها شئير بمعنى الترتيلة أو التسبيحة القدسية ويرجحون ذلك بأنه لم يرد في اللغـــة العربيـــة شعر بمعنى ألف البيت أو القصيدة وكل ما فيها.[2]

والشعر في الاصطلاح: هُوَ النَّظْمُ الْمَوْزُونُ وَحَدُّهُ مَـــا تَرَكَّـــبَ تَرَكُّبًـــا مُتَعَاضِدًا وَكَانَ مُقَفًّى مَوْزُونًا مَقْصُودًا بِهِ ذَلِكَ فَمَا خَلَا مِنْ هَذِهِ الْقُيُودِ أَوْ مِـــنْ بَعْضِهَا فَلَا يُسَمَّى شِعْرًا وَلَا يُسَمَّى قَائِلُهُ شَاعِرًا.[3]

ومن ذلك قد لاحظنا أن للشعر عنصرين هامين: أحدهما مـــادي: وهـــو العاطفة المسندة بفكرة، والثاني صوريّ: وهو الوسيلة التي يؤدي بها هذه المـــادة أداء كاملا وهي الخيال واللغة الموزونة المقفاة.ففي ضوء هذه الحقـــائق يكـــون التعريف المنطقي الجامع المانع للشعر هو: هو الكلام الموزون المقفى الذي يـــصور العاطفة. فإذا كان الكلام ذات وزن وقافية ولا يكون فيه التأثير العاطفي كـــان

---

[1] أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي، مجمل اللغة، تحقيق: الشيخ شهاب الدين أبو عمـــرو، دار الفكـــر، بيروت، لبنان، 1414هـ/1994م، ص385

[2] أحمد أمين، فجر الإسلام، دار الكتاب العربي، بيروت، ص56

[3] المقري الفيومي، المصباح المنير، 325/1

نظماً لا شعراً. وإذا كان الكلام ذات تأثير عاطفي خالياً عن الوزن كـــان نثـــراً أدبياً.[1]

التعريف بالاستشهاد بالشعر اصطلاحاً:

مما قاله أبو هلال العسكري[2] عن الاستشهاد: "وهذا الجنس كثير في كلام القدماء والمحدثين، وهو أحسن ما يتعاطى من أجناس صنعة الشعر، ومجراه مجرى التذييل لتوليد المعنى، وهو أن تأتي بمعنى ثم تؤكده بمعنى آخـــر يجـــري مجـــرى الاستشهاد على الأول، والحجة على صحته".[3]

فالاستشهاد بالشعر، هو أن يورد البيت من الشعر، أو البيتين، أو أكثر في خلال الكلام المنثور مطابقاً لمعنى ما تقدم من النثر؛ ولا يشترط فيه أن ينبه عليـــه بقال ونحوه، كما يشترط في الاستشهاد بآيات القرآن والأحاديث النبوية، فـــإن الشعر يتميز بوزنه وصيغته عن غيره من أنواع الكلام، فلا يحتاج إلى التنبيه عليه.

---

[1] أحمد الشائب، أصول النقد الأدبي، ط4، مكتبة النهضة، القاهرة، 1380هـــ، ص199

[2] أبو هلال العسكري (000 - بعد 395 هـــ = 000 - بعد 1005 م) الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد ابن يحيى بن مهران العسكري، أبو هلال: عالم بالادب، له شعر. نسبته إلى (عسكر مكرم) من كور الاهواز. مـــن كتبه (التلخيص)، و (معجم)، و (جمهرة الامثال)، و (كتاب الصناعتين: النظم والنثـــر) و (شـــرح الحماســـة) و (الاوائل - خ) وغير ذلك. [عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق: عبـــد الســـلام هارون، ط1، 1388هـــ/1983م، 112/1]

[3] طبانة، معجم البلاغة العربية، ص314

وأكثر ما يكون ذلك في المكاتبات الإخوانيات.[1] والاستشهاد يعني: وضع برهان على لغة أو فكرة، لتأكيد ما ذهبت إليه وإثباته بالحجة، وهو نوعان:

1- الاستشهاد في اللغة:

ويكون بعرض قضية لغوية أو نحوية، وإثباتها بسوْق دليل من القرآن أو الحديث، أو الشعر. واشترطوا للاستشهاد أن يكون الشعر من عصر الاحتجاج الذي يمتد حتى سنة 150هـ، أو إضافة قرن آخر إن كان الشاعر أو العربي عاش في قلب البادية، ويدخل في ذلك القرآن والحديث والشعر الجاهلي، وشعر صدر الإسلام، وشعر العصر الأموي، ومطلع من العصر العباسي بلا استثناء إلا من عدم عروبية الشاعر. وإذا لم يكن الشاعر من عصر الاحتجاج دعي الشاهد "مثال" للاستئناس لا للبرهنة: كشعر المتنبي[2] والمعري[3].

---

[1] أحمد بن علي القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، شرحه وعلّق عليه: محمد حسين شمس الدين، ط1، دار الفكر، بيروت، 1407هـ/1987م، 1/321-322

[2] المتنبي (303-354هـ/915-965م) أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبي ولد بالكوفة من أبوين فقيرين. وكان المتنبي منذ نشأته كبير النفس عالي الهمة طموحاً إلى المجد. بلغ من كبر نفسه أن دعا إلى بيعته بالخلافة وهو لدن الطور حديث السن. المتنبي شاعر من شعراء المعاني، وفق بين الشعر والفلسفة. (أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، ط9، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ص217-218

[3] المعري (363 - 449 هـ = 973 - 1057 م) أحمد بن عبد الله بن سليمان، التنوخي، نسبة إلى تنوخ إحدى قبائل اليمن. ولد هذا الفيلسوف الحكيم بالمعرفة من أبوين شريفين. كان أبو العلاء سخيا وفيا، سيئ الظن بالناس، قوي الذاكرة، فأما شعره في الشبيبة فكثير المبالغة، وفي الكهولة فقليل المبالغة والتكلف. [القفطي، إنباه الرواة، 1/46؛ الزركلي، الأعلام، 1/157]

2- الاستشهاد في الأدب:

ويكون بسوْق دليل نثري أو شعري لإقامة الدليل علـــى قـــضية أدبيـــة تعالجها، ولا يشترطون بها زماناً، كمن يستشهد بشعر اللطيف عن البحتري[1] أو الصنعة من أبي تمام[2]، أو الفلسفة من المعري، أو قضية أخرى في أي عصر كان.[3]

وهكذا شعر الشواهد في اصطلاح الرواة على ضربين:

1- شواهد القرآن.

2- شواهد النحو.

1- شواهد القرآن، فكثيرة، وقد تقدم ما رووه من حفظ ابن الأنباري فيها، ولا يبالي الرواة في هذه الشواهد إلا باللفظ، فيشهدون بكثير مـــن كـــلام سفهاء العرب وأجلافهم، ولا يأنفون أن يعدوا من ذلك أشعاره التي فيها ذكـــر الخَنى والفُحش، لأنهم يريدون منها الألفاظ وهي حروف طاهرة؛ وقد روى أبو

---

[1] البحتري (205-284هـ/820-897م) هو الوليد بن عبيد، ويلقب بالبحتري نسبة إلى بُحتر أحد أجداده. ويكـــنى أبي عبادة. وكانت ولادته في بادية فبيج. ولا تقوم شاعرية البحتري على المدح أو الغزل أو الرثاء وإن برع في كثير منـــها، إنما تقوم على جمال الفن وانطلاق الخيال. [بطرس البستاني، أدباء العرب في الأعصر العباسية، 212]

[2] أبو تمام (188-231هـ/804-846م) ولد حبيب بن أوس الطائي بقرية جاسم من أعمال دمشق. أبـــو تمـــام رأس الطبقة الثانية من الولدين. وقد جمع شعره في ديوان طبع مراراً. وله غيره كتابا الحماسة وفحول الشعراء مع فيها عيون الشعر غرره في الجاهلية ووالإسلام. [أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، ص212-213]

الدكتور محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1413هـ/1993م، ص85-86

حاتم عن الجرمي[1] أنه أتاه أبو عبيد معمر ابن المثنى[2] الراوية بشيء من كتابه في تفسير غريب القرآن الكريم، قال الجرمي فقلت له: عمن أخذتَ هذا يا أبا عبيدة، فإن هذا تفسير خلاف تفسير الفقهاء؟ فقال: هذا تفسير الأعراب البوّالين على أعقابهم، فإن شئت فخذه وإن شئت فذر.[3]

2- شواهد النحو: وأما شواهد النحو فأوسع الناس حفظاً لها فيما وقفنا عليه: خلف الأحمر[4] النحوي المتوفى سنة 207م، وهو مؤدب الأمين بن الرشيد؛ قال ثعلب[5]: إنه كان يحفظ أربعين ألف بيت شاهدٍ في النحو سوى ما

---

[1] الجرمي (000 - 225 هـ = 000 - 840 م) صالح بن إسحاق، الجرمي بالولاء،أبو عمر: نحوي، لغوي، فقيه، محدث اخباري، عروضي، من أهل البصرة، قدم بغداد وأخذ النحو عن الأخفش، وأخذ اللغة عن أبي عبيدة والأصمعي. من مصنفاته: الكتاب المختصر في النحو، التثنية والجمع، كتاب العروض. [القفطي، انباه الرواة، 380/2]

[2] أبو معمر بن المثنى (110 - 209 هـ = 728 - 824 م) معمر بن المثنى التيمي بالولاء،البصري، أبو عبيد النحوي: من أئمة العلم بالأدب واللغة. له نحو 200 مؤلف، منها (نقائض جرير والفرزدق) و (مجاز القرآن)، و (المثالب) و (فتوح أرمينية) و (ما تلحن فيه العامة) و (أيام العرب) و (الزرع) و (الشوارد) و (الانسان). [الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 252/13]

[3] مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، ط4، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1394هـ/1974م، 355-354/1

[4] خلف الاحمر (000 - نحو 180 هـ / نحو 796 م) خلف بن حيان، بن محرز، المعروف بالاحمر (أبو محرز) احد رواة الغريب واللغة والشعر ونقاده. تتلمذ عليه أبو نواس. من آثاره: كتاب جبال العرب وما قيل فيها من الشعر وديوان شعر. [ابن النديم، الفهرست، 50/1؛ القفطي، انباه الرواة، 348/1]

[5] ثعلب (200-291هـ/816-904م) أحمد بن يحيى الشيباني مولاهم، الكوفي، المعروف بثعلب (أبو العباس) نحوي، لغوي توفي ببغداد في جمادي الأولى له من الكتب: المصون في النحو، اختلاف النحويين، معاني القرآن، معاني الشعر. [الذهبي، تذكرة الحفاظ، 214/2-215]

كان يحفظ من القصائد وأبيات الغريب؛ وأبو مسحل الأعرابي[1] الذي أخذ عن الكسائي[2]، قالوا: إنه روى عن علي بن المبارك[3] أربعين ألف بيت شاهدٍ على النحو.[4]

ولكن الاستشهاد أوسع مدى من هذين النوعين، فيمكن أن يوظف للاحتجاج لقضية فكرية، أو دينية أو سياسية، أو تاريخية، وغير ذلك من الأفكار والمعاني، وفي هذا الاتجاه – كما هو واضح – تحرر – إلى حد كبير – من حرفية المفهوم الاصطلاحي للاستشهاد.[5]

وقد قلت شواهد النحو واللغة بعد ذهاب الرواة وعفاء مجالسهم، حتى صارت تشبه الآثار التاريخية في الضنّ بها والحرص عليها وتداولها كما هي؛ لأن قيمتها في نفس الحالة التي هي عليها؛ ومنشأ ذلك من تناقل الكتب بالرواية

---

[1] أبو مسحل الأعرابي (000-250هـ/000-864م) عبد الوهاب بن أحمد الأعرابي (أبو مسحل) فاضل قد بغداد من البادية، وأخذ النحو والقرآن عن الكسائي، وله مع الأصمعي مناظرات في التصريف. من مصنفاته كتاب النوادر، وكتاب الغريب. [السيوطي، بغية الوعاة، ص318؛ ابن النديم، الفهرست، 46/1]

[2] الكسائي (000-180هـ/000-796م) علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي، الكوفي، المعروف بالكسائي (أبو الحسن) مقرئ، مجود، لغوي، نحوي، شاعر. من تصانيفه: المختصر في النحو، كتاب القراءات، معاني القرآن، مقطوع القرآن وموصوله، وله شعر. [طاش كبري،مفتاح السعادة، 130/1-131؛ القفطي، انباه الرواة، 56/2]

[3] علي بن المبارك (م 194هـ) : شيخ العربية، تلميذ الكسائي، ناظر سيبويه مرة. كان يحفظ – سوى ما يحفظ – أربعين ألف بيت شاهدا في النحو. وكان متمولا، متجملا، فاخر البزة، كأن داره دار ملك بالخدم والحشم. أخذ عنه: إسحاق النديم، وسلمة بن عاصم، ويقال: إن محمد بن الجهم أدركه. [سير أعلام النبلاء، 95/17]

[4] الرافعي، تاريخ آداب العرب، 355/1

[5] مجلة الإخوان المسلمين – السنة الأولى – العدد (2) 28 من صفر 1352هـ/22 من يونيو 1933م.

والاقتصار على ما فيها من مبالغة في تحقيق الإسناد العلمي؛ و لم يشتهر أحـــد في المتأخرين بالإكثار من تلك الشواهد والاتساع في حفظها كابن مالك النحوي[1] الشهير صاحب الألفية المتوفى سنة 672هـــ، وكان قد أخذ العلم بنفسه وليس له في الانتماء ما لغيره من العلماء؛ قال الذهبي[2] في ترجمته: "وأما أشعار العـــرب التي يستشهدون بها على اللغة والنحو فكانت الأئمة الأعـــلام يـــتحيرون فيـــه ويتعجبون من أين يأتي بها..." وهذه العبارة وحدها كافية في الوصف التـــاريخي الذي نحن فيه.[3]

---

[1] ابنمالك (600-672هـــ/1204-1274م) محمد بن عبد الله بن مالك الطائي، الأندلسي، الجياني (جمـــال لدين أبو عبد الله) نحوي، لغوي، مقرئ، مشارك في الفقه والأصول والحديث وغيرها. من تصانيفه: إكمال الأعلام ثلث الكلام، الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد في النحو. [المقرئ، نفح الطيب، /257-296؛ ابن تغري، بردي،النجوم الزاهرة، 244/7]

الذهبي (673-748هـــ/1274-1348م) محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني الأصل فارسي ثم الدمشقي، الذهبي الشافعي (أبو عبد الله، شمس الدين) محدث، مؤرخ. ولد بدمشق في ربيع الأول، من سانيفه: تاريخ الإسلام الكبير في إحدى وعشرين مجلداً، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، طبقات الحفاظ، تجريـــد أصول في أحاديث الرسول، والمشتبه في أسماء الرجال. [ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، 12/10]

الرافعي، تاريخ آداب العرب، 355/1

الفصل الثاني

الشعر في العصور المختلفة

الشعر العربي في العصور المختلفة:

أما تاريخ الشعر فلا تعرف بداية له. ويجمع مؤرخوا الأدب على أن الشعر قديم أسبق من النثر، لأن الشعر يأتي عفو البديهة وفيض الخاطر، يرتجلونه ارتجالاً، لا يتكلفونه ولا يجيلون الفكر فيه، بل هو إلهام يأتيهم طوعاً وفق أخيلتهم، ومشاعرهم. فالشعر قديم اختلفت عليه العصور، وتقلبت به الدهور، وجهدت به الألسنة، و اختلفت به الطرائق حتى واصل إلينا بهذا الكمال، وليس معقولاً أن يبدأ الشيئ كاملاً بل لا بدله من مراحل النمو والتطور[1].

الشعر في العصر الجاهلي:

كان الشعر في الجاهلية ديوان العرب، والمصور لآمالهم وآلامهم وحياتهم ومشاهد الوجود بينهم، أودعوه وقائهم ومفاخرهم و أحسابهم وأنسابهم وأيامهم و آثارهم وذكرياتهم و أوصاف بيئتهم[2].

فمن ناحة العصر الجاهلي أن الشعر كان يلعب الدور الذي تلعبه الصحف والجرائد في وقتنا الحاضر. فكان الشعر ينشر مفاخر قبيلة، ويهجو اعداءها ويرثى

---

[1] خير الدين شمسي باشا، امنتخب من ديوان العرب، طبع1، دارالبشائر، دمشق، 1421هـ/2000م، 17/1.

[2] محمد عبدالمنعم خفاجي، الحياة الأدبية في العصر الجاهلي، عنى بطبعه و نشره: محمود توفيق، طبع1، مطبعة حجازي، بالقاهرة، 1368هـ/1949م، ص165.

10731

موتاها، ويشيد بمكانتها بين القبائل الأخرى. ولذا كانت القبيلة من العـــرب إذا نبغ فيها شاعر أتت القبائل فهنأتها وضعت الأطعمة. واجتمع النساء يلعبن بالمزاهر كما يصنعون في الأعراس ويتباشر الرجال والولدان. لأنه حماية لأعراضهم وذب عن أحسابهم وتخليد لمآثرهم وإشادة بذكرهم، وكانوا لا يهنئون إلا بغلام يولـــد أوشاعر ينبغ فيهم أو فرس تنتج[1].

وكان له سحره و روعة تأثيره في نفوسهم، إذكان صوت القبيلة، ولسان القوم، والذائد الحامي الذمار، والمدافع عن الأحساب والأنـــساب والـــشرف، والناطق بالحجة، والداعي إلى الخير. وكان الشعراء ذوي مكانة كبيرة بينهم، فهم الذين ينطقون بمجد القبيلة، ويفخرون بجلالها وماضى أيامها. وحسبك من مكانة الشعر عند العرب أنه لما بعث النبى صلى الله عليه وسلم بالقرآن المعجـــز نظـــه المحكم تأليفه وأعجب قريشاً ما سمعوا منه قالوا: ما هذا إلاسحر، وقالوا في الـــنبي شاعر نتربص به ريب المنون. ويقول الأصمعي: ''الشعر جزل من كلام العرب، تقام به المجالس، وتستنتج به الحوائج، وتشفي به السخائم''، ونبغ في الشعر كثير

ابن رشيق، العمدة، مطبعة أمين هندية، مصر، طبع1، 37/1.

من الشعراء والشاعرات، مما خلدت ذكرهم كتب الأدب والشعر و مصادر هما الأولى[1].

يتصف الشعر الجاهلي بالصدق والبساطة، فلا زخرف ولا تكلف، وبالإيجاز وقلة المبالغة، وبالجزلة ومتانة الأسلوب، وكثرة الغريب من الألفاظ وبخاصة في وصف الإبل، وفي وصف الحروب والغزوات وفي الفخر والحماسة والذود عن القبيلة، أما في النسيب فهو رقيق اللفظ سهل التركيب حتى ليحسبه السامع من شعر هذا العصر، و بخاصة شعر الحكاية والحوار في شعر امرئ القيس[2]. كما يمتاز بإطلاق القول دون العناية بتسلسل الخواطر فلا رابطة، في الغالب، بين أبيات القصيدة، فالمعاني فيها متناثرة عقوالخاطر لاوحدة تجمعها[3].

وكان العرب الجاهليون يقيمون الأسواق للبيع والتسوق فتقصدها وفود القبائل من شتى أنحاء الجزيرة، وكان اجتماعهم فيها يدعوهم إلى المقارضة بالقول والمداولة فى الأمر، وربما دعاهم إلى المباهاة والمفاخرة والمنافرة، فكانت هذه

---

[1] محمد عبدالمنعم خصاجي، الحياة الأدبية في العصر الجاهلي، ص165.

[2] امرؤ القيس (130ق‌هـ-80ق‌هـ/497-545م) هو الملك الضليل ذوالقروح جندح بن حجر الكندي، ولد أنيل المنبت كريم الأبوة والأمومة. فقال الشعر على حداثة سنه. وكان جزل الألفاظ كثير الغريب جيد السبك سريع الخاطر بديع الخيال بليغ التشبيه وقد فتقت الأسفار والأخطار والمخالطة قريحته فاستنبط المعاني الجديدة، ونهج المذاهب الحديثة (أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، ص37-38).

[3] فيرالدين شمسي باشا، المنتخب من ديوان العرب، 19/1.

الأسواق بمثابة مؤتمر عام تدور فيه على الألسن اللهوات المختلفة للقبائل، فكان الشعراء الجاهية يتخيرون أقرب اللهجات فهماً وأكثرها شيوعاً حتى تهذبت ألفاظهم من خشونة البداوة، واضطراب المنطق، واختلاف الدلالة فغدت لهجة قريش أفصح اللهجات، وبها نزل القرآن الكريم[1].

وكان الشعراء يؤمون هذه الأسواق لينشدوا بها أشعارهم، فيتحلق الناس حولهم يستمعون، وأشهر هذه الأسواق عكاظ[2]، وهي قرية على ثلاث مراحل من مكة بين نخلة والطائف، كانت تقام في شهر ذي القعدة[3].

نموذج من الشعر الجاهلي:

قال النابغة الذبياني[4]:

كليني لهم يا أميمة ناصب وليلٍ أقاسية بطيءِ الكواكب

---

[1] خيرالدين شمسي باشا، المنتخب من ديوان العرب، 19/1.

[2] عكاظ: مكان فسيح منسبط في واد، ذات نخل وماء وصخور، يسمي بعكاظ، وكانت تقام به سوق سنوية تسمي ''سوق عكاظ''. كان للعرب في سوق عكاظ قضاة للشعر أوحكام يتحاكم إليهم الشعراء تضرب عليهم قباب حمر من أرم، تكريماً لهم فيتقدم منهم شاعر كل قبيلة، فيعرض عليهم جيد ما قلاه من الشعر فما استجاره القضاة فهو الجيد وما حكموا بضعفه فهو الركيك. (عرفان محمدمحمود، أسواق العرب، طبع1، دارالشورى، 1979، 157/1؛ أبوعلي المرزوقي الأصفهاني، الأ.منة والأمكنة، صلح بحيدر آباد، الدكن، 165/2.

[3] خير الدين شمسي باشا، المنتخب من ديوان العرب، 19/1.

[4] النابغة الذبياني (18ق‌هـ/607م) زياد بن معلوية بن ضباب الذبياني، العظفاني، المضري، ويعرف النابغة الذبياني شاعر جاهلي، من أهل العجاز، كانت تضرب له قبة من جلد أحمر بسوق عكاظ فتقصده الشعراء فتعرض عليه شعارها. له شعر كثير، جمع بعضه في ديوان صغير (ابن رشيف، العمدة، 63/1؛ الزركلي، الأعلام، 92/3).

وصدر أراح الليل عازَب همه تضاعف فيه الحزن من كل جانب

علي لعمرو نعمة بعد نعمةٍ لوالده ليست بذات عقارب

وثقت له بالنصر إذ قيل قد غزت كتائب من غسَّان غير أشائب

إذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم عصائب طير تهتدي بعصائب

فهم يتساقون المنية بينهم بأيديهم بيضٌ رقاق المضارب

ولاغيب فيهم غير أن سيوفهم بِهنَّ فلولٌ من قراعِ الكتائب

لهم شيمةٌ لم يعطها الله غيرَهم من الجود، والأحلام غير عوازب

رقاق النعال طيبٌ حجزاتهم يحيون بالريحان يوم السباسب

ولا يحسبون الخير لاشر بعده ولا يحسبون الشر ضربة لازب[1].

لشعر في العصر الإسلام:

فلما اجتمعت بالإسلام كلمة العرب وقام لهم به كيان كأمة، ساروا تحت اية القرآن يجملون نوره إلى ما جاور الجزيرة من الآفاق، ويؤدون رسالته إلى أمم عيش من طبقاتهم في ظلمات، فآمنت كرهاً برسالتهم وهي لاتكاد تفقه سر عربية، وأمنت على نفسها بالطاعة لتظاهرهم فى التفقه باللغة والدين[2].

ديوان النابغة الذبياني، تحيقي: محمد أبوالفضل إبراهيم، 1877م، طبعة دارالكتاب العربي، بيروت، وطبعة الكفر، بدمشق، ص40.

ابراهيم العريض، نظرات جديدة في الفن الشعري، ص478.

ومضى كثيرون ينظمون في هذا العصر لا مع الأحداث، بل مع أنفسهم وقبائلهم مستضيئين إلى حد كبير بالإسلام وهديه الكريم. فالشعر لم يتوقف و لم يتخلف في هذا العصر، وهذا طبيعي لأن من عاشوا فيه كانوا يعيشون من قبله في الجاهلية، وكانوا قد انحلت عقدة لسانهم وعبروا بالشعر عن عواطفهم ومشاعرهم، فلما أتمَّ الله عليهم نعمة الإسلام ظلوا يصطنعونه وينظمونه[1].

بعد مجيئ الإسلام تنوعت الحاجات مع الحياة الجديدة واختلفت الأغراض، و طبيعي أن يتأثر الشعر و يتطور مع المجتمع فتزود الشعراء بالمعاني للتعبير عن الجديد. وظهر ذلك في شعر المخضرمين: حسان بن ثابت[2]، كعب بن زهير[3]، والنابغة الجعدي[4]، والحطيئة[5]، واستعملوا الألفاظ المستحدثة التي جاء بها الإسلام

---

[1] الدكتور شوقي حنيف، تاريخ الأدب العربي العصر الإسلامي، طبع8، دارالمعارف، قاهره، ص42.

[2] حسان بن ثابت (674) هو أبو الوليد حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه. وكان فحلاً من فحول الشعراء. فأذن نبي صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت أن يعارضهم بمثل قولهم فكان يهجوهم بأقوال أشد عليهم من وقع السل. ومدح محمداً بقصائد غيراءَ هي غاية في الحسن. ولحسان في الجاهلية والإسلام شعر كثير رائق في المدح والفخر والوصف والرثاء والهجاء (رشيد يوسف عطاء الله، تاريخ الأداب العربية، تحقيق: دكتور على نجيب عَطوي، ص149).

[3] كعب بن زهير (...-26هـ/...645م) هو أبوعقبة كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني، نشأه أبوه على الأدب والحكمة. فشبَّ فصيحاً شاعراً. وتوسل بأبي بكر إلى الرسول. ودخل في الإسلام. نشأ كعب في روضة الشعر وباحة القريض فرسحت فيه ملكته، وتجلت في صغره شاعريته (احمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، ص107-108).

[4] النابغة الجعدي: هو أبوليلى حسان بن عبدالله العدي العامري أحد القدماء المعمرين والشعراء المخضرمين ووصاف الخيل المشهورين. كان النابغة الجعدي شاعراً مطبوعاً في الجاهلية والإسلام، وهو أول من سبق إلى الكناية في الشعر (السيد احمد الهاشمي، جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، مؤسسة المعارف، بيروت، 144/2).

الحطيئة (45هـ/665م) جرول بن اوس بن مالك العبسي، ويلقب بالحطيئة، وبه يعرف. شاعر مخضرم. ادرك الجاهلية والإسلام، فأسلم، ثم ارتد، وكان هجاءً صراً، لم يكديسلم من لسانه احد. من آثاره: ديوان شعر (ابوالفرج الاصفهاني، الأغاني، 152/2-202؛ الزركلي، الأعلام، 110/2).

كالصلاة والزكاة والجنة والجحيم والمهاجرين والأنصار وغير ذلك كثير. بيد أن أسلوب الشعر بقي على القوالب القديمة والطرائق الجاهلية وإن أصبح ديباجة وأغزر معني كما في شعر حسان[1].

وربما جاءت شبهة إصغار العرب للشعر في صدر الإسلام وإعراضهم عنه من مهاجمة القرآن للشعراء في قوله تعالي: ''والشعراء يتبعهم الغاوون ألم تر أنهم في كل واد يهيمون وأنهم يقولون مالا يفعلون إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثير وانتصروا من بعد ما ظلموا''[2]. و واضع من نفس هذه الآيات أن القرآن الكريم إنما يهاجم شعراء المشركين الذين كانوا يهجون الرسول ويثبطون عن دعوته. فالقرآن لم يهاجم الشعر من حيث هو شعر، وإنما هاجم شعراً بعينه كان يؤذي الله ورسوله، وهو نفسه الذي قال فيه الرسول الكريم: ''لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً خير له من أن يمتلئ شعراً''[3]. أما بعد ذلك فإن الرسول كان يعجب بالشعر ويقول حين

---

[1] خير الدين شمسي باشا، المنتخب من ديوان العرب، ص19-20.

[2] سورة الشعراء، 224، 225، 226، 227.

[3] امام أبوالحسن مسلم بن الحجاج القشيري، صحيح مسلم، المكتبة الإسلامية، استانبول، باب مايقرأ من الكلام، 1341/11؛ أبوداؤد سليمان بن الأشعث بن اسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي، سنن ابي داؤد، طبع2، دارالكتب العلمية بيروت، باب ماجاء في الشعر، 197/5.

يسمع بعض روائعه: ''إن من البيان لسحراً وإن من الشعر لحكماً أو حكماً''[1]، وكان يحض حسان بن ثابت رضي الله عنه وغيره على نظمه ويُثِيبُهم: وكان بعض خصومه يتخذه وسيلة إلى استرضائه وعفوه عنه، على نحو ما هو معروف عن كعب بن زهير الذي أحفظه بأشعار مختلفة ندد فيها بالإسلام ثم قدم عليه فأنشده لاميته المشهورة يطلب الصفح عن إساءته، فتهلل وجهه بشراً وخلع عليه بردته[2].

والحق أن الإسلام لم يرد العرب عن الشعر ونظمه، وأن الرسول عليه السلام اتخذه سلاحاً ماضياً ضد خصومه من مشركي قريش وأعداء رسالته، إذ كان يرى أن وقع نبله عليهم أشد من وقع الحسام[3].

وكان الخلفاء الراشدون من بعده يرددونه دائماً على ألسنتهم، كما كان صحابته كثيراً ما يتناشدونه في المسجد. وقد اشتهر عمر بن الخطاب[4] بأنه كان

---

[1] امام مالك، موطا، دارالكتب العلمية، بيروت، باب يقرأ من الكلام، 118/6، رقم الحديث 1564؛ محمد اسماعيل بخاري، جامع صحيح البخاري، مترجم: د.مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، دمشق، باب إن من البيان سحراً، 2176/5، رقم الحديث 5434.

[2] أبوالفرج على بن الحسين الأصبهاني، الأغاني، طبعة الساسى المغربي، والقاهره. بولاق، 1285م، 142/15.

[3] ابن رشيق، العمدة، 12/1.

[4] عمر بن الخطاب (40ق‌هـ-23هـ/584-644م) عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، أبوحفص: ثاني الخلفاء راشدين، وأول من لقب بأمير المؤمنين، الصحابي الجليل، الشجاع الحازم، وهو أول من وضع للعرب التاريخ الهجري، كانوا يؤرخون بالوقائع. لقبه النبي صلى الله عليه وسلم بالفاروق. (الزركلي، الأعلام، 45/5؛ والطبري 187/1-217، صفة الصفوة 101/1؛ وحلية الأولياء، 38/1؛ والإسلام والحضارة العربية، 111/2، 264).

كثيراً ما يسأل وفود القبائل عن شعرائهم، وكانوا ينشدونه بعض أشعارهم وقد ينشدها هو متعجباً مستحسنا، ويقال إنه كتب إلى أبي موسي الأشعري[1] واليه على البصرة[2]: ''مُر من قبلك بتعلم الشعر فإنه يدل على معالي الأخلاق وصواب الرأي ومعرفة الأنساب''[3].

وكل ذلك معناه أن الإسلام لم يثبِّط عن الشعراء إلا حين وقف معارضاً لدعوته، أما بعد ذلك فقد كان يرتضيه ويستحسنه. وقد مضى الخلفاء الراشدون مهتدين بهدى الإسلام الحنيف ينهون عن الهجاء ويعاقبون فيه[4].

نموذج من الشعر الإسلامي:

قال حسان بن ثابت رضي الله عنه في الهجاء أبي سفيان:

ألا أبلغ أبا سفيان عني ... مغلغلةً فقد بَرح الخفاء

بأن سيفنا تركتك عبداً ... وعبد الدار سادتها الإماء

---

[1] أبوموسي الأشعري (21ق.هـ-44هـ/602-665م) عبدالله بن قيس بن سليم بن حضار ابن حرب، أبوموسى، من بني الأشعر، من قحطان: صحابي، من الشجعان الولاة الفاتحين، وأحد الحكمين اللذين رضي بهما علي ومعاوية بعد حرب صفين. وكان أحس الصحابة صوتاً في التلاوة (الزركلي، الأعلام، 114/4).

[2] البصرة: البصرة الأرض الغليظة التي فيها حجارة تقلعُ وتَقلعُ حوافر الدواب، ويقال بصرة اللأرض الغليظة، وقيل: الأرض الطيبة الحمراء (ياقوت الحموى، معجم البلدان، 430/1).

[3] ابن رشيق، العمدة، 10/1.

[4] الدكتور، شوقي حنيف، تاريخ الأدب العربي العصر الإسلامي، ص45.

هجوت محمداً فأجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء

أتهجوه ولست له بكفءٍ؟ فشركما لخير كما الفداء

لنا في كل يومٍ من معدٍ سبابٌ أو قتال أو هجاء

لساني صارمٌ لاعيب فيه وبحري لا تكدره الدلاء

فإن أبي و والدتي وعرضي لعرض محمد منكم وقاء[1].

الشعر في العصر الأموي:

ثم جاء العصر الأموي، وانتقلت الخلافة من الحجاز[2] إلى الشام[3]، وأخذ ومعاوية[4] يستبعد الهاشميين والأنصار عن الحكم وجعل الحجاز مقراً لأشرافهم وسادتهم فلجأ هؤلاء إلى الدعة والراحة والمتعة، وكان الحجاز يزدهر أثناء الحج فتأتيه الوفود من الشام والعراق[5] واليمن[1]، فكان الشعراء يتعرضون نساء الوفود و

---

[1] ديوان حسان بن ثابت رضي الله عنه، تحقيق: سيد حنفي حسنين، دارالمعارف 1977م، وطبعة دارالكتاب العربي، بيروت، ص75.

[2] الحجاز: الحاجز مابين جَبَلَي طيِّءٍ ألى العراق لمن يريد مكة، سُمي حاجازاً لأنه حجز بين تهامة ونجد، حدُّ الحجاز من معدن النقرة إلى المدينة، فنصف المدينة حجازي ونصفها تهامي (ياقوت الحموي، معجم البلدان، 219/2).

[3] الشام: وهي بأرض فلسطين، وكان بها متجَرُ العرب وميرتهم. وكان اسم الشام الأول سورى فاختصرت العرب من شامين الشام وغلب على الصقع كله، وهذا مثل فلسطين و قنسرين و نصيبين وحواريين (ياقوت الحموي، معجم البلدان، 312/3).

معاوية (...-119هـ/...- 737م) معاوية بن هشام بن عبدالملك ابن مروان، أبوشاكر: جد أمراء الأندلس من بني أمية. كان أنبيل أولاد أبيه: جواداً غازياً ممدحاً. ولي الغزو مرات. وتوفي في حياة أبيه (ابن العماد، شذرات الذهب، 154/1؛ الزركلي، الأعلام، 263/7).

العراق: محلة كبيرة عظيمة بمدينة إخميم بمصر، فأما العراق المشهور فهي بلاد. وسمي العراق عراقاً لأنه على شاطئ دجلة والفرات مداً حتى يتصل بالبحر على طوله (ياقوت الحموي، معجم البلدان، 93/4).

هن في الإحرام يتغزلون بمحاسنهن، وكان ذلك، على الأغلب لا يضيرهن، بل إن بعضهن كن يتعرضن عمداً لهؤلاء الشعراء للتشبيب بهن. ومن الشعراء الأحوص[2] والعرجي وابن الرقيات ودواوينهم غاصة بالتشبيب بالحسان أثناء الحج[3].

وتبعاً لحياة الدعة والفراغ انتشرت مجالس الغناء والطرب في بيوت الموسرين وبخاصة في المدينة التي قصدها المغنون والقيان كجميلة وابن عائشة، وابن سريج ومعبد و طويس وغيرهم، وكثر شعراء الغزل للغناء[4].

وقد حاول هؤلاء الشعراء – بالفطرة والموهبة والسيطرة الكاملة على اللغة –أن يعوضوا شعرهم عما يفتقده– في أغلبه– من صور مركبة أو مجاز مبتكر أو تجربة متصل اتصالاً حقيقياً بالعواطف الإنسانية، بالتفنن في استخدام الألفاظ وربط بعضها ببعض على نحو يؤلف ألواناً مختلفة من الإيقاع والجرس وإن كان أغلبها يميل إلى النبرة العالية. وقد أتاحت لهم تلك الفطرة اللغوية حساً دقيقاً

---

[1] اليمن: اليمن وما اشتمل عليه حدودها بين عمان إلى نجران ثم يلتوي على بحرا لعرب إلى عَدنَ إلى الشحر حتى يجتاز عمان فينقطع من بينونة (ياقوت الحموي، معجم البلدان، 447/5).

[2] اللأحوص: كان عبدالله بن محمد بن ثابت، أوسي من الأنصار من أهل المدينة. وانما لقب الأحوص لحوص كان في عينيه، وهومثل ابن أبي ربيعة عاش للحب والغزل.

[3] خير الدين شمسي باشا، المنتخب من ديوان العرب، 20/1.

[4] نفس المرجع والصفحة.

بالتشابه والتقابل والتكامل بين الحروف والألفاظ يتمثل في مظاهر مختلفة جديرة بالدراسة المستقصية[1].

ويظهر من نصوص هذا العصر أن فريقاً من زهاده كانوا يلبسون الملابس الخشنة وخاصة الصوف وكان ذلك لا يعجب الحسن، فكان يقـــول: ''أكنـــوا الكبر في قلوبهم، وأظهروا التواضع في لباسهم''. وكان يقرأ القرآن ويبكى حتى ينحدر الدمع على لحيته. وإنما استطردنا كل هذا الاستطراد في بيان هذه الموجـــة الدينية من الزهد و التقشف والنسك والتعبد، لندل في وضوح على أن شـــعراء عصر بني أمية نبتوا في جو جديد فيه روحية ومثالية، وفيه إيمان بعالم آخر فـــوق حسِّهم وشعورهم، وأن هناك علة نهائية تُدَبِّر هذا الكون، وتعنو لها وجوه البشر رقابهم[2].

وهذا كله طبع نفسية كثير من الشعراء في العصر الأموي بطوابع جديدة لم تكن مألوفة في العصر الجاهلي، عصر الوثنية، لسبب بسيط وهـــو أن الـــشعر عبير النفس، وهو يتأثر بكل ما يؤثر في النفس من ظروف طبيعيـــة: ماديـــة أو روحية معنوية. فالشعر الأموي كتب في ظلال نفسية جديـــدة آمنـــت بربهـــا،

دكتور عبدالقادر القط، في الشعر الإسلامي والأموي، دارالنهضة العربية، بيروت، 1407هـ/1987م، ص543.

دكتور شوقي ضيف، التطور والتجديد في الشعر الموي، ط7، دارالمعارف، ص61.

واستشعرت حياة تقية صالحة، فيها نسك وعبادة، وفيها تقوى وزهد. وليس معنى ذلك أن كل الشعراء كانوا ناسكين زاهدين، إنما معناه أن الحياة الروحية الجديدة لم تنفصل عن حياتهم الفنية، بل أثرت في كثير من جوانبها وطورتها، وظهر هذا التطور في صور مختلفة[1].

ولكن لما حصر الأمويون الخلافة فيهم يتوارثها الأبناء عن الآباء عادت روح القبلية الجاهلية وأخذ خلفاؤهم يلهون القبائل بالمنازعات ليبعدوهم عن السلطة وليستقلوا بالسيادة، واصطنعوا الشعراء لنصرتهم وأغدقوا عليهم الصلات، حتى إنهم قربوا الأخطل النصراني بعد أن كان ناقماً عليهم وحرضوه على هجاء الأنصار. وكثر شعر الهجاء وبلغ أوجه بثالوث نقائض جرير والفرزدق والأخطل، وصحب الهجاء، الفخر والمديح، وغدا الشعراء يتنافسون في التهافت على أبواب الخلفاء بمطولاتهم ومبالغاتهم حتى صار الشعر وسيلة للتكسب[2].

الدكتور شوقي ضيف، التطور والتجديد في الشعر الموي، ط7، دارالمعارف، ص61.

خير الدين شمسي باشا، المنتخب من ديوان العرب، 20/1.

نموذج الشعر في العصر الأموي:

قال الفرزدق:

إذا ما العذارى قلن: عم فليتني ... إذا كان اسمي كنت تحت الصفائح

دَنون و أدنا هن لي أن رأينني ... أخذت العصا وأبيض لون المسائح

فقد جعل المفروك، لا نام ليله ... يحب حديثي وغيور المشائح

وقد كنت مما أعرف الوحي ماله ... رسولٌ سوى طرفٍ من العين لامح

وقلت لعمرٍو، إذ مَرَرن: أقاطعٌ ... بها أنت آثار الظباء السوانح

لئِن سكنت بي الوحش يوماً لطالما ... ذعرت قلوب المرشقات الملائح

لقد علقت بالعبد زيدٍ و ريحه ... حماليق عينيها قذًى غير بارح

ومن قبلها حنت عجوزك حنةً ... وأختك للأدنى حنِين النوائح

تبكي على زيد، و لم تلق مثله ... بريئاً من الحمي صحيح الجوانح

ولو أنها يا ابن المراغة حرةٌ ... سقتك بكفيها دماءَ الذرارحِ

ولكنَّها مملوكةٌ عاف أنفها ... له عرقاً يهمي بأخبث راشح

ئن أنشدت بي أم غيلان أوروت ... علي، لترتدن مني بناطحِ[1].

ديوان فرزدق، شرحه وضبطه وقدم له: الأستاذ علي فاعور، طبع1، دارالكتب العلمية، بيروت، 140هـ/1987م، ص118-119.

الشعر في العصر العباسي:

والعصر العباسي هو العصر الذهبي للحضارة العربية الإسلامية، فقد ترجمت فيه علوم الأمم السابقة، وتلاقحت الثقافات المختلفة فنشأت ثقافة إسلامية جديدة، عمت العالم أجمع، وكان لها الأثر الكبير، ولا يزال، في الحضارة الغربية المعاصرة[1].

''وطبيعي أن يتأثر الشعر بهذا التلاقح الفكري والعقلي، وبهذا الترف الحضاري الذي كان في قصور الخلفاء والأثرياء، وفشا في الناس نزوع النفس إلى اللهو والمجون في مجالس الأنس والطرب، فظهر التجديد في الأوزان الخفيفة والبحور القصيرة التي تتلاءم مع الغناء، والمعاني الجديدة في أغراض الحياة المستحدثة، وخرج زعيم المحدثين بشار بن برد[2] على طرائق القدامى وأبدع خلقاً جديداً في الشعر وطرق مواضيع صور فيها حياة المجون واللهو وتعهر في الغزل،

---

[1] خير الدين شمسي باشا، المنتخب من ديوان العرب، 22/1.

[2] بشار بن برد (95-167هـ/714-784م) هو بشار بن برد بن يرجوخ العقيلي بالولاء كنيته أبومعاذ ولقبه المرعث لأنه كان في أذنيه رعثة، ''والرعثة القرط''. ولدبشار أكمه فما رأى الدنيا قط. ولسلامة شعر بشار وطلاوته أولع به شبان البصرة وخلعاؤها، وافتن به نساؤها، فكن يذهبن إليه، وينعمن بحديثه. ويتغنين بشعره (أبوالفرج الأصفهاني، الأغاني، 135/3-250).

وتبع أبونواس[1] يتغزل بالمذكر ويبدع في وصف الخمر والسكر، وظهر البديع في شعر مسلم بن الوليد[2]، فهيأ بذلك لأبي تمام[3] الذي استكثر منه وبالغ فيه حتى غمضت بعض معانيه على غير القارئ المتمهل. هيأت هذه الحياة إلى الشعر الحكمي فأبدع فيه أبوتمام لسعة علمه وتنوع ثقافته[4].

والولع بالغلمان كان آفة من آفات هذا العصر، وهذا الولع كان عاماً بين الشعراء، وكانت دور اللهو تعج بهم، فقلما توجد دار لهو دون أن يكون فيها ظبي غرير أو ظبية غريرة بل ظباء مختلفة، ولعلنا لا نغلو إذا زعمنا أن ما خلفه العصر العباسي من الغزل الشاذ بالغلمان يعدل ما خلفه من الغزل بالجواري

---

[1] أبونواس (145-199هـ/762-815م) هو الحسن بن هانئ بن عبد الأول الحكمي، يكنى بأبي نواس. كان أبونواس ضليعاً في اللغة رواياً للشعر والأخبار. ولقد بتدع في الشعر أشياء أنكرها عليه العقلاء، وأخذ عنه الشعراء، كاستهتاره في الفجور، واسترساله في المجون (ابن كثير، البداية والنهاية، 10/227-235).

[2] مسلم بن الوليد (...-208هـ/...-823م) مسلم بن الوليد الأنصاري، بالولاء، أبوالوليد، المعروف بصريع الغواني، شاعر غزل، هو أول من أكثر من ''البديع'' وتبعه الشعراء فيه. وهو من أهل الكوفة. نزل بغداد اتصل بالفضل بن سهل فولاه بريد جرجان فاستمر إلى أن مات فيها. (ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، 186/2؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد 96/13؛ الشعر والشعراء، ص339).

[3] أبوتمام (172-231هـ/788-845م) هو حبيب بن أوس الطائي، منسوب إلى طيئ القبيلة العربية المشهورة، وكنيته أبوتمام وبها عرف. وعاش في بيئة رفيعة، فلم يصحب غير الخلفاء والأحراء. لم يترك أبوتمام باباً من الشعر إلاولجه. ووقف معظم شعره على المدح. (بطرس البستاني، أدباء العرب في الأعصر العباسية، دارالجيل، بيروت، ص92، 94، 95).

[4] خير الدين شمسي باشا، المنتخب من ديوان العرب، 22/1.

والقيان. وكان الشعراء في هذا الغزل جميعه لا يعبرون غالباً عن عواطف روحية، إنما يعبرون عن لذائذ حسية مسفة[1].

لقد كان في حياة المجتمع العباسي لهو و ترف، وكانت تحفه عقائد الزنادقة والدهريين، ولكن ذلك إنما كان يشيع في بعض البيئات و في دور المجانة والخلاعة. أما بعد ذلك فقد كانت هناك كثرة ممن يتبعون سبيل الرشاد، وكان هناك الزهاد و العباد من أمثال عمرو بن عبيد[2]، و موسى بن سيار[3] الأسواري وعمرو بن فائد[4] والقاسم بن يحي[5] وصالح المري[6]، هؤلاء الذين ملأوا العراق بزهدهم ومواعظهم، وكان هناك تلاميذ أبي حنيفة[7]

---

[1] أبوالفرج الأصبهاني، أغاني، 193/7.

[2] عمرو بن عبيد (80-144هـ/699-761م) عمرو بن عبيد بن باب التيمي بالولاء، أبوعثمان البصري، شيخ المعتزلة في عصره، ومفتيها، وأحد الزهاد المشهورين. واشتهر عمرو بعلمه وزهده وأخباره مع المنصور العباسي وغيره (ابن خلكان وفيات الأعيان، 384/1؛ ابن كثير البداية والنهاية، 78/10).

[3] موسى بن سيار الأسوارى (...-150هـ/...-767م) موسى بن سيار الأسواري: أحد القصاص. من أهل البصرة. له رواية ضعيفة للحديث. ويقال: كان قدرياً. قال الجاحظ: كان من أعاجيب الدنيا، فصيحاً بافارسية كافعربية (الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق: عبدالسلام هارون، 368/1؛ ابن حجر، لسان الميزان، 120/6).

[4] عمرو بن فائد (...-200هـ/...-815م) عمرو بن فائد، أبوعلى الأسواري التميمي: معتزلي قدري، من القراء القصاص، من أهل البصرة. كان متروك الحديث، ليس بثقة ولا يكتب حديثه. وقيل: له "تفسير" كبير (الزركلي، الأعلام، 83/5؛ ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، 382/4).

[5] القاسم بن يحي: لم اجده.

[6] صالح المري: لم اجده.

[7] أبو حنيفة (80-150هـ/699-767م) النعمان بن ثابت الكوفي، التيمي بالولاء (ابوحنيفة) فقيه، مجتهد، إمام الحنفية، ولد ونشأ بالكوفة، من آثاره: الفقه الأكبر في الكلام، المسند في الحديث، العالم والمتعلم في العقائد والنصائح الرد على القدرية، والمخارج في الفقه رواية تلميذه أبي يوسف (ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، 12/2، 15).

وابن حنبل[1] و أضرابهما من أصحاب الشريعة الإسلامية وحملة الحديث، وكـــان هناك المعتزلة الذين وهبوا أنفسهم للذود عن حياض الإسلام والرد على الملاحدة والزنادقة[2].

نموذج من الشعر العباسي:

قال بشار بن برد:

يا صاحبيّ دعا لومي وتفنيدي ... فليس ما فات من أمر بمردودِ

ما للفتى غيرُ ما أعطى الإله وما ... يمنع فذلك شيء غير موجود

والامر صعبٌ إذا أخطأت وجهته ... حتى توفق منه للمراشيد

فليت شعري على قيل الوشاة لنا ... إذ أزمع الحي وانصاعوا لتصعيد

حيث استقلت وصدت لاتكلمنا ... والرمع يجرى على الخدين والجيد

قد كنت آمل من نعمٍ مواعدها ... فما وأت لي وما جاءتْ بموعود[3]

---

[1] ابن حنبل (241هـ/855م) هو أبو عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني. ولد ببغداد و أقبل من صباه على العلم و نال فيه شهرة وبرع في الحديث وكان يحفظ ألف ألف حديث وله في هذا المعنى مؤلف سماه ''المسند'' جمع فيه ما لم يتفق لغيره. وهو مـــن أصحاب الشافعي وأخص تلامذته (رشيد يوسف عطاء الله، تاريخ الآداب العربية، تحقيق: دكتور علـــى نجيـــب عطـــوي، طبع1، مؤسسة عزالدين، 1405هـ/1985م، ص456).

[2] الدكتور شوقي ضيف، الفن و مزاهيه في الشعر العربي، طبع4، دارالمعارف، بمصر، ص114.

[3] ديوان بشار بن برد، ناشره، ومقدمه وشارحه: العلامة السيد محمد الطاهر ابن عاشور، لجنة التأليف والترجمـــة والنـــشر، القاهرة، 1373هـ/1954م، 203/2.

الشعر في العصر الحديث:

إذا ذهبنا نتعقب العشر العربي الحديث وجدنا نهضة واسعة تأخذ به من جميع أطرافه، وقد بدأ هذه النهضة شعراء مصر الحديثة يقودهم فيها البارودي[1]. وهي نهضة لاتعتبر في صورتها العامة ثورة على القديم، بل هي تتصل به اتصالاً شديداً، إذ نرى الشعراء يعودون بالشعر العربي إلى رونقه الذي نعرفه في العصر العباسي[2].

وقد بدأ بعض الشعراء في أواخر القرن التاسع عشر يقلدون الأساليب الإفرنجية من حيث الوصف ورققت التربية العلمية الحديثة شعورهم واطلعتهم على آفاق لم يكن يعرفها أسلافهم، من معرفة بنفس الإنسان وعواطفه وقواه، والنفوذ إلى أسرار القلب الإنساني، فكانوا أقدر من أسلافهم على تحليل

---

[1] محمود سامي البارودي (1254-1321هـ/1839-1904م) هو ابن حسن بك حسني مدير دنقله وبربر على عهد محمد علي باشا. ولد بالقاهرة وشُبَّ في نعمة أبيه. فللبارودي كل الفضل في إحياء الشعر و تجديده. ماكان البارودي مبتكر معان ولا مبتدع أساليب، ولكنه كان رائض قوافٍ وصائغ قريض. له كتاب ''مختارات البارودي'' و ''ديوان شعر'' (أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، طبع9، دارالمعرفة، بيروت، لبنان، 1426هـ/2005م، ص463، 464).

[2] الدكتور شوقي ضيف، الفن ومذاهبه في الشعر العربي، ص513.

العواطف، ويجب ألاننسى ما لتوافر أسباب النقل من أثر في الشعر، فإنها سهلت تمازج الثقافات والاطلاع على لغات العالم المتمدن وآدابه[1].

وقد تحرر الشعراء المجددون في هذه الفترة من القيود القديمة من حيث استهلال القصائد، فأصبحوا يطرقون الموضوع رأسا. ومن حيث الصنعة والجناس فأصبحوا يعنون بالمعنى أكثر من عنايتهم باللفظ، ويعنون بوحدة الموضوع فيرمون في قصيدتهم إلى غرض معين لا يتعدونه وتتعاون أجزاء القصيدة على تأديته، واهتموا بالموضوعات المستمدة من المجتمع الذي يعيشون فيه، ومن مدينة، فتناولوا أحوال مجتمعهم بالوصف والنقد وأحسنوا في وصف العواطف وتشريحها، وعنوا بوصف الحقيقة كما هي دون مبالغة، ووصفوا المباني والعادات والأخلاق، محبين أو منتقدين، وكان موضوع المرأة وما يجب أن يكون لها من مركز اجتماعي مما يشغلهم ويحرك شاعريتهم[2].

فإن حركة التجديد والنهضة عندنا وخاصة في أواخر القرن الماضي وأوائل هذا القرن لم تكن واسعة، بل كانت ضيقة تعتمد أكثر ما تعتمد على إحياء القديم وبعثه، فهي حركة بعث وإيقاظ، ورجوع بالشعر إلى تعبيره القديم، ولعله

الدكتور قاضي محمد مبارك، المقالات الأدبية والإسلامية، طبع1، 1984، طبع2، 1988م، المكتبة العربية، ساور، ص116.

الدكتور شوقي ضيف، الفن ومذاهبه في الشعر العربي، ص513.

من أجل ذلك لم تختلف صورة الشعر عند البارودي وتلامذته كثيراً عن الصورة القديمة، فقد استمدوا أفكارهم وأخيلتهم ومعانيهم من القدماء، إذ ذهبوا يستنون بمناهجهم ويحتذون على أمثلتهم، ومن يرجع إلى ديوان البارودي يجده يقلد جميع الشعراء العباسيين والجاهلين والإسلاميين، فهو يعارض النابغة و أبا نواس والبحتري والمتنبي وأبا العلاء[1].

وتبعه إسماعيل صبري الذي ترسم طريقة البحتري من حيث تخير الألفاظ ذات الجرس الموسيقي، ونظم المقطعات الوجدانية معبراً عما يحسه طبعه السليم وذوقه المرهف وكان يردد النظر في شعره وينقحه ليستقيم له رقة في اللفظ وفصاحة في الأسلوب[2].

ثم جاء شوقي[3] فأعجب للمتنبي وكان ظهوره في هذا العصر كظهور المتنبي في عصره، ويشبه النقاد شعره بشعره من حيث الطبع السليم والحس

---

[1] إسماعيل صبري (1854-1933م/1270-1341هـ) ولد هذا الشاعر الفنان ودرج على ضفاف النيل، وشب في عهد إسماعيل عهد الحضارة والعمارة والأدب. قد رزقه الله أذناً موسيقية وذوقاً سليماً وطبيعة ناقدة، فصاغه من الألفاظ المتخيرة، والمعاني المبتكرة. وكان ينظم المعنى الذي يعرض له في بيتين عادة إلى أربعة إلى ستة (أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، ص366، 367).

خير الدين شمسي باشا، المنتخب من ديوان العرب، 1/25-26.

شوقي (1284-1350هـ/1868-1932م) ولد أحمد شوقي بن أحمد شوقي بالقاهرة ونشأ بها. أما أصله فقد يرجع أباه يرده إلى الأكراد فالعرب. كان شوقي ينقل شعره عن طبع دقيق، وحس صادق، وذوق سليم، وروح عربي، ولشوقي نثر مسجوع لا يختلف عن الشعر إلا في الوزن، جمع طائفة كبيرة منه في كتاب سماه "أسواق

الصادق والذوق المرهف وفي التعبير عن نوازع النفس وأهوائها وحسن الوصف والتصوير وكان له البيت النادر السائر في الحكم كما كان للمتنبي. ولشوقي السبق في الشعر التمثيلي في رواياته المشهورة: ''مصري كلوباتره، ومجنون ليلي وقمبيز و عنترة وعلى الكبير والست هدى''[1].

نموذج الشعر في العصر الحديث:

قال الشوقي:

يا راكب الريح، حي النيل والهرما ... وعظم السفح من سيناء، والحرما

وقف على أثر مرَّ الزمان به ... فكان أثبت من أطواده قمما

واخفض جناحك في الأرض التي حملت ... موسى رضيعاً، وعيسى الظهر منفطما

وأخرجت حكمة الأجيال خالدةً ... وبينت للعباد السيف والقلما

وشرفت بملوك طالما اتخذوا ... مطيهم من ملوك الأرض والخدما

هذا فضاءٌ تلمُّ الريح خاشعةً ... به، ويمشي عليه الدهر محتشما

فمرحباً بكما من طالعين به ... على سوى الطائر الميمون ماقدما[2].

الذهب''. وله من النثر المرسل قصص منها: لاياس، وورقة الآس، وأميرة الأندلس (أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، ص369-370).

[1] خير الدين شمسي باشا، المنتخب من ديوان العرب، 26/1.

[2] أحمد شوقي، الشوقيات، دارالكتاب العربي، بيروت، لبنان، 215/1.

الفصل الثالث

أهمية الاستشهاد بالشعر وفوائده

يعد الشعر أحد المصادر التي أمدت العربية بأفصح التراكيب وأبلغها، وأحسن الأساليب وأجزل المعاني، وأثره الواضح في ترسيخ أصول العربية وقواعدها وضبط أقيستها، فلقد هيَّأ لها مادة واسعة في سبيل تأصيل مفردات اللغة، وبيان نسيج تركيبها وأوجه استعمالاتها. وقد عني به علماء العربية خدمة للقرآن الكريم، فقد أُنزل القرآن الكريم بلسانٍ عربيٍّ مبين، ودارت حول هذا الكتاب المجيد العلوم الإسلامية من تفسير ولغة ونحو وصرف وبيان وبلاغة. واعتمدت هذه العلوم في تأسيسها وإنشائها على كلام العرب من نثر وشعر، ومن استقرائه وُجد علم النحو وعلم الصرف وعلم اللغة، وكان الشعر العربيّ المحتجّ به من أخطر أُسس هذه العلوم شأناً وأكثرها دوراناً على الألسنة وفي بطون الكتب، وكان له قبل الإسلام منزلة سامية لدى القبائل العربية، كما كان للشعراء مرتبة رفيعة. فجعله من تصدى لتفسير القرآن الكريم عونًا له على فَهْم مُعْضِلات القرآن، والوصول إلى معانيه، ومن هنا صار الشعر وسلية ذات شأن، أصبحت تساهم مساهمة فاعلة في تفسير القرآن، وخدمة جوانبه المتعددة.[1]

ولعل العناية بلغة الشعر والاستشهاد بها على غريب القرآن ومفرداته وبيانه، ليست مسألة طارئة على الحياة العلمية في عصر التابعين، وإنما كانت هذه

---

[1] www.islamonline.net

العناية مألوفة عند الصحابة رضوان الله عليهم؛ فقد أورد الزمخشري[1] رواية عن الخليفة الراشد عمر رضي الله عنه، حيث سأل وهو على المنبر عن قوله تعالى ﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ﴾[2]، فقام إليه شيخ من هذيل فقال : هذه لغتنا ، التخوُّف التنقُّص. فسأله عمر: هل تعرف العرب ذلك في أشعارها ؟ قال: نعم، قال الشاعر:

تَخَوَّف الرَّحْلُ منا تامِكًا قَرِدًا كما تخوَّفَ عودَ النَّبْعَة السَّفِنُ [3]

فقال عمر : أيها الناس، عليكم بديوانكم لا يضلُّ . فقالوا : وما ديواننا ؟ قال : شعر الجاهلية فإن فيه تفسير كتابكم.[4]

وقام حَبْرُ الأمة ابن عباس[5] رضي الله عنه في ميدان الاستشهاد بالشعر على غريب القرآن بجهد متميز، وكان له مجالس واسعة تعقد لهذا الغرض، ويَفِدُ إليه

---

[1] الزمخشري (467-538هـ/1075-1144م) محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري، جار الله، أبو القاسم: من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والآداب. ولد في زمخشر. من آثاره: الكشاف، أساس البلاغة، المفصل، المقامات، الجبال والأمكنة والمياه، المقدمة، الفائق، المستقصى، نوابغ الكلم وغير ذلك. [الذهبي، لسان الميزان، 4/6؛ مفتاح السعادة، 431/1]

[2] سورة النحل: 47

[3] البيت من البسيط، وهو لابن مقبل في ملحق ديوانه، ص405؛ ولسان العرب، 101/9؛ تهذيب اللغة، 594/7، 4/13؛ ولذي الرمة في ملحق ديوانه، ص1917

[4] الزمخشري، الكشاف، دار المعرفة، بيروت، 411/2

[5] ابن عباس (3 ق.هـ-68هـ/619-687م) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي، الهاشمي عالم، فقيه، صحابي، ولد بمكة ونشأ بها، ولازم رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي عنه الأحاديث. وسكن الطائف وتوفي بها. ينسب إليه تفسير القرآن، ومسند في الحديث، وفتاوى جمعها أبو بكر محمد بن موسى. [حافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد أو مدينة السلام، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، 173/1، 175]

الناس من كل حدب وصوب ، وكان يقول: "إذا سألتموني عن غريب القـــرآن فالتمسوه في الشعر؛ فإن الشعر ديوان العرب، فإذا خفي علينا الحرف من القرآن الذي أنزله الله بلغة العرب رجعنا إلى ديوانها فالتمسنا معرفة ذلك منه".[1]

وقال عمرو بن دينار[2] : " ما رأيت مجلسًا قط أَجْمَعَ لكل خير من مجلس ابن عباس للحلال والحرام وتفسير القرآن والعربية والشعر ".[3]

وتحتفظ مصنفات علوم القرآن بحوار علمي مطولٍ جرى بين أحد زعماء الخوارج وهو "نافع بن الأزرق[4] "، وابن عباس رضي الله عنه، فقد قـــال نـــافع لصاحبه نجدة بن عويمر[5]: "قم بنا إلى هذا الذي يجترئ على تفسير القرآن، والفتيا

---

[1] أحمد بن علي القلقشندي، صحب الأعشى في صناعة الإنشاء، شرحه وعلّق عليه وقابل نصوصه: محمد حسين شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 1407هـ/1987م، 1م33

[2] عمرو بن دينار: (46-126هـ/666-743م) عمرو بن دينار الجمعحي بالولاء، أبو محمد الأثرم: فقيه، كان مفتي أهل مكة. فارسي الأصل، من الأبناء. مولده بصنعاء، ووفاته بمكة. له خمسمائة حديث. [الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: الدكتور عمر عبد السلام، ط1، دار الكتاب العربي، لبنان، 1413هـ/1993م، 114/5]

[3] ابن منظور، مختصر تاريخ بغداد، دمشق، تحقيق: أحمد رابت حمّوش، محمد نـــاجي العمـــر، ط1، دار الفكـــر، 1405هـ/1985م، 241/4

[4] نافع الأزرق: (000-65هـ/000-685م) نافع بن الأزرق بن قيس الحنفي، البكري، الوائلي، الحروري، أبو راشد: رأس الأزارقة، وإليه نسبتهم. من أهل البصرة. كان "نافع" جباراً فتاكاً. قاتله المهلب بن أبي صفرة. وقتـــل يوم "دولاب" على مقربة من الأهواز. [الذهبي، لسان الميزان، 144/6]

[5] نجدة بن عويمر: اختلف في اسمه قيل: نجدة الحروري
(36 - 69 هـ = 656 - 688 م)
نجدة بن عامر الحروري الحنفي، من بني حنيفة، من بكر بن وائل: رأس الفرقة " النجدية " نسبة إليه، من الحرورية، ويعرف أصحابها بالنجدات. من كبار أصحاب الثورات في صدر الاسلام. [الأعلام، للزركلي: 9/8-10]

بما لا عِلْمَ له به" فقاما إليه فقالا: "نريد أن نسألك عن أشياء من كتاب الله عز وجل فتفسِّره لنا، وتأتينا بمصداقه من كلام العرب، فإن الله عز وجل إنما أنـــزل القرآن بلسان عربي مبين".

قال ابن عباس رضي الله عنهما:" سَلاني عمَّا بدا لكما تجدا علمه عندي حاضرًا إن شاء الله" .

فقال نافع : يا ابن عباس أخبرنا عن قول الله عز وجل: ﴿عَـــنِ الْـــيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾[1]

قال: "عزين: حلق الرفاق".

قال: وهل تعرف العرب ذلك؟

قال: نعم أما سمعت عبيد بن الأبرص[2] يقول:

فجاءوا يُهْرَعون إليه حتى يكونوا حول مِنْبره عزينا[3]

سورة المعارج: 37

عبيد بن الأبرص (000-25ق.هـ/000-600م) عبيد بن الأبرص بن عوف بن جشم الأسدي، عن مضر، زياد: شاعر، من دهاة الجاهلية وحكمائها. وهو أحد أصحاب "الجمهرات" المعدودة طبقة ثانية عن المعلقات. صر امرأ القيس، وله معه مناظرات ومناقضات. وله "ديوان شعر". [ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ص84]
لم اجده.

قال نافع : يا ابن عباس أخبرني عن قول الله عز وجل ﴿وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾[1].

قال : الوسيلة : الحاجة.

قال : أوتعرف العرب ذلك ؟

قال : نعم أما سمعت عنترة العبسي[2] وهو يقول :

إنَّ الرجالَ لهم إليك وسيلةٌ ... إن يأخذوك تكحَّلي وتَخَضَّبي[3]

ويمضي نافع يسأل، وابن عباس يُفَسِّر ويستشهد على تفسيره ببيت من لشعر في مئتين وخمسين موضعًا من القرآن.[4]

وبذلك يمكننا أن نَعُدَّ تفسير ابن عباس للقرآن على هذا النحو نواةً لمعاجم العربية، فقد بدأت الدراسة في هذا الميدان من ميادين اللغة بالبحث عن

المائدة: 35

عنترة العبسي (000-28ق.هـ/000-615م) هو أبو المغلّس عنترة بن عمرو بن شداد العبسي، نجله أب ريف وأم حبشية تدعى زُبَيبَة، فهو من هجناء العرب وأغربتهم، فانتفى منه أبوه منذ ولادته على عاداتهم في أبناء ماء. قاد عنترة كائب عبس في حرب داحس والغبراء فأحسن القيادة. وبلغ أوج السيادة. تجد لشعره حلاوة الغزل تانة الفخر. [أحمد حسن الزيات،تاريخ الأدب العربي، ص45-46]

البيت من الكامل، وهو لعنترة بن شداد في ديوانه، ص273؛ ولخزز بن لوان السدوسي لسان العرب، 584/12]

جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ط1، 1394هـ/1974م، ط2، 1400هـ/1980م، ن اكيدمى، لاهور، باكستان، 67/2

معاني الألفاظ الغريبة في القرآن الكريم. وبذلك تكون دراسة القرآن الكريم والرغبة في تفسير غريبه وفهم مقاصده سببًا رئيسًا من أسباب العناية بالشعر العربي.[1]

ومع مرور الأيام تزايدت الحاجة إلى هذا الاتجاه، وتابع هذا المنحى علماء العربية والتفسير، ولا غرابة أن تحفل كتب إعراب القرآن وتفسيره بمادة غزيرة من الشعر العربي الفصيح، فقد تجاوزت الشواهد الشعرية في كل من تفسير "البحر المحيط" و"جامع القرطبي" و"الدر المصون" مثلًا أكثر من خمسة آلاف بيت.

ففي قوله تعالى:﴿كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ﴾[2]، يستشهد أبو حيان[3] في "البحر المحيط" بقول الشاعر مستدلاً على كلمة (صيّب).[4]

---

[1] www.islamonline.net

[2] سورة البقرة: 19

[3] أبو حيان النحوي (654 - 745 هـ = 1256 - 1344 م) محمد بن يوسف بن علي بن يوسف ابن حيان الغرناطي الأندلسي الجياني، النفزي، أثير الدين، أبو حيان: من كبار العلماء بالعربية والتفسير والحديث والتراجم واللغات. من كتبه (البحر المحيط) و (مجاني العصر)، (طبقات نحاة الأندلس)، (لسان الفرس)، وغير ذلك. [الزركلي، الأعلام، 152/7]

[4] أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي، البحر المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001م، 94/1

حتى عفاها صيب ودقه داني النواحي مسبل هاطل[1]

وفي قوله تعالى ﴿اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾[2] يستدل القرطبي[3] بقول الشاعر[4]:

شددت به أزري وأيقنت أنه أخو الفقر من ضاقت عليه مذاهبه[5]

انظروا إلى هذه الكلمات القرآنية التي فسّرها المفسرون ببيت من تلك اللغة التي كانت سائدة وشائعة أثناء نزول القرآن الكريم وكان العرب يستخدمون هذه الكلمات بالمعنى المقصور في الآيات أو الكلمات القرآنية فتفسير هذه الكلمات بدون ذكر الأبيات جعلت القاري في صعوبة وخاصة الذين ليس لهم علاقة مباشرة بهذه اللغة الكريمة. واستمرّت شواهد الشعر تجري في ما ألّف حول القرآن الكريم في القرون التالية في كتب معاني القرآن ومجازه وبيانه وإعرابه وتفسيره، وكثر استخراج العلماء لهذه الشواهد من ديوان العرب وتضخّم

---

[1] لم اجده.

[2] سورة طه: 31

[3] القرطبي (000-671هـ/000-1273م) محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي، أبو عبد الله، القرطبي: من كبار المفسرين، صالح متعبد، من أهل قرطبة. رحل إلى الشرق واستقر بمنية ابن خصير، وتوفي فيها. من كتبه: الجامع لأحكام القرآن، يعرف بتفسير القرطبي، والتذكار في أفضل الأذكار وغير ذلك. [الشيخ أحمد بن المقري التلمساني، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، حققه وضبط غرائبه وعلق حواشيه: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، 428/1]

[4] أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، القرطبي، (تفسير القرطبي) الجامع لأحكام القرآن، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1387هـ/1967م، 193/11

[5] لم اجده.

عددها، حتى كان أبو بكر محمد بن القاسم ابن الأنباري[1] يحفظ ثلاثمائة ألف شاهد على ألفاظ القرآن.[2]

كما استخدم المفسرون أشعار العرب للاستشهاد لكلمة غريبة، فهكذا استفاد منه النحويون في كتبهم ولا يمكن إحاطة ذلك، ولذا نكتفي ببعض النماذج حيث استخدم شاهداً للمسائل النحوية منها:

ما تنقم الحرب العَوانُ منّي بازلٌ عامين حديث سنّي

لِمثل هذا ولدتني أمي[3]

والشاهد: فيه "بازل": حديث يروى على الرفع كما تقدم، وعلى النصب على أنه حال من ياء التكلم، وعلى الجرّ على أنه بدلٌ من الياء في (مني).

---

[1] ابن الأنباري (1200هـ/597م) هو كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري. وُلد بالأنبار وسكن بغداد من صباه وتفقه على المذهب الشافعي بالمدرسة النظامية وتصدّر لاقراء النحو فيها. وله من التصانيف: كتاب طبقات الأدباء، كتاب الميزان، كتاب أسرار العربية، وغير ذلك. [رشيد يوسف عطاء الله، تاريخ الآداب العربية، تحقيق: دكتور علي نجيب عَطوي، ط1، مؤسسة عز الدين، بيروت، 1405هـ/1985م، 427/1]

[2]

[3] ديوان علي بن أبي طالب، جمعه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت؛ لسان العرب، 590/12؛ تاج العروس، 31/21؛

الشاهد فيه "شنّوا الإغارة" حيث وقعت الإغارة مفعولاً لأجله مع كونها محلاّة بـــ "ال".[1]

فوا عجبا حتى كُليب تسُبُّني كأنّ أباها نهشلٌ أو مجاشع[2]

والشاهد فيه قوله: حتى ماءٌ حيث جاءت (حتى) حرف ابتداء، يـــستأنف بعدها الكلام بجملة اسمية.[3]

وقد أورد السيوطي في كتابه "شرح شواهد المغني:

ومنا الذي اختير الرجال سماحة وجودا اذا هبّ الرياح الزعازع[4]

والشاهد هنا: حذف من الحروف الخافضة "من" في قوله: اخترت الرجال زيداً يريد من الرجال".[5]

---

[1] ابن هشام، مغني اللبيب، ص202

[2] البيت من الطويل، وهو للفرزدق في ديوانه، 419/1؛ وخزانـــة الأدب، 414/5، 475/9، 476، 478؛ شرح شواهد المغني، 12/1، 378

[3] ابن هشام، مغني اللبيب، ص254

[4] لم اجده.

[5] الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، شرح شواهد المغني، لجنة التراث العربي، 12/1

وقد استخدم الصرفيون أيضاً الشعر للاستشهاد وهو كثير منتشر في كتب مجال الصرف وإليك للنموذج:

وكل أناس سوف يدخل بينهم رويهي تصفر منها الأنامل[1]

استشهد به المصنف بأن التصغير "أي دويهية" يرد للتعظيم إذا المعنى داهية عظيمة. وقد أجيب عنه بأنها صغرت لدقتها وخفائها فهو راجع إلى معنى القليل.[2]

وقد أورد صاحب مغني اللبيب هذا البيت كالشاهد وقال: إن "دويهية" هنا للتعظيم لا للتحقير.[3]

ألا رُبّ مولود وليس له أب وذي ولد لم يلده أبوان[4]

لم يَلْدَه: الأصل يَلدْه، فسكن الأمر للضرورة، فالتقى ساكنان، فحرّك الثاني بالفتح لأنه أخفّ.[1]

البيت من الطويل، وهو للبيد بن ربيعة في ديوانه، ص 256؛ وجمهرة اللغة، ص232؛ وخزانة الأدب، 109/6، 16، 161؛ مغني اللبيب، 48/1، 626/2

السيوطي، شرح شواهد المغني، 150/1

ن هشام، مغني اللبيب، 104/1

يت من الطويل، وهو لرجل من أزد السراة في شرح التصريح، 18/2؛ وشرح شواهد الإيضاح، ص257؛ ح شواهد الشافعية، ص22؛ الأشباه والنظائر، 19/1

فيظهر من هذا كله أن للاستشهاد بالشعر أهمية كبير، لا يمكن لأحد أن ينكرها، لا من ناحية التفسير، ولا من ناحية اللغة، ولا من ناحية النحو والصرف. وهذه الأهمية تظهر بطريق شتى كالمعاجم التي ألفت في شواهد اللغة وجمعت فيها أشعار كثيرة من مختلف كتب الأدب لسهولة القراء والباحثين وهم يبحثون في مجالات مختلفة من اللغة والأدب وما إلى ذلك من علوم وهكذا يستفيدون منها في بحوثهم.

لما بدأ تكوين العلوم ونشأتها، فاستخدم كليهما أي اللغة والشعر وازدادت أهمية الشعر أكثر من اللغة لأن اللغويين قد كانوا محتاجين إليه، فكأن للشعر مكانة تفوق على اللغة والعلوم الأخرى، وذلك لأنهم يفتقرون إليه لا في العلوم فقط، بل في اللغة نفسها. وكل كلام أو علم لا يستشهد فيه ببيت من الشعر، لم يكن مقبولا عندهم وعلى الأقل لم يكن مستحسناً عندهم. ولذلك نرى الاستفادة من الأشعار والإكثار منها كالشواهد قد كانت جارية عندهم. واستخدام الشعر لم يكن مقتصراً على علوم اللغة الأدب فقط بل تجاوز إلى العلوم

---

[1] السيوطي، شرح شواهد المغني، 1م398؛ ابن هشام، مغني اللبيب، 267/1

الأخرى مثل الجغرافية كمعجم البلدان للبلاذري[1] والمسالك والممالك ونجد كلها مليئة بالشعر وخاصة بالشعر الجاهلي. فهل يمكن لأحد أن ينكر ثمار جهود هؤلاء العلماء والأدباء وامتنانهم على الأجيال الآتية الذين استفادوا من تدويناتهم وفراغهم في الكتب في تكوين هذه العلوم ونشأتها.

أما فائدة الاستشهاد بالشعر فنجد مظهره في كل أنواع من العلوم، بل ازداد دائره وتوسعت العلوم من أجله وأصبح الاستشهاد فناً بنفسه وبدء طلاب العلم والأدب لم يستفيدوا من هذه الأشعار في فهم تلك العلوم، بل فهموا بأن هذه الأشعار يصعد إلى هذه العلوم ولا يمكن لهم فهم هذه العلوم دون فهم هذه الاستشهادات الشعرية ولذلك نرى العلماء والأدباء يؤلفون المعاجم شواهد الشعرية. وهذا يدل على أن للاستشهاد لم يكن من الأهمية في العصور الأولى، بل ازداد مع مرور الزمن لإفادته إلى طلاب الأدب والعلوم في العصر الحاضر وذلك لأن طلاب الدكتوراه في هذه الأيام يختارون لبحوثهم "الأشعار الواردة" في مختلف الكتب منها التفسير كتفسير الطبري، واللغة كالمخصص لابن سيده

---

[1] البلاذري (000 - 279 هـ = 000 - 892 م) أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري: مؤرخ، جغرافي، نسابة، له شعر. من أهل بغداد. مات في أيام المعتمد، وله في المأمون مدائح، وكان يجيد الفارسية وترجم عنها كتاب "عهد أزدشير". ومن كتبه: فتوح البلدان، تاريخ الأشراف، كتاب البلدان الكبير. [الزركلي، الأعلام، 267/1]

وغيرها، لكي ينظروا ويحققوا اما في هذه الأشعار من فواد جمة التي انتقلت من جيل إلى جيل حتى وصلت إليهم.

ولا نكون كاذبين في قولنا بأن للاستشهاد بالشعر أهمية وفائدة لم تكن في العصور الأولى فقط، ولا في عصر تكوين العلوم ونشأتها، بل ازدادا إفادة وأهمية حتى أصبح فناً مستقلا في يومنا هذا.

الباب الثالث

فقه اللغة

الفصل الأول

التعريف بفقه اللغة

لغة و اصطلاحاً

التعريف بفقه اللغة لغةً:

اسم ''فقه اللغة'' مركب من الكلمتين، إحداهما: الفقه، والثانية: اللغة.

والفقه: بالكسر العلم بالشيء والفهم له، وغلب على علم الدين لسيادته وشرفه وفضله على سائر أنواع العلم[1].

يقال: أوتى فلان فقها في الدين أي فهما فيه والفقه الفطنة[2].

وقال بعضهم: فَقُه الرجل فقَهاً وفقِهًا وفقهِ. وفقِه الشيءَ: عَلِمه[3].

والفقهُ علمٌ من العلوم المدونة. وهو العلم بالأحكام الشرعية العملية من أدلّتها التفصيلية وقيل: هو الوقوف على المعنى الخفي الذي يتعلق به الحكم. وهو علم مستنبطٌ بالرأي والإجتهاد و يحتاج فيه إلى النظر والتأمل. وقد يطلق الفقه على علم النفس بما لها وما عليها فيشمل جميع العلوم الدينية[4].

واللغة: مصدر من لَغَا يلغو لَغواً، أي قال باطلاً. واللَغَا: الصوت[5].

---

[1] علامة أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دارصادر، بيروت، 1388هـ/1968م، 522/13.

[2] محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، طبع1، 1306هـ منشورات دارمكتبة الحياة، بيروت، المطبعة الخيرية، مصر، 403/9.

[3] المرجع السابق والصفحة.

[4] بطرس البستاني، محيط المحيط، قاموس مطول للغة العربية، 1993م، مكتبة لبنان ناشرون ساحة رياض الصلع، بيروت، ص1699.

[5] اسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، بتحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، طبع1، 1376هـ/1956م، طبع4، 1407هـ/1987م، دارالعلم للملايين، بيروت، لبنان، 2483/6.

واللغة: اللِّسنُ، وحدها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وهي فعلةٌ من لَغَوت أي تكلمت، أصلها لغوة ككرة. وقيل: أصلها لُغيٌ او لُغَوٌ، والهاء عوض، وجمعها لُغىً. وفي المحكم: الجمع لغات و لغون[1].

واللغة ظاهرة إنسانية عامة، في المجتمعات البشرية كلها. وهي تتكون من أصوات منتظمة في كلمات منتظمة في جمل، لتأدية المعاني المختلفة. وقد قدَّم كثير من العلماء المحدثين تعريفات للغة، تختلف فيما بينها في بعض التفاصيل، ولكنـــها تتفق على أن اللغة ذات طبيعة صوتية أولاً، و وظيفة اجتماعية ثانياً، وأنها متنوعة بتنوع الأقوام والمجتمعات الإنسانية ثالثاً[2].

ويعرّف العالم الأمير كي إدوار دسابير (E-sapir)[3] اللغة بأنها ''وسيلة إنسانية خالصة، وغير غريزية إطلاقاً، لإيصال الأفكار، والانفعالات والرغبات، بواسطة نظام من الرموز التي تصدر بطريقة إرادية[4].

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، 15/251-252.

[2] الدكتور محمد أسعد النادري، فقه اللغة مناهله ومسائله، طبع1، 1425هـ/2005م، المكتبة العصرية، صـــيدا، بيروت، ص10.

[3] لم أجد ترجمته.

[4] Edward Sapir, Language, New York, Harcourt, 1921, p.7.

التعريف بفقه اللغة اصطلاحاً:

معنى الفقه في الإصطلاح الديني هو:

العلم بالأحكام الشرعية العملية، المكتسب من أدلتها التفصيلية[1].

ولا بدَّ من الإشارة، منذ البداية، إلى أن مدلول هذا المصطلح عند العرب يختلف اختلافاً واضحاً عن مدلوله عند الغربيين، بل إن المدارس الغربية الحديثة مختلفة فيما بينها حول تحديد المقصود بفقه اللغة، والمباحث التي يشملها[2].

وقد ''ذكر السنيور جويدي Guidi[3] في محاضراته الأولى بالجامعة المصرية اكتوبر سنة 1926م أن كلمة ''Philology'' تصعب ترجمتها بالعربية، وأن لها في اللغات الغربية معنى خاصاً لا يتفق عليه أصحاب العلم والأدب. فمنهم من يرى أن هذا العلم مجرد درس قواعد الصرف والنحو ونقد نصوص الآثار الأدبية. ومنهم من يرى أنه ليس درس اللغة فقط ولكنه بحث عن الحياة العقلية من جميع وجوهها. وإذا صح ذلك فمن الممكن أن يدخل في دائرة ''الفيلولوجي'' علم اللغة وفنونها المختلفة، كتاريخ اللغة، ومقابلة اللغات،

---

[1] عبدالوهاب خلاف، علم أصول الفقه، طبع16، الدار المتحدة للطباعة والنشر، 1992م، ص11.

[2] الدكتور محمد أسعد النادري، فقه اللغة مناهله و مسائله، ص18.

[3] لم أجد ترجمته.

والنحو، والصرف، والعروض، وعلوم البلاغة، وعلم الأداب في معناه الأوسع، فيدخل تاريخ الآدب، وتاريخ العلوم من حيث تصنيف الكتب العلمية، و تاريخ الفقه من حيث تدوينه في المجاميع والمجلات، وتاريخ الأديان من حيث درس الكتب المقدسة، وتأليف الكتب الدينية واللاهوتية، وتاريخ الفلسفة من حيث تأليف كتب الحكمة وكتب الكلام. ولا سبيل إلى معرفة كنه هذه الحياة العقلية إلا بدرس أحوال المركز الذي نشأت فيه تلك الآثار الأدبية[1].

مفهوم فقه اللغة عند الغربيين:

اسم فقه اللغة ''Philology'' عند الفرنجة:

وهي كلمة مركبة من لفظين إغريقين أحدهما ''Philos'' بمعنى الصديق، والثاني Logos بمعنى الخُطبة أو الكلام، فكأن واضع التسمية لاحظ أن فقه اللغة يقوم على حب الكلام للتعمق في دراسته من حيث قواعده و أصوله و تاريخه[2].

---

[1] الدكتور ذكي مبارك، النثر الفني في القرآن الرابع، المكتبة التجارية الكبرى، القاهره، 1957م، 37/2.

[2] الدكتور صبيحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، طبع18، دارالعلم للملايين، بيروت، 2007م، ص20.

ويشير يسبرسن إلى أن ''فقه اللغة'' مرادف عند البريطـــانيين للدراســـة المقارنة بين اللغات، بينما يعني عند الآخرين دراسة حضارة معينة لأمة ما[1].

ويرى بعض الباحثين أن كشف اللغة السنسكريتية أدى إلى نشأة ما يعرف بفقه اللغة بحدوده المعروفة الآن، من درس للنصوص القديمة في أشكالها المكتوبة، ومن اتخاذ اللغة وسيلة لدراسة الثقافة على العموم[2].

فخلاصة القول في هذا المجال أن الغربيين لا يتفقون على تعريف محدد لفقه اللغة، ففي حين يرى بعضهم أنه العلم الذي يدرس اللغة، وكلماتها، وقوانينـــها، ويرى آخرون أن الأدب وخصوصاً نصوصه القديمة داخلة في نطاق فقه اللغـــة، ويسوي آخرون بينه وبين علم اللغة، ويرى غيرهم أنه الأرض الواسعة بين علـــم اللغة Linguistic Science من ناحية و بين الدراسات الأدبية والإنسانية من ناحية أخرى، بل يرى بعضهم أن لدراسة فقة اللغة نتائج متفرعة، مثل دراسة التاريخ الثقافي للغة، وعمل قواميس للعامية، ولصيغ اللهجات المتباينة، ونـــشرات وشروح للأعمال الأدبية، ودراسات في الأدب الشعبي، وفي الأساطير[3].

---

[1] Jespersen, Otto: Language, its nature, Development and Origin, London, 1964. p.64.

[2] الدكتور عبده الراجحي، فقه اللغة في الكتب العربية، دارالنهضة العربية، بيروت، ص17.

[3] John B. Caroll, The Study of Language, Harvard University Press, 1959. p.3.

مفهوم فقه اللغة عند العرب:

قد كان موضوع فقه اللغة عند العلماء القدامي معرفة الألفاظ العربيـــة، ودلالاتها، وتصنيفها، إلى جانب عدد من المسائل النظرية في اللغة، كنشأة اللغة[1].

ومع عودة مصطلح فقه اللغة إلى الظهور في العصر الحديث، عند إنـــشاء الجامعة المصرية، بدأ مفهومه واسعاً، شاملاً، إلى جانب علم اللغـــة ومـــسائلها، مسائل ذات طابع حضاري، وتاريخي، وديني. ''على أن فقه اللغة قد اشـــتهر في الجامعات المصرية بأنه الدراسة المقارنة للغة داخل العائلة السامية.. كمـــا قـــصر بعض الأساتذة الذين قاموا بتدريس هذه المادة عملهم على بحث تطور اللفظـــة المفردة تاريخياً، وكانوا يركزون هذا الدرس في الأغلب على التطور الدلالي للفظة من معانيها المادية إلى معانيها المعنوية أو الاصطلاحية[2].

يقول الدكتور محمود فهمي حجازي[3]: ''فعلم اللغة بمفهومـــه الحـــديث يختلف عن علم النصوص القديمة Philology. ويعتبر الفيلولـــوجي بـــذلك أساساً لعلم اللغة ولغيره من العلوم التي تعنى بتفسير النصوص وتحليـــل مادتهـــا.

---

[1] الدكتور محمد أسعد النادري، فقه اللغة مناهله و مسائله، ص21.

[2] عبده الراجيحي، فقه اللغة في الكتب العربية، ص28.

[3] محمود فهمي حجازي: ...-1335هـ/...-1917م) محمود فهمي: فاضل مصري، كان مدرســاً بمدرســة القضاء، وبالجامعة المصرية، له ''تاريخ اليونان''، الزركلي، الأعلام، 180/7.

فتحقيق ديوان من الدواوين المخطوطة يعتبر عملاً فيلولوجياً يفيد البحث في اللغة كما يفيد البحث في الأدب، ولكنه لا يدخل في مجال علم اللغة، فالدراسة اللغوية للديوان تعني دراسة النص من جوانبه الصوتية، والصرفية، والنحوية، والمعجمية، أي من الجوانب التي تعارف العلماء على جعلها مجال البحث في علم اللغة"[1].

ويشير فقه اللغة إلى دراسة النصوص بغية إقرار الصحيح منها على وجه الخصوص. ومن أشهر الأمثلة على الدراسات الكلاسيكية في فقه اللغة: مؤلفات ريتشارد بنتلى، وفردرك أوجست وولف. وفي القرن التاسع عشر اتسع مجال فقه اللغة، بحيث أصبح يشتمل على الدراسة المقارنة بين مختلف اللغات، وهي الدراسة التي كانت تستخدم مناهج جديدة، كما كانت تستهدف أغراضاً مختلفة عن الأغراض التي كانت يستهدفها فقه اللغة، وهذا ما أطلق عليه اسم: فقه اللغة المقارن. وشاع إستعمال لفظة علم اللغات، الذي يعني بدراسة اللغة على أسس علمية (بما في ذلك علم اللغات المقارن) حتى أصبح فقه اللغة يقتصر على وظيفته السابقة، وبخاصة في الدراسات القائمة على اللغتين: اليونانية واللاتينية[2].

---

[1] عبده الراجحي، فقه اللغة في الكتب العربية، ص33، 34.

[2] محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، داراحياء التراث العربي، 1305/2.

الفصل الثاني

نشأة فقه اللغة و تطوره

نظريات نشأة اللغة:

شُغل الناس منذ القديم، ولا يزالون يشغلون، بموضوع نشأة اللغة، وذلك لأن موضوع اللغة إنما هو- في الحق- موضوع ''الإنسان''، ومنذ زمن بعيد والإنسان يحيره عدد من الأسئلة: كيف نشأت اللغة؟ أهي وحي من عند الله علمها للإنسان؟ وإن كان الأمر فما هي اللغة الأولى؟ وكيف اختلفت اللغات بعد ذلك؟ أم هي من صنع الإنسان؟ وكيف صنعها؟ إلى آخر هذه الأسئلة[1].

ولقد شارك علماء كثيرون- على اختلاف معارفهم- في محاولة الإجابة عن هذه الأسئلة، غير أن الدرس اللغوي الحديث يقرر- في نهاية الأمر- تنحية البحث في هذا الموضوع من مباحثه، ذلك لأن ''العلم'' لا يبحث إلا فيما تؤكده ''المادة'' المحسوسة، وليس من سبيل الآن لدى الإنسان أن يصل في هذا الموضوع إلى نتيجة يطمئن إليها المنهج ''العلمي''، وكل ما يمكننا الوصول إليه لن يكون إلا ضرباً من الاجتهاد لايخرج عن حيز التخمين أو الافتراض[2].

ولاشك أن الفضل في نشأة اللغة الإنسانية يرجع إلى المجتمع نفسه وإلى الحياة الاجتماعية. فلولا اجتماع الأفراد بعضهم مع بعض وحاجتهم إلى التعاون

---

[1] الدكتور عبده الراجعي، فقه اللغة في الكتب الغربية، ص77.

[2] Berezin (F.M) Lecturer on Linguistics, Moscow 1969, P.15.

والتفاهم وتبادل الأفكار والتعبير عما يجول بالخواطر من مدركات ما وجدت لغة ولا تعبير ارادى[1].

فليست المشكلة إذن في البحث عن الأسباب التي دعت إلى نشأة اللغة ولا في البحث عمن أنشأها. وإنما المشكلة في البحث عن العوامل التي دعت إلى ظهورها في صورة أصوات مركبة ذات مقاطع متميزة الكلمات، والكشف عن الصورة الأولى التي ظهرت بها هذه الأصوات، أي الأسلوب الذي سار عليه الإنسان في مبدأ الأمر في وضع أصوات معينة لمسميات خاصة، وتوضيح الأسباب التي وجهته إلى هذا الأسلوب دون غيره. وعلى ضوء هذه الحقائق سنناقش النظريات التي قيلت في نشأة اللغة، فنرفض كل نظرية تذهب في ذلك مذهبا لايتفق مع هذه الحقائق المقررة، أو تغفل المشكلة الرئيسية التي نحاول حلها[2].

وأهم النظريات التي عالجت موضوع نشأة اللغة أربع هي:

---

[1] الدكتور على عبدالواحد لافي، علم اللغة، طبع9، دارنهضة، مصر، ص94.

[2] الدكتور على عبدالواحد وافي، علم اللغة، ص97.

(1) نظرية التوقيف (2) ونظرية المواضعة والاصطلاح (3) ونظرية محاكاة أصوات الطبيعة (4) ونظرية غريزة التعبير بأصوات مركبة[1].

1. نظرية التوقيف:

تقوم هذه النظرية على فكرة أن نشأة اللغة إنما حدثت بتلقين إلهي لآدم عليه السلام، ويرجع بعض الباحثين هذه النظرية إلى الفيلسوف اليوناني هيراكليت Heraclite (576-480ق م)، ومن القائلين بها في العصور الحديثة الأب لامي Lami (1636-1711م) والفليسوف دوبونالد De Bonald (1754-1840م). ويعد أحمد بن فارس أشهر العلماء العرب القائلين بهذه النظرية. فقد خصص لها باباً في كتابه 'الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها''، سماه: ''القول على لغة العرب، أتوقيف أم اصطلاح''، وقال فيه: ''أقول: إن لغة العرب توقيف و دليل ذلك قوله- جل ثناؤه-: ''وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسمآءَ كُلَّهَا''[2].

ويرد على القائلين بالمواضعة والاصطلاح فيقول: ''والدليل على صحة ما نذهب إليه إجماع العلماء على الاحتجاج بلغة القوم فيما يختلفون فيه أو يتفقون

---

[1] الدكتور محمد أسعد النادري، فقه اللغة مناهله ومسائلة، ص26.

[2] أبوالحسن احمد بن فارس، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، حققه وقدّم له: مصطفى الشويمي، مؤسسة أ.بدران، بيروت، لبنان، 1963م/1382هـ، ص31.

عليه، ثم احتجاجهم بأشعارهم، ولو كانت اللغة مواضعة واصطلاحاً لم يكن أولئك في الاحتجاج بهم بأولى منا في الاحتجاج بنا لو اصطلحنا على لغة اليوم ولافرق... وخلة أخرى: أنه لم يبلغنا أن قوماً من العرب، في زمان يقارب زماننا، أجمعوا على تسمية شيء من الأشياء مصطلحين عليه، فكنا نستدل بذلك على اصطلاح قد كان قبلهم، وقد كان في الصحابة- رضي الله عنهم- وهم البلغاء والفصحاء، من النظر في العلوم الشريفة مالا خفاء به، وما علمناهم اصطلحوا على اختراع لغة أو إحداث لفظة لم تتقدمهم. ومعلوم أن حوادث العالم لا تنقضي إلا بانقضائه، ولا تزول إلا بزواله، وفي كل ذلك دليل على صحة ما ذهبنا إليه في هذا الباب''[1].

ومن الواضح تهافت هذه الأدلة التي قدمها ابن فارس، ''لأن موضوع ''الاحتجاج'' باللغة ليس دليلاً على كونها توقيفية، وإنما حصره في زمان معين بل في بيئة لغوية معينة يرجع لأسباب منهجية تتعلق بالصحة اللغوية وبالبعد عن التأثر باللغات الأخرى، ومع ذلك فإنهم لم يقفوا بالاحتجاج عند عصر الرسول

---

[1] أبوالحسن احمد بن فارس، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، حققه وقدّم له: مصطفى الشويمي، مؤسسة أ.بدران، بيروت، لبنان، 1963م/1382هـ، ص33.

صلي الله عليه وسلم، بل ذهبوا إلى عهد بشار بن برد[1] أو ابراهيم بن هرمة[2]، أواخر العصر الأموي وأوائل العصر العباسي''[3].أما الدليل النقلي الأهم الذي اعتمد عليه ابن فارس وغيره للقول بنظرية التوقيف، وهو قوله تعالى: ''وعَلَّمَ آدَمَ الأَسمَآءَ كُلَّهَا''. فيقدم ابن جني تأويلاً له من شأنه أن يسقط الاستدلال به على التوقيف، إذ يقول في أول ''باب القول على أصل اللغة أإلهام هي أم اصطلاح'' من كتابه ''الخصائص'': ''هذا موضع محوج إلى فضل تأمل، غير أن أكثر أهل النظر على أن أصل اللغة إنما هو تواضع واصطلاح، لاوحي وتوقيف. إلا أن أباعلي[4] رحمه الله، قال لي يوماً: هي من عندالله، واحتج بقوله سبحانه: ''وعَلَّمَ آدَمَ الأَسمَآءَ كُلَّهَا''. وهذا لايتناول موضع الخلاف وذلك أنه قد يجوز أن يكون تأويله: أقدرَ آدمَ على أن واضع عليها. وهذا المعنى من عندالله سبحانه لا محالة.

---

[1] بشار بن برد: هو أبو معاذ بشار المرعثُ بن برد، أشعر مخضرمي الدولتين، ورأس الشعراء المحدثين و ممهد طريق الاختراع والبديع للمتفنين، وأحد البلغاء المكفوفين، ومات مقتولا سنة 167هـ. (المرحوم السيد أحمد الهاشمي، جواهر الأدب في أدبيات و إنشاء لغة العرب، المكتبة التجارية الكبري، بمصر، 187/2)

[2] إبراهيم بن هرمة: هو إبراهيم بن على بن سَلَمة بن عامر بن هرمة القرشي، أ؛د بني قيس بن الحارث بن فهر، وكان ابن هرمة مولعاً بالشراب، ويعد ابن هرمة من شعراء الشيعة الزين لم يكونوا من الغلاة المتطرفين. (ابوالفرج الأصفهاني، 132/1؛ ابن كثير، البداية والنهاية، 241/2؛ البغدادي، خزانة الأدب، 52/1).

[3] الدكتور عبده الراجحي، فقه اللغة في الكتب العربية، ص80.

[4] ابوعلي: (288-377هـ/900-987م) هو أبو على الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبدالغفار أحد الأئمة في علم العربية. ولد في فسا (من أعمال فارس). كان متهماً بالاعتزال من كتبه: التذكره، تعاليق سيبويه، ''الحجة''، العوامل، الإغفال، الإيضاح (الأعلام، الزكلي، طبع11، دارالعلوم للملايين، بيروت، 1995م، 180/2.

فإذا كان ذلك محتملاً غير مستنكر سقط الاستدلال به. وقد كان ابوعلي رحمه الله أيضاً قال بالتواضع والاصطلاح في بعض كلامه''[1].

وقد رأى بعض الباحثين أن هذا النص لا يدل على شيء، مما يقول به أصحاب نظرية التوقيف، بل يكاد يكون دليلاً عليهم[2].

2. نظرية المواضعة والاصطلاح:

إن هذه النظرية تقرر أن اللغة ابتدعت واستحدثت بالتواضع والاتفاق وارتجال ألفاظها ارتجالا. وقد ذهب إلى هذا الرأى في العصور القديمة الفيلسوف اليوناني ديموكريت Democrite (من فلاسفة القرن الخامس ق م)، وفي العصور الوسطى كثير من الباحثين في فقه اللغة العربية، وفي العصور الحديثة الفلاسفة الانجليز آدم سميث Adam Smith وريد Reid ودجلد ستيورات Dugald Stewart[3].

وقد رأينا ابن جني يذكر أن ''أكثر أهل النظر على أن أصل اللغة إنما هو تواضع واصطلاح، لاوحي وتوقيف''. ومع أنه يبدو في الباب عقده في ''الخصائص'' تحت عنوان ''باب القول على أصل اللغة أ إلهام هي أم اصطلاح''

---

[1] أبوالفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق: محمد على النجار، دارالكتاب العربي، بيروت، 41/1.
[2] الدكتور على عبدالواحد وافي، علم اللغة، ص68.
[3] نفس المرجع والصفحة.

متردداً بين القول بالتوقيف، والقول بالمواضعة والاصطلاح، والقول بأن ''أصل اللغات كلها إنما هو من الأصوات المسموعات، كدوي الريح، وحنينِ الرعـــد، وخرير الماء، وشحيج الحمار، ونعيق الغراب، وصهيل الفرس، ونزيب الظبي ونحو ذلك. ثم ولدت اللغات عن ذلك فيما بعد[1].

فقد كاد الدكتور الراجحي[2] يجزم ''بأنه يرفض القول بأن اللغة وحـــي، وذلك لأن ابن جني معتزلي، والمعتزلة الذين ذهبوا إلى ''خلق'' القرآن ما كـــانوا ليذهبوا إلى أن اللغة وحي وإلهام، وذلك لأنه لا يتسق مع ''قدرة'' الإنسان حتى وإن كانت ''بالكسب''. على أن هناك سبباً آخر يكاد يقطع بأن أبا الفتح كان يذهب إلى أن الإنسان هو الذي ''وضع'' اللغة أو ''واضع عليها''، وذلـــك أن منهجه في كتابه كله- وفي كتبه الأخرى- ينبني على تناول اللغة باعتبارها ''مادة

---

[1] ابن جني، الخصائص، 47/1.

[2] الدكتور الراجيحي، هو الدكتور عبده علي إبراهيم الراجيحي ولد في 1937/10/2م في قريـــة مـــن قـــرى المنصورة، جمهورية مصر العربية وهو عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وعضو اتحاد الكتاب، وعضو المجلس الأعلى للثقافة في مصر، له عدد من المؤلفات أشعرها: فقه اللغة في الكتب العربية، اللهجات العربية في القراءت القرآنيـــة، الشخصية الإسرائيلية، ابن مسعود، دروس في شرح الألفية، دروس في المذاهب النحوية (الدكتور محمـــد أســـعد النادري، فقه اللغة مناهله ومسائله، ص89، 90).

طبيعية محسوسة'' مقياسها الوحيد هو الطبيعة والحس، ومن ثم فرّق بينها وبين ''الفقه'' الذي تعود أحكامه إلى حكمة إلهية لاتصل إليها الحاسة الطبيعية''[1].

ومهما يكن من أمر هذه النظرية فإن بعض المحدثين قد رأى أنه ليس لها ''أي سند عقلي أو نقلي أو تاريخي. بل إن ما تقرره ليتعارض مع النواميس العامة التي تسير عليها النظم الاجتماعية. فعهدنا بهذه النظم أنها لا ترتجل ارتجالاً ولا تخلق خلقاً، بل تتكون بالتدريج تلقاء نفسها. هذا إلى أن التواضع على التسمية يتوقف في كثير من مظاهره على لغة صوتية يتفاهم بها المتواضعون، فما يجعله أصحاب هذه النظرية منشأ للغة يتوقف هو نفسه على وجودها من قبل... فلسنا هنا بصدر نظرية جديرة بالمناقشة، بل بصدر تخمين خيالي وفرض عقيم يحمل في طيه آية بطلانه''[2].

3. نظرية محاكاة أصوات الطبيعة:

وهي النظرية التي يسميها اللغويون: "Bow-Wow"، وخلاصتها أن اللغة إنما نشأت في الأساس تقليداً لأصوات الطبيعة: مظاهرها، وحيوانها، والأصوات التي تحدثها الأفعال عند وقوعها كصوت القطع، والكسر، والضرب،

---

[1] عبده الراجيحي، فقه اللغة في الكتب العربية، ص84.

[2] علي عبدالواحد وافي، علم اللغة، ص98.

وغير ذلك. وعند القائلين بهذه النظرية أن الإنسان بدأ مسيرته اللغوية بمحاكـــاة أصواته الطبيعية المعبرة عن الانفعالات، كالرعب، والحزن، والفـــرح، ومحاكـــاة أصوات الحيوانات، ومظاهر الطبيعة، كدوي الريح، وحنين الرعد، وخرير الماء، وحفيف أوراق الشجر، وكان يريد بهذه المحاكاة أن يعبر عن الشيء الذي يصدر عنه الصوت أو عن الحالات والملابسات التي تلازمه، مستخدماً في ذلك ما زُوِّد به من قدرة على إحداث أصوات مركبة ذات مقاطع، وكانت اللغـــة في بدايـــة الأمر محدودة الألفاظ، تشبه إلى حد كبير الأصوات الطبيعية التي تحاول تقليدها، ولذلك فقد كانت قاصرة عن تأدية المعنى بدقة. وتعويضاً لهـــذا القـــصور لجـــأ الإنسان إلى الحركات الجسمية، والإشارات اليدوية، لتصاحب الأصوات الـــتي يتلفظ بها، وتساعد على تقريب المعاني المقصودة. وبتطورالحياة البشرية، وتراكم الحضارة، وتنامي الحاجات، أخذ الإنسان يستغني تدريجياً بالـــصوت وجهـــاز النطق[1].

ويبدو أن هذه النظرية التي يؤيدها كثير من المحدثين كانت معروفة منـــذ القديم، فقد أشار إليها العالم العربي الفذ ابن جني وصرح بقبولها، قال: ''وذهب بعضهم إلى أن أصل اللغات كلها إنما هو من الأصوات المـــسموعات، كـــدوي

---

[1] الدكتور محمد أسعد النادري، فقه اللغة مناهله ومسائله، ص29.

الريح، وحنين الرعد، وخرير الماء، وشحيج الحمار، ونعيق الغـــراب، وصـــهيل الفرس، ونزيب الظبي، ونحوذلك ثم ولدت اللغات عن ذلك فيما بعـــد. وهـــذا عندي وجه صالح ومذهب متقبل[1].

فأما مقابلة الأحداث بما يشاكل أصواتها من الأحداث فباب عظيم واسع، ونهج متلَئبٌّ عند عارفه مأموم. وذلك أنهم كثيراً ما يجعلون أصـــوات الحـــروف على سمت الأحداث المعبر بها عنها، فيعدلونها بها ويحتذونها عليها. وذلك أكثر مما نقدره وأضعاف ما نستشعره. من ذلك قولهم: خَضِم، وقَضِم. فالخضم لأكـــل الرَّطب، كالبطيخ، والقثاء، وما كان نحوهما من المأكول الرطب، والقضم للصُّلب اليابس، قَضِمت الدابة شعيرها، ونحو ذلك[2].

ولهذه النظرية مؤيدون كثيرون من المحدثين، منـــهم في الغـــرب العـــالم الإنكليزي وتني Withney، ومنهم في العالم العربي الدكتور إبراهيم أنـــيس[3] الذي يرى أنه ''لا يصح أن ننساق مع بعض المعترضين على هـــذه النظريـــة في

---

[1] ابن جني، الخصائص، 47/1.

[2] ابن جني، الخائص، 154/1، 155، 165.

[3] الدكتور إبراهيم انيس (1324-1398هـ/1906م-1978م) إبراهيم أنيس لغوي من أهل القاهرة، ولدوتعلم بها في دارالعلوم، وحصل على إجازة الآداب فالدكتور من جامعة لندن أنها ''الأصوات اللغوية''، موسيقا الشعر''، ''في اللهجات العربية''، ''دلالة الألفاظ''، حصل فيه على جائزة الدولة التشجيعية ''مـــستقبل اللغـــة العربيـــة المشتركة''، ''اللغة بين القومية والعالمية''، ''من أسرار اللغة العربيه'' (د.نزار أباظة ومحمد رياض المـــالح، إتمـــام الأعلام، ذيل الكتاب الأعلام للزركلي، دار صادر بيروت، طبع2، 2003/1424، ص20.

تهكمهم عليها بأنها تقف بالفكر الإنساني عند حدود حظائر الحيوانات، وتجعل اللغة الإنسانية الراقية مقصورة النشأة على تلك الأصوات الفطرية الغريزية، لأن وراء هذه الأصوات سوراً حصيناً عنده في الحقيقة تبدأ لغة الإنسان ذات الدلالات المتميزة المتباينة. فالمعترضون يفترضون في هذا النوع من الأصوات عقماً، ولا تصلح لأن ينحدر منها تلك الدلالات الإنسانية السامية، ولكن الواقع يبرهن على أن كثيراً من كلمات اللغات الإنسانية قد انحدرت من تلك الأصوات الغريزية المبهمة، ثم سمت في تطورها ودلالتها، وأصبحت تعبر عن الفكر الإنساني''[1].

ويقول الدكتور صبحي صالح[2] في تأييد لهذه النظرية: ''ونحن لانحتاج إلى كبير عناء، حتى نلمح العلاقة الطبيعية بين الألفاظ الموضوعة لمحاكاة الألفاظ التي تصدر من الحيوانات، فالعصفور يزقزق، والحمام يهدل، والقمري يسجع، والهرة تموء، والكلب ينبح، والعجل يخور، والذئب يعوي.. وأنت إذا قابلت مصادر

---

[1] الدكتور إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، القاهرة، 1958م، ص17.

[2] الدكتور صبحي صالح (1345-1407هـ/1926-1976م) صبحي بن إبراهيم الصالح: مفكر، أحد أبرز رجالات الفكر والعلم في العالم الإسلامي، نائب رئيس المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى في لبنان. ولد في طرابلس. تعلم في بلدته. ثم في الأزهر و جامعة القاهرة، وحصل على الدكتوراه من السوربون. ومن كتبه: مقاييس النقد عند المحدثين، تجربة التعريب في المشرق العربي، دراسات في فقه اللغة، نهج البلاغة (محمد خير رمضان يوسف، تتمة الأعلام للزركلي، طبع1، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، 1/241-242).

هذه الأفعال: الزقزقة، والهديل، والسجع، والمواء، والنباح، والخـــوار، والعـــواء، بالأصوات التي تسمعها من الحيوانات أيقنت بأنها تقارب كثيراً أصـــول تلـــك الأصوات[1].

وهذه النظرية هي أدنى نظريات هذا البحث إلى الصحة، وأكثرها اتفاقـــاً مع طبيعة الأمور وسنن النشوء والارتقاء الخاضعة لها الكائنات وظواهر الطبيعـــة الاجتماعية...ولم يقم أي دليل يقيني على خطئها. ولكن لم يقم كذلك أي دليل يقيني على صحتها. وكل مايذكر لتأييدها لايقطع بصحتها، وإنما يقرب تصورها ويرجع الأخذ بها. ومن أهم أدلتها أن المراحل التي تقررها بصدد اللغة الإنـــسانية تتفق في كثير من وجوهها مع مراحل الإرتقاء اللغوي عند الطفل. فقد ثبـــت أن الطفل في المرحلة السابقة لمرحلة الكلام، يلجـــأ في تعـــبيره الإرادي إلى محاكـــاة الأصوات الطبيعية... فيحاكي الصوت قاصداً التعبير عن مصدره، أو عن أمـــر يتصل به. وثبت كذلك أنه في هذه المرحلة وفي مبدأ مرحلة الكلام يعتمد اعتماداً جوهرياً في توضيح تعبيره الصوتي على الإشارات اليدوية والجسمية. ومن المقرر أن المراحل التي يجتازها الطفل في مظهر ما من مظاهر حياته، تمثل المراحل الـــتي اجتازها النوع الإنساني في هذا المظهر. ومن أدلتها كذلك أن ما تقرره بـــصدد

---

[1] الدكتور صبحي صالح، دراسات في فقه الغة، ص152.

خصائص اللغة الإنسانية في مراحلها الأولى، يتفق مع ما نعرفه عن خصائص اللغات في الأمم البدائية. ففي هذه اللغات تكثر المفردات التي تشبه أصواتها أصوات ما تدل عليه. ولنقص هذه اللغات، وسذاجتها وإبهامها وعدم كفايتها للتعبير، لايجد المتكلمون بها مناصاً من الإستعانة بالإشارات اليدوية والجسمية في أثناء حديثهم لتكملة ما يفتقر إليه من عناصر، وما يعوزه من دلالة، ومن المقرر أن هذه الأمم، لبعدها عن تيارات الحضارة وبقائها بمعزل عن أسباب النهضة الاجتماعية، تمثل إلى حد كبير النظم الإنسانية في عهودها الأولى[1].

ويذكر ڤندريس رأيه في ترديد الدليلين الذي عرضهما الدكتور وافي[2] فيما سبق. ''لايمكن استخلاص شيء في هذا الصدد من لغات المتوحشين، فالمتوحشون ليسوا بدائيين، رغم الإسراف في تسميتهم بهذا الاسم في غالب الأحيان. فهم يتكلمون أحياناً لغات على درجة من التعقيد لا تقل عما في أكثر لغاتنا تعقيداً. ولكن منهم من يتكلم لغات على درجة من البساطة تحسدهم عليها

---

[1] الدكتور على عبدالواحد وافي، علم اللغة، ص105.

[2] وافي: الدكتور على عبدالواحد وافي عالم إسلامي بارز، متعدد الاختصاصات، حصل على الدكتوراه في الآداب، من جامعة باريس، اختير وكيلاً لكملية الآداب بجامعة القاهره، ورئيساً لقسم الاجتماع بها، ثم عميداً لكلية الآداب بجامعة أم درمان. ومن أهم كتبه: علم اللغة، فقه اللغة، نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، اللغة والمجتمع، علم الإجتماع، في التربية المجتمع العربي، المرأة في الإسلام. الحرية في الإسلام (الدكتور محمد أسعد النادري، فقه اللغة مناهله ومسائله، ص67).

أكثر لغاتنا بساطة. وتلك ليست إلا نتيجة تغيرات تغيب عنا نقطة البدء التي صدرت عنها... وقد يجنح الإنسان في البحث عن هذا المطلب في كلام الأطفال، وهذه المحاولة أيضاً سيكون نصيبها الفشل، لأن الأطفال لا يعلموننا إلا كيف تحصل لغة منظمة، ولا يعطوننا أية فكرة مما كان عليه الكلام عند أصل نشوئه[1].

4. نظرية غريزة التعبير بأصوات مركبة:

يعتبر العالم الألماني ماكس مولر Max Muller[2] والعالم الفرنسي رينان Renan من أشهر القائلين بهذه النظرية، وفي تقوم على أن اللغة إنما نشأت بفضل غريزة خاصة، زود بها جميع أفراد النوع الإنساني، كانت تحمل كل فرد على التعبير عن كل مدرك حسي أو معنوي بكلمة خاصة به، كما أن غريزة التعبير الطبيعي عن الانفعالات تحمل الإنسان على القيام بحركات و أصوات خاصة، كانقباض الأسارير وانبساطها، ووقوف شعر الرأس، والضحك، والبكاء... إلخ،

---

[1] ڤندريس، اللغة، ص30.

[2] ماكس مولر (1239-1318هـ/1823-1990م) فريد ريش مَكس مولر: مستشرق الماني، قضى زمناً في انجلترة وتجنس بالجنسية الإنجليزية. وله بحث في ''أصل اللغة العربية وكيف تفرعت عنها لغتاً افريقية والحبشية''. وألف ''التاريخ القديم للأدب السنسكريتي'' بالإنجليزية وعين أستاذ العلم المقارنة بين اللغات (الزركلي، الأعلام، 145/5).

كلما قامت به حالات انفعالية معينة كالغضب، والخوف، والحزن، والسرور.....إلخ[1].

ويستمد ماكس مولر أدلته في تأيد هذه النظرية من البحث في أصول الكلمات في اللغات الهندية الأوروبية. وهو يرى أن مفردات هذه اللغات جيمعها ترجع إلى خمسمائة أصل مشترك، وهذه الأصول تمثل اللغة الأولى التي انشعبت منها هذه الفصيلة. فهي لذلك تمثل اللغة الإنسانية في أقدم عهودها. ويرى مولر كذلك، بعد تحليل هذه الأصول، أنها تدل على معان كلية، وأنه لا تشابه مطلقاً بين أصواتها وما تدل عليه من فعل أو حالة[2].

وهذه النظرية- على ما فيها من دقة وطرافة و عمق في البحث- فاسدة من عدة وجوه:

1. فهي لا تحل شيئاً من المشكلة التي نحن بصددها يريد مشكلة البحث عن العوامل التي دعت إلى ظهور اللغة في صورة أصوات مركبة ذات مقاطع متميزة الكلمات، والكشف عن الصورة الأولى

---

[1] الدكتور محمد أسعد النادري، فقهه اللغة مناهله و مسائله، ص32.

[2] الدكتور محمد أسعد النادري، فقهه اللغة مناهله و مسائله، ص32.

التي ظهرت بها هذه الأصوات) بل تكتفي بأن تضع مكانها مشكلة أخرى أكثر منها غموضاً، وهي مشكلة ''الغريزة الكلامية''.

2. هذا إلى أن ما تقرره يعتبر- من بعض الوجوه- من قبيل تفسير الشيء بنفسه، فكل ما تقوله يمكن تلخيصه في العبارة الآتية: ''إن الإنسان قد لفظ أصواتاً مركبة، ذات مقاطع ودلالات مقصودة، لأنه كانت لديه قدرة على لفظ هذا النوع من الأصوات''. وهذا كما لا يخفى، مجرد تقرير للمشكلة نفسها في صيغة أخرى.

3. على أن قدرة الإنسان الفطرية أو المكتسبة على لفظ هذا النوع من الأصوات ليست موضوع البحث، لأنه من المقرر أن الإنسان مزود بأعضاء نطق تسمح له بلفظ هذا النوع من الأصوات، بل إن هذا مشترك بين الإنسان و بعض الطيور''[1].

أكبر خطأ وقع في هذه النظرية هو ذهابها إلى أن الأصول الخمسمائة السابق ذكرها تمثل اللغة الإنسانية الأولى، فهذه الأصول، تدل على معان كلية.

---

[1] علي عبدالواحد وافي، عالم اللغة، ص101.

ومن الواضح أن إدراك المعاني الكلية يتوقف على درجة عقلية راقية لا يتصور وجود مثلها في فاتحة النشأة الإنسانية[1].

ولا بدّ في ختام هذا البحث من الإشارة إلى أن ثمة نظريات أخرى تصدت لموضوع نشأة اللغة كنظرية Pooh-Pooh التي ذهبت إلى أن اللغة الإنسانية بدأت في صورة شهقات صدرت عن الإنسان بشكل غريزي، للتعبير عن فرح، أو دهشة، أو غضب، أو ألم، أو غير ذلك من الانفعالات، ونظرية Yo-he-ho التي تذهب إلى أن النطق الإنساني نشأ أولاً في صورة جماعية، حيث يجد الإنسان فيها لوناً من المتعة أثناء قيامه بعمل شاق، ونظرية Ding-Dong التي ربطت بين ما ينطق به الإنسان من أصوات وبين ما يدور بخلده من أفكار، أي بين جرس الكلمة ومعناها، هذه النظرية لا تختلف كثيراً عن نظرية البو-وو Bow-wow (محاكاة أصوات الطبيعة)[2].

فخلاصة القول أن أياً من النظريات التي حاولت تقديم تفسير لنشأة اللغة لم تسلم من النقد ولامن الرفض. وما ذلك إلا لأن موضوعها موغل في القدم والغموض، بعيد عن متناول المنهج العلمي الحديث الذي استقرت عليه مباحث

---

[1] نفس المرجع والصفحة.

[2] الدكتور إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، طبع2، دارالعلوم للملايين، بيروت، 1986م، ص18.

علم اللغة. ولهذا قررت الجميعة اللغوية في باريس سنة 1878م منع تقديم أبحاث عن هذا الموضوع[1].

الفرق بين فقه اللغة وعلم اللغة:

من العسير تحديد الفروق الدقيقة بين علم اللغة وفقه اللغـــة، لأن جـــلَّ مباحثهما متداخل لدى طائفة من العلماء في الشرق والغرب، قديماً وحديثاً. وقد سمح هذا التداخل أحياناً بإطلاق كل من التسميتين على الأخرى، حـــتى غـــدا العلماء يسردون البحوث اللغوية التي تسلك عادةً في علم اللغة ثم يقولون: وفقه اللغة يشمل معظم البحوث السابقة، ولا سيما إذا قورنت هذه البحوث بين لغتين أولغات متعددة[2].

و إذا إلتمسنا التفرقة بين هذين الضربين من ضروب الدراسة اللغوية، من خلال التسميتين المختلفتين اللتين تطلقان عليهما، وجدناها تافهـــة لاوزن لهـــا، فاسم علم اللغة. عندالفرنجـــة "Linguistic ou Science du Langage" أي العلم المختص بالكلام أواللغة، واسم فقه اللغة عندهم ''Philologie'': وهـــي كلمة مركبة من لفظين إغريقين أحدهما Philos بمعنى الصديق، والثاني Logos

---

[1] Berezin: Lectures on Linguistics, P.15.

[2] الدكتور علي عبدالواحد وافي، علم اللغة، ص12.

بمعنى الخطبة أوالكلام، فكأن واضع التسمية لاحظ أن فقه اللغة يقوم على حب الكلام للتعمق في دراسة من حيث قواعده وأصوله وتاريخه[1].

منذ فترة مبكرة في تاريخ الدرس اللغوي عند العرب ظهرت مجموعة من المصطلحات على أنها أسماء لعلوم لغوية معينة، ومن أشهر هذه المصطلحات: ''اللغة'' فكانوا يطلقونها على العلم الذي يختص بجمع الألفاظ اللغوية ودراستها... وقد أضاف ابن خلدون[2] على مصطلح ''اللغة'' كلمة ''العلم'' فسماه ''علم اللغة'' ومن شرحه له يتضح أنه يشمل على المعاجم على اختلاف أنواعها سواء كانت متصلة بجمع الألفاظ اللغوية عامة أو بجمع الألفاظ المندرجة تحت موضوع واحد، أم كانت متصلة بالمترادف والدخيل والمشترك[3].

وفي القرن الرابع نشهد لأول مرة مصطلحاً جديداً هو ''فقه اللغة'' حين كتب أبوالحسين أحمد بن فارس[4] (المتوفي 395هـ) كتابه ''الصاحبي في فقه اللغة

---

[1] الدكتور صبحي صالح، دراسات في فقه اللغة، ص20.

[2] ابن خلدون: عبدالرحمن بن محمد المعروف بابن خلدون ولد بتونس نة 732 هجرية فحفظ القرآن الكريم. وكان ابن خلدون إماماً حكيما في التاريخ أكثر مما كان إماماً في الكتابة فإنه يعتبر من أكبر واصفي علمي العمران والإجتماع بماخطه في مقدمته. وكان ابن خلدون شاعراً، طويل النفس (الشيخ أحمد الاسكندري والشيخ مصطفى عناني، الوسيط في الأدب العربي وتاريخه، ص304، 305).

[3] الدكتور عبده الراجعي، فقه اللغة في الكتب الغربية، ص37-38.

[4] ابن فارس (987م/377هـ) هو أبوالحسين أحمد بن فارس الرازي. كان من أكابر أئمة اللغة و أفراد العلم في زمانه، أقام مدة بهمذان واشتغل عليه ناسٌ كثيرون منهم بديع الزمان الهمذاني والصاحب بن عباد. وكان إبن فارس فقيهاً شافعياً حاذقاً

وسنن العرب في كلامها''. ثم نجد هذا المصطلح نفسه لدى مؤلف آخر هو أبو منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي[1] (المتوفي 429 هـ) الذي اشتهر بكتابه ''فقه اللغة وسرالعربية''. وفيما عدا هذين الكتابين لا نعرف كتاباً واحداً يحمل هذا المصطلح عنواناً له. والذي لاشك فيه أن هذه التسمية التي اختارها ابن فارس والتي تابعه فيها الثعالبي هي التي أوحت إلى المحدثين استعمال ''فقه اللغة'' في مقابل اللفظة الأوربية Philology على خلاف في المنهج بين إستعمال الغربيين واستعمال العرب[2].

بعد ما تقدم كله نستطيع أن نستخلص الفروق بين فقه الغة وعلم اللغة العام على النحو الآتي:

أولاً: أن موضوع فقه اللغة هو لغة بعينها، كاللغة العربية، في حين أن موضوع علم اللغة العام هو اللغة باعتبارها ظاهرة إنسانية عامة لها نفس الوظائف في مختلف الجماعات اللغوية.

فلما قدم إلى الري إنتحل مذهب مالك (رشيد يوسف عطاء الله، تاريخ الآداب العربية، بتحقيق: دكتور على نجيب عطوي، 413/1).

[1] الثعالبي (350-429هـ/961-1038) أبو منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري، أديب، ناثر، ناظم، لغوي، إخباري، بياني، من تصانيفه: يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، فقه اللغة وسر العربية، سحر البلاغة وسر البراعة (ابن العماد، شذرات الذهب، 246/3، 247؛ طاش كبرى، مفتاح السعادة، 187/1).

[2] الدكتور عبده الراجحي، فقه اللغة الكتب العربية، ص14.

ثانياً: أن غاية فقه اللغة هي دراسة الحضارة والثقافة والأدب عموماً من خلال اللغة، في حين أن غاية علم اللغة العام إنما هي دراسة اللغة في ذاتها، ولذاتها.

ثالثاً: أن درس فقه اللغة للغة إنما هو درس تاريخي مقارن في أغلب الأحيان، في حين أن درس علم اللغة لغة إن هو درس قائم على مناهج علمية صرف، يمكن تعميمها على كل اللغات. ولذلك استبعدت من مجال علم اللغة العام الموضوعات التي لا يمكن بحثها بمناهج رقيقة كموضوع نشأة اللغة.

رابعاً: أن فقه اللغة يهتم باللغات القديمة المكتوبة، أما علم اللغة العام فيهتم باللغة المتكلمة، وإن كان يوجه كذلك للغة المكتوبة شيئاً من الاهتمام[1].

ومع ذلك كله، ومع التسليم بأن فقه اللغة شيء وعلم اللغة شيء آخر، فإن القول بانعدام الصلة بين هذين الضربين من العلم إنما هو استنتاج خاطئ بلاشك. ففقه اللغة هو أولاً وآخراً حلقة في سلسلة علوم اللغة عموماً[2].

ويجعل علم الفيلولوجي في مركز وسط بين علم اللغة من جانب والدراسات الأدبية والإنسانية من الجانب الآخر... ويحاول بعد هذا تقسيم العمل الفيلولوجي إلى مجالين هما:

---

[1] الدكتور محمد أسعد النادري، فقه اللغة مناهلة و مسائله، ص24.

[2] نفس المرجع والصفحة.

Linguistic Philology ويعني بإعداد المعاجم،و Literary Philology و موضوعه تحقيق النصوص، وتفسيرها، ونقد المؤلفات الأدبية، اعتماداً على دراسة لغتها[1].

ومع أن دراساتنا هذه اشتملت على طائفة من المباحث خرجت عن النطاق الاتباعي التقليدي آثرنا عدها ملحقة بفقه اللغة، لأنها قصرت على إبراز خصائص لغتنا العربية، فكانت أجدر أن تسمى بالاسم الشائع عند العرب حين ألفوا في هذه الموضوعات. وإنه ليحلولنا أن نقترح على الباحثين المعاصرين ألا يستبدلوا بهذه التسمية القديمة شيئاً، وأن يعمموها على جميع البحوث اللغوية، لأن كل علم لشيء فهو فقه، فما أجدر هذه الدراسات جميعاً أن تسمى فقهاً[2].

وربما جاز لنا أن نعتبر الاصطلاح (أي فقه اللغة) بهذا الاستعمال (أي الدراسة العلمية للنصوص الأدبية القديمة) مناسباً لما يربط بين علم اللغة باعتباره علماً، وبين الدراسات الجمالية والإنسانية للأدب، وللميدان الذي يعتمد فيه مؤرخ مظاهر الحضارة المتباينة على نتائج عالم اللغة، في فهم النصوص و النقوش، وفي وضع أسس معتمدة من المخطوطات، والوثائق،والمواد، لتكون دعامة

---

[1] محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية، وكالة المطبوعات، الكويت، تاريخ المقدمة 1973م، ص34.

[2] الدكتور صبحي صالح، دراسات في فقه اللغة، ص20.

دراسته. والصلة بين علم اللغة وفقه اللغة، بهذ المعنى الأخير، قريبة جداً، وكثيراً ما يتلاقي ميداناهما. وعلم اللغة بمعناه الضيق يركز على التحليل لتركيب اللغة ووصفها كميدانه الأساسي، وعندما يوسع علماء اللغة Linguists ميدان موضوعهم فيعالجون المعنى، فإنهم يقتربون من مجال فقه اللغة[1].

تطور التأليف في فقه اللغة عند العرب:

يقول الدكتور صبحي الصالح: ''إن التأليف في فقه اللغة قدمر بأدوار جديرة أن تسجل، تقف الباحث على نشأة هذ العلم وتطوره، وإن من العسير استيعاب جميع الكتب المتعلقة بفقه اللغة تعلقاً غير مباشر، كالمصنفات النحوية والصرفية، والمباحث البلاغية، ووجوه القراءات المتواترة والشاذة. فلا بدلنا أن نقصر حديثنا على التآليف التي توفر أصحابها على دراسة ما يرتبط ارتباطاً قوياً بفقه اللغة علماً مستقلاً قائماً بنفسه، لا يناقض التعريف الذي قدمناه له''[2].

---

[1] محمد أحمد أبوالفرج، مقدمة لدراسة فقه اللغة، طبع1، دارالنضة العربية، بيروت، 1966م، ص16.

[2] دراسات في فقه اللغة، ص23.

فقة اللغة في كتبنا العربية القديمة:

لعل أقدم ما وصلنا من هذه الدراسات مباحث الأصمعي[1] عن الاشتقاق في العربية وفي تسميتها بفقه اللغة. كثير من التجوز، لأنها لا تعدو ملاحظات عامة اتسع القول فيها فيما بعد، وأضحت جزءاً هاماً من هذا العلم العظيم[2].

أما أحمد بن فارس، فقد خلع على مباحثه في نشأة العربية اسم ''الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها''. يصرح ابن فارس في كتابه بسبب تسمية بالصاحبي، وهو أنه قدمه إلى الصاحب إسماعيل بن عباد[3]. يقول: ''وإنما عنونته بهذا الاسم، لأني ألفته أودعته خزانة الصاحب الجليل، كافي الكفاة. عمر الله عراص العلم والخير والعدل بطول عمره. تجملاً وتحسناً''[4].

---

[1] الأصمعي (122-216هـ/740-831م) عبدالملك بن قريب بن عبدالملك بن علي بن أصمع الباهلي، المعروف بالأصمعي (أبوسعيد). أديب، لغوي، نحوي، اخباري، محدث، فقيه، اصولي، من أهل البصرة، وتوفي بالعصرة، من تصانيفه الكثيرة: نوادر الأعراب، الاجناس في أصول الفقه، المذكر والمؤنث، كتاب اللغات، كتاب الخراج (أبوالفلاح عبدالحي ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، 2/36-37).

[2] الدكتور صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، ص23.

[3] اسماعيل بن عباد (326-385هـ/938-995م) إسماعيل بن عباد بن العباس، أبوالقاسم الطالقاني: وزير غلب عليه الأدب، فكان من نوادر الدهر علماً وفضلاً وتدبيراً وجودة رأي له تصانيف جليلة منها ''المحيط، الوزراء، الكشف عن مساوئ شعر المتنبي، الأعيار وفضائل النيروز، وله شعر في ''ديوان'' (ابن حجر، لسان العرب، 1/413؛ القفطي، إنباة الرواة، 1/201).

[4] ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، ص29.

وبعد ذلك ينشئ الثعالبي كتابه ''فقه اللغة وسر العربية'' الذي لا تجد اسمه إلا كالثوب الفضفاض عليه، فإنه لم يضمنه إلا بعض المباحث القليلة التي يمكن أن تتعلق بهذا العلم[1].

أما الكتاب الثالث فهو كتاب ''الخصائص'' لأبي الفتح عثمان بن جني[2] (المتوفي 392هـ)، وهو من الشهرة ووفرة المادة اللغوية ودقتها بحيث لا يحتاج إلى بيان. لكن الذي نحب أن نلفت إليه هنا أن أبا الفتح لم يختر لكتابه مصطلح ''فقه اللغة'' على ما صنع معاصره ابن فارس، وعلى ما بين الرجلين من فرق في المرتبة العلمية، فالذي لا شك فيه أن أبا الفتح أوفر مادة وأعمق نظرة وأكثر إنتاجاً وأشد تأثيراً في الخالفين من اللغويين في القديم والحديث. وعنونته الكتاب ''بالخصائص'' دليل على أن ''فقه اللغة'' لم يكن مصطلحاً مقرراً بين علماء اللغة وإنما أتت به المناسبة بينه وبين ''الفقه'' على ما بيناه. ولعل كلمة ''الخصائص'' أدل من معناها على مادة الدرس من تعبير ''فقه اللغة'' لأنها تشير

---

[1] الدكتور صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، ص24.

[2] ابن جني (339-392هـ/942-1001م) هو أبوالفتح عثمان بن جني الغوي الأزدي بالولاء، كان أبوه رومياً مملوكاً لسليمان بن فهد بن أحمد الأزدي من أعيان اموصل. وقد لازم أبوالفتح أبا علي الفارسي أربعين عاماً حتى صار كأنه كاتب له، وله أشعار حسنة، من تصانيفه: الخصائص وسر الصناعة، والكافي في شرح الفواخي والمذكر والمؤنث، والمقصور والمحدود، والتذكرة الاصبهانية (ابن العماد، شذرات الذهب، 3/140-141).

إلى القوانين العامة التي تنتظم اللغة دون أن يكون المقصود دراسة جزئيات اللغة تفصيلياً على ما نعرف في أبواب الصرف والنحو[1].

ثم يجمع جلال الدين السيوطي[2] المتوفي سنة 911- من علماء القرن التاسع الهجري- كتابه العظيم ''المزهر في علوم اللغة وأنواعها'' من أكثر الكتب المتقدمة، ويزيد عليها بعض الأبحاث الجديدة. ولعل كتابه- بتنوع أبوابه واتساع أغراضه- ألصق المؤلفات بفقه اللغة: ففيه تقرأ عن نشأة اللغات، وتداخلها وتوافقها، والمصنوع والفصيح، والمستعمل والمهمل، والحوشي والغريب، والمعرب والمولد، والاشتقاق والإشتراك، والترادف والتضاد، والنحت، والتصحيف، والتحريف، والشوارد والنوادر، وما اختلفت فيه لغة الحجاز ولغة تميم، ويقع في جزئين كبيرين[3].

---

[1] الدكتور عبده الراجحي، فقه اللغة في الكتب العربية، ص51.

[2] السيوطي (849-911هـ) هو عبدالرحمن جلال الدين ابن الإمام كمال الدين الخضيرى السيوطي العالم المحدث المفسر المتفنن الجامع المختصر. نشأيتيماً وحفظ القرآن وعمره دون الثمان، ثم حفظ متون الفقه والنحو، وقد ترك للناس أكثر من ثلثمائة مصنف، ومنهم: الإتقان في علوم القرآن، والمرزهر في أصول اللفقة، والأشباه، والنظائر في دقائق النحو وأصوله ، والهَمع على الجمع في فروع النحو وأصوله والصرف (الشيخ أحمد الإسكندري، والشيخ مصطفى عناني، الوسيط في الأدب العربي وتاريخه، طبع6، مطبقة المعارف، بمصر، ص306.

[3] الدكتور صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، ص25.

فقه اللغة في كتبنا العربية الحديثة:

يعتبر كتاب ''فقه اللغة'' للدكتور على عبد الواحد وافي، أول كتاب منهجي أكاديمي الطابع، صدرحول فقه اللغة، في العصر الحديث. وكان مؤلفه قد أصدر قبله بقليل، كتابه ''علم اللغة'' وأشار في تمهيد له، عنوانه: ''في التعريف بعلم اللغة'' إلى أنه كان يود أن يسمى كتابه هذا باسم فقه اللغة ''لولا أن هذا الاسم قد خصص مدلوله في الإستعمال المألوف، فأصبح لا يفهم منه إلا البحوث المتعلقة بفقه اللغة العربية وحدها[1].

ويشير المؤلف في مقدمة كتابه إلى أنه سيدرس، في ضوء الحقائق التي كشف عنها في كتابه ''علم اللغة''، فصيلة خاصة من فصائل اللغات الإنسانية، وهي فصيلة اللغات السامية، مفصلاً بعض التفصيل في لغة منها، وهي اللغة العربية، ومجملاً القول فيما عداها. ثم يقول: فمؤلفنا هذا في منزلة الجزء الثاني من كتابنا ''علم اللغة'' غير أننا آثرنا أن نطلق عليه اسماً خاصاً شاع استعماله في الموضوعات التي يعرض لها، وخاصة ما يتعلق منها باللغة العربية[2].

---

[1] الدكتور علي عبدالواحد وافي، علم اللغة، ص16.

[2] الدكتور علي عبدالواحد وافي، فقه اللغة، ص5.

ثم أنشأ الاستاذ محمد المبارك[1] كتابه ''فقه اللغة وخصائص العربية''. عنوان هذا الكتاب كاملاً هو فقه اللغة وخصائص العربية. دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية، وعرض لمنهج العربية الأصيل، في التجويد والتوليد[2].

ويقع كتاب ''فقه اللغة وخصائص العربية'' على قسمين: القسم الأول ''فقه اللغة'' والقسم الثاني هوخصائص العربية. ويتألف كل من القسمين من مجموعة من المباحث[3].

---

[1] الاستاذ محمد المبارك: الأستاذ محمد المبارك ولد في دمشق سنة 1914م، وتخرج من جامعتها من كلية الحقوق ومدرسة الأدب العلياسنة 1935م، عمل محمد المبارك مفتشاً عاماً للغة والدين في وزارة المعارف، ثم محاضراً في كلية الأداب بجامعة دمشق، ومن مؤلفاته: المجتمع الإسلامي المقاصر، نظام الإسلام. العقيدة والعبارة، نظام الإسلام. الاقتصار، فقه اللغة وخصائص العربية، عبقرية اللغة العربية. (الدكتور محمد أسعد النادري، فقه اللغة مناهله ومسائله، ص72).

[2] نفس المرجع، ص73.

[3] نفس المرجع والصفحة.

الفصل الثالث

أشهر أئمة فقه اللغة

وآثارهم

أبوالحسين أحمد بن فارس:

اسمه:

هو أبوالحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب المشهور بابن فارس[1].

اختلف الرواة في اسم أبيه، فقد زعم ابن الجوزي[2] على مارواه ياقوت[3]، وهو ما رأيته في كتابه المنتظم نسخة دارالكتب المصرية. أن اسمه أحمد بن زكريا بن فارس. ولكن ياقوتاً لا يعبأ بهذا القول الشاذ، ويذهب أنه قول ''لايعاج به''[4].

لكن ابن فارس نفسه يسمى والده في مقدمة المقاييس وكذلك في خاتمة الصاحبي ''فارس بن زكريا'' وهو نص قاطع[5].

---

[1] أبوالفلاح عبدالحي ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، 133/3.

[2] ابن الجوزي (580-656هـ/1185-1258م) يوسف بن عبدالرحمن بن على ابن الجوزي القرشي البكري البغدادي، محي الدين، أبوالمحاسن: أستاذ دارالخلافة المستعقية، وسفيرها. من أهل بغداد. ومن كتبه: معادن الإبريز في تفسير الكتاب العزيز، والمذهب الأحمد في مذهب أحمد، ولإيضاح (ابن كثير، البداية والنهاية، 203/13).

[3] ياقوت (574-626هـ/1178-1229م) ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي، أبوعبدالله، معجم البلدان، إرشاد الأريب، المقتضب، الرول، أخبار المتنبي (اليافعي، مرآة الجنان، 59/4-63).

[4] أبوالحسن أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تحقيق: عبدالسلام هارون، طبع2، 1389هـ/1969م. (مقدمة الناشر، 1/1

[5] نفس المرجع، ص5، ابن فارس، الصاحبي، ص232.

مولده:

ولم تشر المراجع التي بين أيدينا إلى تاريخ ولادته، عدا ابن فرحون[1] الذي حددها بين سنة 306هـ-918م/308هـ-920م.

وأما بخصوص مكان ولادته فإن المراجع مختلفون. بعضهم يرى أنه ولد في قزوين[2]، وأنه كان يدعى القزويني، وفريق آخر يرى أنه من مدينة الزهراء[3] من موضع يقال له ''كرسف جياناباذ''[4]. وأنه كان يدعى لذلك بالزهراوي، وفريق ثالث يرى أنه من منطقة الري[5]، من قرية تسمى ''أستاذ خرذ'' ولذلك كان يدعي أيضاً الرازي، فيقول بعضهم أنه من همذان[6].

---

[1] ابن فرحون (698-746هـ/1298-1345م) علي بن محمد بن أبي القاسم ابن فرحون اليعمري المدني، نور الدين: أديب، تونسي الأصل، مولده ووفاته في المدينة. من تصانيفه: الزاهر في المواعظ والحكايات والأحاديث والزخائر، تواريخ الأخبار و التعريف بنسب النبي صلي الله عليه وسلم، وله نظم في ''ديوان'' (البغدادي، هدية العارفين، 709/1).

[2] قَزوِين: مدينة مشهورة بينها و بين الري سبعة وعشرون فرسخاً وإلى أبهر اثنا عشر فرسخاً، وهي في إقليم الرابع (ياقوت الحموي، معجم البلدان، دارصادر، بيروت، 342/4).

[3] الزهراء (مدينة صغيرة قرب قرطبة بالأندلس اختطها عبدالرحمن الناصر بن الحكم الأموي، وهو سلطان يومئذ تلك البلاد في سنة 325 (ياقوت الحموي، معجم البلدان، 161/3).

[4] أبوالحسن على بن يوسف القفطي، إنباه الرواة على أنباة النحاة، تحقيق: محمد أبوالفضل، 94/1.

[5] الري: وهي مدينة مشهورة من أمهات البلاد و أعلام المدن كثيرة الفواكه والخيرات، وهي محط الحاج على طريق السابلة وقصبة بلاد الجبال، بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخاً (ياقوت الحموي، معجم البلدان، 116/3).

[6] القفطي، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: أبوالفضل، 95/1.

وليس في وسعنا تغليب رأي هذه الآراء بصفة قاطعة، غير أن الجدير بالذكر أن ابن فارس بعد تنقله في طلب العلم بين عدة بلدان عاد إلى همذان حيث أقام للتدريس مدة طويلة حتى استُدعي إلى الرسي[1].

شيوخ ابن فارس:

كان والد أب الحسين فقيهاً شافعياً لغوياً، وقد أخذ عنه أبوالحسين فقه الشافعي، وروي عنه في كتبه. قال ابن فارس ''سمعت أبي يقول: سمعت محمد بن عبدالواحد يقول: إذا نُتِجَ ولدُ الناقة في الربيع ومضت عليه أيام فهو ربَع، فإذا نُتج في الصيف فهو هُبَع، فإذا نتج بين الصيف والربيع فهو بُعَّة[2].

وكان أبوه أيضا رجلاً أديباً راوية الشعر. قال ياقوت: ''وحدث ابن فارس: سمعت أبي يقول: حججت فلقيت ناساً من هذيل، فجاريتهم ذكر شعرائهم فما عرفوا أحداً منهم، ولكني رأيت أمثل الجماعة رجلاً فصيحاً، وأنشدني:

إذا لم تحظ في أرض فدعها ... وحث اليعملات على وجاها

---

[1] ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، ص6.

[2] أبوالبركات عبدالرحمن بن الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق محمد ابوالفضل إبراهيم، مطبعة المدني، بمصر، ص393- 394.

ولا يغررك حظ أخيك فيها إذا صفرت يمينك من حداها

ونفسك فز بها إن خفت بها وخلِّ الدار تنعى من بكاها

فإنك واجدٌ أرضاً بأرض ولست بواجدٍ نفساً سواها[1]

ومن شيوخه أيضاً أبوبكر أحمد بن الحسن[2] راوية ثعلب[3] وهذه الأستاذية تفسر لنا السر في أن ابن فارس كان نحويا على طريقة الكوفيين[4].

ومن شيوخه كذلك: أبوالحسن علي بن ابراهيم بن سلمة القطان[5]. وقد أكثر ابن فارس من الرواية عنه في كتابه ''الصاحبي'' ونص في مقدمة المقاييس أنه قرأ عليه كتاب العين المنسوب إلى الخليل،[6] وفي عداد شيوخه أبوالحسن علي

---

[1] لم أجد.

[2] أبوبكر أحمد بن الحسن (...-317هـ/...-929م) أحمدج بن الحسن بن الفرج، أبوبكر ابن شقير، علام بالنحو. بغدادي. له كتب في ''المقصور والممدود''، و ''المذكر والمؤنث''، و ''مختصر في النحو'' (نفس المرجع، ص315).

[3] ثعلب (903م/291هـ) هو أبوالعباس أحمد بن يحي المعروف بثعلب. أخذ النحو عن ابن الأعرابي وغيره من علماء عصره وهو إمام الكوفيين في النحو واللغة وكان ثقة حجة صالحاً مشهوراً بالحفظ وصدق الهجة والمعرفة بالعربية. وله تصانيف عديدة أشهرها ''كتاب الفصيح'' (رشيد يوسف عطاء الله، تاريخ الأداب العربية، بتحقيق: دكتور على نجيب عطوي، ص399، 400.

[4] ابن فارس، مقاييس اللغة، 8/1.

[5] أبولاحسن علي بن ابراهيم القطان (254-345هـ/868-954م) علي بن إبراهيم بن سلمة أبوالحسن القزويني القطان: من كبار حفاظ الحديث. من أهل قزوين. رحل إلى العراق واليمن. وأصيب ببصره في آخر عمره. له ''أمال؟؟'' حديثية، في الظاهرية (الزركلي، الأعلام، 250/4).

[6] الخليل (718-786م/100-174هـ) ولد أحمد أو عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي بالبصرة ونشأها. وأخذ النحو والقراءات والحدث عن أئمة العربية. من مؤلفاته: كتاب العين، كتاب النغم، كتاب العروض كتاب الشواهد، كتاب النقط والشكل، وكتاب الإيقاع (أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، ص272).

بن عبدالعزيز صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام،[1] وقد روى عنه ابن فارس كتابي أبي عبيد: غريب الحديث، ومصنف الغريب، ومنهم أبوبكر محمد بن أحمد الأصفهاني[2]، وعلي بن أحمد الساوي[3]، وأبو القاسم سلمان بن أحمد الطبراني[4].

والشيخ الذي كان يسترعى انتباه ابن فارس وإعجابه الشديد، هو أبوعبدالله أحمد بن طاهر المنجم[5] وفيه يقول أبن فارس: ''مارأيت مثل أبي عبدالله بن طاهر، ولا رأى هو مثل نفسه[6].

تلاميذ ابن فارس:

وأما تلاميذ ابن فارس فكثيرون، وكان من أشهرهم بديع الزمان الهمذاني،[7] وأبو طالب بن فخر الدولة البويهي،[8] والصاحبه إسماعيل بن عباد.

---

[1] أبوالحسن علي بن عبدالعزيز (...-286هـ/...-899م) علي بن عبدالعزيز بن المرزبان البغوي، أبوالحسن: شيخ الحرم من حفاظ الحديث، كان ثقة مأموناً. جاوربمكة. له ''مسند'' (شمس الدين الذهبي، تذكرة الحفاظ، 178/3).

[2] أبوبكر محمد بن احمد الأصفهاني: لم أجده.

[3] علي بن أحمد الساوي:لم اجده.

[4] أبوالقاسم سلمان بن أحمد الطبراني (260-360هـ/873-971م) سليمان بن أحمد بن ايوب بن مطير اللخمي، الطبراني، (أبوالقاسم). محدث، حافظ، ولد بطبرية الشام في صفر. من مؤلفاته: المعاجم الثلاثة الكبير والأوسط والصغير، دلائل النبوة، كتاب الأوائل، وتفسير كبير (الذهبي، تذكرة الحفاظ، 3هـ/118-123).

[5] أحمد بن طاهر المنجم: لم أجده.

[6] الانباري، نزهة الالباء، ص394.

[7] أبوطالب بن فخر الدولة. لم أجده.

[8] لم أجده.

وقال ابن الأنباري:[1] ''وكان له صاحب يقال له أبوالعباس أحمد بن محمد الرازي[2] المعروف بالغضبان، وسبب تسميته بذلك أنه كان يخدمه ويتصرف في بعض أموره. قال: فكنت ربما دخلت فأجد فرش البيت أو بعضه قد وهبه، فأعابته على ذلك أضجر منه، فيضحك من ذلك ولا يزول عن عادته. فكنت متى دخلت عليه ووجدت شيئاً من البيت قد ذهب علمت أنه قد وهبه، فأعبس وتظهر الكآبة في وجهي، فيبسطني ويقول: ماشأن الغضبان! حتي لحق بي هذا اللقب منه وإنما كان يمازحني''[3].

---

[1] ابن الأنباري (1200م/597هـ) هو كمال الدين أبوالبركات عبدالرحمن بن محمد الأنباري، ولد بالأنبار وسكن بغداد من صباه وتفقه على المذهب الشافعي بالمدرسة النظامية وتصدر لاقراء النحوفيها. وله من التصانيف: كتاب طبقات الأدباء، كتاب الميزان، كتاب أسرار العربية (رشيد يوسف عطاء الله، تاريخ الآداب العربية، بتحقيق: دكتور على نجيب علوي، 427/1).

[2] أحمد بن محمد الرازي (...-630هـ/...-1233م) أحمد بن محمد بن أحمد المظفر ابن المختار، أبوالعباس بدر الدين الرازي الحنفي: عالم بالتفسير والحديث عارف بالأدب، له نظم حسن. من كتبه: مباحث التفسير، جمشيد بن يهوذ الى ذخيرة الملوك في علم السلوك بمقامات (الزركلي، الأعلام، 217/1).

[3] ابن الأنباري، نزهة الألباء، ص394.

ومن تلاميذه أيضاً علي بن القاسم المقري[1]، وقد قرأ عليه كتابه ''أوجز السير لخير البشر'' المطبوع في الجزائر[2] و بمباي،[3] ويفهم من هذا الكتاب أن ابن فارس أقام في مدينة الموصل[4] زماناً وقرأ عليه المقري فيها هذا الكتاب[5].

وفاته:

لم يختلف مؤرخون في أن ابن فارس قد قضى نحبه في مدينة الري أو المحمدية،[6] وأنه دفن بها مقابل مشهد قاضي القضاة أبي الحسن علي بن عبدالعزيز الجرجاني[7].

ولكنهم يختلفون في تاريخ وفاته على أقوال خمسة:

---

[1] علي بن القاسم القري: لم أجده.

[2] بمباري: لم أجده.

[3] الجزائر: جمع جزيرة: اسم علم لمدينة على ضفة البحر بين إفريقية والمغرب، بينها وبين بجاية أبعة أيام، كانت من خواص بلاد بني حماد بن زيري بن منار الصنهاجي، وتعرف بجزائر بني صنرغناى (ياقوت الحموي، معجم البلدان، 132/2).

[4] الموصل: المدينة المشهورة العظيمة إحدي قواعد بلاد الإسلام قليلة النظير، كبراً و عظماً وكثرة خلق وسعة رقعة فهي محط رجال لاركبان ومنها يقصد إلى جميع البلدان فهي باب العراق ومفتاح خراسان ومنها يقصد إلى أذر بيجان (ياقوت الحموي، معجم البلدان، 223/5).

[5] ابن خلكان، مقاييس اللغة، تحقيق وضبط: عبدالسلام محمد هارون، 10/1 (مقدمة).

[6] المحمدية: قرية من نواحي بغداد من كورة طريق خراسان أكثر زرعها الأرز (ياقوت الحموي،معجم البلدان، 64/5).

[7] أبوالحسن علي عبدالعزيز الجرجاني (...-392هـ/..-1002م) علي بن عبدالعزيز بن الحسن الجرجاني، أبوالحسن: قاض من العلماء بالأدب. له شعر حسن. ولد بجرجان، وتوفي بنيسابور، من كتبه: الوساطة بين المتنبي وخصومه،تفسير القرآن، تهذيب التاريخ، ديوان شعر، رسائل (الثعالبي، يتيمه الدهر، 238/3؛ ابن كثير، البداية والنهاية، 331/11).

فقيل توفى سنة (360) كما نقل ياقوت عن الحميدي،[1] وعقب على ذلك بأنه قول لا اعتبار به. وقيل كانت وفاته سنة (369) ذكر ذلك ابن الجوزي في المنتظم، ونقله عنه ياقوت، وعَدَّه ابن الأثير[2] أيضاً في وفيات سنة (369). وذكر ابن خلكان[3] أنه توفى سنة (375) بالمحمدية.

وقيل إنه توفى سنة (390) ذكر ذلك ابن خلكان أيضاً، وابن كثير في أحد قوليه في كتابه البداية والنهاية، وكذا اليافعي في مرآة الجنان، وصاحب شذرات الذهب. وأصح الأقوال وأولاها بالصواب أن وفاته كانت سنة (395) كما ذكر القفطي[4] في إنباه الرواة، وكما نقل السيوطي عن الذهبي[5] في بغية

---

[1] الحميدي (460-488هـ/1029-1095م) محمد بن فتوح بن عبدالله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحميدي، أبو عبدالله بن أبي نصر: مؤرخ محدث، أندلسي. من كتبه: جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، الذهب المسبوك في وعظ الملوك، نوادر الأطباء، تاريخ الإسلام، التذكرة (طاش كبري زادة، مفتاح السعادة، 13/1).

[2] ابن الأثير (1029م/606هـ) هو مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري. ولد بجزيرة إبن عمر ونشأها وتخرج على علماء زمانه. ومن تأليفه ''جامع الأصول في أحاديث الرسلو'' وهو كتاب نفيس في بابه أحسن في ترتيبه وتبويبه وتفصيله (رشيد يوسف عطاء الله، تاريخ الآداب العربية، بتحقيق دكتور علي نجيب عطوي، 472/1).

[3] ابن خلكان: هو قاضي القضاة شمس الدين أبوالعباس أحمد بن ابراهيم بن أبي بكر خلكان الإربلي. ولد سنة 600 بمدينة إربل من بيت كبير عريق في الفضل. فرحل إلى حلب، ثم أقام بمصر و تولي القضاء بها. وفيها ألف أكثر تاريخه العظيم ''وفيات الاعيار'' وتاريخه ''وفيات الأعيان وأنباء أنباء النهان (الشيخ أحمد الإسكندري وغيره، الوسيط، ص303).

[4] القفطي (600-697هـ/1203-1297م) هبة الله بن عبدالله بن سيد الكل، أبوالقاسم، بهاء الدين القفطي: باحث مصري، عارف بالتفسير والحديث، من كبه: نزهة الألباب في شرح عمدة الطلاب، شرح الهادي، الدراية الأحكام الرعاية، التفسير، إنباه الرواة وأخبار الحكماء (السيوطي، بغية الوعاة، ص408).

[5] الذهبي (673-748 هـ/1274-1348م) محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، شمس الدين، أبو عبدالله: حافظ، مؤرخ، علامة محقق. تركماني الأصل، من تصانيه: دول الإسلام، العباب، سير النبلاء، تذكرة الحفاظ، الكاشف، الطب النبوي، الرواة الثقات، معرفة القراء الكبار (الزركلي، الأعلام، 326/5).

الوعاة، قال: ''وهو أصبح ما قيل في وفاته'' وذكره أيضاً في هذه السنة ابن تغرى بَردي في النجوم الزاهرة، وابن كثير في البداية والنهاية. وهو الذي استظهره ياقوت، إذ وجد هذا التاريخ على نسخة قديمة من كتاب المجمل[1].

وذكر ياقوت أنه وجد كتاب تمام الفصيح بخط ابن فارس، كتبه سنة 390.[2] وفي إرشاد الأريب أنه وجد خطه على كتاب (تمام) الفصيح تصنيفه وقد كتبه سنة 391. فهذا كله يؤيد القول أنه توفى سنة 395. وروي أكثر من ترجم له أنه قال قبل وفاته بيومين:

يا رَبِّ إن ذنوبي قد احطت بها علما وبي وبإعلاني وإسراري

أنا الموحد لكني المقر بها فهب ذنوبي لتوحيدي و إقراري[3]

مؤلفاته:

وابن فارس يعدُّ في طليعة العلماء الذين أخذوا امن كل فن بسهم وافر و لم يقف بنفسه عند حدِّ المعرفة والتعليم، بل اقتحم بها ميدان التأليف الموفق فهو يذهب فيه إلى مدى متطاول. ويحتخظ التاريخ له بهذه المؤلفات العديدة القيمة[4].

---

[1] ابن فارس، مقاييس اللغة، بتحقيق وضبط: عبدالسلام محمد هارون، 1/9-10.

[2] ياقوت الحموي، معجم البلدان، 339/7.

[3] ابن فارس، مقاييس اللغة، بتحقيق وضبط: عبدالسلام محمد هارون، 10/1.

[4] ابن فارس، مقاييس اللغة، بتحقيق وضبط: عبدالسلام محمد هارون، 25/1 (مقدمه).

ألف ابن فارس كتباً كثيرة و رسائل شتى في مختلف فروع المعارف الإسلامية من فقه وتفسير وسير و آدب ولغة ونحو.

(ا) في الفقه: أصول الفقه، حلية الفقهاء، ذم الغيبة، مقدمة في الفرائض

(ب) التَّفسير: جامع التأويل في تفسير القرآن

(ج) السير: أخلاق النبي، أوجز السير لخير البشر، سيرة النبي.

(د) الأدب: مأخذ العلم، أبيات الاستشهاد، الحماسة المحدثة، خضارة أو نعت الشعر، دارات العرب، ذم الخطأ في الشعر، شرح رسالة الزهري لعبد الملك بن مروان، اليشكريات، قصيدة الأعشى في الرسول، قصص النهار وسمر الليل، اليل والنهار، النيروز.

(هـ) اللغة: الثياب والحلي، المجمل في اللغة، الحجر، خلق الإنسان، تخير الألفاظ، ذخائر الكلمات، العم والخال، مقاييس اللغة.

(و) النو وفقه اللغة: الإتباع والمزاوجة، تمام فصيح الكلام، اختلاف النحويين، مسائل في اللغة، غريب إعراب القرآن، فتيا فقيه العرب، الفرق، فقه اللغة أوالصاحبي، مقدمة في النحو أو تذكرة في نحو[1].

---

[1] السيوطي، بغية الوعاة، ص153؛ القفطي، إنباه الرواة، 94/1.

مقالة ''كلاَّ'' وما جاء منها في كتاب الله، أو وجوه كلا، اللاَّمات، أمثلة الأسجاع، الانتصار لثعلب[1].

أبوالفتح عثمان بن جني:

اسمه وكنيته:

هو عثمان بن جني الأزدي وكنيته أبوالفتح، وهي الكنية التي يجريها في كتبه، ويصدر بها في المحتسب كلامه في الاحتجاج[2].

نسبه ومولده ووفاته:

هو عثمان بن جني، ولا يعرف من نسبه من وراء هذا، وذلك أنه غير عربي، وكان أبوه جني روميا يونانيا، وكان مملوكا لسليمان بن فهد بن أحمد الأزدي. ومن ثم ينتسب ابن جني أزدياً بالولاء، ولا تذكر لنا المراجع التي بأيد ينا

---

[1] أبوالحسن على بن أبوالكرام محمد بن محمد بن عبدالكريم بن الأثير، الكامل في التاريخ، طبع2، 1387هـ/1967م، دارالكتاب العربي، بيروت، لبنان، 236/8.

[2] أبوالتفح عثمان بن جني، المحتسب في تبيين وجوه شكواز القراءات والإيضاح عنها، بتحقيق: على الندى ناصف وغيره، لجنة إحياه التراث الإسلامي، القاهره، 1386، 5/1.

شيئاً عن أبيه أين كان قبل أن يقدم الموصل[1] إن كان هاجر إليها و لم يكن ولـــد فيها، ولا ماذا كان يعمل لمولاه[2].

وله شعر يذكر فيه أن الله عوضه من نسبه علما إليه ينسب، وبه يشرف، وأنه يرجع بأرومته على قياصرة الروم، الذين دعا النبي لهم قال:

فإن أصبح بلا نسب ... فعلمي في الورى نسبي
على أني أعول إلى ... قروم سادة نجب

قياصرة إذا نطقوا ... أزم الدهر ذو الخطب
أولاك دعا النبي لهم ... كفى شرفا دعاءُ نبي[3]

وكأنما كان ابن جني يحس ضعة عند الناس أن لم يكن من أصل عـــربي، فعني أن ينضح عن نفسه، ويذكر أن عنده مايعوضه هذا النقص، ويأخذ بـــضبعه نحو المعالي وباسقات الشرف[4].

ولد ابن جني في الموصل. ويقول من ترجم له: إنه ولـــد قبـــل الـــثلاثين والثلاثمائة من الهجرة، ولا يعينون مولده بعد هذا. إلا أبا الفداء[1] في المختـــصر،

---

[1] الموصل: مر ذكره.

[2] ابن جني، الخصائص، 5/1 (مقدمة).

[3] ابن العماد، شذرات الذهب، 166/3.

[4] ابن جني، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، بتحقيق: على النجدى ناصف وغيره، 5/1.

فهو يذكر أن وفاته سنة 302، ويقول ابن قاضي شعبة[2] في طبقات النحاة: إنه توفي وهو في سن السبعين، فإذا أخذ بهذا و روعي أن وفاته كانت في سنة 392 فإن ولادته تكون في سنة 322 أو سنة 321. ويذكر الرواة أنه صحب أبا علي الفارسي أستاذه أربعين سنة بعد اتصاله به على أثر حادثه مسجد الموصل، وكانت هذه الحادثة سنة 337، فإذا وضع تاريخ ولادته في سنة 322 كانت سنه عندئذ خمس عشرة سنة. وتروى القصة أن أبا علي مر عليه وهو يدرس العربية، ومن القليل أن يتعرض المرء للتدريس في هذه السن المبكرة. وهذا قد يرجع رواية أبي الفداء في تاريخ ولادته[3].

ويروى القفطي في الإنباه أن ابن جني توفي سنة ثنتين وسبعين وثلاثمائة[4]، ثم يعود فيذكر أنه خدم البيت البويهي: عضد الدولة، وولده صمصام الدولة،

---

[1] أبوالفداء (672-732هـ/1273-1331م) إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب: الملك المؤيد، صاحب حماة، مؤرخ جغرافي، قرأ التاريخ والأدب، وأصول الدين، من كتبه: نوادر العلم، الكناش، الموازين، المختصر في أخبار البشر، تقدويم البلدان (ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، 292/9).

[2] ابن قاضي شهبة (779-851هـ/1377-1448م) أبوبكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي تقي الدين: فقيه الشام في عصره و مؤرخها وعالمها، من أهل دمشق. اشتهر بابن قاضي شهبة لأن أبا جده (نجم الدين عمر الأسدي) أقام قاضياً بشهبة (من قرى حوران) أربعين سنة. من تصانيفه: الإلام بتاريخ الإسلام، المصادر، تاريخ، مناقب الإمام الشافعي، الكواكب الدرية، طبقات النحاة واللغويين. (الزركلي، الأعلام، 61/2).

[3] ابن جني، الخصائص، بتحقيق: محمد على النجار، 9/1-10 (مقدمة).

[4] القفطي، انباه الرواة، 336/2.

وولده شرف الدولة، وولده بهاء الدولة، وفي زمانه مات، وكان يلازمهم في دورهم ويبايتهم[1].

ومعلوم أن بهاء الدولة إنما ملك من سنة 379 إلى سنة 409،[2] وقد أهدى إليه أبوالفتح كتاب الخصائص. ولهذا نرجح أن كلمة ''سبعين'' التي وردت في قول القفطي ''ثنتين وسبعين وثلاثمائة'' محرفةً عن كلمة ''تسعين'' وأن وفاة أبي الفتح كانت سنة 392، وعلى هذا يكاد يجمع الرواة وكانت وفاته في بغداد، ودفن في مقابرها رحمه الله[3].

أساتذته:

إن ابن جني أخذ النحو في شبيبته عن أحمد بن محمد الموصلي الشافعي المعروف بالأخفش، وتتلمذ منذ صباه على أبا علي الفارسي، صحبه زمناً طويلاً، وأخذ عنه اللغة والأدب. وهو الذي أحسن تخريجه ونهج له البحث، وفتق له سبل الاستقصاء والتوسع في التفكير. وهو يذكر أستاذه أبا علي كثيراً في كتبه، معبراً عن أعجابه به ومعترفاً بفضله[4].

---

[1] نفس المصدر، 340/2.

[2] ابن العماد، شذرات الذهب، 166/3،

[3] ابن جني، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، بتحقيق: على النجدي ناصف و غيره، 7/1.

[4] ابن خلكان، وفيات الأعيان، مصر، 1310هـ، 313/1.

وأخذ أيضاً عن كثير من رواة اللغة والأدب، منهم أبوبكر محمد بن الحسن[1] المعروف بابن مقسَم، وهو من القراء، وكان رواية ثعلب، ويروى عنه ابن جني أخبار ثعلب وعلمه،كما يروي عن أبي الفرج الأصبهاني[2] صاحب الأغاني، وعن أبي بكر محمد بن هارون الروياني، عن أبي حاتم السجستاني،[3] ويروى عن محمد بن سلمة،[4] عن أبي العباس المبرد، وعن غيرهم[5].

وإبن جني يروي كثيرا عن الأعراب الذين لم تفسد لغتهم. وحد اتبع في ذلك سَلَفه من اللغويين وكان لا يأخذ عن بدوي إلا بعد أن يمتحنه ويتثبت من

---

[1] أبوبكر محمد بن الحسن (260-354هـ/878-965م) محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن، بن مقسم العطار، أبوبكر: عالم بالقراآت والعربية. من أهل بغداد. من كتبه: الأنوار، الرد على المعتزلة، النحو، مجالسات ثعلب، أخبار نفسه (إبن الأنباري، نزهة الألبا، ص360؛ السيوطي، بغية الوعاة، ص36).

[2] أبولافرج الأصبهاني (284-356هـ/897-967م) على بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المروانى الأ/وي، القرشي، أبوالفرج الأصبهاني: من أئمة الأدب، الأعلام في معرفة التاريخ والأنساب والسير والآثار. من كتبه: الأغاني، مقاتل الطالبيين، نسب بني عبدالشمس، القيان، أيام العرب، (الثعالبي، تيمة الدهر، 278/2).

[3] أبوحاتم السجستاني (...-248هـ/...-862م) سهل بن محمد بن عثمان الجشمي السجستاني: من كبار العلماء باللغة والشعر. من أهل البصرة كان المبرديلازم القراءة عليه. من كتبه: المعمرين، النخلة، ماتلحن فيه العامة، الطير، الأضداد، الوحوش، الحشرات، العشب والبقل (ابن النديم، الفهرست، 58/1).

[4] محمد بن سلمة (...-454هـ/...-1062م) محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون، أبوعبدالله، القضاعي، مؤرخ مفسر، من علماء الشافعية. من كتبه: تفسير القرآن، الشهاب في المواعظ والآداب، مناقب الشافعي وأخباره، الإنباء عن الأنبياء، نزهة الألباب، خطط مصر (الزكلي، الأعلام، 146/6.

[5] طاش كبري زادة، مفتاح السعادة، 114/1، والزكلي، الأعلام، 204/4.

أمره وصدق نحيزته. وقد عقد لهذا بابا في الخصائص: ''باب في ترك الأخذ عن أهل المدَر كما أخذ عن أهل الوَبَر''[1].

وقد صحب ابن جني الشاعر المتنبي،[2] وهو أول من شرح ديوانه، وقد شرحه شرحين: الشرح الكبير والشرح الصغير. وكان المتنبي يقول: ''ابن جني أعرف بشعري مني''[3].

جلالته والثناء عليه:

بلغ أبوالفتح في علوم العربية من الجلالة والخطر مالم يبلغه إلا القليل. وقد أصبح ابن جني في مجرى القرون مَضرِب المثل في معرفة النحو والتبريز فيه. ويقول العماد في حديثه عن الحسن بن صافي[4]، المعروف بملك النحاة: ''وكان يقول: هل سيبويه إلامن رعيتي، ولوعاش ابن جني لم يسعه إلا حمل غاشيي'' ويقول

---

[1] ابن جني، الخصائص، 15/1 (مقدمة)

[2] المتنبي: هو أبوالطيب أحمد بن الحسين الجعفي الكندى الكوفي المتنبى الشاعرر الحكيم، صاحب الأمثال السائرة، ولد بالكوفة سنة 303هـ في محلة كندة، ادعى المتنبي النبوة في بني كلب، فخرج لؤلؤ إلى بني كلب. وسجنه طويلا فخرج من السجن وقد لصق به إسم المتنبى مع كراهقه له (السيد أحمد الهاشمي، جواهر الأدب في أدبيات و إنشاء لغة العربيه، 195/2-196).

[3] طاش كبرى زادة، مفتاح السعادة، 114/1.

[4] الحسن بن صافي (489-567هـ/1094-1173م) الحسن بن صافي بن عبدالله بن نزار: فاضل، شاعر، من كبار النحويين. لقب نفسه بملك النحاة، كنيته أبونزار. وكان من فقهاء الشافعية. له مصنفات في الفقه والأصلين والنحو والأدب، و ديوان شعر، و مقامات (القفطي، إنباه الرواة، 305/1؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، 68/6).

الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده[1] في الشيخ عبدالكريم سلمان:[2] ''وجعلته مني مكان النحو من ابن جني''[3].

ويقول الثعالبي: ''هو القطب في لسان العرب، وإليه انتهت الرياسة في الأدب''[4].

وقد يبدو للباحث أن ابن جني لم يبلغ في حياته من المكانة العلمية ما يستحقه، و لم يدرك ما أدركه بعد من النبالة ونباهة الذكر. وقد يطل له هذا المعنى من قول المتنبي فيه: ''هذا رجل لا يعرف قدره كثير من الناس. وقد يطيب له أن يحتج لهذا الرأى بأنه لا يرجع إلى عَرَاقة أصل، ولا يئول إلى شرف محتد،

---

[1] الشيخ محمد عبده: هو المصلح الكبير، والمجتهد الخطير، والكاتب البليغ، والخطيب المصقع، الأستاذ الامام الحكيم الشيخ محمد عبده أحد أركان النهضة العربية، و مؤسسه، الحركة الفكرية ولد باحدى قرى مديرية الغربية. وترك بلاتعليم حتى ناهزت سنة العاشرة ثم رغب في التعلم فحفظ القرآن الكريم و طلب العلم بالجامع الأحمدى، ثم انتقل إلى الأزهر وتنبغ في علومه. ومن مؤلفاته: رسالة التوحيد، شرح نهج البلاغة، وشرح مقامات بديع الزمان (الشيخ أحمد الإسنكندري وغيره، الوسيط، ص337-338).

[2] الشيخ عبدالكريم سلمان (1265-1336هـ/1849-1918م) عبدالكريم بن حسين بن سلمان أغا: فاضل مصري، من الكتاب، تعلم في الأزهر. وكتب ''سياحة الخديوي في أقاليم مصر البحرية والقبلية، وجعل من أعضاء مجلس الأزهر، فوضع كتابه ''أعمال مجلس إدارة الأزهر'' و لم يذكر عليه اسمه خوفاً من الخديوي (الزركلي، الأعلام، 51/4-52).

[3] ابن جني، الخصائص، 24/1 (مقدمة).

[4] أبو منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، طبع1، دارالكتب العلمية، 1979م /1399هـ، 77/3.

وبأن العصر كان مشحونا بأفاضل العلماء، وجِلة الفهمـــاء، فكـــان يجـــرى في مضمارهم بمقدار[1].

مؤلفاته:

لقد خلف كتباً حسانا تدل على فضله الجم وعلمه الغزير. وقد تخير لهـــا أسماء حسانا كذلك[2].

ولقد كتب ابن جني إجازة لبعض الآخذين عنه في سنة 384، أي قبـــل موته بنحو ثماني سنوات. وذكر فيها ما يأتي:

الخصائص، التمام، سرالصناعة، تفسير تصريف المازني، شـــرح مـــستغلق أبيات الحماسة، واشتقاق أسماء شعرائها، شرح المقصور والممدود لابن سكيت، تعاقب العربية، تفسير ديوان المتنبي الكبير، تفسير معاني ديوان المتنبي، اللمـــع في العربية، كتاب مختصر التصريف، كتاب مختصر العروض والقوافي، كتاب الألفاظ المهموزة، كتاب المقتضب، تفسير المذكر والمؤنث ليعقوب، كتاب تأييد تذكرة أبي علي، المحاسن في العربية، النوادر الممتعة، الخاطريات، كتاب المحتسب في شرح

---

[1] ابن جني، الخصائص، 24/1 (المقدمة).

[2] ابن العماد، شذرات الذهب، 140/3-141؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، 989/2، 652/5.

شواذ القراءات،[1] تفسير أرجوزة أبي نواس، تفسير العلويات، كتاب البشرى والظفر، رسالة في مد الأصوات و مقادير المدات، كتاب المذكر والمؤنث، كتاب المنتصف، كتاب مقدمات أبواب التصريف، كتاب النقض على ابن وكيع في شعر المتنبي وتخطئته، المعرب في شرح القوافي، كتاب الفصل بين الكلام الخاص والكلام العام، كتاب المعاني المحررة، كتاب الفرق، كتاب الفائق، كتاب الخطيب، كتاب الأراجيز، كتاب ذي القد، شرح الفصيح، كتاب شرح الكافي في القوافي، التلقين في النحو، التذكرة الأصبهانية التهذيب، المهذب، التبصرة، كتاب الزجر، مسألتان من كتاب الأيمان، علل التثنية، المسائل الواسطية، كتاب شرح الإبدال ليعقوب[2].

---

[1] أبوالفتح عثمان بن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق: محمد حسن إسماعيل مشارك في التحقيق: أحمد رشدي شحاتة عامر، طبع1، دارالكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1421هـ/2000م، 1/7-9.

[2] ابن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق محمد حسن إسماعيل وغيره، 1/9.

أبو منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي:

اسمه:

هو عبد الملك بن محمد بن إسماعيل[1].

كنيته:

هو المكنى بأبي منصور[2].

لقبه:

الملقب بالثعالبي نسبة إلى خياطة جلود الثعالب وعملها قيل له ذلك لأنه كان فراء[3]. ومن ثم ينسب الثعالبي إلى حرفته[4].

مولده و وفاته:

أنه ولد عام 350هـ (961م) في نيسابور، وتوفى عام 429(1038م)[1].

---

[1] عبدالرحيم بن أحمد العباسي، معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، مصر، 1367هـ، 266/3؛ طاش كبري زادة، مفتاح السعادة و مصباح السيادة، 187/1.

[2] أبوالفداء الحافظ ابن كثير، البداية والنهاية، طبع2، مكتبة المعارف، بيروت، 1977م، 44/2؛ الميرزا محمد باقر الخوانساري، روضات الجنت، 162/5.

[3] رشيد يوسف عطاء الله، تاريخ الآداب العربية، بتحقيق: دكتور على نجيب عطوي، طبع1، مؤسسة عزالدين، 1405هـ/1985م، 417/1.

[4] أبومنصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي، فقه اللغة، بتحقيق: د-جمال طلبة، دارالكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1422هـ/2001م، ص5 (مقدمة).

حياته الأدبية:

وقد عاش الثعالبي في حكم الدويلات، وبين الصراعات، وأمضى طفولته بين الصفاريين، وبقية عمره كانت بين السامانيين والغزنويين. كما أدرك الثعالبي أربعة خلفاء من بني العباس هم: المطيع والطائع فالقادر وابنه القائم[2].

وأخذ الأدب عن أئمة عصره وانكب على العلوم العربية والفنون الأدبية فأتقنها جميعاً و برز في كل نوعٍ منها فأصبح زعيم شيوخ العلم في زمانه لا يعارض في إمامته معارض ولا يناقض في إجماع أعيان الأدب على رئاسة مناقض. كيف لا و هو راعي تلعات العلم وجامع أشتات النثر والنظم رأس المؤلفين في زمانه و إمام المصنفين بحكم أقرانه سار ذكره في الآفاق سير المثل وضربت إلى فنائه آباط الأبل لهجت بذكره الركبان وتحدث بفضله القاضي والدان أشرقت من تأليفه أنوار العلوم البهية فاستضاء بها البعيد الغريب وأينعت ثمار محاضراته

---

[1] إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين، استانبول، 1905م، 625/1؛ اليافعي، مرآة الجنان، 170/2؛ العباسي، معاهد التنصيص، 3 /266.

[2] ابن الأنباري، نزهة الألباء، ص436؛ ابن كثير، البداية والنهاية، 44/2.

السهية فجناها الأليف القريب فعم فضله العرب والعجم في غابر الدهر و امتد ظله إلى مستقبل العصور[1].

شيوخه وتلاميذه:

أما شيوخه، فلا تمدنا المصادر بشئ عن ذلك، وأنه تلمذ على أحد من العلماء. وقد كان الثعالبي معلم صبيان في مكتب، ولكنه جلس لإقراء والمحاضرة، فيقول: ''و رأيتني أحاضر بأخوات كثيرة لما فيه وقعت بآخرة إلى، وزيادات جمة عليه، حصلت من أفواه الرواة لدي''[2].

ونظير ذلك في الفصل الخامس من الباب التاسع والعشرين من فقه اللغة ''فصل فيما حاضرت به، مما نسبه بعض الأئمة إلى اللغة الرومية، وبعضهم إلى اليونانية''[3]. ولم يعرف من تلامذته إلا الباخرزي[4] و أشار الباخرزي إلى ذلك بقوله في دمية القصر: ''وكنت و أنا فرخٌ أرغب في الإستفادة بنوره، وكان هو

---

[1] رشيد يوسف عطاء الله، تاريخ الآداب العربية، 417/1.

[2] الثعالبي، يتيمة الدهر، 5/1.

[3] الثعالبي، فقه اللغة، ص326-335.

[4] الباخرزي (...-467هـ/...-1075م) علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباخرزي، أبوالحسن: أديب من الشعراء الكتاب. من أهل باخرز، تعلم بها وبنيسابور. من كتبه: دمية القصر وعصرة أهل العصر، وهو ذيل ليتيمة الدهر للثعالبي، وله ديوان شعر في مجلد كبير، في المستنصرية ببغداد (ابن خكلان، وفيات الأعيان، 1/ 360؛ ابن العماد، شذرات الذهب، 327/3).

ووالدي بنيسابور لصيقي دار، وقريبي جوار، وكنت حملت كتباً تدورُ بينهما في الإخوانيات، وقصائد يتقارضان بها في المتجاوبات ومازال بي رؤوفاً، وعَلَيَّ حانياً؛ حتى ظننته أياً ثانياً. رحمة الله عليه. كل مصباح تخفق رايات أنوار، ومسائ تتلاطم أمواج قاره''[1].

مؤلفاته:

ويقال للإمام العلامة أبي منصور عبدالملك النيسابوري رأس المؤلفين، وإمام المصنفين الإمام الأديب، صاحب التصانيف الفائقة، والآداب الرائقة[2].

وله مصنفات كثيرة تناول فيها مؤلفات أسلافه في غير ما بصر أو روية، وكثيراً ما كان ينقل في إحداها ما قاله في الأخرى. وانصرف إلى الكلام عن الشعر في عصره ولكنه عنى أيضاً بعلوم اللغة والبلاغة[3].

وأشهر تصانيفه و أهمها: يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، كتاب ''فقه اللغة'' وكتاب ''سحر البلاغة وسر البراعة'' في طريق الكناية إلى أشخاص

---

[1] الباخرزي، دمية القصر، ص183.

[2] الميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري الأصبهاني، روضات الجنات في احوال العلماء والسادات تحقيق: اسدالله اسماعيليان، 163/5.

[3] احمد الشنتناوى ابراهيم زكي خورشيد وغيره، دائرة المعارف الإسلامية، انتشارات جهان تهران، بوذر جمهري، 193/6.

المختلفة وكتاب ''من غاب عنه المطرب'' يشتمل على محاسن الألفاظ الدعجة وبدائع المعاني الأرجة من الربيعيات والغزليات والخمريات والاخوانيات والمديح وما ينضاف إليها وكتاب ''سر الأدب'' في دقائق اللغات العربية، والألفاظ المترادفة والمعاني المتقاربة وأمثال ذلك[1].

[1] الميرزا باقر الموسوى الخوانسارى، روضات الجنات، ص163/5.

الباب الرابع

علم البلاغة و أنواعها

الفصل الأول

معنى البلاغة، تاريخها و تطورها

معنى البلاغة لغةً:

بلاغة: مصدر من بلُغَ يبلُغ ككَرُمَ يكرُمُ. بَلَغَ الشيء يبلغ بلوغاً: وصل وانتهى، وأبلَغَهُ هو إبلاغاً وبلَّغَه تبليغاً، وقول أبي قيس بن الأسلتِ السُّلمي[1]:

قالت، و لم تقصد لِقيل الخَنَى:

مَهلاً! فقد أبلغت أسماعي[2].

إنما هو من ذلك أي قد انتهيت فيه و أنعمت. وتبلغ بالشيء: وصل إلى مراده. البلاغ ما يتبلغ به ويتوصل إلى الشيء المطلوب والبلاغ: ما بَلَغَكَ. والبلاغ: ما بَلَغَكَ. والبلاغ: الكفاية[3]؛ ومنه قول الراجز:

تَزَجَّ مِن دنياك بالبلاغ

وباكر المعدة بالدباغ[4]

والبلاغة كسحاب، الكفاية، وهو يتبلَّغُ به و يتوصل إلى الشيء المطلوب[5].

---

[1] أبوقيس بن الأسلت: الأسلت لقب أبيه، أبوقيس شاعر من الشعراء الجاهلي، كان رأس الأوس، وشاعرها وخطيبها وقائدها في حروبها، وكان يكره الأوثان ويبحث عن الدين ليطمئن إليه، فلقي علماء من اليهود و رهباناً أو أحباراً، ووصف له دين ابراهيم، فقال أنا على هذا، ولما ظهر الإسلام، احتمع. تحقيق: يوسف شيخ محمد و غريد الشيخ: مؤسسة الأعملي. بيروت، طبع1، 200، 121/19.

[2] نفس المرجع، 122/19.

[3] ابن منظور، لسان العرب، (بلغ) 419/89.

[4] البيت من الطويل، وهو بلانسبة في تاج العروس، الزبيدي، 8/12؛ ولسان العرب ابن منظور. 419/8.

[5] الزبيدي، تاج العروس، 9/12.

قال سبحانه تعالي: ''إن في هذا لبلاغاً لقوم عابدين''[1]

أي كفاية.

البلوغ والإبلاغ: الإنتهاء إلى أقصي المقصد والمنتهى مكاناً أو زماناً أو أمراً عن الأمور المقدرة، وربما يُعَبِّر عن المشارفة عليه، وإن لم ينته إليه، فمن الانتهاء[2].

قال سبحانه وتعالي: ''حتى إذا بَلغَ أشده وبلغ أربعين سنة''[3].

وقال أيضاً: ''مَاهُم ببالغيه''[4].

وقال تعالى: ''فلما بلغ معه السعي''[5].

وقال سبحانه وتعالى: ''لعلي أبلغ الأسباب''[6].

والبلاغة: الفصاحة. والبَلغُ والبِلغُ: البَليغُ من الرِّجالِ. ورجُلٌ بَليغٌ وبَلـــغٌ وبِلغٌ: حسن الكلام فصيحه يبلغ بعبارة لسانه كنه ما في قلبه، الجمع بلغاء[7].

---

[1] سورة الأنبياء: 106.

[2] الزبيدي: تاج العروس، 7/12.

[3] سورة الأحقاف: 15.

[4] سورة غافر: 56.

[5] سورة الصافات: 102.

[6] سورة غافر: 36.

[7] ابن منظور، لسان العرب، 420/8.

معنى البلاغة اصطلاحاً:

وأما معنى البلاغة الاصطلاحي فهي إيصال المعنى إلى القلب في أحسن صورة من اللفظ، ولذلك سميت البلاغة بلاغة، لأنها تنهى المعنى إلى قلب السامع فيفهمه. والبلاغة لا تكون إلا في الكلام والمتكلم والكلمة التي يتألف منها الكلام[1].

فبلاغة الكلام مطابقته المقتضى الحال مع فصاحته[2].

وقد يكون مقتضى الحال مختلفا، فإن مقامات الكلام متفاوتة، فمكان التنكير يباين مقام التعريف، ومقام الإطلاق يباين مقام التعقيد، أو مقام التقديم يباين التأخير، ومقام الذكر يباين مقام الحذف، ومقام القصر يباين مقام الخلاف، ومقام الفصل يباين مقام الوصل، ومقام الإيجاز يباين مقام الإطناب والمساواة، وكذلك خطاب الذكي وخطاب الغبي[3].

---

[1] الدكتور بكرى شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم المعاني، طبع1، 1979م، طبع 3، 1992م، دارالعلوم للملايين، بيروت، 26/1؛ محمد زغلول سلام، تاريخ النقد الأدبي والبلاغة حتى القرن الرابع الهجري، ص21؛ أبو علي محمد بركات حمدي، فصول في البلاغة، طبع1، 1983م، دارالفكر. عمان، ص73.

[2] أحمد شائب، الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية أصول الأساليب الأدبية، طبع8، 1988م، ص19.

[3] خطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق: غرير الشيخ محمد، إيمان الشيخ محمد، طبع1، دارالكتاب العربي، بيروت، 1425هـ/2004م، ص14.

قيل: بلاغة الكلام وفصاحته، عدم التكرار في التراكيب أي عدم تـــراخم حروف الجر وتلاحقها في إثر بعضها البعض، ثم عدم ملاحق الإضـــافات بمـــا يضعف التركيب، هذا الاعتراض مقبول من البلاغيين[1].

''وبَلَغ الرجل بلاغة، فهو بليغ، إذا أحسن التعبير عما في نفسه''[2].

''فالبليغ الشخص الذي يتمثل الأصول الجمالية في الكلام العربي''[3].

وكذلك البلاغة وصف للكلام والمتكلم فقط ولا توصف الكلمة بالبلاغة لقصورها عن الوصول بالمتكلم إلى غرضه، ولعدم اتسام بذلك[4].

لا بد من التزام الأمرين التاليين للبلاغة:

1. الاحتراز عن الخطأ في تأدية المعنى المقصود خوفـــاً مـــن أن يؤدي بلفظ غير مطابق لمقتضى الحال، فلا يكون بليغاً.
2. تمييز الكلام الفصيح من غيره حتى تضمن سلامة العبارة من الخطأ والتعقيد[5].

---

[1] محمد زغلول سلام، تاريخ الأدبي والبلاغة، ص25.

[2] السيد احمد الهاشمي بك، جواهر البلاغة في علم المعاني والبيان والبديع، طبع5، اميرقم، 1370هـ، ص33.

[3] محمد بركات حمدي، فصول في البلاغة، ص73.

[4] السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في علم المعاني واليان والبديع، ص33.

[5] أحمد شائب، الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية أصول الأساليب الأدبية، ص16.

أقوال البلغاء في تحديد مفهوم البلاغة:

اختلف أهل العلم في مفهوم البلاغة و وصفها بيانيا، وقد أورد ابن رشيق القيرواني في كتابه ''العمدة'' طائفة من أقوال البلغاء في تحديد مفهوم البلاغة ''.... سئل بعض البلغاء: ما البلاغة؟ فقال: قليل يفهم وكثير لا يُسأَم. وسئل آخر مقام: معان كثيرة في ألفاظ قليلة. وقليل لأحدهم: ما البلاغة؟ فقال: إصابة المعنى وحسن الايجاز. وسئل بعض الأعراب: من أبلغ الناس؟ فقال: أسهلهم لفظا، وأحسنهم بديهة''[1].

وسئل ابن المقفع: ما البلاغة؟ فقال: اسم لمعان تجري في وجوه كثيرة، فمنها ما يكون في السكوت، ومنها ما يكون في الإستماع، ومنها ما يكون ابتداء، ومنها ما يكون جواباً، ومنها ما يكون في الحديث، ومنها ما يكون في الاحتجاج، ومنها ما يكون خطباً، ومنها ما يكون رسائل، فعامنا هذه الأبواب الوحي فيها والإشارة إلى المعنى والإعجاز هو البلاغة[2].

---

[1] ابن رشيق القيرواني: هو الحسن بن رشيق القيرواني، أبو علي، أديب شاعر نقاد، باحث. ولد في المسيلمة سنة 390هـ/1000م، توفي 463 هـ/1070م. من تصانيفه الكثيرة: كتاب العمدة، الرسائل الفائقة (عباس شمس العين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، وفيات الأعيان، تحقيق: إحسان عباس. دارصادر. بيروت، 83/2).

[2] أبوعلي الحسن بن رشيق القيرواني: العمدة ''في محاسن الشعر وآدابه'' تحقيق: محمد محيي الدين، مطبعة حجازي، القاهرة. 1353هـ/1934، 213/1.

وقيل لبعضهم: ما البلاغة؟ فقال: إبلاغ المتكلم حاجته بحسن إفهام السامع، ولذلك سميت بلاغة.

وقال آخر: البلاغة معرفة الفصل من الوصل. وقيل البلاغة: حسن العبارة، مع صحة الدلالة. وقيل البلاغة: القوة على البيان مع حسن النظام.

وقالوا: البلاغة ضد العيّ، والعِيُّ: العجز عن البيان[1].

تلك طائفة من أقوال البلغاء في تحديد مفهوم البلاغة كما تصورها كل واحد منهم، ومنها يكمن تحديد مفهوم البلاغة بأنها: وضع الكلام في موضعه من طول وايجاز، وتأدية المعنى أداء واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للمقام الذي يقال فيه، وللمخاطبين به[2].

ولكن البلاغة قبل هذا وبعد هذا فن قولي يعتمد على الموهبة وصفاء الاستعداد، ودقة إدراك الجمال، وتبين الفروق الخفية بين شتى الأساليب. ولا بد لطالب البلاغة من أمرين: قراءة عميقة متصلة لروائع الأدب وحفظ ما يستجيده منه، ومران على التعبير من وقت لآخر عن بعض ما يجول في الخاطر وتجيش به

---

[1] ابن رشيق: العمدة، طبع1، 1996م، 1416هـ، قدم له و شرحه وفهرسه: صلاح الدين الهواري، هدي عودة، دار و مكتبة الهلال، 213/1.

[2] الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية علم المعاني، 1405هـ/1985م، دارالنهضة العربية، بيروت، ص8.

النفس. ولاشك أن اجتماع هذين الأمرين معا يعينان على تكوين الذوق الأدبي ونقد الأعمال الأدبية والحكم عليها[1].

تاريخ البلاغة وتطورها:

نجدُ تاريخ البلاغة وتطورها في العصور المختلفة، ويُوَجدُ فيها تغيُّرات كثيرة مع مرور الزمن.

البلاغة في العصر الجاهلي:

لم يزل العرب منذ جاهليتهم الأولى أرباب لسن وأهل فصاحة وبلاغة وبيان، وكما كانت العرب تتكلم بالكلام المستقيم المعرب بلا لحن ولا اضطراب ولافساد، وذلك أن توضح قواعد النحو و إعراب الكلم، كذلك تتكلم بالكلام الفصيح البليغ، ولما توضع قواعد البلاغة و طرق الفصاحة والبيان[2].

و لم تقسم البلاغة إلى علوم البلاغة وكان يطلق عبيها جميعاً اسم البديع، أو بيان، أو الفصاحة والبلاغة، دون تمييز، وكانت ترد في الشعر والنشر ناصعة

---

[1] الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية علم المعاني، 1405هـ/1985م، دارالنهضة العربية، بيروت، ص8.

[2] الإمام أبو عبدالله بدر الدين بن مالك الدمشقي، المصباح في المعاني والبيان والبديع. تحقيق: د. عبدالحميد هنداوي، طبع1، 2001م، دارالكتب العلمية، بيروت، ص18.

صافية وبل تكلف ولا تصنع، فكان لها أثرها في إبراز المعـــنى و إظهـــار جمالـــه وحسنه[1].

وقول امرئ القيس[2]:

مكرٍّ مفرّ مقبل مدبرمعاً

كجلمود صخرٍ حطه السيل من علِ[3]

وقوله مطابقاً لمقتضى الحال، ويوجد التشبيه وكذلك هو مبالغ في وصف فرسه.

وقول الأعشى[4]:

كنا طح صخرةً يوماً ليوهنها فلم يضرها و أوهى قرنه الوعل[5]

---

[1] الإمام أبو عبدالله بدر الدين بن مالك الدمشقي، المصباح في المعاني والبيان والبـــديع. تحقيـــق: د. عبدالحميـــد هنداوي، طبع1، 2001م، دارالكتب العلمية، بيروت، ص18.

[2] امرؤ القيس: هو امرؤ القيس بن حجر الكندي، ولد في نجد وأبوه ملك على بني أسد غطفان، نشأ امرؤ القـــيس حيَّالاً إلى الشرف واللهو شأن أولاد الملوك، ونظم الشعر فشيئاً (بطرس البستاني: أبداء في الجاهلية وصدر الإسلام. دارالجيل، بيروت، ص98).

[3] ديوان امرئ القيس: شرحه: عبدالرحمن المصطاوي، دارالمعرفة، بيروت، طبع1، ص554.

[4] الأعشى (...-629م/...-7هـ) هو أبو بصير ميمون بن قيس بن جندل أحمد أمراء الشعر المتكسبين به القائلين في أكثر ضروبه. نشأ في قرية تسمي منفوحة. وكان لشعره حَلَبَةٌ في السمع وروعة في النفس وأثر في الناس. قسمي لذلك صنَّجة العرب (ابن قتيبة) (عبدالله بن مسلم) الشعر والشعراء، تحقيق وشرح أحمد محمد شـــاكر، طبـــع3، 1977م، ص135، 143).

[5] ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس: شرحه مهدى محمد ناصر الدين، دارالكتب العلمية، بـــيروت، طبـــع1، 1987م، ص137.

لم يكن هؤلاء القدماء يعرفون أسماء تلك الفنون، ولا وضعوا لها قواعدها و اصطلاحاً لها، كل ذلك يدلنا على أن البلاغة والفصاحة والبيان لم تكن إذاك قواعد لها و أصولها، فإنها كانت لدى العرب فطرة وسليقة من أكبر الدلالة على أنهم كانو أهل فصاحة وبيان[1].

وقد كان العرب يحبون البيان والطلاقة.....والنجم والبلاغة والتخلص والرشاقة، قيل: فإنهم كانوا يكرهون السلاطة والهذر والتكلف والإسهاب والإكثار.

وقد وردعنهم من الأخبار والأشعار ما يفيد أنهم يوائمون بين الألفاظ والمعاني[2]، ونجد ذلك في هذ العصر أن جريراً[3] سمع عمر بن لجاء التيمي[4] ينشد في أرجوزة يصف إبله، يقول:

قد وردت قبل إنى ضحائها وتغرس الحياة في خرشائها

---

[1] بدر الدين بن مالك: المصباح في المعاني والبيان والبديع، ص20.

[2] نفس المرجع، ص21.

[3] جرير (640-728م/28-110هـ) هو أبو حرزه جرير بن عطية الخطفي التميمي. ولد باليمامة لسبعة أشهر، ونشأ بالبادية. كان جرير أحد فحول الشعراء الإسلاميين، وبلغاء المداحين الهجائين. (عبدالقادر بن عمر البغدادي: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب. تحقيق وشرح: عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، طبع3، 1989م، 1/36-37).

[4] عمر بن لجاء التيمي: عمر بن لجأ بن حذير ابن مصاد التيمي، من بني تيم بن عبد مناة، من شعراء العصر الأموي، اشتهر بما كان بينه و بين جرير، من مفاخرات ومعارضات. (حاجي خليفة: كشف الظنون، 1813/20).

(جرَّ العجوز الشيئ من ردائها)[1].

فتعرض له يقول: كان أولى بك أن تقول جر العروس، لاجر العجوز التي تتساقط خوراً وضعفاً، واستشاط عمر غضباً فهجاه و احتدم بينهما الهجاء.

وكذلك نجد في قصة طرفة[2] مع المسيب بن علس[3]، فقد مـــر المـــسيب بمجلس بني قيس بن ثعلبة، فاستنشدوه فأنشدهم فلما بلغ قوله:

وقد أتناسي الهمّ عند احتضاره

تناح عليه الصيعرية مكدم[4].

فقال طرفة: ''استنوق الجمل'' لأن الصيعرية سمة تكون في عنق الناقـــة لا في عنق البعير.

---

[1] أبو الفرج على بن الحسين الأصفهاني: الأغاني. طبعة الساسي المغربي. والظاهرة بولاق، 1285م، 74/8.

[2] طرفه (86-60 قهظ537-564م) نشأطرفة بن العبد بن سفيان البكرى يتيماً من أبيه تكفله أعمامه، فأهملوا تربيته وأساء وا أدبه، كان هو منذ الحداثه متوقد الذهن، مفطرم الشعور، جادّ البادرة، فنبغ في الشعر وعدمن فحوله وهو دون العشرين (أحمد حسن الزيات: تاريخ الأدب العربي. ص47-48).

[3] المسيب بن علس: المسيب بن علس بن مالك بن عمرو بن قمامة بن زيد بن ثعلبة بن عدي بن مالك بن جُشم بن بـــلال، وهو جاهلي و لم يدرك الإسلام. كان أحد المقلين المفضلين في الجاهلية. وهو خال الأعشى ميمون، وكان الأعشى راويتـــه. وقيل: اسمه زهير، وكنيته أبو فضة. له ''ديوان شعر'' شرحه الآحدي (ابن قتيبة: الشعر والشعراء. ص60).

[4] ابن فارس: مقاييس اللغة. تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، 289/3؛ ابن قتيبة: الشعر والشعراء، ص189.

هذه مجرد أمثلة على أن الشعراء في العصر الجاهلي كانوا يقفون عند اختيار الألفاظ والمعاني والصور، وكانوا يأتون في أشعارهم بألوان شيء من فنون البيان والبديع ورعاية النظم[1].

وقد ازدادت الملاحظات البلاغية والبيانية في هذا العصر الجاهلي لعدة عوامل:

1. منها ازدهار الخطابة في هذا العصر نتيجة لأمور سياسية ودينية، واجتماعية، فقد تنوعت الخطابة إلى: سياسية، ودينية وحفلية.
2. ومنها أن العرب قد تحضروا واستقروا في المدن والأمصار، وأخذوا يتجادلون في أمورهم السياسية والعقيدية.
3. ومنها قيام الأسواق الأدبية على غرار سوق عكاظ في الجاهلية.
4. ظهور النقائض بين جرير والفرزدق وكثرة الهجاء الذي يدعو إلى التنافس و حرص كل واحد من الشاعرين المتهاجيين على قهر خصمه والتفوق عليه برائع الأشعار الهجائية[2].

---

[1] أو محمد عبدالله بدر الدين بن مالك المصباح في المعاني والبيان والبديع. تحقيق: د-عبدالحميد هنداوي. ص22.
[2] نفس المرجع، ص28.

البلاغة في صدر الإسلام:

كانت البلاغة موجودة في شكل الملحوظات قبل نزول القرآن.

ولما جاء الإسلام، فكان القرآن هو لسان حجته الباهرة وشمس أنواره الظاهرة، وانقسم الناس بين مصدق بالقرآن و مكذب له، ولكنهم جميعاً المصدقين والمكذبين كانوا مشدوهين بحلاوة نظمه، وبديع الفظه وجمال صوره، وكانوا من يتخفى فيسترق السمع ليصغي إلى قراءة رسول صلى الله عليه وسلم دون أن يشعر به[1].

و أما رسول صلى الله عليه وسلم كانت أحاديثه وخطبه رائعة مشهورة يتلقفها الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم يحصونها كلمة كلمة خشية أن يتفلت حرف منها[2].

وكان صلى الله عليه وسلم الذي ''لم ينطق إلا عن ميراث حكمة و لم يتكلم إلا بكلام قد حف بالعصمة، هو الكلام الذي ألقى الله عليه المحبة، ونشأة بالقبول، وجمع له بين المهابة والحلاوة وبين احسن الإفهام وقلة عدد الكلام، مع استغنائه عن إعادته، وقلة حاجة السامع إلى معاودته....ثم لم يسمع الناس بكلام

---

[1] أبو محمد عبدالله بدر الدين بن مالك: المصباح في المعاني و البيان والبديع تحقيق: عبدالحميد هنداوي، ص23.

[2] نفس المرجع والصفحة.

قط أعم نفعاً ولا أقصد لفظاً ولا أعدل وزناً ولا أجمل مذهباً ولا أكرم مطلباً ولا أحسن موقعاً ولا أسهل مخرجاً ولا أفصح معنى ولا أبين في فحوى من كلامه[1].

كذلك فقد كان الخلفاء الراشدون خطباء مفوهين يتخيرون الألفاظ، ويعنون بالنظم، وقد ورد عنهم ما اتخذه البلاغيون بعدهم أساساً لأبواب من البلاغة والفصاحة والبيان، فمن ذلك ما يروى عن أبوبكر[2] رضى الله عنه أنه عرض لرجل معه ثوب، فقال له: أتبيع الثواب؟ فأجابه: لاعافاك الله، وتأذى أبوبكر مما يوهمه ظاهر اللفظ؛ إذ قد يظن إن النفي مسلط على الدعاء، فقال له: لقد علمتم لوكنتم تعلمون، قل: لا، وعافاك الله.

ولقد كان شيوع هذه الرواية وترددها على ألسنة البلاغيين هو الذي حد إليهم الى أن يفتحوا في البلاغة باباً خاصاً هو باب ''الفصل والوصل''[3].

كان عمر[1] رضي الله عنه فصيحاً بليغاً، وعلي[2] رضي الله عنه لم يكن يجاريه أحد في مضمار الفصاحة والبلاغة[3].

---

[1] الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق: وشرح عبدالسلام هارون، دارالجيل، بيروت، 17/2.

[2] أبوبكر: هو عبدالله بن عثمان بن عامر بن عمر بن كعب بن سعد بن تيم، كان سمي في الجاهلية عبد الكعبة، فسماه رسول صلى الله عليه وسلم بعبدالله، ولقب عتيقاً والصديق لأنه بادر إلى الصديق الرسول، ولد أبوبكر بمكة بعد عام الفيل بعامين وأشهر، حرف بالخصال الكريمة واشتهر بالعفة (د- حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: الدكتور عمر عبدالسلام تدمري، دارالكتاب العربي، طبع1، 502/1، 1407هـ/1987م).

[3] الجاحظ، البيان والتبيين، 261/1.

البلاغة في عصر بني أمية:

و إذا نَتكلم بنسبة تاريخ البلاغة في عصر بن أمية، وجدنا الخطابة بجميع ألوانها من سياسية وحفلية ووعظية تزدهر ازدهاراً عظيماً، وفي كل لون من هذه الألوان يشهر غير خطيب أماني السياسة فيشتهر من ولاة بني أمية زياد[4] والحجاج[5].

---

[1] عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، أبو حفص، ثاني الخلفاء الراشدين، وأول من لقب بأمير المؤمنين، الصحابي الجليل، الشجاع الحازم، أسلم قبل الهجرة بخمس سنين، لقبه النبي صلى الله عليه وسلم بالفاروق (جلال الدين عبدالرحمن السيوطي: تاريخ الخلفاء تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، نور محمد، كارخانه تجارت كتب آرام باغ كراجي، ص108، 109).

[2] علي: كان على بن أبي طاالب رضي الله عنه أحد العشرة المشهور لهم بالجنة، وأخو رسول صلى الله عليه وسلم بالمؤاخاة، وهو أول خليفة من بني هاشم، وأبو السبطين، أسلم قديما، وصهرُه على فاطمة سيدة نساء العالمين رضى الله عنها، وأحد العلماء الربانيين (نفس المرجع، ص166).

[3] عبدالله بدرالدين بن مالك، المصباح في المعاني والبيان والبديع، ص24.

[4] زياد بن أبيه (622-673م/1-53هـ) كان زياد من ذوي الأمام الوافرة والأذهان الحاضرة واللسان الفتيق. وزياد من أقوى العمدالتي قام عليها عرض بني أمية. وهو أول من أعلن الحكم العرفي في الإسلام بخطبته المعروفة بالبتراء وهي التي خطبها حين قدم البصرة. (احمد حسن الزيات: تاريخ الأدب العربي. ص138-139).

[5] الحجاج بن يوسف (661-714/41-95هـ) ولد أبو محمد الحجاج بن يوسف الثقفي سنة 41هـ في مهد الخمول والفقر. فزاول مع أبيه تعليم الصبية بالطائف. كان الحجاج طماحاً إلى السلطان والمجد، فسلك إليهما سبيل الظلم والقسوة، وتذرع لنيلهما بالفصاحة والقوة (نفس المرجع، ص140-141).

أما خطباء الوعد فقد بلغوا الغاية من روعة البيان وفي مقدمتهم غيلان الدمشقي والحسن البصري[1] ويقول الجاحظ: إن أدباء العصر العباسي كانوا يتحفظون كلام الحسن وغيدان حتى يبلغوا ما يريدون من المهارة البيانية ويشيد ببلاغة واصل مدللا عليها بإسقاطه إسراء من كلامه تلتفته فيها، مع ما انتظم له من الطلاوة والجزالة[2].

البلاغة في العصر العباسي:

اتسعت الملاحظات البلاغية في العصر العباسي اتساعاً يمثل طفرة كبيرة كانت استجابة لعدة عوامل أثرت في جميع مجالات الحياة في العصر العباسي، وليس في مجال الأدب وحده، وقد نشأت هذه العوامل أن شاركت في نشأة البلاغة وتدوين الملاحظات البيانية في هذا العصر مدة طوائف[3].

1. طائفة الكتاب من الفرس والموالي.
2. الشعراء وأثرهم في تطور البلاغة في العصر العباسي.

---

[1] الحسن البصري: الحسن بن يسار البصري، أبو سعيد التابعي، كان إمام أهل البصرة وخير الأمة في زمنه، وهو أحد العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان أنساك ولد بالمدينة، وشبَّ في كنف على بن أبي طالب (ابن خلكان: وفيات الأعيان، تحقيق: إحسان عباس، 1ه254).

[2] عبدالله بدرالدين بن مالك: المصباح في المعاني والبيان والبديع، ص25-26.

[3] نفس المرجع، ص26.

3. طائفة اللغويين وأثرهم في نشأة البحث البلاغي[1].

ولما اتسعت الفتوحات الإسلامية، واختلط العرب بغيرهم وضعف الاعتماد على الذوق وحده، وكان لا بد من أن تقعد القواعد، فوضع أبوعبيدة[2] ''حجاز القرآن'' وإن كانت عناية لغوية، فلقد كانت له بعض الملحوظات في علم البيان.

ثم جاء الجاحظ فكان له فضل حيث اتسعت بفضله دائرة هذه الملحوظات البيانية ومن بعد الجاحظ جاء ابن قتيبة[3] وهو إن لم يبلغ مرتبة الجاحظ من حيث تسجيل الملحوظات.

ثم جاء ابن المعتز[4] فوضع الكتاب ''البديع'' وذكر فيه أنواع مما بنيت عليه البلاغة فيما بعد[1].

---

[1] د- فضل حسن عباس: البلاغة فنونها و أفنانها. علم المعاني، دارالفرقان، طبع2، 1885م، ص71-72.

[2] أبو عبيدة: معمر بن المثني، ولد سنة (110هـ) من علماء البصرة، تعلم النحو والشعر والعرب على يد عمرو بن العلاء، وضعت في عهده أسس العلوم الإسلامية، توفي بين (209-213) كان من حفاظ الحديث (أحمد بن على الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد أو مدينة السلام، دار الكتاب العربي، بيروت، 1349هـ/1931م، 252/13).

[3] ابن قطيبة (213-276هـ/828-889م) عبدالله بن مسلم بن قتيبة ابو محد صاحب التصانيف صدوق قليل الرواية. كان ثقة دنيا فاضلا. كان ابن قتيبة يتعاطى التقدم في العلوم. وله من التصانيف: غريب القرآن، غريب الحديث، مشكل القرآن، مشكل الحديث، ادب الكاتب، عيون الأخبار المعارف (الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلاني: لسان الميزان، طبع2، 1390/1971هـ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، 357/3-358).

[4] ابن المعتز (247-296هـ/863-908م) عبدالله بن المعتز أمير المؤمنين وإسمه محمد بن جعفر المتوكل على الله بن أبي اسحاق المعتصم بالله، يكنى أبا العباس. كان متقدما في الأدب، غزير العلم، بارع الفضل، حسن الشعر.

ثم جاء قدامة[2] فزار على ما ذكر ابن المعتز من أنـــواع البـــديع، ثم جـــاء أبوبكر الباقلاني[3]، فوضع كتاباً ذائع الصيت، وهو ''إعجاز القرآن'' وكان هناك أيضاً كتاب ''الصناعتين'' لأبي هلال العسكري[4]، وكان عن البيان بعامـــة، ولم يقصروه على البحث في الاعجاز.

ثم جاء عبدالقاهر[5] فوضع كتابه: ''دلائل الإعجاز'' و ''أسرار البلاغة''. وجاء السكاكي[1]. فوضع كتابه ''مفتاح العلوم'' وهو أوّل من فصل موضوعات كل

مؤلفاته: ديوان الشعر، الجوارح والصيد، الجامع في الفناء، البديع، وطبقات الشعراء (حافظ أبوبكر أحمد بن علـــى الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد أو مدينة السلام: دارالكتاب العربي، بيروت، لبنان، 10/93-94).

[1] الدكتور فضل حسن عباس، علم المعاني، ص71-72.

[2] جعفر بن قدامة (...-319هـ/...-931م) جعفر بن قدامة بن زياد، أحد مشايخ الكتاب وعلمائهم. وافـــر الأدب، حسن المعرفة، وله مصنفات في صنعة الكتابة وغيرها. وحدث عن أبي العيناء الضرير، وحماد بن اســـحاق الموصلي، و محمد بن مالك الخزاعي، ونحوهم. روي عنه أبوالفرج الأصبهاني (الحافظ أبي بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 205/7.

[3] أوبكر الباقلاني (338-403هـ/950-1013م) محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر، أبوبكر: قاض، من كبار علماء الكلام، ولد في البصرة، وسكن بغداد فتوفي فيها من كتبه: إعجاز القرآن، الإنصاف و مناقب الأئمة، دقائق الكلام، الاستبصار، تمهيد الدلائل، هداية المرشدين (خير الدين الزركلي: الأعلام، 176/6)

[4] ابوهلال العسكري (...-395هـ/...-1005م) الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد ابن يحي بن مهـــران العـــسكري، أبوهلال: عالم بالأدب، له شعر، نسبة إلى ''عسكر مكرم'' من كور الأهواز. من كتبه: التلخيص، معجم، جمعرة الأمثال، الحثه على طلب العلم، كتاب المناعتين: النظم والنثر، شرح الحماسة، الأوائل،الفرق بين المعاني، العمـــدة (عبدالقادر بن عمر البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب العرب، تحقيق: عبدالسلام هارون، طبع1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1403هـ/1983م، 112/1؛ الزركلي، الأعلام، 196/2).

[5] عبدالقاهر الجرجاني: عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاني الأشعري، اشافعي (أبوبكر) نحـــوي، بيـــاني، متكلم، فقيه، مفسر، توفي بجرجاني، من تصانيفه الكثيرة: شرح الإيضاح لأبي على الفارسي في نحو من ثلاثين مجلداً و سماه المغني، اعجاز القرآن، العمدة في التصريف، وله شعر، (أبوالحسن على بن يوسف القفطي: انباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل، دارالكتب، القاهرة، 1369هـ/1950م، 188/2-190).

من علم المعاني والبيان على حدة، وجعل كثيراً من أنواع البديع التي عرضت فيما بعد تابعة لعلم المعاني[2].

وهكذا علمنا نشأة البلاغة و تاريخها في العصور المختلفة ووصولها إلى هذا العصر، مما يفيد الناس.

---

[1] السكاكي (يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب، سراج الدين: عالم بالعربية والأدب. مولده ووفاته بخوارزم. من كتبه: مفتاح العلوم، رسالة في علم المناظرة (طاش كبري زادرة، مفتاح السعادة، 163/1؛ السيوطي، بغية الوعاة، ص425).

[2] الدكتور فضل حسن عباس، البلاغة فنونها و أفنانها، علم المعاني، ص72- 73.

الفصل الثاني

علم المعاني و نشأتها و أنواعها

علم المعاني:

قسَّم العلماء المتأخرون البلاغة إلى ثلاثة أقسام:

علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع

تعريف علم المعاني:

إن علم المعاني يعلمنا كيف نركب الجملة العربية لنصيب بها الغرض المعنوي الذي نريد، على اختلاف الظروف والأحوال[1].

وهو علم يعرف به أحوال اللفظ التي بها يطابق مقتضى الحال[2].

وقال السكاكي: ''علم المعاني هو تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة، وما يتصل بها من الاستحسان وغيره، ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما تقتضي الحال ذكره''[3].

---

[1] الدكتور بكري شيخ امين: البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم المعاني، 51/1،

[2] خطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق و تعليق: غريد الشيخ محمد، إيمان الشيخ محمد، ص71.

[3] نفس المرجع والصفحة.

وكذلك عرف العلامة التفتازاني[1] في ألفاظه: ''هو علم مقتضى الحال المختلفة فإن مقامات الكلام متفاوتة لأن الاعتبار اللاحق بهذا المقام يغاير الاعتبار. اللاحق بذلك، هذا عين تفاوت مقتضيات الأحوال لأن التغاير بين الحال والمقام يكون بحسب الاعتبار[2].

نشأة علم المعاني و تاريخها:

علم المعاني، هو أحد علوم البلاغة الثلاثة المعروفة أي المعاني والبيان والبديع، وقد كانت البلاغة العربية في أول الأمر وحدة شاملة لمباحث هذه العلوم بالا تحديد أو تمييز، وكتب المتقدمين من علماء العربية خير شاهد على ذلك ففيها تتجاوز

مسائل علوم البلاغة يختلط بعضها ببعض من غير فصل بينها[3].

---

[1] العلامة تفتازاني (712-793هـ/1312-1390م) مسعود بن عمر بن عبدالله التفتازاني، سعد الدين، من أئمة العربية والبيان والمنطق. ولد بتفتازان (من بلاد خراسان) و أقام بسرخس، وأبعده تيمولنك إلى سمرقند، فتوفي فيها، ودفن في سرخس، من كبه: تهذيب المنطق، المطول، المختصر، مقاصد الطالبين، شرح العقائد النسفية (أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده، مفتاح السعادة و مصباح السيارة في موضوعات العلوم، دارالكتب العلمية، بيروت، طبع1، 1405هـ/1985م، 165/1).

[2] سعد الدين التفتازاني: مختصر المعاني، محمد سعيد ايند سنز، تاجران و ناشران كتب، قرآن محل، مقابل مولوي مسافر خانه، كراتشي، ص38.

[3] الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية علم المعاني، ص25.

ويبدو أن أول من سمى علم المعاني بهذه التسمية شيخ البلاغيين و سيد أرباب الذوق والإبداع عبدالقاهر الجرجاني في كتابه ''دلائل الإعجاز''. ولقد كان يقصد بكلمة ''المعاني'': معاني النحو أولاً و أخيراً[1].

وغاية هذا العلم الوقوف على أسرار البلاغة من منثور الكلام و منظومه[2].

وهكذا نعلم أن أصل علم المعاني نظرية النظم التي وضعها عبدالقاهر الجرجاني في كتابه ''دلائل الإعجاز''[3].

وقال: ''إنه ائتلاف الألفاظ، ووضعها في الجملة الموضع الذي يفرضه معناها النحوي''[4]. وأورد عبدالقاهر، قوله:

''واعلم أن ليس النظم إلا أن تضع كلامك الموضع الذي يقتضيه علم النحو، وتعمل على قوانينه و أصوله و تعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عنها''[5].

---

[1] الدكتور بكري شيخ أمين: البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم المعاني، 51/1.

[2] الدكتور انعام قوال عكاوى، المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، مراجعة: أحمد شمس الدين، طبع2، دارالكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1417هـ/1996م، 430/1.

[3] د. فضل حسن عباس: البلاغة فنونها و أفنانها، ص52.62.

[4] د. على جميل ود. حسن نور الدين: الدليل إلى البلاغة و عروض الخليل، دارالعلوم العربية، بيروت، 1990، طبع1، ص35.

[5] نفس المرجع والصفحة.

إذن علم المعاني هو روح النحو وعلته، وبيان أغراضه وأحواله، ففي النحو تقول: ''زيد منطلق'' و ''زيد المنطلق''، و ''المنطلق زيد'' و ''زيد هو المنطلق'' فجميع هذه التراكيب نحوياً مكونة من مبتدأ و خبر[1].

وضع عبدالقاهر الجرجاني نظرية علم المعاني في القرن الخامس الهجري أي سنة 471هـ، والعجيب إنه لم يحدث بعده تفسير يذكر في هذين العلمين، ''علم المعاني والبيان'' لأنه استطاع أن يستنبط من ملاحظات البلاغيين قبله كل القواعد البلاغية فيها، وكان ذلك إيذاناً بأن تتحول تلك القواعد من بعده إلى قوانين جامدة، كأنما البحث في البلاغة قد انتهى بعبد القاهر الجرجاني[2].

أنواع علم المعاني:

قسم البلاغيون علم المعاني إلى ثمانية أبحاث لتسهيل دراسة مباحث هذا العلم. وهي:

1. الخبر
2. الإنشاء
3. أحوال المسنَد إليه

---

[1] د. على جميل ود. حسن نور الدين: الدليل إلى البلاغة و عروض الخليل، دارالعلوم العربية، بيروت، 1990، طبع1، ص35.

[2] د. فضل حسن عباس، البلاغة فنونها و أفنانها، ص25-26.

4. أحوال المسنَد

5. أحوال متعلقات الفعل

6. القصر

7. الفصل والوصل

8. الإيجاز والإطناب والمساواة[1].

1. الخبر

الخبر هو قول يحتمل التصديق والتكذيب ويجوز أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب[2].

أغراض الخبر:

إذا أردت أن تخبر إنساناً بخبرٍ ما، فلا يخلو أن يكون المخاطب إما جاهلاً بمضمون الخبر أو غير جاهل. فللخبر غرضان:

1. فإذا كان جاهلاً بالخبر، فإن قصدك إفادته بمضمون ما تقول و تخبر.... و لم يكن يعرف ذلك، فأنت تفيده خبراً جديداً. ويسمي البلاغيون هذا اللون من الأخبار ''فائدة الخبر''[3].

---

[1] الدكتور بكري شيخ أمين: البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم المعاني، 1/53-54.

[2] د-علي الهاشمي: المنهل العذب في الدراسة الأدبية والإعراب والبلاغة والعروض والقوافي، طبع2، 1999م، ص327.

[3] الدكتور بكري شيخ أمين: البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم المعاني، 1/56.

كقول السيدة عائشة رضي الله عنها[1]. مخبرة عن عبادة الرسول صلى الله عليه: ''إن كان رسول صلى الله عليه وسلم لَيَقومُ ليصلي حتي ترم قدماه''[2].

2. أما إذا كان من تحدثه عالماً بمضمون حديثك، فأنك لا تفيده جديداً، وإنما غايتك أن تعرفه أنك عالم بالخبر[3]. من ذلك مثلاً: أنت من الأول في الصف.

يقول البلاغيون: قد يكون للخبر أغراض أخرى ليست ''فائدة الخبر'' ولا ''لازم فائدة'' تفهم من سياق الكلام وقرائن الأحوال. ويعددون منها: ''إظهار الضعف'' و ''الاسترحام والاستعطاف''، و ''إظهار التحسر'' و ''المدح'' و ''الفخر'' و ما إلى ذلك[4]. مثلاً

1. اظهار الضعف:

كقول الله تعالي: ''رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيباً''[5].

---

[1] هي عائشة بنت أبي بكر عبدالله بن أبي قحافة المكية، زوجة النبي صلى الله عليه وسلم، أفقه نساء الأمة على الإطلاق. (شمس الدين محمد بن أحمد: سير أعلام النبلاء، ص111).

[2] الخاري: جامع صحيح البخارى" دار ابن كثير، دمشق، طبع4، 1990م، 1/ ، رقم الحديث 1062، باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم الليل حتى ترم قدماه''.

[3] د-بكري شيخ أمين: البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم المعاني، 1/56-57.

[4] الدكتور، بكري شيخ أمين: البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم المعاني، 1/60.

[5] سورة مريم: 4.

اظهار الفخر:

كقول عمرو بن كلثوم[1]:

إذا بَلَغَ العظام لناصبي تَخرُّ له الجبابر ساجدينا[2]

اظهار المدح:

يقول النابغة الذبياني[3]:

كأنك شمس والملوك كواكب إذا طلعت لم يبد منهن كوكب[4]

إظهار التحسر:

قال أبوالعتاهية[5] يرثى ولده علياً:

بكيتك يا علي بدمع عيني فما أغنى البكاء عليك شيئاً

---

[1] عمرو بن كلثوم: عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب من بني تغلب، وأمه أيضاً تغلبية، كان فارساً شجاعاً ذا حمية، محجبا بنفسه، كان هو من أصحاب المعلقات (تميم خمور فاخورى و مريم شبيلي. أعلام الشعر العربي، طبع1، دارالمعرفة، بيروت، ص28).

[2] ديوان عمرو بن كلثوم: جمع و تحقيق: إميل يعقوب، طبع1، دارالكتاب العربي، بيروت، 1991، ص48.

[3] النابغة الذبياني: هو النابغة الذبياني أبو أمامة زياد بن معاوية: أحد فحول شعراء الجاهلية، وحَكَمهم بعكاظ، وأحسنهم ديباجة لفظ، وجَلاء معنى، ولطف اعتذار. ولقب بالنابغة لنُبُوعه في الشعر فجاءَة وهو كبير. بعد أن امتنع عليه و هو صغير. وهو من أشراف ذُبيان (الوسيط في الأدب العربي و تاريخه: الشيخ أحمد الإسكندرى، والشيخ مصطفى عنانى. طبع6، 1345هـ/1967م، طبعة المعارف بشارع الضحالة بمصر، ص66).

[4] ديوان النابغة الذبياني، ص74.

[5] أبو العتاهية: هو أبو اسحاق اسماعيل بن القاسم بن سويد، ولد بعين التمر سنة 130هـ ونشأ بالكوفة في عمل أهله. أطبع أهل زمانه شعراً و أكثرهم قولاً و أسهلهم لفظاً وأسرعهم بديهة وارتجالاً، و أول من فتح للشعراء باب الوعظ والتزهيد في الدنيا و النهي عن الاغترار بها و أكثر من الحكمة (الشيخ أحمد الإسكندري، والشيخ مصطفى عناني: الوسيط في الأدب العربي وتاريخه، ص261).

وكانت في حياتك لي عظات وأنت اليوم أوعظ منك حياً[1]

أضرب الخبر:

على أن الخبر سواء أكان الغرض منه ''فائدة الخبر'' أو ''لازم الفائدة الخبر'' لا يأتي على ضرب واحد من القول. وإنما ينبغي على صاحب الخبر أن يأخذ في اعتباره حالة المخاطب عند إلقاء الخبر، وذلك بأن ينقله إليه في صورة من الكلام تلائم هذه الحالة بغير زيادة أو نقصان[2].

والمخاطب بالنسبة لحكم الخبر، أي مضمونه، له ثالث حالات هي:

كما قال أبو تمام[3]:

ينالُ الفتى من عيشه و هو جاهلٌ

ويُكدى الفتى في دهره وهو عالِمٌ

ولو كانت الأرزاق تجري على الحِجا

هَلكنَ إذاً من جَهلِهِنَّ البهائِمُ[4]

---

[1] البيت من البسيط في البيان والتبيين، 119/1؛ الأماني، 359/1.

[2] في البلاغة العربية علم المعاني: الدكتور عبدالعزيز عتيق، ص55.

[3] د-بكرى شيخ أمين: البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم المعاني، 71/1.

[4] ديوان أبي تمام، 182/1.

2. أن يكون المخاطب متردداً في الحكم شاكاً فيه، ويبغى الوصول إلى اليقين في معرفته. وفي هذه الحال يحسن توكيده له ليتمكن من نفسه، ويحل فيها اليقين محل الشك. ويسمىّ هذ الضرب من الخبر ''طلبيا''[1].

مثلاً قال الله تعالى:

''قَد يَعلَم اللهُ المُعَوِّقِينَ مِنكُم والقَائِلِينَ لِإخوَانِهِم هَلُمَّ إلينَا وَلَا يَأتُونَ البَأسَ إلاَّ قَلِيلاً''[2].

3. أما الفريق الثالث فهو عنيد، لايصدق بسهولة ما يخبر به، بل لا يقف منه موقف الشاك أو المتردد بين التصديق والتكذيب، وإنما يقف موقف المنكر، ولا يزيله عن إنكاره، ويحرفُه عن موقفه المتصلب إلا إذا مُزج خبره بتأكيدات شتى... وهذه التأكيدات كفيلة أن تحشره في زمرة المصدقين. والبلاغيون يسمون الخبر المؤكد بأكثر من أداة توكيدية ''الخبر الإنكاري''[3].

---

[1] الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية علم المعاني، ص55.

[2] سورة الأحزار: 18.

[3] الدكتور بكري شيخ أمين: البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم المعاني، 71/1.

مثلاً قال الله تعالى:

''لَتُبلَوُنَّ فِي أموالِكُم و أنفُسِكُم''[1].

الإنشاء:

الإنشاء قول لا يحتمل التصديق ولا التكذيب ولا يجوز أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب[2].

مثلاً: ''أُكتُب يا علَيُّ''.

أقسام الإنشاء:

الإنشاء قسمان:

1. طَلَبي 2. وغير طَلَبي.

الإنشاء الطلبي:

هو ما لا يستدعى مطلوباً غير حاصل وقت الطلب. وأنواعه: التمني، والإستفهام، الأمر، والنهي، والنداء[1].

---

[1] سورة آل عمران: 186.

[2] د. محمد علي الهاشمي: المنهل العذب في الدراسة الأدبية والإعراب والبلاغة والعروض والقوافي: طبع2، 1999م، ص329.

1. الأمر:

نحو قوله تعالى:

''يَا أيها الذين آمنوا اصبرو وصابروا ورابطوا''[2].

2. النهي:

نحو قوله تعالى:

''ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحاً''[3].

3. الإستفهام:

نحو قوله تعالى:

''هَل جزاء الإحسان إلا الاحسان''[4].

4. التمني:

نحو قوله تعالى:

''ياليت لنا مثل ما أوتِيَ قَارون[5].

---

[1] دكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية علم المعاني، ص75-76.

[2] سورة آل عمران: 200.

[3] سورة لقمان: 18.

[4] سورة الرحمان: 60.

[5] سورة القصص: 79.

5. النداء:

نحو قوله تعالى:

"يا أهل يثرب لامقام لكم فارجعوا"[1].

2. الإنشاء غير الطلبي:

أما الإنشاء غير الطلبي: فهو مالا يستدعى مطلوباً. وله صيغ عدة[2]. منها:

1) أساليب المدح والذم:

مثلاً تقول:

نِعمَ الخليفة عمر، وبئس الرفيق سميرٌ

وحبذا صحبةُ المكتب، ولا حبَّذا الصديقُ خالدٌ.

2) أساليب العقود:

ويستعمل الفصل الماضي معها كثيراً. فتقول: بعتك هذا الثوب، واشتريت منك هذه الأرض.

---

[1] سورة الأحزاب: 13.

[2] الدكتور بكري الشيخ أمين: البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم المعاني، 79/1.

3) أساليب القَسم:

مثلاً: واللهِ إن هذا لَحَقٌّ

وأقسم بالله إنَّ محمداً صادق.

4) صيغ التعجب:

والتعجب في حقيقته أن ترى الشيء يعجبك، تظن أنـــك لم تَـــرَ مثلـــه؛ ويكون قياساً بصيغتين: ما أفعله، وأفعل به. فتقول: ما أجمَلَ الـــسماءَ، وأكـــرم بِزيدٍ[1].

5) أساليب الرجاء:

وأفعال الرجاء هي: عَسى، وحَرَى، واخلولَق.

تقول: عَسَى الله أن يأتي بالفتح

وكذلك إذا يكون ''الرجاء'' بالحرف ''لعل'' بمعنى ''ظن'' كقول امرئ القيس:

وبُدِّلتُ قَرحاً دامياً بعد صحة لعلَّ منايا نا تَحولَنَّ أبؤُسا[2]

---

[1] الدكتور بكرى شيخ أمين: البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم المعاني: 1/78-79.

[2] ديوان امرئ القيس: ص107.

المسند والمسند إليه وأحواله:

لكل جملة خبرية كانت أو إنشائية ركنان هما:

أ. **المسند:**

وَيسمى المحكوم به أو المخبر به، والمسند قد يكون له متعلقات إذا كان فعلاً أو ما في معناه من نحو المصدر و اسم الفاعل و اسم المفعول و الصفة المشبهة و اسم التفضيل والظرف.

ب. **المسند إليه:**

ويسمى المحكوم عليه أو المخبر عنه والنسبة التي بين المسند والمسند إليه تسمى الاسناد[1].

القصر:

تؤكد الجملة الخبرية بمؤكدات عدة، من جملتها أسلوب القصر. والقصر في عرف اللغويين: هو الحَبس والإلزام؛ وفي عرف البلاغيين: تخصيص شيء بشيء، أو تخصيص أمر بآخر بطريقٍ مخصوصة[1].

---

[1] الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية علم المعاني، ص130.

من فوائد أسلوب القصر أنه يجعل الجملة الواحدة مقام جملتين مع الإيجاز، ويمكن الكلام، ويقرره في الذهن، وينفي عن الفكر كل إنكار وشك[2].

طُرق القصر:

للقصر أربع طرق، وهي:

أ. **العطف بلا، أو لكن أو بل:**

كقولك في قصر الموصوف على الصفة إفراداً:

''زيدٌ شاعرٌ لا كاتبٌ'' أو ما زيدٌ كاتباً بل شاعرٌ'' وقلباً: زيدٌ قـــائمٌ لا قاعدٌ'' أو ''ما زيدٌ قاعداً بل قائم''. وفي قصر الصفة على الموصوف إفـــراداً أو قلباً بحسب المقام: ''زيدٌ قائم لا عمرو'' أو ''ما عمرو قائماً بل زيد''.

ب. **النفي والإستثناء:**

كقولك في قصر الموصوف على الصفة إفراداً: ''ما زيد إلاشاعر'' وقلباً: ''ما زيد إلاقائم''، وفي قصر الصفة على الموصوف بالاعتبارين: ''ماقائم أو مـــا من قائم، أولا قائم. إلا زيد''[3].

---

[1] الدكتور بكرى شيخ أمين: البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم المعاني، 173/1.

[2] الدكتور بكرى شيخ أمين: البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم المعاني، 173/1.

[3] خطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق و تعليق: غرير الشيخ محمد، إيمان الشيخ محمد، ص89.

ج. إنما:

كقولك في قصر الموصوف على الصفة إفراداً، ''إنما زيدٌ كاتبٌ'' وقلباً ''إنما زيدٌ قائم'' وفي قصر الصفة على الموصوف بالاعتبارين: ''إنما قائمٌ زيدٌ''[1].

د. تقديم ماحقه التأخير:

كقولك في قصر الموصوف على الصفة إفراداً: ''شاعر هُوَ'' لمن يعتقده شاعراً و كاتباً، وقلباً ''قائمٌ هو'' لمن يعتقده قاعداً، وفي قصر الصفة على الموصوف إفراداً ''أنا كفيتُ مُهِمك''. بمعن وحدي. لمن يعتقد أنك وغيرك كفَيتما مهمه، وقلباً: ''أنا كَفَيتُ مُهِمّكَ''. بمعنى لاغيري. لمن يعتقد أن غيرك كفى مهمه دونك[2].

الفصل والوصل.

معنى الفصل:

الفصل بَون ما بين الشيئين. والفصل من الجسد: موضع المفصل، وبين كل فصلين وصل؛ كما قال الشاعر:

---

[1] خطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق و تعليق: غرير الشيخ محمد، إيمان الشيخ محمد، ص89.

[2] نفس المرجع والصفحة.

وَصلاً وفَصلاً وتجميعاً و مفترقاً .

فتقاً ورتقاً وتأليفاً لإنسان[1]

قال ابن سيده: الفصل الحاجز بين الشيئين، فَصَلَ بينهما يفصل فصلاً فانفَصَل، وفَصَلت الشيء، فانفصل أي فطعته فانقطع[2].

والفَصل: القضاء بين الحق والباطل، وإسم ذلك القضاء الذي يفصل بينهما فَيَصل، وهو قضاء فيصل وفاصِل. والفاصِل: صفة من صفات الله عزوجل يفصِل القضاء بين الخلق. والفصل عند البصريين كالعماد أو بمترلة العماد[3].

ومن معاني الفصل: فَطم المولود كافتصال. قيل: فَصَلَ المولودَ عن الرضاع، وافتصله إذا فَطمَه والاسم: الفصال[4].

قال تعالى:

وحملُهُ وفِصَالُهُ تَلاثُونَ شَهراً[5].

والمعنى الاصطلاحي للفصل: هو ترك العطف بين الجملتين بالواو[6].

---

[1] قال ليث ابن منظور: لسان العرب، 521/11؛ تهذيب اللغة، 208/4.

[2] نفس المرجع والصفحة.

[3] نفس المرجع والصفحة.

[4] الزبيدي، تاج العروس، 574/15.

[5] سورة الأحقاف: 15.

[6] د-على جميل سلوم، د-حسن نورالدين: الدليل إلى البلاغة وعروض الخليل، ص16.

مثل ''بِسمِ اللهِ الرحمنِ الرَّحِيم''.

في هذه الآية لم يذكر حرف عطف ''الواو''، هذا يسمى الفصل.

أنواع الفصل وتعريفاتها:

يجب الفصلُ بينَ الجُملَتَينِ في ثلاثةِ مَواضِع:

1. كمال الاتصال
2. كمال الانقطاع
3. شبه كمال الإتصال

1) كمال اتصال:

أن يكون بين الجملتين اتحاد تام، وامتزاج معنوي[1].

أن يكون بين الجملتين اتحاد تام، وذلك بأن تكون الجملة الثانية توكيداً للأولى أو بياناً لها، أو بدلاً منها[2].

وكمال الاتصال أيضاً ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

1. التوكيد
2. البيان

---

[1] السيد احمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص214.

[2] الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية علم المعاني، ص161.

3. البدل

1. **التوكيد:**

التوكيد لفظ يقوي متبوعه ويزيل عنه كل غموض وهو نوعان:

أ. معنوي ب. لفظي

أ) معنوي: والتوكيد المعنوي يتم بألفاظ مشهودة، مثل: ''جاء القائد نفسه''. قال تعالى: ''فَسَجَد المَلاَئِكَةُ كُلُّهُم أَجمَعُون''[1].

توكيد معنوي تبع مؤكده في الاعراب[2].

ب) لفظي: وهذا التوكيد يتم بإعادة لفظ المؤكد، سواء أكان اسماً أو جملةً أو فعلاً أو حرفاً، نحو: ''جاهدوا من أجل الاستقلال الاستقلال'' أو ''زهق الباطل زهق الباطل''[3].

2. **البيان:**

هذا نوع من كمال الاتصال أن تكون الجملة بياناً للأولى، فتُنَزَّل منها عطف البيان من متبوعه في إفادة الإيضاح، فلا تعطف عليها[1].

---

[1] سورة الحجر: 30.

[2] الأستاذ طاهر يوسف الخطيب: المعجم المفصل في الإعراب، مراجعة: د- إميل بديع يعقوب، طبع2، 1416هـ/1996م، دارالكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص؟؟.

[3] طاهر يوسف الخطيب: المعجم الفصل في الإعراب، ص139.

قال الله تعالي:

''فَوَسوَسَ إليهِ الشَّيطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَل أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الخُلدِ ومُلكٍ لا يَبلى''[2].

حيث جعل ''قال يا آدم'' بياناً وتوضيحاً لقوله ''فوسوس إليه الشيطان''.

3. البدل:

وهذا النوع من كمال الاتصال أن تكون الجملة الثانية بدلاً من الجملة الأولى وله أنواع[3]:

(1) بدل الاشتمال: يكون شيئاً من حاجات المبدل منه أو من مشتملاته. ويجب أن يرتبط البدل بضمير يعود إلى المبدل منه[4].

مثلاً لقوله تعالى:

''اتَّبِعُوا المُرسَلِينَO اتَّبِعوا مَن لاَّ يَسئَلُكُم أَجراً وَهُم مُهتَدُونَO[5].

---

[1] العلامة سعد الدين سعود بن عمر التفتازاني: المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم. تحقيق: د-عبدالحميد هنداوي، دارالكتب العلمية، بيروت، طبع1، 2001م، ص445.

[2] سورة طه: 120.

[3] طاهر يوسف الخطيب: المعجم المفصل في الإعراب، ص115.

[4] نفس المرجع والصفحة.

[5] سورة يس: 20، 21.

فإنَّ المراد به حمل المخاطبين على اتباع قوله تعالى ''اتَّبِعوا مَن لاَّ يَسئَلُكُم أجراً وهُم مُهتَدون'' أو فى بتأدية ذلك؟ لأن معناه: لا تخسرون معُهم شيئا من دنياكم، وتربحون صحة دينكم، فينتظم لكم خير الدنيا و خير الآخرة. وقول الشاعر:

أقول له: ارحَل، لا تقيمنَّ عندنا وإلاَّ فَكُن فِى السِّرِّ والجَهر مُسلِما[1]

فإن المراد به كمال إظهار الكرامة لإقامة بسبب خلاف سره العلن، وقوله: ''لا تقيمَنَّ'' عندنا أو في بتأديته، لدلالته عليه بالمطابقة مع التأكيد، بخلاف ''ارحل'' و وازن الثانية_ من كل واحد من الآية والبيت وازن ''حسنُها'' في قولك: اعجبتني الدارُ حُسنُها؛ لأن معناها مغايرٌ لمعنى ما قبلها، وغيرُ داخل فيه، مع ما بينهما من الملابَسَة[2].

بدل البعض:

أن تُنَزَّل الثانية من الأولى مترلة بدلِ البعضِ من متبوعه، كقوله تعالى: ''أَمَدَّكُم بِمَا تَعلَمُونO أَمَدَّكُم بأَنعامٍ وَ بَنينَO وَجَنّاتٍ وَعُيُونٍ''O[3]

---

[1] البيت بلانسبة في مفتاح العلوم: السكاكي، 1937م، مصطفي البابي الحلبي، القاهره، مصر، ص276.

[2] خطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، ص109.

[3] سورة الشعراء: 132-134.

فإنه مَسُوقٌ لتنبيه على نِعَم الله تعالى عند المخاطبين، وقولـــه: ''أَمـــدَّكُم بأَنعامٍ وبَنينَO و جَناتٍ وعُيُونٍO'' أو في بتأديته مما قبله؛ لدلالته عليها بالتفصيل، من غير احالته على علمهم مع كونهم معاندين، والإمدادُ بما ذُكر مـــن الأنعـــام وغيرها بعض الإمداد بما يعلمون، ويحتمل الاستئناف[1].

2. كمال الانقطاع:

أن يكون بين الجملتين تباين تام، وذلك بأن يختلفا خبرا و إنشاءاً، أو بألا تكون بينهما أي مناسبة معنوية. وفي هاتين الحالتين يقال أن موجب الفصل بين الجملتين هو ''كمال الانقطاع''[2].

مثال اختلاف الجملتان خبراً و إنشاءاً كقول أبو العتاهية[3].

يا صاحب الدنيا المحب لها أنت الذي لا ينقضي تعبه[4].

فإن الجملة الأولى إنشائية هي: ''يا صاحب الدنيا'' وإن الجملة الثانيـــة خبرية، وهي ''أنت الذي ينقضي تعبه''.

---

[1] خطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة تحقيق: غريد الشيخ محمد، إيمان الشيخ محمد، ص108-109.

[2] الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية علم المعاني، ص180.

[3] أبو العتاهية: هو إسماعيل بن القاسم مولى لعنترة ويكنى أبا اسحاق، و أبو العتاهية لقب، وكان حراراً، ويرمى بالزندقة، وكان أحد المطبوعين، يقال: يكون كلامه كله شعراً وغزله ضعيف مشاكل لطبائع النساء (ابن قتيبة: الشعر والشعراء، ص675).

[4] ديوان أبو العتاهية، ص61.

ومثال صورة الثانية في كمال الإنقطاع، أن تتفقا ولكن أن لا يكون بينهما مناسبة معنوية كقول الشاعر:

وقال رائدُهم؛ أرسوا نُزَاوِلُها

فلك حَتفِ امرئٍ يجري بمقدارِ[1]

وكذلك قول: ''العمل مقياس السعادة'' و ''المعدن يتمدد بالحرارة'' يوجد في هذه الجملتين خبر ولكن بتاين تام من وجه المعاني فلذا فيهما كمال الإنقطاع.

وكذالك الجملتان الإنشائيتان، فكقول: ''احترس من عدوك'' و ''كل ما يليك'' نرى أنه لا جامع بين هذه الجمل، ومن هنا وجب الفصل لأن بينهما كمال الإنقطاع[2].

3. شبه كمال الاتصال:

هو أن تكون الجملة الثانية جواباً عن سؤال يفهم من الأولى[3]، قد يكون السؤال مذكوراً صريحةً في الجملة الأولى[4].

---

[1] البيت للأخطل في خزانة الأدب، 87/9؛ ومعاهد التنصيص، 271/1 وليس في ديوانه.

[2] د-فضل حسن عباس: البلاغة فنونها وأفنانها، علم المعاني، ص419.

[3] الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية علم المعاني، ص164.

[4] د-فضل حسن عباس، البلاغة فنونها و أفنانها، علم المعاني، ص412.

كقوله تعالى:

''ألم تَرَ إلى الذين أوتو نَصِيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت''[1].

وقوله تعالى:

''ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت....''[2].

إن هذه الآيات السابقة ابتدأت بالإستفهام التقريرى الذي بقصد منه التعجب من شأن أولئك فكأنه قيل:

''ما شأ هؤلاء الذين يؤمنون بالجبت والطاغوت''.

وفي الآيت الثانية كأنه قيل: ''ماذا يفعل هؤلاء''؟ وما الحجة على أنهم يزعمون الإيمان وليسوا بمؤمنين في الحقيقة'' فقيل: ''يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت''[3].

---

[1] سورة النساء: 51.

[2] نفس المرجع، 60.

[3] د-فضل حسن عباس: البلاغة فنونها و أفنانها، ص412.

معنى الوصل لغةً و اصطلاحاً:

وصل: وَصَلت الشيء وَصلاً وَصلةً، والوصلُ ضدُّ الهجران، قال ابن سيده: الوصل خلاف الفصل. وَصل الشيء بالشيء يصله وصلاً وَصِلةً، وَوَصَل الشيء إلى الشيء وُصُولاً وتَوصَّل إليه: انتهى إليه وَبَلغه[1]. كما قال ابو ذؤيب[2]:

توصَّل بالرُّكبان حيناً، وتؤلف الـــــــ

معنى الوصل اصطلاحاً:

الوصل عطف جملة على أخرى بالواو فقط من دون سائر حروف العطف الأخرى. هو عطف الجملة على الجملة بإحدى حروف العطف، هو الواو[1].

كما قال الله تعالى:

هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيءٍ عليم[2].

وقال الله تعالى:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا استَعِينُوا بالصَّبرِ والصَّلاَةِ[3].

ففي هذه الآية يذكر حرف العطف ''الواو'' و هذا الحرف وصل. أنشد المتنبي:[4]

أعزَّ مكان في الدُّنا سرجُ سابح
وخير جليس في الزمان كتابُ[5]

---

[1] د-عبدالزيز عتيق: في البلاغة العربية علم المعاني، ص160.

[2] سورة الحديد: 3.

[3] سورة البقرة: 153.

[4] المتنبي (915-965م/303-354هـ) أبوالطيب أحمد بن الحسين المتنبي ولد بالكوفة من أبوين فقيرين، وكان المتنبي منذ نشأته كبير النفس عالي الهمة طموحاً إلى المجد: بلغ من كبر نفسه أن دعا إلى بيعته بالخلافة وهو لدن العود حديث السن. المتنبي شاعر من شعراء المعاني، وفق بين الشعر والفلسفة، وجعل أكثر عنايته بالمعنى؛ وأطلق الشعر من القيود التي قيده بها أوتمام وشيعته (أحمد حسن الزيات: تاريخ الأدب العربي، ص217، 219).

[5] البيت من الطويل، وهو للمتنبي في ديوانه، 319/1؛ و تاج العروس ؟؟.

مواضع الوصل:

يجب الوصل بين الجملتين في ثلاثة مواضع، مثلاً:

1. إذا قصد اشراك الجملتين في الحكم الاعرابي، و تفصيل ذلك أنه إذا أتت جملة بعد جملة وكان للأولى محل من الإعراب وقصد تشريك الثانية لها في هذا الحكم فانه يتعين في هذه الحالة عطف الثانية على الاولى بالواو، تماما كما يعطف مفرد على مفرد بالواو لاشتراكهما في حكم اعرابي واحد. مثلاً قول الشاعر:

وأبطأ عنكي والمنايا سريعة

وللموت ظفر قد أطلَّ وناب[1].

ففي هذا الشعر الجملتين ''والمنايا سريعة'' و ''للموت ظفر قد أطل وناب'' يوجد فيهما، أن للاولى منهما موضعا من الاعراب، لانها تقع في موضع حال من فاعل ''أبطأ'' وأن الشاعر أراد اشراك الجملة الثانية لها في هذا الحكم الاعرابي، ولهذا وصلها بها بحرف العطف الواو[2].

---

[1] ديوان أبي فراس الحمداني، بتحقيق: محمد التونجي، طبع1، منشورات المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية بدمشق، 1987م، 45/1.

[2] د-عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية علم المعاني، ص183.

2. إذا اتفقت الجملتان خبراً و إنشاءاً، وكانت بينهما صلة جامعة في المعنى[1]. مثال خبرتين: ''إنَّ الأبرار لفي نعيم، وإن الفجَّار ففي جحيم''[2].

مثال إنشاء ين كقول الشاعر:

فليتك تحلو والحياة مَريرةٌ وليتك ترضى والأنام غِضَابُ[3]

3. ويجب الوصل بين الجملتين إذا اختلفتا خبراً و إنشاءاً و أوهم الفصل خلاف المقصود. وهذا هو الموضوع الثالث من مواضع الوصل.

وتتمثل شواهد هذا النوع من الوصل في الاجابة بالنفى على سؤال أداته ''هل'' أو ''همزة التصديق'' مع التعقيب على جملة الجواب المنفي بجملة دعائية. ومن أمثلة ذلك[4]: قد تسأل صديقك عن صحة والده؛ فتقول له: هل شُفيَ والدك؟ فإذا قال لك: لا. عافاه الله... فهو مصيب من جهة القاعدة البلاغية الموجبة للفصل بين الجملتين إذا اختلفنا خبراً و إنشاءاً ''لأن'' ''لا'' تقوم مقام جملة خبرية، و ''عافاه الله'' جملة إنشائية للدعاء''. وهو مخطيء في التعبير بل في الذوق كذلك... لأنه قد يفهم من جوابه الدعاء على والده بعدم المعافاة،

---

[1] د-بكري شيخ أمين: البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم المعاني، 187/1.

[2] سورة الانفطار: 14.

[3] ديوان أبو فراس الحمداني، 46/1، ديوان ابن نباتة المصري، 89/1.

[4] د-عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية علم المعاني، ص184-185.

وطبيعي أنه لا يقصد هذا...لذا وجب الوصل في هذا الموطن، والقول: لا وعافاه الله[1].

الإيجاز:

الإيجاز: هو وضع المعاني الكثيرة في ألفاظ أقل منها، وافية بالغرض المطلوب، مع الإبانة والإفصاح[2].

وللإيجاز قسمان: (1) إيجاز قصر (2) إيجاز حذف

1) إيجاز قصر:

وفيه تزيد المعاني على الألفاظ، ولا يقدر فيه محذوف، من ذلك قوله تعالى: ''خُذِ العَفوَ وَ أمُر بالعُرفِ، وأَعرِض عنِ الجاهلين''[3].

فهذه الكلمات على قصرها، وتقارب أطرافها، قد احتوت على جميع مكارم الأخلاق، ومحامد الشيم، وشريف الخصال[4].

2. إيجاز حذف:

هو ما يحذف من كلمة أو جملة أو أكثر مع قرينة تعين المحذوف ولا يكون إلا فيما زاد معناه على لفظه[1].

---

[1] د-بكري شيخ أمين: البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم المعاني، 187/1.

[2] نفسه المرجع، 194/1.

[3] سورة الأعراف: 199.

[4] د-بكري شيخ أمين: البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم المعاني، 194/1.

وجديد بالذكر أن إيجاز الحذف يمكن أن يُحذَفَ فيه حرف، أو اسم، أو فعل، أو جملة، أو أكثر من جملة[2]. مثلاً قوله تعالى:

''جَاهِدُوا فِى اللهِ حَقَّ جِهَاده'' التقدير في سبيل الله[3].

''ومن تابَ وعمل صالحاً''[4]. التقدير: عملاً صالحاً.

الإطناب:

زيادة اللفظ على المعنى لفائدة، أو هو تأدية المعنى بعبارة زائدة عن متعارف أوساط البلغاء؛ فإذا لم يكن لهذه الزيادة فائدة عُدَّ ذلك تطويلاً[5].

والاطناب يأتي في الكلام على أنواع مختلفةالأغراض بلاغية،أهمها:

1. **الإيضاح بعد الإبهام:**

وهذا النوع من الاطناب يُظهر المعنى في صورتين مختلفتين: احداهما مجملة مبهمة والأخرى مفصلة موضحة. وهذا من شأنه أن يزيد المعنى تمكنا من النفس[6].

---

[1] خطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق و تعليق غريد الشيخ محمد، وإيمان الشيخ محمد، ص127.

[2] د-بكري شيخ أمين: البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم المعاني، 196/1.

[3] سورة الحج: 78.

[4] سورة لقمان: 25.

[5] د-بكري شيخ أمين: البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم المعاني، 197/1.

[6] عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية علم المعاني، 205.

مثلاً قوله تعالى: ''وقضينا إليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين''[1].

فإن قوله تعالى: ''أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين'' أيضاح للابهام الذي تضمنه لفظ ''الامر''، وذلك لزيادة تقرير المعنى في ذهن السامع بذكره مرتين: مرة على طريق الاجمال والابهام، ومرة على طريق التفصيل والإيضاح[2].

2. ذكر الخاص بعد العام:

الغرض البلاغي من هذا الإطناب هو التنبيه على فضل الخاص و زيادة التنوية بشأنه، حتى كأنه ليس من جنس العام[3].

مثلاً قوله تعالى: ''حافظوا على الصلوات والصلاة الوُسطى''[4].

3. ذكر العام بعد الخاص:

والغرض من ذلك هو إفادة العموم مع العناية بشأن الخاص، نحو قوله تعالى: ''رب اغفرلي والوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات''[5].

فلفظ ''لي و لوالدي''، زائد في الآية لدخول معناه في عموم المؤمنين والمؤمنات، فهذان اللفظان ''المؤمنين والمؤمنات'' لفظان عامان يدخل في

---

[1] سورة الحجر: 66.

[2] المرجع السابق والصحفة.

[3] د-بكري شيخ أمين: البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم المعاني، 199/1.

[4] سورة البقرة: 238.

[5] سورة النوح: 28.

عمومها من ذكر قبل ذلك، أي ''لي و لوالدي'' لإفادة العمـــوم مـــع العنايـــة بالخاص لذكره مرتين: مرة وحده مندرجا تحت العام[1].

4. التكرار:

والمراد به تكرار المعاني والألفاظ، أن التكرار إذا حمل معنى جديداً أو فائدةً فهو محمود، والإ فهو المذموم والتطويل[2]، مثل قوله تعالى:

''فإن مع العُسرِ يُسراً، إن مع العُسر يسراً[3].

5. الاحتراس والتأدب:

والإطناب بالاحتراس يكون حينما يأتى المتكلم بمعنى يمكن أن يدخل عليه فيه لوم، فيفطن لذلك ويأتي بما يخلصه منه[4].

كقول ابن المعتز في وصف خرس:

صببنا عليها-ظالمين-سياطنا فطارت بها ايد سراع وأرجل[5]

فالاحتراس هو في كلمة ''ظالمين'' فلو حذفت لتوهم السامع أن خـــرس ابن المعتز كانت بليدة تستحق الضرب[1].

---

[1] د-عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية علم المعاني، ص208.

[2] د-بكري شيخ أمين: البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم المعاني، 199/1.

[3] سورة الشرح: 5، 6.

[4] د-عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية علم المعاني، ص210.

[5] لم اجده.

6. التذييل:

وهو تعقيب جملة بجملة أخرى مستقلة، تشتمل على معناها، تأكيداً للفظ الأولى، أو لمعناها[2].

وللتذييل قسمان:

(1) التذييل جارٍ مجرى المَثَل (2) غير جارٍ مجرى المَثَل

(1) جار مجرى المَثَل:

تذييل جارى مجرى المثل، وذلك ان استقل معناه واستغنى عما قبله، نحو قوله تعالى: ''وما أبرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء''[3]، فجملة قوله تعالى: ''ان النفس لأمارة بالسوء'' تشتمل على معنى الجملة السابقة: ''وما أبرئ نفسي'' وقد عقب بها عليها توكيد المعناها. وإذا تأملنا جملة التذييل وهي ''ان النفس لأمارة بالسوء'' وجدناها مستقلة بمعناها لا يتوقف فهمها على فهم ما قبلها. ومن أجل ذلك يقال لهذا النوع من الإطناب بالتذييل انه ''جار مجرى المثل''[4].

---

[1] نفس المرجع.

[2] د-بكري شيخ أمين: البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم المعاني، 201/1.

[3] سورة يوسف: 53.

[4] د-عبدالعزيز عتيق: في البلغة العربية علم المعاني، ص216.

(2) غير جار مجرى المَثَل:

وهو الكلام الذي لا يستقل بمعناه، ولا يفهم الغرض منه إلا بمعونة ما قبله. مثله قول النابغة:

لم يُبقِ جودُك لي شيئاً أؤمله تركتني أصحَبُ الدنيا بلا أمل[1]

فالشطر الثاني من البيت إطناب بالتذييل، غير جار مجرى المَثَل للشطر الأول؛ فهو تأكيد لاشتماله على معناه، ولكنه غير مستقل بمعناه، إذا لا يفهم الغرض منه إلا بمعونة الشطر الأول[2].

المساواة:

المساواة هى إحدى الطرق الثلاث التي يلجأ إليها البليغ للتعبير عن كل ما يجول بنفسه من خواطر وأفكار.

وإذا كان الإيجاز هو التعبير عن المعاني الكثيرة بالألفاظ القليلة مع الإبانة والافصاح، وإذا كان الإطناب هو زيادة اللفظ على المعنى لفائدة، فإن المساواة

---

[1] ديوان ابن نباتة، 1561/1.

[2] د- بكري شيخ أمين: البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم المعاني، 202/1.

هي أن تكون المعاني بقدر الألفاظ، والألفاظ بقدر المعاني، لا يزيد بعضها على بعض[1].

إذا جاء التعبير على قدر المعني بحيث يكون اللفظ متساوياً، الأصل ذلك المعنى، فهذا هو المساواة[2].

كقوله تعالى:

"ولا يحيقُ المكر السيءُ إلا بأهله"[3].

وهكذا قول طرفة:

ستبدي لك الأيام ماكنت جاهلاً

ويأتيك بالأخبار من لم تزود[4]

وقول النابغة:

فإنك كالليل الذي هو مدركي وإن خلت أن المنتأى عنك واسِع[5]

---

[1] نفس المرجع، ص202-203.

[2] السيد احمد الهاشمي بك: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص243.

[3] سورة فاطر: 43.

[4] البيت من الطويل، وهو لطرفة بن العبد في ديوانه، ص41؛ ولسان العرب، 8/2 (تبت)، 157/2 (ريث)؛ وتاج العروس 150/15 0رجز)؛ وبلانسبة في شرح قطر الندى، ص108؛ ولسان العرب، 259/13 (ضمن).

[5] البيت من الطويل: وهو للنابغة الزبياني في ديوانه، 38؛ ولسان العرب، 507/4، (طور)، 300/15 (نسأى)، وكتاب العين، 393/8.

الفصل الثالث

علم البيان والبديع ونشأتهما وأنواعهما

علم البيان

معنى البيان لغةً واصطلاحاً:

بَانَ يبين بياناً و تيياناً، والبيان معناه الكشف والإيضاح، ما يبين الشيء من الدلالة وغيرها، والجمع تبياناً، مثل هينٍ وأهيناء، كذلك أبان الشيء فهو مبين[1].

قال تعالى:

"وما أرسلنا من رسولٍ إلا بِلسان قومه ليبين لَهُم"[2].

وفي حديث الرسول صلى الله عليه وسلم:

"إنَّ من البيان لسحراً"[3].

وهذا معناه القدرة على الإقناع والإثارة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"الحياء والعَيُّ شعبتانِ من الإيمان، ،البذاء والبيانُ شعبتان من النفاق"[1].

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، 67/13.

[2] سورة إبراهيم: 4.

[3] الحافظ أبوالقاسم سليمان بن أحمد الطبري: المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، حديث: 10345، 207/1، أيضاً انظر: العلامة السيد محمد العيني الزبيدي: إتحاف الشاذة المتعين، دارالفكر، 294/1.

والبيان: فصاحة واللسن، وكلام بين فصيح، والبيان والإفصاح مع زكاء، البين من الرجال[2].

علم البيان: هو علم يستطيع بمعرفته إبراز المعنى الواحد في صور مختلفة، وتراكيب متفاوته في وضوح الدلالة مع مطابقة كل منها مقتضى الحال[3].

عرف الخطيب القزويني[4]:

هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه[5].

وأيضاً عرف الإمام الطيبي[6]:

---

[1] أو عيسى محمد بن عيسى بن سورة: الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي: تحقيق: إبراهيم عطوة دارعمران. حديث: 2027، ص375.

[2] ابن منظور: لسان العرب، 68/13.

[3] محمد التونجي: المعجم المفصل في علوم اللغة: مراجعة راميل يعقوب، 424/1.

[4] خطيب القزويني: محمد بن عبدالرحمن بن عمر، أبوالمعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق، من أحفاد أبي دلف العجلي، قاض، أصله من قزوين مولده بالموصل (ابن كثير، البداية والنهاية، 185/14).

[5] يوسف بن محمد السكاكي: مفتاح العلوم، 1937م، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، مصر، ص249.

[6] الإمام اطليبي (...-743هـ/...-1342م) الحسين بن محمد بن عبدالله الطيبي (شرف الدين) علام مشارك في أنواع من العلوم. توفي في 13 شعبان من تصانيفه: الكاشف عن حقائق السنن النبوية، التبيان في المعاني والبيان، مقدمة في علم الحساب، أسماء الرحال، وفتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب التفسير (السيوطي: بغية الوعاة، ص228، 229).

هو معرفة إيراد المعني الواحد في الطرق المختلفة الدلالة بالخفاء على مفهومها، تفادياً عن الخفاء في التطبيق لتمام المراد[1].

علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه، و دلالة اللفظ إما على ما وضع له، أو على غيره، والثاني، إما داخل في الأول دخول السقف في مفهوم البيت أو الحيوان في مفهوم الإنسان أو خارج عنه خروج الحافظ عن مفهوم السقف، أو الضاحك عن مفهوم الإنسان، تسمى الأولى دلالة وضعية وكل واحد من الأخيرتين دلالة عقلية ما يحترز عن التعقيد المعنوي: يسمى علم البيان[2].

نشأة علم البيان وتاريخه:

إنَّ البلاغة العربية قد مرت بتاريخ طويل من التطور حتى انتهت إلى ما انتهت إليه، وكانت مباحث علومها مختلطاً بعضها ببعض منذ نشأة الكلام عنها في كتب السابقين الأولين من علماء العربية، وكانوا يطلقون عليها ''البيان''[3].

---

[1] المرجع السابق والصفحة.

[2] الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ص187.

[3] الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية، علم البيان، ص7.

وقد أخذت الملاحظات البيانات تنشأ عند العرب منذ العصر الجاهلي، ثم مضت هذه الملاحظات تنمو بعد ظهور الإسلام لأسباب شتّى، منها تحضر العرب، واستقرارهم في المدن والأقطار المفتوحة، ونهضتهم العقلية، ثمّ الجدل الشديد الذي قام بين الفرق الدينية المختلفة في شؤون العقيدة والسياسة. فكان طبيعياً لذلك كله أن تكثر الملاحظات البيانية والنقدية تلك التي نلتقي بها في تراجم بعض الشعراء الجاهلين والإسلاميين في كتاب مثل كتاب الأغاني[1].

أول من وضعه أبو عبيدة معمر بن المثنى[2]، في كتابه ''مجاز القرآن''[3]. وهذا الكتاب لا يبحث في مجاز القرآن من الجانب البلاغي، وإنما هو بحث في تأويل بعض الآيات القرآنية، وأبو عبيدة هذا هو أوّل من تكلم بلفظ المجاز[4].

وإذا انتقلنا إلى العصر العباسي فإننا نجد بالإضافة إلى نمو الملاحظات البلاغية محاولات أولية لتدوين هذه الملاحظات وتسجيلها، كما هو الشأن في كتب الجاحظ، وبخاصة كتاب ''البيان والتبيين'' وقد أرى إلى هذه النقلة الجديدة

---

[1] الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية، علم البيان، ص7.

[2] أبو عبيدة: هو معمر بن المُثنى، نيتسب إلى تيم قريش بالولا، وكنيته أو عبيدة، ونشأ أبو عبيدة في البصرة وبها درس على أبي عمرو بن العلاء، تناهز مؤلفاته المأتين ولكن لم يبق منها إلا أقلها، مثلاً كتاب نقائض جرير والفرزدق، كتاب طبقات الشعراء، ويسميه الفهرست الشعر والشعراء (بطرس البُستاني: أدباء العرب في الأعصر العباسية، ص189، 190).

[3] محمد التونجي: المعجم المفصل في علوم اللغة، 424/1.

[4] الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية، علم البيان، ص8.

عوامل منها تطور الشعر والنثر بتأثير الحضارة العباسية، ورقي الحياة العقلية فيها[1].

و أوّل معتزلي خطا خطوة ملحوظة في هذا السبيل هو رئيس المعتزلة ببغداد بشر بن المعتمر المتوفي سنة 210 للهجرة، فعنه نقل الجاحظ صفحات نثر فيها بشر ملاحظات دقيقة في البلاغة، تلقفها من جاء بعده من العلماء واستعانوا بها على بلورة بعض أصول البلاغة و قواعدها[2].

وقد خطا الجاحظ خطوة غير مسبوقة في ملاحظاته البلاغية، وذلك بالكلام عن التشبيه والاستعارة عن طريق النماذج، مع التفريق بينهما، كما استعمل ''المثل'' مرادفاً للمجاز، وجعله مقابلاً للحقيقة، وذلك إذ يقول عند حديثه عن ''نار الحرب[3]'' ''ويذكرون ناراً أخرى، وهي على طريق المثل لا على طريق الحقيقة[4].

---

[1] نفس المرجع وصفحه.

[2] الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية، علم البيان، ص8.

[3] أي غير النار الحقيبة، وهي التي كان يوقدها العرب ليلاً على إذا توقعوا جيشاً عظيماً في حرب وأرادوا الاجتماع لإبلاغ الخبر إلى أصحابهم.

[4] المرجع السابق، ص10-11.

وسواء أكان علم البيان لتمييز جيد الأدب من رديئة أم كان يدرس للوقوف على إعجاز القرآن بأن الفن هو الذي يحركه وأصول الجمال التي كان عامة له[1].

أنواع علم البيان:

ثلاثة أنواع لعلم البيان:

1. التشبيه
2. المجاز
3. الكناية

1) التشبيه:

شَبَّهَ يُشَبِّهُ تَشبِيهاً، التشبيه لغة: التمثيل، وهو مصدر مشتق من الفعل ''شبَّه'' بتضعيف الباء، يقال: شبَّهت هذا بهذا تشبيهاً، أي مثَّلته به[2].

والتشبيه في اصطلاح البلاغيين له أكثر من تعريف، وهذه التعاريف وإن اختلفت لفظاً فإنها متفقة معنى:

---

[1] الأستاذ أحمد ابراهيم، تاريخ النقد الأدبي عند العرب.

[2] الدكتور على جميل سلوم: و د-حسن نورالدين الدليل إلى عروض الخليل، ص103.

1. التشبيه: بيان أن شيئاً أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر، بأداة في الكاف أو نحوها ملفوظة أو مقدرة، تقرب بين المشبه والمشبه به في وجه الشبه[1].

2. ويعرفه أبو هلال العسكري بقوله: ''التشبيه الوصف بأحد الموصوفين ينوب مناب أو لم ينب، وقد جاء في الشعر وسائر الكلام بغير أداة التشبيه، وذلك قولك: ''زيد شديد كالأسد'' هذا القول هو الصواب في العرف و داخل في محمود المبالغة، وإن لم يكن زيد في شدته كالأسد على حقيقة[2].

3. هو الدلالة على مشاركة أم لامر، في معنى مشترك بينهما، بإحدى أدوات التشبيه المذكورة، أو المقدرة المفهومة من سياق الكلام[3].

4. قيل: ''التشبيه'' صفة الشيء بما قاربه وشاكله من جهة واحدة أو جهات كثيرة، لا من جميع جهاته، لأنه ناسبه مناسبة كلية بكان إياه،

---

[1] الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية، علم البيان، ص62.

[2] أبو الهلال العسكري: كتاب الصناعتين، ص239.

[3] الدكتور علي جميل سلوم: الدليل إلى عروض الخليل، ص103.

ألا نرى أن قولهم: ''خد كالورد'' إنما أرادوا حمـــرة أوراق الـــورد وطراوتها، لا ماسوى ذلك، صفرة وسط وخضرة كمائمه[1].

أركان التشبيه:

أركان التشبيه أربعة هي:

1. المشبه.
2. المشبه به ويسميان ''طرفي التشبيه''.
3. أداة التشبيه، وهي الكاف أو نحوها ملفوظة أو مقدرة.
4. وجه الشبه، وهو الصفة أو الصفات التي تجمع بين الطرفين[2].

مثلاً: زيدٌ كالشمس في الضياء.

(أ) و ''زيد'' مشبه.

(ب) و ''الشمس'' المشبه به.

(ت) و ''الكاف'' أداة التشبيه.

(ث) و ''الضياء'' وجه الشبه.

---

[1] ابن رشيق القيرواني: العمدة، 256.

[2] الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية، علم البيان، ص64.

والتشبيه لايكون إلا بوجود ركنيه الأساسين: المشبه والمشبه به، أما الأداة ووجه الشبه، وبحسب وجودهما أو حذفهما يتخذ التشبيه أسماءه[1].

1. التشبيه المفصل. ما ذكر فيه وجه الشبه، كقول ابن الرومي[2]:

ياشبيه البدر في الحســـــــــــن وفي بعد المنال

جد؛ فقد تنفجر الصخـــــــــــرةُ بالماء الزلال[3]

2. التشبيه المجمل: ''زيدٌ أسدٌ'' إذ لا يخفى على أحد أن المراد به التـــشبيه في الشجاعة دون غيرها[4].

3. التشبيه المرسل: ما ذكر فيه الأداة، مثل:

وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام[5].

4. والتشبيه المؤكد: ما حذفت منه الأداة مثل:

أنت الشمس في الضياء.

---

[1] محمد على الهاشمي: المنهل العذب في الدراسة الأدبية، ص314، 315.

[2] ابن الرومي: على بن العباس بن جريج البغدادي، المشهور بابن الرومي (أبو الحسن) شاعر، رومي الأصل ولـــد ببغداد. من آثاره: ديوان شعر (ابن الأثير: الكامل في التاريخ، طبع2، 1387هـ/1967م. دارالكتـــاب العـــربي، بيروت لبنان، 159/7.

[3] البيت في ديوان ابن الرومي، 66/3.

[4] خطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، ص173.

[5] سورة الرحمن: 24.

5. والتشبيه البليغ: ما حذف منه الأداة ووجه الشبه، مثل:

قال سبحانه تعالى: صُمٌّ بُكمٌ عُميٌ فَهُم لاَ يَرجِعُون[1].

أنواع التشبيه:

1. تشبيه تمثيلي:

وهو ما كان وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد أمرين أو أمور. هذا هو مذهب جمهور البلاغيين في تعريفه، ولا يشترطون فيه غير تركيب الصورة، سواء أكانت العناصر التي تتألف منها صورته أو تركيبه حسية أو معنوية. وكلما كانت عناصر الصورة أو المركب أكثر كان التشبيه أبعد و أبلغ[2].

يسمى التشبيه تمثيلاً إذا كان وجه الشبه فيه منتزعة من متعدد، وغير تمثيل إذا لم يكن وجه التشبه كذلك[3].

ومن أمثلته قول شاعر يمدح فارساً:

وتراه في ظلم الوغى فتخاله قمراً يكر على الرجال بكوكب[1]

---

[1] سورة البقرة: 18.

[2] الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية، علم البيان، ص86.

[3] المعجم المفصل في علوم البلاغة، ص69.

فالمشبه هنا هو صورة الممدوح الفارس وبيده سيف لامع يشق به ظلام غبار الحرب، والمشبه به صورة قمر يشق ظلمة الفضاء ويتصل به كوكب مضيء، ووجه الشبه هو الصورة المركبة من ظهور شيء مضيء يلوح بشيء متلألئ في وسط الظلام[2].

2. التشبيه المقلوب:

التشبيه المقلوب هو الذي عُكِس فيه التشبيه، يجعل المشبه مشبهاً به، والشبه به مشبهاً، وذلك مبالغة من القائل في أن وجه الشبه أوضع وأظهر في المشبه من المشبه به[3].

وأبو الفتح عثمان بن جني في كتابه ''الخصائص'' يسمى هذا النوع من التشبيه ''غلبة الفروع على الأصول'' ويقول: ''هذا فصل من فصول العربية طريف، تجده في معاني العرب، كما تجده في معاني الأعراب. ولا تكاد تجد شيئاً من ذلك إلا والغرض فيه المبالغة[4]

مثلاً قول عبدالله بن المعتز في تشبيه هلال:

---

[1] بيت للبحتري في أسرار البلاغة، 187/1؛ المثل السائر، 393/1.

[2] الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية، علم المعاني، ص86.

[3] الدكتور محمد على الهاشمي: المنهل العذب في الدراسة الأدبية، ص316.

[4] عثمان بن جني: الخصائص، 300/1.

ولاح ضوء قمير كاد يفضحنا مثل القلامة قد قُدت من الظفر[1]

ولما شاع ذلك في كلام العرب واتسع صار كأنه الأصل، وهو موضع من علم البيان حسن الموقع لطيف المأخذ[2].

التشبيه الضمني:

التشبيه الضمني: تشبه لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة، بل يلهجان في التركيب. وهذا الضرب من التشبيه يؤتى به ليفيد أن الحكم الذي أسند إلى المشبه ممكن[3].

وبيان ذلك أن الكاتب أو الشاعر قد يلجأ عند التعبير عن بعض أفكاره إلى أسلوب يوحي بالتشبيه من غير أن يصرح به في صورة من صوره المعروفة[4].

ومثال ذلك قول البحتري[5]:

---

[1] ديوان ابن المعتز، 485/1؛ المثل السائر، 1/ 404. وفيه: ''قمر'' بدلاً من ''هلال'' و ''قُدَّت'' بدلاً من ''قصَّت''.

[2] الدكتور عبدالعزيز عتيق: محمد البلاغة العربية، علم المعاني، ص96.

[3] نفس المرجع، ص101-102.

[4] نفس المرجع والصفحه.

[5] البحتري (820-897م/205-284هـ) هو الوليد بن عبيد، عربي صريح ينتهي بأبيه إلى طيء، ويلقب بالبحتري نسبة إلى بحتر أحد أجداده، وكانت ولادته في بادية منبج وبهانشأ نشأة عربية خالصة ونظم الشعر وهو حدث. ديوان شعر أكثرة في المدح، وأقله في الهجاء والرثاء وفي مدحه غزل كثير، ووصف مختلف الوجوه والأنواع (بطرس البستاني: أدباء العرب في الأعصر العباسية، ص212، 219).

ضحوك إلى الأبطال وهو يروعهم وللسيف حدٌّ حين يسطو ورونق[1]

فممدوح البحتري يلقى الشجعان بوجه ضاحك وهو يروعهم ويفزعهم في الوقت ذاته ببأسه وسطوته، وكذلك السيف له عند القتال والضرب رونق و فتك. وهذا كلام يُشم منه رائحة التشبيه الضمني[2].

المجاز:

المجاز : هوكل كلمة أريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها لملاحظة بين الثاني والأول. وإن شئت قلت: كل كلمة جزت بها ما وقعت له في وضع الواضع إلى ما لم توضع له، من غير أن تستأنف فيها وضعاً لملاحظة بين ما تجوز بها إليه وبين أصلها الذي وضعت له في وضع واضعها فهي ''مجاز''[3].

أقسام المجاز:

1. المجاز العقلي.
2. المجاز اللغوي. المجاز اللغوي: نوعان

1. الاستعارة

---

[1] أسرار البلاغة، 119/1؛ البلاغة، 58/1.

[2] الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية، علم البيان، ص102.

[3] الإمام عبدالقاهر الجرجاني: أسرار البلاغة، ص302-305.

2. المجاز المرسل

1. الجاز العقلي:

المجاز العقلي يكون في الإسناد، أي في إسناد الفصل أو ما في معناه إلى غير ما هو له. ويسمى المجاز الحكمي، والإسناد المجازي، ولايكون إلا في التركيب[1].

أما عبدالقاهر الجرجاني فيسمى هذا الضرب من المجاز ''المجاز الحكمي'' ويفهم من كلامه أنه يقصد به المجاز الذي لايكون في ذات الكلمة ونفس اللفظ، ففي قولك: ''نهارك صائم وليلك قائم'' ليس المجاز في نفس، صائم وقائم'' ولكن في إجرائهما خبرين على ''النهار والليل''. وكذلك في قوله تعالى: ''فما ربحت تجارتهم''[2] ليس المجاز في لفظة ''ربحت'' نفسها ولكن في إسنادها إلى ''التجارة''. فكل لفظة هنا أريد بها معناها الذي وضعت له على وجهه وحقيقته. فلم يرد بصائم غير الصوم، ولا بقائم غير القيام، ولا بربحت غير الربح[3].

---

[1] الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية، علم المعاني، ص143.

[2] سورة البقرة: 16.

[3] عبدالقاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، قرأه وعلق عليه محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ودارالمدني بجدة، طبع3، 1992، ص194.

2. المجاز اللغوي:

المجاز اللغوي: ويكون في نقل الألفاظ من حقائقها اللغوية إلى معان أخرى بينها صلة ومناسبة. وهذا المجاز يكون في المفرد، كما يكون في التركيب المستعمل في غير ما وضع له. وهذا المجاز اللغوي نوعان: (1) الاستعارة (2) المجاز الرسل[1].

(1) الاستعارة:

الاستعارة: وهي مجاز لغويٌ تكون العلاقة فيه بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي المشابهة[2].

وقد تَقيَّد بالتحقيقية، لتحقق معناها حساً أو عقلاً، أي: التي تناول أمراً معلوماً يمكن أن يُنصَّ عليه ويُشار إليه إشارة حسِّيَّة أو عقلية، فيقال: إن اللفظ نُقِل من مُسَّماه الأصلي، فجعَلَ اسماً له على سبيل الإعارة للمبالغة في التشبية.

أما الحسيُّ فكقولك: ''رأيت أسداً'' و أنت تريد رجلاً شجاعاً، وعليه قول زهير[3]: ''لَدَى أسَدٍ شاكِي السِّلاح مُقَذَّفٍ''[1].

---

[1] الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية، علم البيان، ص143.

[2] نفس المرجع والصحفة.

[3] زهير بن ابي سلمى (...-609م/...-513هـ) نشأ زهير بن أبي سلمى بن ربيعة بن رباح المزني في أقارب أبيه من بني غطفان. بيت زهير عريق في الشاعرية: نأبوه وخاله، وأختاه سلمى والخنساء، وولداه كعب وبجيره، من الشعراء

أي: لَدَى رجلٍ شجاع، ومن لطيف هذا الضرب: مايقعُ التشبه فيـــه في الحركات[2].

وأما العقلي فكقولك: ''أبديت نوراً'' و أنت تريد ''حجةً'' فإن الحجة مما يدرك بالعقل من غير وساطة حِسٍّ؛ إذ المفهوم من الألفاظ هو الـــذي ينـــورُ القلب ويكشف عن الحق، لا الألفاظ أنفسها. وعليه قوله عزوجل:

''إهدنا الصراط المستقيم''[3] أي الدين الحق[4].

إن الاستعارة في الجملة أن يكون لفظ الأصل في الوضع اللغوي معروفـــاً تدل الشواهد على أنه اختص به حين وضع، ثم يستعمله الشاعر أو غير الـــشاعر في غير ذلك الأصل، وينقله إليه نقلاً غير لازم، فيكون هناك كالعارية[5].

المذكورين، وذلك مالم يكن لغيره، وهو كما علمت أحد الثلاثة الفحول (احمد حسن الزيات: تاريخ الأدب العربي، ص41، 42).

[1] البيت لزهير في ''ديوانه'' ص24.

وهو: لَدَى أسَدٍ شاكِي السلاح مُقَذَّفٍ له لبدٌ أظفارُهُ لم تقلّم

[2] خطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، ص194-195.

[3] سورة الفاتحه: 6.

[4] المرجع السابق والصفحة.

[5] الإمام عبدالقاهر الجرجاني: أسرار البلاغة، تحقيق وشرح وتعليق: السيد محمد رشيد رضا، الشيخ أسامة صلاح الدين فيمنة، طبع1، 1412هـ/1992م، داراحياء العلوم، بيروت، ص44.

أقسام الاستعارة:

يقسِّم البلاغيون الاستعارة من حيث ذكر أحد طريفيها إلى: تصريحية و مكنية.

1. الاستعارة التصريحية:

وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه به، أو ما استعير فيها لفظ المشبه به للمشبه، مثلاً قال المتنبي في مدح سيف الدولة أيضاً:

أما ترى ظفراً حلواً سوى الظفر تصافحت فيه بيض الهند باللمم[1]

ففي البيت هنا مجاز لغوي في كلمة ''تصافحت'' يُراد منها ''تلاقت'' لعلاقة المشابهة، والقرينة لفظية هي ''بيض الهند واللمم''.

إذا تأملت المجاز اللغوي في هذا المثال رأينا أنه تضمن تشبيهاً حذف منه لفظ المشبه و استعير بدله لفظ المشبه به ليقول مقامه بادعاء أن المشبه به هو عين المشبه مبالغة. ولما كان المشبه به مصرحاً به في هذا المجاز سمي ''استعارة تصريحية''[2].

1

[2] الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية، علم البيان، ص177.

2. الاستعارة المكنية:

هي ما حذف فيها المشبه به أو المستعار منه، ورمز له بشيء من لوازمه. مثلاً قال الشاعر:

وإذا ''العناية'' لا حظتك عيونها نم فالمخاوف كلهن أمان[1]

المجاز اللغوي في كلمة ''العناية'' فالذي يفهم من البيت أن الشاعر يريد أن يشبه ''العناية'' بإنسان، وأصل الكلام: العناية كامرأة لاحظتك عيونها، ثم حذف المشبه به ''المرأة'' فصار: العناية لاحظتك عيونها، على تخيل أن العناية قد تمثلت في صورة امرأة، ثم رمز للمشبه به المحذوف شيء من لوازمه هو ''لاحظتك عيونها'' والذي هو القرينة التي تمنع من إرادة المعنى الحقيقي.

ولما كان المشبه به في الاستعارة محتجباً سميت ''استعارة مكنية''[2]. ويقسم البلاغيون الاستعارة تقسيماً آخر باعتبار لفظها إلى أصلية وتبعية.

1) الاستعارة الأصلية:

هي ما كان اللفظ المستعار أو اللفظ الذي جرت فيه اسماً جامداً غير مشتق.

مثال ذلك لفظة ''كوكباً'' في قول التهامي الشاعر راثياً ابناً صغيراً له.

---

[1] السحر الحلال في الحكم والأمثال، 108/1.

[2] الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية، علم البيان، ص176-178.

يا ''كوكباً'' ما كان أقصر عمره وكذاك عمر كواكب الأسحار[1]

ففي إجراء هذه الاستعارة يقال: شبه الابن ''بالكوكب'' بجامع صغر جسم وعلو الشأن التصريحية، وذلك للتصريح فيها بلفظ المشبه به. والقرينة نداؤة.

وإذا تأملنا اللفظ المستعار وهو ''كوكب'' رأيناه اسماً جامداً غير مشتق، ومن أجل ذلك يسمى هذا النوع من الاستعارة ''استعارة أصلية''[2].

2. الاستعارة التبعية:

وهي ما كان اللفظ المستعار أواللفظ الذي جرت فيه الاستعارة اسماً مشتقاً أو فعلاً.

مثال ذلك لفظة ''سكت'' من قوله تعالى:

''ولما سكت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي نسختها هُدًى ورحمةٌ''[3].

ففي هذه الآية الكريمة استعارة تصريحية، وذلك للتصريح فيها بلفظ المشبه به، وفي إجرائها نقول: شبه انتهاء الغضب عن موسى ''بالسكوت'' بجامع الهدوء في كل، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو ''السكوت'' للمشبه

---

[1] روا وين الشعر العربي، ص32؛ ديوان علي بن محمد التهامي، 279/1.

[2] الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية، علم البيان، ص181-182.

[3] سورة الأعراف: 154.

وهو ''انتهاء الغضب''، ثم اشتق من ''السكوت'' بمعنى انتهاء الغضب ''سكت'' الفعل بمعنى انتهى[1].

3. المجاز المرسل:

المجاز المرسل، وهو ما كانت العلاقة بين ما استعمل فيه وما وُضع له ملابَسَةً غير التشبيه[2].

وفيه تكون العلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي للكلمة قائمة على غير المشابهة[3]. وهو الكلمة المستعملة قصداً في غير معناها الأصلي لملاحظة علاقة غير المشابهة مع قرينة دالة على عدم إرادة المعنى الوضعي[4].

وللمجاز المرسل علاقات شتى منها:

السببية، المسببية، الجزئية، الكلية، اعتبار ما كان، اعتبار مايكون، المحلية، الحالية، الآلية، المجاورة.

ومن أمثلة منه قوله تعالى: ''فمن شهد منكم الشهر فليصمه''[5] فالمجاز هنا في لغة ''الشهر'' والشهر لا يشاهد، وإنما الذي يشاهد هو ''الهلال'' الذي يظهر

---

[1] الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية، علم البيان، ص183.

[2] نفس المرجع، ص185.

[3] خطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، ص189.

[4] الدكتور على جميل سلوم، الدكتور حسن نورالدين: الدليل البلاغة وعروض الخليل، ص138.

[5] السد احمد الهاشمي بك: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص303.

أول ليلة في الشهر، والهلال سبب في وجود الشهر، فإطلاق الشهر عليه مجاز مرسل علاقته ''السببية''[1].

ومنه قوله تعالى: ''إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً''. فالمجاز في الآية الكريمة هو في لفظة ''ناراً''[2] أي: ما لا تتسبب عنه النار عقاباً، فهنا أطلق لفظ المسبب ''النار'' و أريد به السبب ''المال'' وهذا أيضاً مجاز مرسل علاقته ''المسببية''[3].

الكناية

تعريف الكناية:

الكناية في اللغة مصدر كنيت بكذا عن كذا إذا تركت التصريح به.

والكناية في اصطلاح أهل البلاغة: لفظ أطلق و أريد به لازم معناه، مع جواز إرادة ذلك المعنى[4].

الكناية أن يريد المتكلم إثبات معنى من معاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يجيء إلى معنى إليه و أردفه في الوجود فيؤمئ إليه ويجعله دليلاً

---

[1] الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية، علم المعاني، ص158.

[2] سورة النساء: 10.

[3] الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية، علم المعاني، ص159.

[4] المرجع النفس: ص203.

عليه مثلا ذلك قولهم: ''هو طويل النجاد'' يريدون منه طول القامة، و ''نـــوم الضحى'' يريد أنها مترفة مخدومة لها من يكفيها أمرها[1].

أقسام الكناية:

الكناية ثلاثة أقسام:

1. كناية الصفة
2. كناية الموصوف
3. كناية النسبة

1. كناية الصفة:

وهي التي يطلب بها نفس الصفة، والمراد بالصفة هنا الصفة المعنوية كالجود والكرم والشجاعة و أمثالها لا النعت.

و مثال ذلك قول المتنبي في إيقاع سيف الدولة ببني كلاب:

فمساهم وبسطهمو حرير وصبحهم وبسطهمو تراب[2]

---

[1] الإمام عبدالقاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز في علم المعاني، دارالمعرفة، بيروت، ص62-63.

[2]

فالمتنبي هنا يصف بني كلاب الذين أوقع بهم سيف الدولة بأن بسطهم في المساء وقبل الإيقاع بهم كانت من الحرير ثم صارت في الصباح من التراب بسبب ما أصابهم من الأمير سيف الدولة[1].

وقصد الشاعر من وراء هذا التعبير في الواقع أن يصف بني كلاب بأنهم في المساء كانوا سادة أغراء ثم صاروا في الصباح وبعد الإيقاع بهم فقراء أذلاء. وقد عدل الشاعر بتعبيره عن التصريح إلى أسلوب الرمز و الكناية، لأن بسط الحرير التي كانت لهم في المساء تستلزم السيادة والعزة، وإن هذه البسط تحولت في الصباح إلى تراب تستلزم الفقر والحاجة والذلة. فالبيت كما نرى كناية عن صفة. هذا ويجوز حمل المعنى على جانب الحقيقة، بمعنى أنه يصح هذا إرادة المعنى المفهوم من صريح اللفظ، أي أنهم في المساء كانوا يجلسون على بسط من الحرير فعلاً ثم صاروا في الصباح يجلسون على التراب حقيقة[2].

2. كناية الموصوف:

وهي التي يطلب بها نفس الموصوف والشرط هنا أن تكون الكناية مختصة بالمكني عنه لا تتعداه، وذلك ليحصل الانتقال منها إليه.

---

[1] الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية، علم البيان، ص212، 213.

[2] الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية، علم البيان، ص213-214.

ومثال ذلك قال الشاعر في رثاء من مات بعلة في صدره:

ودبَّت له في موطن الحلم علَّةٌ لها كالصِّلال الرقش شرٌّ دبيب[1]

فلفظ الكناية هنا هو ''موطن الحلم''ومن عادة العرب أن ينسبوا الحلم إلى الصدر فيقولون: فلان فسيح الصدر، أو فلان لا يتسع صدره لمثل هـــذا، أي لا يحلم على مثال هذا. ولو شاء الشاعر أن يعبر عن معناه هنا تعبيراً حقيقاً صـــريحاً لقال: ''ودبت له في الصدر علة''، ولكنه لم يشأ ذلك وآثر التعبير عنه كنائيـــاً بقوله: ''ودبت له في موطن الحلم علة'' لما له من تأثير بليغ في النفس، إذ الصدر موضع الحلم وغيره من الصفات. فالكناية ''بموطن الحلم'' عن الصدر كناية عن ''موصوف'' لأن الصدر يوصف بأنه موطن الحلم وغيره[2].

3. كناية النسبة:

ويراد بها إثبات أمر لأمر أو نفيه عنه، أو بعبارة أخرى يطلب بها تخصيص الصفة بالموصوف. ومثال ذلك قول أبي نواس مادحاً:

فما جازه جود ولاحل دونه ولكن يسير الجود حيث يسير[3]

---

[1]

[2] الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية، علم البيان، ص، 216، 217.

[3] روا وين الشعر العربي، 492/29؛ ديوان حسن بن هاني، 480/1؛ ديوان المعاني، أبوهلال العسكري، مكتبة القدسي، القاهرة، 1352هـ، 29/1.

فالشاعر هنا يريد أن ينسب إلى ممدوحه الكرم أو أن يثبت له هذه الصفة، ولكنه بدل أن ينسب إليه الكرم بصريح اللفظ فيقول: ''هو كريم'' كنى عن نسبة الكرم إليه بقوله: ''يسير الجود حيث يسير''، لأنه يلزم من ذلك اتصافه به[1].

علم البديع

البديع لغةً:

بَدَعَ الشيءَ يَبدَعُه بَدعاً وابتَدَعَه: أنشأَه وبدأه، وبَدَعَ الرَّكِيَّةُ: استنبطها و أحدَثها. ورَكِيٌّ بَدِيعٌ: حَدِيثةُ الحَفر. والبديع والبدع: الشيء الذي يكون أولاً. و في التنزيل: ''قُل ما كنت بدعاً من الرسل''[2].

أي ما كنت أول من أرسِل قبلي رُسُلٌ كثير.

البدعة: الحدث وما ابتدع من الدين بعد الإكمال. قلل ابن السكيت: البدعة كل محدثةٍ. قال ابن الأثير: البدعة بدعتان: بدعة هدى، وبدعة ضلال[3].

---

[1] الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية، علم البيان، ص217-218.

[2] سورة الأحقاف: 9.

[3] ابن منظور، لسان العرب، 6/8 (بدع).

والبديعُ: المحدث العجيب. والبديع: المبدع. وأبدعتُ الشيء: اخترعته لا على مثال.والبديع:من أسماء الله تعالى لإبداعه الأشياء و إحداثه إياها و هو البديع الأول قبل كل شيء، ويجوز أن يكون بمعنى مبدع أو يكون من بدُع الخلق أي بدأه، والله تعالى كما قال سبحانه: ''بديع السموات والأرضِ[1]؛ أي خلقها ومبدعها فهو سبحانه الخالق المخترع لا عن مثال سابق[2].

معنى البديع اصطلاحاً:

علم البديع: هو علم يُعرف به وجوه تحسين الكلام، بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال ووضوح الدلالة[3].

ويعرف به الوجوه والمزايا تزيد الكلام حسناً وطلاوة ونكسوة بها و رونقاً[4].

علم البديع: هو النظر في تزيين الكلام وتحسينه بنوع من التنميق: إما بسجع يفصله، أو تجنيس يشابه بين ألفاظه، أو ترصيع يقطع أوزانه، أو تورية عن المعنى

---

[1] سورة البقرة: 117.

[2] ابن منظور: لسان العرب، 6/8.

[3] خطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، ص238.

[4] السيد أحمد الهاشمي بك: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص361.

المقصود بإيهام معنى أخفى منه، الإشتراك اللفظ بينهما، أو طباق بالتقابل بين الأضداد و أمثال ذلك[1].

نشأة علم البديع:

و قبل التعرض لمباحث هذا العلم بالشرح والاستيفاء يجدر بنا أن نؤرخ له فنتتبع نشأته و تطوره، لأن ذلك من شأنه أن يعطي صورة واضحة عن أبعاد هذا العلم، وأن يعين على تفهم مباحثه وتذوقها[2].

فقد عرف العرب في شعرهم كل الخصائص الفنية والأساليب البيانية التي تخلع عليه صفة الجمال والإبداع. وقد أخذ علماء العربية بعد الإسلام يهتمون غاية الاهتمام بعلم البلاغة ليستعينوا به في محل الأول على معرفة أسرار الإعجاز في القرآن الكريم كتاب الله[3].

أوليات هذا العلم في محاولة قام بها شاعر عباسي من أبناء الأنصار أولع بالبديع في شعره واشتهر بإجادة المدح من مثل قوله في يزيد بن مزيد:

تلقى المنية في أمثال عدتها كالسيف يقذف جلموداً بجلمود

---

[1] المقدمة: ابن خلدون: دارالكتاب البناني، طبع3، 1368هـ/1967م، ص1066.

[2] الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية، ص7.

[3] نفس المرجع، ص8، 9.

تجود بالنفس إن ضن الجوادبها والجود بالنفس أقصى غاية الجود[1]

هذ الشاعر هو صريع الغواني مسلم بن الوليد الأنصاري المتوفي سنة 208 هجرية، فقد وضع مصطلحات لبعض الصور البيانية والمحسنات اللفظية والمعنوية من مثل الخباس والطباق[2].

ثم تلتقي من بعده بأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ في كتابه ''البيان والتبيين'' والمتوفي سنة 255هـ، فهذا الكتاب وإن اشتمل على كثير من الفوائد والخطب الرائعة والأخبار البارعة، وأسماء الخطباء والبلغاء، مع بيان أقدارهم في البلاغة و الخطابة، إلا أن الإبانة عن حدود البلاغة وأقسام البيان والفصاحة تأتي مبثوثة في تضاعيفه، منتشرة في أثنائه، فهي ضالة بين الأمثلة، لا توجد إلا بالتأمل الطويل والتصفح الكثير[3].

وقد أشار الجاحظ إلى البديع بقوله: ''والبديع مقصور على العرب، ومن أجله فاقت لغتهم كل لغة، وأربت على كل لسان، والشاعر الراعي[4] كثير البديع

---

[1] قال مسلم بن الوليد الأنصاري، العقد الفريد، 30/1؛ المثل السائر، 392/1.

[2] قال مسلم بن الوليد الأنصاري، العقد الفريد، 30/1؛ المثل السائر، 392/1. .

[3] أبوالفرج الأصفهاني: الأغاني، 36/19.

[4] الراعي (782-853هـ) محمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل المغربي، الأندلسي، القاهري، المالكي المعروف بالراعي (أبو عبدالله) نحوي، فقيه أصولي، ناظم. ولد بغرناطة سنة 782هـ تقريباً. وتوفي بالقاهرة في 17 ذى الحجة. من تصانيفة: انتصار الفقير السالك لمذهب الإمام الكبير المالك، شرح الفقة ابن مالك، وله نظم (ابن العماد شذرات الذهب، 279/7).

في شعره، وبشار[1] حسن البديع، والعتابي[2] يذهب في شعره في البديع مذهب بشار[3].

لعل أول محاولة علمية جادة في ميدان علم البديع هي تلك المحاولة التي قام بها ابن المعتز، وهو وضاح علم البديع ألف كتابه ''البديع'' وضمته ثمانية عشر فنياً بد يعياً سمي الخمسة الأولى منها بديعاً ويسمي الآخر محاسن الكلام وقال: ''فمن أحب أن يقتدى بنا و يقتصر بالبديع على تلك الخمسة فليفعل[4].

ثم ظهر في القرن الرابع قدامة وعاش بعده أكثر من نصف قرن عالم آخر، هو أبوهلال العسكري، الذي حاول في واحد من أهم مؤلفاته وأعنى به كتابه الصناعتين وعقد الباب التاسع من كتاب الصناعتين في البديع وهو عنده مختلف الصور البيانية، والبديع في هذا الباب خمسة وثلاثون فناً[5].

---

[1] بشار (714-784م/95-167هـ) هو بشار بن بُرد بن يرجوخ العقلي بالولاء كنيته أبو معاذ ولقبه المرعث لأنه كان أذنيه رُعثة، ''والرعثة القرط''. ولد بشار أكمة فمارأى الدنيا قط. قال بشار الشهر وهو ابن عشر سنين. ولسلامة شعر بشار وطلاوته أو لع به شبان البصرة وخلعاؤها (أحمد حسن الزيات: تاريخ الأدب العربي، ص191، 192، 193).

[2] العتابي: كلثوم بن عمرو بن أيوب بن عبيد العتابي، (أبو عمرو) أديب، شاعر، ناثر، أصله من الشام من أرض قنسرين. وتوفي في حدود سنة 220هـ. من آثاره: المنطق، الآداب، الألفاظ، فنون الحكم، والأجواد (ابن النديم: الفهرست، 121/1، 163).

[3] الجاحظ: البيان والتبين، ص 55، 56.

[4] مناهج البلاغة، ص321.

[5] الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية، علم البيان، ص18.

وإذ ما اجتزنا القرن الثامن إلى القرن التاسع الهجري وما بعده فإننا نـــرى أن الاتجاه الغالب في دراسة البديع يتمثل في نظم البديعيات التي تنحـــو منحـــى صفي الدين الحلي[1] وتتباري مع هذا أو ذلك في منحاة[2].

تلك في أهم البديعيات التي ظهرت قبل العصر الحديث وفي العصر الحديث نلتقي أيضاً بآخرين من أصحاب البديعيات، ومن أشهر هؤلاء البيروتي[3] قد نظم بديعية في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم، أودعها من أنواع المحسنات. وبعد فقد عرضنا لنشأة علم البديع وتطوره في العصور المختلفة، وعرفنا على ضوء هذا العرض كيف كانت مباحثه في أول الأمر عنصراً من عناصر البيـــان العـــربي، ثم كيف أخذت هذه المباحث في العصور الأولى تتميز وتتحدد معالمها شيئاً فـــشيئاً حتى صارت علماً مستقلاً على يد ابن المعتز، وقدامة، وأبي هلال العسكري وابن رشيق وغيرهم، وأخيراً كيف جاء شعراء البديع والصفة من أمثال أبي تمام فثغروا

---

[1] صفي الدين الحلي (677-750هـ) ولد صفي الدين أبوالبركات عبدالعزيز بن سرايا بالحلة في العراق وبها نشأ و تأدب. لاخلاف في أن صفي الدين زعم الشعراء في عصره. ولا تزال في شعره بَلّةٌ من فصاحة اللفظ و بقية مـــن رشاقة الأسلوب. اخترع في النظم أنواعاً، منها الموشح المضمن (أحمد حـــسن الزيـــات، تـــاريخ الأدب العـــربي، ص298).

[2] المرجع السابق، ص68.

[3] البيروتي: محمد بن أحمد البيروتي، الخوارزمي (أبو ريحان) حكيم، رياضي، فلكي، طبيب، أديب، لغوي، مؤرخ، ولد بضواحي خوارزم في ذي الحجة، وتوفي رجب، من تصانيفه الكثيرة: الآثار الباقية عن القرون الخاليـــة، مختـــار الأشعار والآثار، الصيدلة في الطب، والجماهير في معرفة الجواهر (السيوطي: بغية الوعاة: ص20-21).

في الشعر ثغرة نفذ منها بالإضافة إليهم أصحاب البديع والبـــديعيات والمتـــون و راحوا جميعاً ينظرون إلى البديع على أنه غاية لاوسيلة يستعان بها علـــى تـــذوق الأساليب البيانية والإرتقاء بها، وبذلك أساءوا من حيث أرادوا الإحسان[1].

و إذا كان الشعراء والأدباء في العصور المتأخرة قد أسرفوا في إســـتعمال البديع و صارت لهم فيه مدارس، وإذا كان علماء البديع قد توسعوا في مفهومـــه حتى شمل الصور البيانية وكثيراً من صور المعاني، وحتى أضافوا إليه ما ليس منـــه، فخلطوا بذلك بديعاً مزيفاً بالبديع الحقيقي. فإن ذلك كله لا يطعـــن في قيمـــة البديع بمقدار ما يدل على سوء فهمهم وقصورهم وجمهودهم[2].

المحسنات البديعية:

وجوه تحسين الكلام ضربان:

(1) معنوي (2) لفظي

i) **المحسنات البديعية المعنوي:** معنوي يرجع إلى تحسين المعنى أولاً بالـــذات، وإن كان بعضها قد يفيد تحسين اللفظ أيضاً.

---

[1] الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية، علم البديع، ص73.

[2] نفس المرجع والصفحة.

ii) **المحسنات البديعية اللفظي:** وضرب لفظي يرجع إلى تحسين اللفظ أصلاً، وإن تبع ذلك تحسين المعنى لأن المعنى إن عبر عنه بلفظ حسن استتبع ذلك زيادة في تحسين المعنى[1].

1) **المحسنات المعنوية:**

المحسنات المعنوية فيمايلي:

(1) الطباق (2) التورية (3) المقابلة (4) حسن تعليل (5) تأكيد المدح بما يُشبه الذم (6) تأكيد الذم بما يُشبه المدح (7) أسلوب الحكيم

(1) الطباق:

المطابقة، وسمى الطباق، والتضادَّ أيضاً، وهي: الجمع بين المتضادين، أي معنيين متقابلين في الجملة[2].

وقال الأصمعي: المطابقة أصلها وضع الرجل موضع اليد في مشي ذوات الأربع. وقال الخليل بن أحمد: طابقت بين الشيئين، إذا جمعت بينهما على حد واحد[3].

---

[1] العلامة سعد الدين التفتازاني: مختصر المعاني. ص447.

[2] خطيب المقزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ص238.

[3] الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية، علم البديع، ص76-77.

وليس بين التسمية اللغوية والتسمية الاصطلاحية أدنى مناسبة، ذلـــك لأن المطابقة أو الطباق في اصطلاح رجال البديع هي: الجمع بين الـــضدين او بـــين الشيء وضده في كلام أو بيت شعر[1].

ويكون ذلك إما بلفظين من نوع واحد:

كالجمع بين اسمين، كقوله تعالى: وتحسَبُهُم أيقَاظاً وهم رُقُودٌ[2].

أو جمع بين فعلين، كقوله تعالى: ''تؤتى الملك من تشآء و تَنزع الملك ممن تشآء و تعز من تشآء و تذلُّ من تشآء''[3].

وكذلك كالجمع بين حرفين متضادين، نحو قوله تعالى: ''لها ما كـــسبت وعليها ما اكتسبت''[4].

فالجمع بين حرفي الخبر ''اللام "وعلى مطابقة، لأن في ''الـــلام'' معـــنى المنفعة وفي ''على'' معنى المضرة، وهما متضادان[5].

---

[1] الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية، علم البديع، ص77.

[2] سورة الكهف: 18.

[3] سورة آل عمران: 26.

[4] سورة البقرة: 286.

[5] الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية، علم البديع، ص77.

والطباق قد يكون ظاهراً كما ذكرنا، وقد يكون خفياً نوع خفاء كقوله تعالى: ''مِمَّا خَطِيئَتِهِم أُغرِقُوا فَأُدخِلُوا نَاراً''[1]. طَابَقَ بين ''أُغرِقُوا'' و ''فَأُدخِلُوا ناراً''[2].

أنواع المطابقة:

والمطابقة ثلاثة أنواع:

(1) مطابقة الإيجاب.
(2) مطابقة السلب.
(3) إيهام التضاد.

(2) مطابقة الإيجاب:

هي ما صرِّح فيها بإظهار الضدين، أو هي ما لم يختلف فيه الضدان إيجاباً وسلباً[3].

ومن أمثلة قوله تعالى: ''فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات''[4].

وقوله أيضاً: ''باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب''[5].

---

[1] سورة نوح: 25.
[2] الخطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، ص239.
[3] الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية، علم البديع، ص80.
[4] سورة الفرقان: 70.
[5] سورة الحديد: 13.

(2) مطابقة السلب:

هي الجمع بين فعلي مصدر واحد مُثبت ومنفي، أو أمر ونهي،[1] كقوله تعالى: ''قل هل يستوي الذين يعلمون والذين يعلمون والذين لا يعلمون''[2].

فالمطابقة هنا هي في الجمع بين ''يعلمون ولايعلمون'' وهي حاصلة بإيجاب العلم ونفيه، لأنهما اضدان. وقوله: ''فَلا تَخشَوُا النَّاسَ واخشَونِ''[3].

(3) إيهام التضاد:

وهو أن يوهم الضد أنه ضد مع أنه ليس بضد، يبدي وشاحاً أبيضاً من سيبه. والجو قد لبِس الوشاح الأغبرا[4].

فإن ''الأغبر'' ليس بضد ''الأبيض'' وإنما يوهم بلفظه أنه ضد.

ومثله قول دعبل الخزاعي[5]:

لا تعجبي يا سَلمَ من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى[6]

---

[1] خطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، ص240.

[2] سورة الزمر: 9.

[3] سورة المائده: 44.

[4] لم اجده.

[5] دعبل الخزاعي: أبو على دعبل بن زرين بن عثمان ام سليمان بن عبدالرحمان بن عبدالله بن بديل، هو الشيخ الكامل الأديبه، الفاضل الصالح المتدين الممدوح، صاحب الأشعار الفاخرة الكثيرة، والآثار الباهرة المستنيرة معروفاً بجودة الكلام، وكانت ولادته سنة وفات الصادق عليه السلام وتوفي في سنة ست و أربعين و مأتين ''الطيب'' (محمد الموسوى الخوازرمى روضات العنات في أحوال العلماء والسادات: 3/306-307).

[6]

فإن ''الضحك'' هنا من جهة المعنى ليس بضد ''البكاء''، لأنه كناية عن كثرة الشيب، ولكنه من جهة اللفظ يوهم المطابقة[1].

2. المقابلة:

قد عرف قدامة بن جعفر للمقابلة في كتابه ''نقد الشعر'' بقوله:

''وصحة المقابلة أن يضع الشاعر معاني يريد التوفيق أ، المخالفة بين بعضها ببعض، فيأتي في الموافق بما يوافق، وفي المخالف على الصحة، أو يشترط شروطاً أو يعدد أحوالاً في أحد المعنيين، فيجب أن يأتي فيما يوافقه بمثل الذي شرطه وعدده، وفيما يخالف بضد ذلك[2]، ومن أمثلته على ذلك قول الشاعر:

أموت إذا ما صدعني بوجهه ويفرح قلبي حين يرجع للوصل[3]

وقد علق قدامة على البيت بقوله: ''فجعل ضد الموت فرح القلب، وضد الصد بوجهه الوصل، وهذه مقابلة قبيحة[4].

---

[1] الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية، علم البديع، 80.

[2] قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تحقيق: كمال مصطفى، طبع3، ص95.

[3]

[4] قدامة بن جعفر: نقد الشعر ، تحقيق: كمال مصطفى، طبع3، ص85.

وجاء أبو هلال العسكري بعد قدامة فعرف المقابلة بقوله: ''هي إيراد الكلام ثم مقابلته بمثله في المعنى واللفظ على وجه الموافقة أو المخالفة، نحو قوله تعالى: '' مكروا مكراً و مكرنا مكراً''[1].

فالمكر من الله تعالى العذاب، جعله الله عزوجل مقابلة لمكرهم بأنبيائه وأهل طاعته[2].

كذلك عرف الخطيب القرويني المقابلة في كتابه ''التلخيص'' بقوله: ''هي أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو أكثر ثم بما يقابل ذلك على الترتيب''[3]. وهو يعني بالتوافق خلاف التقابل، نحو قوله تعالى: ''فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً''[4].

ومن التعاريف السابقة يمكن القول بأن المقابلة هي: أن يؤتى بمعنيين متوافقين أومعان متوافقة، ثم بما يقابلهما أو يقابلها على الترتيب[5].

---

[1] سورة النحل: 50.

[2] أبوهلال العسكري، كتاب الصناعتين، بتحقيق: على محمد البجاوي و محمد أبو الفضل ابراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، ص337.

[3] الخطيب القزويني: كتاب التلخيص، ص 352.

[4] سورة التوبة: 82.

[5] الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية، علم البديع، ص86.

أنواع المقابلة:

والمقابلة تأتي على أربعة أنواع على النحو التالي:

1) مقابلة اثنين باثنين: نحو قوله تعالى: ''فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيرا''[1].

2) مقابلة ثلاثة بثلاثة: نحو قوله تعالى: ''يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث''[2].

3) مقابلة أربعة بأربعة: نحو قوله تعالى: ''فأما من أعطى واتقىO وصدق بالحسنىO فسنيسره لليسرىO و أما من بخل واستغنىO وكذب بالحسنىO فسنيسره للعسرىO''[3]. والبلاغيون مختلفون في أمر المقابلة، فمنهم من يجعلها نوعاً من المطابقة ويدخلها في إيهام التضاد، ومنهم من جعلها نوعاً مستقلاً من أنواع البديع، وهذا هو الأصح، لأن المقابلة أعم من المطابقة[4].

---

[1] سورة التوبة: 82.

[2] سورة الأعراف: 157.

[3] سورة الليل: 5، 6، 7، 8، 9، 10.

[4] الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية، علم البديع، ص86.

3. التورية:

التورية من فنون البديع المعنوي، ويقال لها أيضاً: الإيهام والتوجيه والتخيير، ولكن لفظة ''التورية'' أولى في التسمية لقربها من مطابقة المسمى، لأنها مصدر ورى بتضعيف الراء تورية، يقال: وريت الخبر: جعلته ورائي وسترته وأظهرت غيره، كأن المتكلم يجعله وراءه بحيث لا يظهر[1].

والتورية في اصطلاح رجال البديع: هي أن يذكر المتكلم لفظاً مفرداً له معنيان، قريب ظاهر غير مراد، وبعيد خفي هو المراد[2].

أنواع التورية:

التورية أربعة أنواع: (1) مجردة (2) مرشحة (3) مبينة (4) مهيأة

1) التورية المجردة:

وهي التي لم يذكر فيها لازم من لوازم المورى به، وهو المعنى القريب، ولا من لوازم المورى عنه، وهو المعنى البعيد.

وأعظم أمثلة هذا النوع قوله تعالى: ''الرحمن على العرش استوى''[1].

---

[1] الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية، علم البديع، ص86.

[2] نفس المرجع، ص122.

فكلمة التورية هي ''استوى'' والاستواء، كما يقول الزمخشري، على معنيين: أحدهما لإستقرار في المكان، وهو المعنى القريب المورى به غير المقصود، والثاني الاستيلاء والملك، وهو المعنى البعيد المورى عنه، وهو المراد، لأن الحق سبحانه متره عن المعنى الأول، ولم يذكر من لوازم هذا أو ذاك شيء، فالتورية مجردة بهذا الاعتبار[2].

2) التورية المرشحة:

هي التي يذكر فيها لازم المورى به، وهو المعنى القريب، وسميت مرشحة لتقويتها بذكر لازم المورى به. مثلاً قوله تعالى: ''والسماء بنيناها بأيد''[3].

فإن قوله: ''بأيد'' يحتمل اليد الجارحة، وهذا هو المعنى القريب المورى به، وقد ذكر من لوازمه على جهة الترشيح ''البيان'' ويحتمل القوة وعظمة الخالق، وهذا هو المعنى البعيد المورى عنه، وهو المراد لأن الله سبحانه متره عن المعنى الأول[4].

---

[1] سورة طه: 5.

[2] الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية، علم البديع، ص126.

[3] سورة الذاريات: 47.

[4] المرجع السابق، ص127.

3) التورية المبينة:

وهي ما ذكر فيها لازم المورى عنه قبل لفظ التورية أو بعده واستشهدوا عليه بقول البحتري:

و وراء تسدية الوشاح ملية بالحسن تملح في القلوب وتعذب[1]

فالشاهد هنا في ''تملح'' فإنه يحتمل أن يكون من الملوحة التي هي ضد العذوبة، وهذا هو المعنى القريب المورى به وغير المراد، ويحتمل أن يكون من الملاحة التي هي عبارة عن الحسن، وهذا هو المعنى البعيد المورى عنه وهو المراد. وقد تقدم من لوازمه على التبيين ''ملية بالحسن''[2].

4) التورية المهيأة:

وهي التي لا تقع فيها التورية ولا تتهيأ إلا باللفظ الذي قبلها، أو باللفظ الذي بعدها، أو تكون التورية في لفظين لولاكل منهما لما تهيأت التورية في الآخر. ومن التورية المهيأة شعراً قول الشاعر:

لولا التطير بالخلاف وأنهم قالوا: مريضٍ لايعود مريضا

1

2 الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية، علم البديع، ص128.

لقضيت نحبي في جنابك خدمة لأكون ''مندوبا'' قضى مفروضا[1]

''فالمندوب'' هنا يحتمل الميت الذى يبكى عليه، وهذا هو المعنى البعيد المورى عنه، وهو المراد، ويحتمل أن يكون أحداً لأحكام الشرعية، وهو المعنى القريب المورى به. ولولا ذكر ''المفروض'' بعده لم يتنبه السامع لمعنى المندوب، ولكنه لما ذكر تهيأت التورية بذكره[2].

تأكيد المدح بما يشبه الذم:

تأكيد المدح بما يشبه الذم، وهو ضربان:

1) أحدهما أن يستثنى من صفة ذم منفية عن الشيء صفة مدح بتقدير دخولها منها، كقول النابغة الذبياني:

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بِهِنَّ فلولٌ من قراع الكتائب[3]

أي إن كان فلول السيف من قراع الكتائب من قبيل العيب، فأثبت شيئاً من العيب،على تقدير أن فلول السيف منه، وذلك مُحال؛ فهو في المعنى تعليقٌ بالمحال؛ كقولهم: ''حتى يَبيَضَّ القَارُ''[1].

1

2 الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية، علم البديع، ص130-131.

3 البيت من الطويل، وهو اللنابغة الذبياني في ديوانه، ص44؛ لسان العرب، 265/8 (قرع).

2) والثاني: أن يثبت لشيء صفة مدح، ويعقب بأداة استثناء تليها صفة مدح أخرى له، ومثلاً قوله تعالى: ''لا يسمعون فيها لغواً إلا سلماً''[2]. فيحتملها، ويحتمل وجهاً ثالثاً، وهو أن يكون الاستثناء من أصله متصلاً، لأن معنى السلام هو الدعاء بالسلامة، وأهل الجنة عن الدعاء بالسلامة أغنياء، فكان ظاهره من قبيل اللغو وفضول الكلام، لولاما فيه من فائدة الإكرام[3].

تأكيد الذم بما يشبه المدح:

تاكيد الذم بما يشبه المدح كعكسه السابق ضربان:

1) أحدهما أن يستثنى من صفة مدح منفية عن الشيء صفة ذم، بتقدير دخولها في صفة المدح. وذلك نحو قول القائل: ''فلان لاخير فيه إلا أنه يسيء إلى من أحسن إليه''.

---

[1] الخطيب الزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، ص264.

[2] سورة مريم: 62.

[3] الخطيب الزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، ص265.

2) وثانيهما أن يثبت للشيء صفة ذم وتُعقّب بأداة استثناء تليها صفة ذم أخرى له وذلك كقول القائل: "فلان فاسق إلا أنه جاهل"[1].

المحسنات البديعية اللفظية:

بعض من المحسنات البديعية اللفظية:

الجناس، الاقتباس، السجع

الجناس:

هو عند البعض: ''التجانس'' أو ''التجنيس'' أو ''المجانسة'' عند ابن المعتز: ''أن تجيء بكلمة تجانس أخرى في بيت شعر وكلام، ومجانستها لها أن تشبهها في تأليف حروفها''[2].

وحقيقة الجناس عند ابن الأثير[3] أن يكون اللفظ واحداً والمعنى مختلفاً، وذلك يعني أنه هو اللفظ المشترك، وما عداه فليس من التجنيس الحقيقي في شيء.

---

[1] الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية، علم البديع، ص170.

[2] ابن المعتز: كتاب البديع، دارالمسيرة، بيروت، 1979م، ص25.

[3] ابن الأثير (1029م-606هـ) هو مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري. وُلد بجزيرة إبن عمر ونشأها، كان إبن الأثير عالي الهمة أبي النفس. له مصنفات كثيرة، منها: جامع الأصول في

وعلى هذا فالجناس هو: تشابه اللفظين في النطق واختلافهما في المعنى وهذان اللفظان المتشابهان نطقاً المختلفان معنى يسميان "ركني الجناس". ولا يشترط في الجناس تشابه جميع الجروف، بل يكفي في التشابه مانعرف به المجانسة[1].

أقسام الجناس.

الجناس ينقسم قسمين:

الجناس التام ، الجناس غير التام.

(1) الجناس التام:

هو ما اتفق فيه اللفظان في أمور أربعة: نوع الحروف، حركاتها، وعددها، وترتيبها[2].

قال سبحان وتعالى:

''وَيَومَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقسِمُ الُجرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيرَ سَاعَةٍ''[3].

أحاديث الرسول، النهاية، المصطفى والختار في الأدعية والأذكار (رشيد يوسف عطاء الله، تاريخ الآداب العربية، بتحقيق: دكتور على نجيب عطوي، ص472).

[1] الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية، علم البديع، ص196.

[2] الدكتور محمد على الهاشمي: المنهل العذب في الدراسة الأدبية، ص321.

[3] سورة الروم: 55.

كلمة ''ساعة'' الأولى هي يوم القيامة، وكلمة الثانية هي الوحدة الزمنية المحددة بستين دقيقة.

(2) الجناس غير التام:

هو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة:

حروف، وعدد، وحركات، وترتيب[1].

كقول الخنساء:

إن البكاء هو الشفاء من الجوى بين الجوانح[2]

فالجناس بين كلمتي ''الجوى'' و ''الجوانح'' وهو جناس ناقص لأن الكلمتين لم تتفقا في عدد الحروف.

(3) الاقتباس:

الاقتباس فهو تضمين الكلام نظماً كان أو نثراً شيئا من القرآن أو الحديث لا على أنه منه أي لا على طريقة أن ذلك الشيء من القرآن أو الحديث يعنى على

---

[1] المرجع السابق، ص322.

[2] سعد الدين التفتازاني: مختصر المعاني، ص529.

وجه لايكون فيه أشعار بانه منه كما يقال في أثناء الكلام قال الله تعالى كـــذا و قال النبى صلى الله عليه وسلم كذا أو نحو ذلك فانه لايكون اقتباسا[1].

مثال ذالك قول الحريري:3

3) السجع:

هو توافق الفاصلتين من النثر على حرف واحد. وهذا هو امعـــنى قـــول السكاكي: ''السجع في النثر كالقافية في الشعر''.

والأصل في السجع إنما هو الاعتدال في مقـــاطع الكـــلام، والاعتـــدال مطلوب في جميع الأشياء والنفس تميل إليه بالطبع، ومع هذا فليس الوقـــوف في السجع عند الاعتدال فقط، ولا عند توافق الفواصل على حرف واحد هو المراد من السجع، إذ لوكان الأمر كذلك لكان كل أديب من الأدباء سجاعاً[2].

---

[1] الحريري (1054-1123م/446-516هـ) هو القاسم على بن محمد بن عثمان، عربي صريح ينتهي إلى، بيعة بن نزار، لقبه الحريري نسبة إلى الحرير وعمله، أو بيعه. ولد في المشان. للحريري تأليف حسان منهادرة الغواص في أو هام الخواص ملحة الإعراب، ديوان الشعر ورسائل، ومنها المقامات، وهي أشهر آثاره، فإنها ترجمت إلى عـــدة لغات أجنبية، وطبعت مرات في بيروت و مصر و أربة (بطرس البستاني: أدبـــاء العـــرب في الأعـــصر العباســـية، ص426، 427-428).

[2] الدكتور عبدالعزيز عتيق: في البلاغة العربية، علم البديع، ص215-216.

أقسام السجع:

والسجع ليس صورة واحدة، وإنما هو يأتي في الكلام على ثلاثة أضرب أو أقسام: المطرف والمرصع والمتوازي.

(1) المطرف:

اذا اختلفت فيه الفاصلتان وزناً واتفقت روياً[1].

كقوله تعالى: ''مَا لَكُم لاَ تَرجُونَ لِلّهِ وَقَاراً. وَقَد خلَقَكُم أَطواراً[2].

(2) الترصيع:

وهو عبارة عن مقابلة كل لفظة من فقرة النثر أو صدر البيت بلفظة على وزنها ورويها.

ومن أمثلته في القرآن الكريم قوله تعالى: ''إن الأبرار لفي نعيم وإن الفجار لفي جحيم''[3].

(3) المتوازي:

وهو أن تتفق اللفظة الأخيرة من القرينة أي الفقرة مع نظيرتها في الـــوزن والروي، كقوله تعالى: ''فيها سرر مرفوعة وأكواب موضوعة''[1].

---

[1] خطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، ص278-279.
[2] سورة نوح: 13-14.
[3] سورة الانفطار: 13.

الباب الخامس

الاستشهاد بالشعر في السفر الأول من كتاب "المخصص" لابن سيده

[1] خطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، ص279-280.

الفصل الأول

الاستشهاد بالشعر من بداية كتاب "خلق الإنسان" إلى نهاية "أسنان الأولاد و تسميتها من مبدأ الصغر إلى منتهى الكبر"

كتاب خلق الإنسان

ألا أيّها البيتان بالأجرع الذي بأسفل (.....) غَضًى وكثيب

(.....) من الناس إنسانٌ لدَّ حبيب[1]

حل الكلمات الصعبة:

الأجرع: الأرض ذات الخرزونة تشاكل الرمل، وقيل: هي الرملة السَّهلة المستوية، وقيل: الأجرع كثيب جانبٌ منه رملٌ و جانبٌ حجارةٌ[2].

غضًى: (غَضَا) الغين والضاد والحرق المعتلّ كلمتان: فالأولى: الإغضاء: إدناء الجُفون. وهذا مشتقٌ من اللّيلة الغاضية، وهي الشديدة الُظلمة. والكلمة الأخرى: الغضا، وهو شجرٌ معروف. يقال: أرضٌ غَضياءُ: كثيرةٌ الغضا. ويقال: إبلٌ غَضِيَةٌ: اشتكت عن كل الغَضَا[3].

---

[1] تصفحت كتب الأدب التي بين يديّ فلم أجد قائل هذ البيت.

[2] ابن منظور، لسان العرب، 46/8.

[3] ابن فارس، مقاييس اللغة، 428/4.

كثيب: الكثيب من الرمل: القطعة تنقاد مُحدودِبةً. وقيل: هو ما اجتمع و احدودب، والجمع: أكثبة وكُثُبٌ و كُثبَانٌ مُشتقٌ من ذلك وهي تلالُ الرمل[1].

حبيب: الحبيب هو المحبوب من حَبَّ يَحبُّ، وحَبُبَ يَحبُبُ إليه: صار حبيباً أى محبوبا. والحُبُّ: الوِدَادُ كالحُباب[2].

إنسان: الإنسان على وزن فعلان من آنستُ الشيء: رأيته. والإنسان: البشر للذكر والأنثى. وسُمِّي الإنسان من الأُنسِ. وجميع الإنسان أناسِيُّ[3].

قال ابن سيده في توضيح كلمة الإنسان، إن الإنسان لفظ يقع على الواحد، والجمع والمذكر والمؤنث بصيغة واحدة؛ ولكن يأتي هذا البيت كشاهد مما يدل على أنه يقع للمؤنث. إنسانٌ مشتقٌ من أنس، وذلك أنَّ أنسَ الأرض وتجمُّلَها و بهاءها إنما هو بهذا النوع الشريف اللطيف المعتمر لها، والمعنيِّ بها[4].

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، 702/1.

[2] محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، دارالفكر، بيروت، 90/1.

[3] أحمد بن فارس، مجمل اللغة، 104/1.

[4] ابن سيده، المخصص، 63/1، 64.

الوجه البلاغي (علم المعاني)

الوجه البلاغي في البيت السابق هو ''الإنشاء الطلبي'' لنداء في ''ألا أيها البيتان''. وفي ''من الناس إنسانٌ لديَّ حبيبٌ'' قصر. وهو قصر تقديم ماحقُّه تأخير.

أهلاً بأهلِ وبيتاً مِثلَ بيتكم وبالأناسين إبدال الأناسين[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

أهل: أهلُ الرَّجُل: عَشِيرتُه وذووقرباه[2].

يأتي ابن سيده بالبيت السابق للدليل على أن جمع الإنسان أناسين، ويذكر قول البعض أن أناسي هو جمع إنسان، تشابهت النونُ الألف لما فيها من الخفء، فخرج جمع إنسان على شكل جمع حرباء، و أصلها أناسين، وليس أناسي جمع إنسيٍّ[3].

---

[1] البيت من البسيط، وهو بلانسبة في المقاصد النحوية في شرح شواهد شروع الألفية محمود بن أحمد العيني، دارصادر، 531/4.

[2] الزبيدي، تاج العروس، 6857/1.

[3] ابن سيده، المخصص، 64/1.

الوجه البلاغي (علم المعاني)

في هذا البيت ''الإطناب'' لأن فيه تكرار الكلمات ومعناها واحد، ونجد فيه ''الوصيل'' أي ''أهلاً بأهل وبيتاً مثل بيتكم وبالأناسين أبدال الأناسين.

باب الحمل والولادة

قُبيل الحَوَاصِنَ أَحبالَها[1].

حلُّ الكلمات الصعبة:

الحواصِن جمع حَاصن حصان وحاصنة؛ وهي امرأ حصان بفتح الحاء عفيفة بينة الحَصانة والحُصنُ. ومتزوجةٌ أيضاً مِن نِسوة حُصُن و حَصاناتٍ. و حاصِن من سَوَةٍ حَواصِن وحاصنات وقد حَصُنَت تَحصُن حِصناً و حُصناً و حصناً إذا عَفَّت عن الرِّيبة فهي حَصانٌ[2].

أحبَالَها: جمع الحبل: وهو الرباط كما أن جمعه أحبلٌ وأحبالٌ وحِبَالٌ وحُبولٌ.

---

[1] عجز بيت من المتقارب وهو للخنساء، انظر ديوانها، ص89؛ وذكره صاحب جمعرة اللغة، بلانسبة، انظر ص283، 543، بتحقيق رمزى منير بعلبكي. ويروى صدر البيت: (وداهيةٍ جَرَّها جَارِمٌ).

[2] ابن منظور، لسان العرب، 119/13.

الحَبلُ: الرملُ المستطيل. وزاد الأزهري: المجتمع الكثير العالي. وكـــذلك الحبـــلُ: العَهدُ والذمَةُ والأمان[1].

يأتي مؤلف المخصص في توضيح كلمة حَبل آراء اللغويين، ومنهم ثابت[2] حيث يقول: ''والحَبَل: الاحتلاء؛ يقال: حَبِل من الـــشراب: امـــتلاء، ورجـــلٌ حُبلان، وامرأة حُبلى: حامِلٌ. والمَحبَل أوانُ الحَبَل، والمحبل موضِعُ الحَبَـــل مـــن الرَّحِم، والحَوَاصِنُ من النساءِ الحَبَالى واحدُها حاصن[3].

الوجه البلاغي (علم المعاني)

الوجه البلاغي هو أن المتكلم يلقي الخبر للمخاطب عن الحواصن. وهـــذا الخبر يحتوي على ''فائدة الخبر''.

تقول والجُردانُ فيها مُكتنِعٌ أما تخاف حَبَلاً على تُضُع[4]

---

[1] الزبيدي، تاج العروس، 6960/1.

[2] ثابت (...-250هـ) ثابت بن أبي ثابت الكوفي أبو محمد اللغوي، اختلفوا في إسم أبيه: سعيد أو محمـــد أو عبـــدالعزيز أو علي. لقي فصحاء العرب، كان نحوياً لغوياً، أخذ عن أبي عبيد القاسم بن سلام، صنف مختصر العربية وخلق الإنسان وغـــير ذلك (اسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين، 248/5، 249.

[3] ابن سيده، المخصص، 66/1، 67.

[4] الرجز بلانسبة في لسان العرب، 400/8؛ تهذيب اللغة، 75/3؛ وتاج العروس، 338/22؛ إصلاح المنطـــق، ص130.

حلُّ الكلمات الصعبة:

الجُردان: الدال مهملة وآخره نون بلد قرب كابلستان بين غزنة وكابل به يصيف أهل ألبان[1].

مكتنع: المكتنع إسم فاعل من اكتنغ يكتنغ. واكتنع الشيءُ حَضَر، والمكتنع الحاضِرُ واكتنع الليلُ إذا حَضَر و دَنَا[2].

يذكر ابن سيده هذا البيت كشاهد على كلمة ''التُّضع''. ''يقول ثابت: إن معناه حمل المرأة عند مُقبل الحيض فهو: الوُضع. ويقول بعضهم: التُّضع: وهو مذموم عندهم. اختلفوا في الوُضع، والتُّضع فبعضهم يعلمهما لغتين وبعضهم يجعل التاء مبدلة من الواو، قال وليس ببدل اطرادي، إنما هو كبدل الهمزة من الواو المفتوحة في أنه يُقتَصَر على ما سُمع منه؛ ومما يشهد لمن زعم أنهما ليستا لغتين أنه لم يسمع منه فعل صُرِّف كما صُرِّفَ في الوُضع حين قالا و ضَعت المرأة وُضعاً وتُضعًا وهي واضع[3].

---

[1] ياقوت الحموي، معجم البلدان، 124/2.

[2] ابن منظور، لسان العرب، 318/8.

[3] ابن سيده، المخصص، 67/1.

الوجه البلاغي (علم المعاني)

هذا البيت يتضمن الخبر، وغرض هذا الخبر هو فائدة الخبر. أي أن السامع يجهل مايريده المتكلم. فالمتكلم يريد إخباره عن كيفية الحاملات.

أزمان لَيلَى عام لَيلَى وَحَمِى[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

أزمان: الأزمان جمع الزمان والزمن، والمراد بذلك المرة القابلة للقسمة ولهذايطلق على الوقت القليل والكثير، وجمع الزمان أزمنة أيضاً وقد يجمع على أزمن[2].

لَيلَى: ليلة ليلاءُ ولَيلَى طويلة شديدة صعبة وقيل هي أشد لَيَالي الشهر ظُلمة وبه سُميت المرأة ليلى[3].

يذكر ابن سيده توضيح كلمة ''وَحمَى''، ويأتي آراء مختلف اللغويين، منهم ثابت حيث قال: ''إذا اشتهت المرأة شيئاً على حملها فهي وَحمَى وقال سيبويه: إن الوحمى جمعها وحَامٌ ووَحامَى. قال ابن السكيت: امرأة وَحمَى

---

[1] الرجز للحجاج في ديوانه، بتحقيق عبدالحفيظ السطلعي، مكتبة أطلس، دمشق، 446/1؛ وتهذيب اللغة، 280/5.

[2] المقري الفيومي، المصباح المنير، 256/1.

[3] ابن منظور، لسان العرب، 607/11.

مشتهية على الحمل بَينة الوِحام والوَحام والوَحَم وقد وحِمَت وَحَما و وحَّمنا ولها يعني أعطيناها ما تشهَّته على ذلك. قال ثابت: وَالوَحَمُ الشيء الذي تشتهيه[1].

الوجه البلاغي (علم المعاني)

هذا الرجز يحتوي على المساواة لأن فيه الألفاظ بقدر المعاني والمعاني بقدر الألفاظ.

والشَّدَنِيَّاتُ يُسَقِطنَ النُّعَر[2].

حلُّ الكلمات الصعبة:

الشَّدَنِيَّات: شَدَن الَّطيْ و جميع وَلَدِ الِّظلفِ والخُفِّ والحَافِر شُدُونًا: قوِيَ واستَغنَى عن أُمِّهِ. و أشدَنَتِ الظَّبِيَّةُ فهي مُشدِنٌ: شَدَنَ وَلَدُها جمع: مَشَادِنُ و

---

[1] ابن سيده، المخصص، 69/1.

[2] الرجز للحجاج في ديوانه، 33/1؛ ولرؤبة في كتاب العين، 120/2؛ وبلانسبة في مقاييس اللغة، 449/5؛ مجمل اللغة، 417/4؛ جار الله محمود بن عمر الزمخشرى، أساس البلاغة، بتحقيق عبدالرحيم محمود، دارالمعرفة، بيروت، 1982م، دارصادر، بيروت، (نعر): تهذيب اللغة، 100/8، وبعده: ''خوص العيون مجهضات ما استطر'' وفيه ''(النَّغَر) بدلاً من (النعر).

مَشَادِينُ والمَشدُونةُ: الهاتق من الجواري، والشدنيَّاتُ محرَّكة من الإبل: منسوبة إلى موضع باليمن أو فحل[1].

النُّعَر: نَعَرَتِ الدابة تنعر من باب قتل ''نَعيراً'' صوتت والاسم: ''النُّعَار'' بالضم ومنه ''الناعورُ'' آلة لرفع الماء قوامها دولاب كبير وقواديس مركبة على دائرة. والجمع ''نواعيرُ''[2].

يذكر صاحب المخصص كلمة سقط ومعناها: ''يقول ثابت: إذا المرأة سقطت ولدها لغير تمام فهو سقط، وسُقط، وسَقط. ويقول ابن الأعرابي وهي امرأة مُسقِط، فإذا كان ذلك عادةً لها فهي مسقاط، وقد أسقطها الرَّوعُ، وسَقَط بها. وهكذا يقول أبوعبيد في كلمة النُّعَر: ما حملت المرأة نُعَرَةً أي مَلقوحاً، هذه عِبرَتُه. وليس اَللقَاح في الإنسان والعبرة الصحيحة أو تقول جَنينًا أو غيره. وقيل إذا صَوَّتَت أولادُ الحوامل فهي نُعَرة[3].

الوجه البلاغي (علم المعاني)

يأتي ابن سيده الرجز السابق للاستشهاد على كلمة سقط. ففي هذ الرجز ''الخبر الإبتدائي'' أي يأتي المتكلم فيه الخبر الذي كان يجهله المخاطب.

---

[1] الفيروز آبادى، قاموس المحيط، 1560/1.

[2] المقري الفيومي، المصباح المنير، 613/2.

[3] ابن سيده، المخصص، 69/1-70.

وصُلب تَميم يَبهَرُ اللِّبدَ جوزُه[1].

حلُّ الكلمات الصعبة:

يَبهَرُ: يَبهَرُ فعل مضارع من بَهَر. البُهرُ: ما اِتَّسَعَ من الأرض. والبُهـــرَةُ: الأرضُ السَّهلَةُ، وقيل: هي الأرضُ الوَاسِعةُ بين الأجبُل. وبَهَرهم اللهُ بَهرا: كَرَبَهُم، وبَهراً له: أي عَجَبًا[2].

اللِّبدُ: اللِّبدُ بوزن اَلجِلد واحدُ ''اَلبُورُ'' واللبدة أخَصُّ منه. وجمعها: لَبِد واللُّبَّادة ما يُلبَسُ منه للمَطر. وأهلَكتُ مالاً لُبَدًا أي جماً. ويقـــال: النـــاسُ لُبَـــدٌ أيـــضاً مجتمعون[3].

جَوز: جَازَ المكان يجوزه جَوَّزه وجَوازا سار فيه وأجازه بالألف قطعه وأجـــازه أنفذه. وجَاوزت الشيء وتجاوزته تعديته وتجاوزت عن المسيء عفـــوت عنـــه. والجوز المأكول معرب وأصل كوز بالكاف[4].

---

[1] صدر البيت من الطويل، وهو بلانسبة في لسان العرب، 141/12؛ وعجزه: ''إذا ما تَمطى في الحزام تَنَطرا''.

[2] ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، 222/4، 223.

[3] الرازي، مختار الصحاح، ص589.

[4] المقري الفيومي، المصباح المنير، 140/1.

صُلب: ''السُّلبُ و ''الصَّلِيب'' الشديد وبابه ظَرُف. و ''الصَّلب'' معروف وبابه ضَرَب و ''صَلَّبه'' أيضاً شُدّد لكثرة. وجمع ''الصَّلِيب صُلُبِ'' بضمتين و ''صُلبَّان''[1].

يأتي مؤلف المخصص بقول ثابت لتوضيح كلمة ''المُتِمُّ''، ومعنى هذه الكلمة ''الحاملة التي وَلَدَت لِتَمام. يقول أبوعبيد: أَتَمَّت المرأة: إذا دَنَا لها أن تضع وكذلك الناقة. وقال أبو علي: الولد مُتمَّم و تَمِيمٌ و منه التَّمِيم، وهو الصُّلب الشديد من الرجال والخيل. وقول الشيباني: ولدته لِتَتِمَّتِها وولدته تِمًّا و تَمًّا وتُمًّا. يقول أبوعبيد: امرأة مُعشِرٌ مُتِمٌّ: على الاستعارة، وأصله في العُشراء من الإبل، وهي التي أتى عليها من حملها عَشرَةُ أَشهر[2].

الوجه البلاغي:

يذكر ابن سيده معنى ''تميم'' ويأتي بصدر البيت السابق للاستشهاد على هذا المعنى مِمَّا يُوَضِّح مفهوم الكلمة. وفيه مساواة لأن الكلمات والمعاني متساوية.

---

[1] الرازي، مختار الصحاح، ص367.

[2] ابن سيده، المخصص، 1/70-71.

زَفير المُتِمُّ بالمشيَّاءِ طَرَّقت بكاهله فلا يَرِيمُ المَلاَقِيا[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

زفير: الزَّفيرُ أوّل صوت الحمار والشهيق آخره لأن الزفير إدخال النفس والشهيق إخراجه. وقد زَفَرَ يَزفِرُ بالكسر زفيرا ولاسم الزَّفرَةُ، والجمع زفرات بفتح الفاء لأنه اسم لا نعت و ربما سكنها الشاعر للضرورة[2].

المُتِمَّ: تَمَّ الشيء يتم بالكسر تَماما وأتمّهُ غيره و أتَمَّمِ الحبلى فهي مُتِمٌّ إذا أتَمّت أيام حملها وولدت لِتَمامٍ وولد المولود لتمام وتمام[3].

بالمشياءِ: المُشيَّأ كمُعظَّمٍ: المُختلِفُ الخَلقِ المُختَلُّهُ[4].

يذكر مؤلف المخصص معنى ''طَرَّق'' ويأتي بقول ثابت حيث يقول: ''فإذا نَشِب ولدُها في رحمها وقد خرج بعضه قيل: طَرَّقت، وهي مُطَرِّق[5].

---

[1] البيت من الطويل، وهو للنابغة الجعدي في ديوانه، ص176؛ لسان العرب، 106/1؛ تاج العروس، 302/1.

[2] الرازي، مختار الصحاح، 280/1.

[3] نفس المرجع، 83/1.

[4] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 56/1.

[5] ابن سيده، المخصص، 72/1.

الوجه البلاغي (علم المعاني)

هذ البيت محتوٍ على المساواة، لأن الكلمات والمعاني متساوية. ويوجد فيه الخبر. والغرض من هذا الخبر هو ''فائدة الخبر''.

فَطَيِّءٌ مَا طَيِّءٌ ما طَيِّءٌ شيَّأَهم إذا خَلَقَ المُشيِّءُ[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

طَيِّءٌ: أبو قبيلةٍ أو مِن طَاءَ يُطوءُ: إذا ذَهبَ وجاءَ والنَّسبةُ: طَائِيٌّ[2].

يذكر مؤلف المخصص معنى كلمة ''المُشيَّأُ'' المختلف الخلق ويأتي بالبيت ليدُلّ على المعنى كلمة ''المشيَّأُ''[3].

الوجه البلاغي.

إذا تأمَّلنا في البيت السابق وجدنا أنّ فيه ''الإطناب'' أي كلمات كـثيرة ومعناها قليلة، ويوجد فيه فصل أيضاً بين الجملتين.

---

[1] الرجز بلانسبة في لسان العرب، 106/1؛ تاج العروس، 302/1.

[2] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 59/1.

[3] ابن سيده، المخصص، 72/1.

وَقَد تَخذَت رِجلي إلى جَنبِ غرزها نَسيفاً كأُفحُوص القَطاةِ المطرِّق[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

غرز: الغرز من غَرَز الإبرةَ في الشيء غَرزاً وَغَرَّزَها أَدخَلَها وكُلُّ مَـا سُـمِّرَ في شيء[2].

نَسِيف: والنسيف من نَسَفَ كنَصَر نَسفًا و نُسوفًا: عَضَّ والنُّسُوف: آثار العَضِّ. والنَّسِيفُ كأمير: السيرارُ والسِرُّ وأَثَرُ كَدمِ الحَارِ وأثَرُ الحَلبَةِ مِنَ الرَّكضِ والخَفِيُّ مِن الكلام[3].

أُفحُوص: فَحصَ عنه كمنَعَ: بَحَثَ كتفحَّصَ وافتَحَصَ وفَحصَ المَطرُ التـرابَ: قَلَبَه و فحص فلانٌ: أسرعَ. وفَحصَ الصبيُّ: تحرَّكت ثناياه والقطا التُّرابَ: اتَّخذَ فيه أُفحُوصاً وهو مجثُمُهُ كالمفحَصِ كمقَصِد. والفَحصَةُ: نُقرة الذَّقَنِ[4].

قد مرَّ ذكر معنى كلمة طَرَّق الذي كان في قول ثابت: إذا نَشِب ولـدُها في رحمها وقد خرج بعضه قيل طَرَّقت، وهي مُطرِّقٌ[1]. وهنا يذكر ابن سيده قول

---

[1] البيت للممزق العبدي في لسان العرب، 63/7، 329/9، 223/10؛ الأصمعيات، ص165؛ للمثقب العبدي في لسان العرب، 302/1؛ بلانسبة في جمهرة اللغة، ص388، 514، 757، 848.

[2] ابن منظور، لسان العرب، 386/5.

[3] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 1106/1.

[4] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 1106/1.

أبي علي: وقد يستعمل التطريق في غير المرأة؛ يقال طَرَّقتِ القَطاةُ إذا حَانَ خروج بيضها. وأصل هذه الكلمة الزُّوق، والتَّنَشُّب، ومنه طِراقَ النعل، وهو ما أُطبِقت عليه فسم المثالان طَراقَين لتَضامِّهما، وقالوا اطَّرَق جناحا الطائر: إذا لَبِسَ الريشُ الأعلى الريشَ الأسفَل. طَارَقَ الرجلُ بين نعلين و ثوبين لَبِسَ أحدَهما على الآخر، والطُّرقة العادة منه لأنه تَقفِيَةُ شيء بنظيره كالمُثُل[2].

الوجه البلاغي (علم المعاني)

الوجه البلاغي في البيت السابق هو ''الإطناب'' لأن فيه كلمات كثيرة و المعاني قليلة، وهكذا يوجد فيه ''الخبر الطلبي'' من وجه ''قد''.

هُما سَيِّدانا يَزعُمانِ وإنما يَسُودانِنا أن يسَّرَت غَنَماهُما[3]

---

[1] ابن سيده، المخصص، 72/1.

[2] نفس المرجع والصفحة.

[3] البيت من الطويل لأبي أسيدة الزبيدي في تخليص الشواهد و تلخيص الفوائد، ابن هشام، ص214؛ أحمد أمين الشنقيطي، الدردا اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع في العلوم العربية، بتحقيق و شرح، عبد العال سالم مكرم، طبع1، دارالبحوث العلمية، الكويت، 1981م، طبع2، 1973م، دارالمعرفة، بيروت، ص413؛ خالد بن عبدالله الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، داراحياء الكتب العربية، جمال الدين بن يوسف بن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، طبع5، دارالجيل، بيروت، 1979م، 59/2.

حلُّ الكلمات الصعبة:

يَسَّرت: اليَسرُ بالفتح ويُحَرَّكُ: اللِّينُ والإنقيادُ ويَسَرَ يَيسِرُ يَاسَره: لاَيَنَهُ. ويَسَّرَهُ: سَهَّلَهُ يكونُ في الخير والشّرِّ[1].

غَنَم: الغَنَم الشاة، لا واحد له من لفظ وقد ثَنَّوه فَقالوا: غَنَمانِ[2].

يقول ابن سيده بقول ثابت: ''إذا ولدت المرأة سَهلاً، قيل: ولدته سُرحاً. يقول أبوعلي: ومنه قيل: افعل ذلك في سَراح ورَواح أي سهولة، وقد سَرَّحت به أُمُّه، وولدته سُرحاً، ومنه مِلاَطٌ سُرُح. ويقال في هذا المعنى قد أيسَرت، ويَسَرت. وإذا دُعِيَ لها، قيل أيسَرت و أذكرت. يقول ثابت: وقد يَسَّرته القَوابلُ إذا زفقن به وبأمّه، وأحسَنَّ ولايتهما. يقول أبوعلي: وقد يستعمل يَسَّرت في الشاة، ولم يقولوا أيسرت. قال: وأرى استعمالهم إياه في الشاة ليس على نحو استعمالهم إياه في المرأة، ولكنه يقال يَسَّرت الغنمُ إذا كثُرنسلها ولبنها[3].

---

[1] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 643/1.

[2] ابن منظور، لسان العرب، 445/12.

[3] ابن سيده، المخصص، 73/1.

الوجه البلاغي (علم المعاني)

ورد البيت السابق لتوضيح معنى كلمة ''يَسَّرَ''. ومن جهة الوجه البلاغي فيه خبر، والغرض من إلقاءه، هو ''فائدة الخبر''.

أَطَورَين في عامٍ غَزاة و رِحلة ألا لَيتَ قَيسًا غَرَّقته القوابل[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

طَورَين: الطَّورُ بالفتح: التَّارَةُ، يقالُ: طوراً بعد أي تارةً بعد تارَةٍ والجمع: أطوارٌ الطَّورُ: ما كان على حَدِّ الشيءِ أو بِحذَائِهِ أي مُقابَلَتِهِ وطُولــه كــالطُّورِ بالضَّمِّ[2].

غزاة: غزا الشيء غَزواً أرادَه وطَلَبه وغزوت فُلانا أَغزُوه غَزواً والغِزوةُ. إذا قيل غزاة فهو عملٌ سنةٍ وإذا قيل غَزوَةٌ فهي المرَّةُ الواحدة مِن الغَزوِ[3].

القوابل: جمع القابلة والقابلة من النساء معروفة، يقال: قَبِلَتِ القَابِلَةُ المرأة تقبلها قِبالةً بالكسر إذا قبلت الولد أي تلقته عند الولادة والقَبِيلُ: الكفيل والعريف وقد قَبَل به يقبل بضم الباء وكسرها قَبالةً بالفتح ونحن في قبالته أي في عرافته[1].

---

[1] البيت من الطويل، وهو للأعشى في ديوانه، بشرح وتعليق: محمد حسين، طبع7، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص233؛ جمهرة اللغة، ص376؛ كتاب العين، 454/4؛ وتهذيب التهذيب، 127/16.

[2] الزبيدي، تاج العروس، 3112/1.

[3] ابن منظور، لسان العرب، 445/12.

ويذكر في كتاب ''المخصص'' قول الثابت: ''و ربما تُيَسِّره القوابل فَتَزحَر به أمُّه فِيعتنق فيموت، وربما خَرُقت به فتنفتق السَّابِيَاءُ التي يكون وُجه الولد فيها فَيغرَق؛ لأنها تسدُّ أنفه وفمه وعينيه فيموت. فيقال عند ذلك غرَّقته القابلة وغَرِقَ''. والبيت السابق يدلُّ على هذا المعنى في كلمة ''غَرَّقَ''[2].

الوجه البلاغي:

الوجه البلاغي في صدر هذا البيت هو الإستفهام من الإنشاء الطلبي، وهو: ''أطورين في عام غزاة ورحلة''.

و أما عجزه يحتوي على التمني من الإنشاء الطلبي، وهو: ''ألاليت قيسا...''.

كَصَرخَةٍ حُبلىَ أسلَمتها قَبِيلُها[3].

حلُّ الكلمات الصعبة:

صَرخة: صَرَخَ يصرخ من باب قتل، فهو صارخٌ، وصَرِيخٌ، إذا استغاث و استَصرَحتُهُ فَأَصرَخَني استغثت به فأغاثني فهو صَرِيخٌ أي مغيث،ومُصرِخٌ على القياس[1].

---

[1] الرازي، مختار الصحاح، 560/1.

[2] ابن سيده، المخصص، 73/1.

[3] عجز بيت من الطويل، وهو للأعشى، انظر ديوانه، ص225؛ وصدره: ''أصَالحكم حتى تَبوؤوا بِمثلها''.

حُبلى: الحبل الإمتلاء وحَبَل من الشراب امتلأ و رجلٌ حَبلانُ وامرأةُ حَبلىَ يملئان من الشراب والحُبال انتفاخ البطن من الشراب والنبيذ والماء وغيره. وامرأة حُبلىَ وهو امتلاء رحمها والحُبلان أيضاً الممتلئ غَضَباً[2].

يأتي المؤلف بعجز السابق للدَّلالة على معنى كلمة ''القَابِلةُ'' ''قال أبو عبيد: قَبِلت القَابِلةُ المرأة قبالة. وأيضاً قال ابن السكيت: قالوا في القابلة: قَبُول وقَبِيل''[3].

الوجه البلاغي (علم المعاني)

الوجه البلاغي فيه، هو خبر، والغرض من هذا الخبر هو فائدة الخبر.

وإنَّ حديثًا منكِ لوتَبذُ لِينَهُ جَنَى النَّحلِ في ألبانِ عُوذٍ مَطَافِل[4]

مطافيل أبكار حديث نِتاجها تُشابها بماء مثلِ ماء المفاصِل

---

[1] المقرى الفيومي، المصباح المنير، 337/1.

[2] ابن سيده، المخصص، 74/1.

[3] ابن منظور، لسان العرب، 74/1.

[4] البيت من الطويل، وهو لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين، أبو سعيد الحسن السكري؛ بتحقيق عبدالستار أحمد فراج، دارالعروبة، القاهرة، ص141؛ لسان العرب، 79/4، 403/11، 523؛ تهذيب اللغة، 193/12، 13/ 348؛ مقاييس اللغة، 56/4، تاج العروس، 24/10؛ كتاب العين، 126/7؛ خزانة الأدب، 490/5، شرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي، ص143.

حلُّ الكلمات الصعبة:

لِينُهُ: اللينُ ضِدُّ الخُشونة، يقال في فِعل الشيء اللَّيِّن لاَنَ الشيءُ يلينُ لِيناً. ولَـيِّنٌ مخفف منه. ولَيَّنَ الشيء تَليِيناً وأَلْيَنَهُ صَيَّره ليناً وَيُقال: ألانَهُ أيضاً على النقصان والتمام[1].

عُوذ: عَاذَ به يَعُوذُ عَوذاً وعِيَاذاً ومَعَاذاً لاذ فيه ولجأ إليه واعتصم ومعاذ الله أي عَياذاً بالله[2].

ألبان: بالتحريك بوزن رمضان اسم بلد على مرحلتين من غزنين بينها وبين كابل[3].

نِتاجُ: النِّتاج: اسمٌ يجمع وَضع الغَنَمِ والبَهَائِم. وإذا وَلِيَ الرجُلُ ناقَةً مَاخِضاً ونتاجَها حتى تَضَعَ قِيل: نَتَجَها نَتجاً ونِتاجاً[4].

يأتي ابن سيده بالبيتين السابقين لتوضيح معنى الكلمتين ''بكر'' و ''عوذ'' ''قال أبو عبيدة: فإن ولدت المرأة بطناً واحداً فهي: بكر، والجمع أبكار وكذلك الناقة. فإن ولدت اثنين فهي. ثنيٌ، وقيل: الثِّنيُ التي ولدت واحداً.وقال

---

[1] الرازي، مختار الصحاح، 612/1.

[2] ابن منظور، لسان العرب، 498/3.

[3] ياقوت الحموي، معجم البلدان، 244/1.

[4] خليل بن احمد الفراميدي، كتاب العين، 92/6.

أبوزيد: اعتَاطَتِ المرأة: إذا لم تحمِل سنين من غير عُقر. العَائِذُ كل أُنثى وَضَعت تُوصَف به إلى سبعة أيام، والجمع عُوذٌ، وقد عاذت عَياذاً، وأعاذَت، وهي مُعِيذٌ و أَعوَذَت[1].

الوجه البلاغي:

الوجه البلاغي في البيت الأول هو: إن حديثا منك.....مطافـــل وفيـــه ''الخبر الطلبي'' لأن ''إن'' من أدوات التوكيد التي تدل على أن المخاطب متردد في الحكم، ويطلب أن يصل إلى اليقين في معرفته. وفي هذه الحال يحسن التوكيد كي يتمكن المخاطب من نفسه.

وأما في البيت الثاني يوجد ''الفصل'' بين صدر البيت وعجزه.

أسماء ما يخرج مع الولد

قُبِّح مَن يَزني بعَو ... ف من ذوات الخُمُر

الآكل الأسلاء لا ... يَحفِلُ ضوءَ القَمر[2]

---

[1] ابن سيده، المخصص، 76/1.

[2] الرجز للميس الثمالي في شرح أبيات سيبوية، يوسف بن أبو سعيد السيرافي، دارالمأمون للتراث، دمشق و بيروت، 1979م، 5/2؛ ولرجل من أ.د السراة في الكتاب، عمرو بن عثمان سيبوية، بتحقيق و شرح عبدالسلام محمـــد هارون، طبع3، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1988، 722/2؛ لسان العرب، 396/14.

حلُّ الكلمات الصعبة:

قُبِّحَ: القُبحُ بالضم: ضدُّ الحُسن ويُفتَحُ. قَبُحَ كَكرُم قُبحاً وقُباحاً وقُبوحاً وقَباحةً فهو قَبِيحٌ من قِباحٍ[1].

عَوف: عَاف الطائرُ. عَوفاً: دار حول الشيء يريد الوقوع عليه. يقال: عَافَ الذُّباب على القَذَر، فهو عَائف: العُوَاف: ما يظفر به الإنسان والحيوان ليلاً من صيد ونحوه. العُوافةُ: العُواف. العَوفُ: الحال و الشأن، يقال: نَعِمَ عَوفُه[2].

يذكر ابن سيده معنى ''السَّلىَ''. ويأتي بأقوال اللغويين في أصل الكلمة ومعناها. ''يقول أبو عبيد: السَّلىَ: الجلدة التي يكون فيها الولد. ويقول أبوزيد: والجمع أسلاء. قال أبو علي: الأسلاء قذرة، وإنما هو مَثَلٌ ضربه للأفعال الخبيثة السيئة، و لم يفسر ضوء القمر، والمعنى عندي أنه يجاهر بتلك الأفعال لا يَحفِلُ ظهورَها عليه. قال أبو علي: و رواه بعضهم الأقلاء أي البقايا، وهو تصحيف. ألفُ السَّلىَ منقلبة عن ياء، ويقويه ماحكاه أبو عبيد من أن بعضهم قال سَلَيتُ الشاة سَلياً إذا نَزَعتَ سُبلاها، وذلك عند انقطاعه في بطنها وهي شاة سَلياء[3].

---

[1] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 300/1.

[2] إبراهيم مصطفى، أحمد حسين الزيات، وغيرهم، المعجم الوسيط، مؤسسة الصادق، طبع5، 1426هـ، 636/1.

[3] ابن سيده، المخصص، 76/1-77.

الوجه البلاغي:

البيتين السابقين يحتوي على الخبر الإبتدائي.

يترُكنَ في كلِّ مُنَاخٍ أبسٍ كُلَّ جنينٍ مُشعِرٍ في غِرس[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

أبسٍ: أبَسَهُ يأبِسُهُ أبساً و أبَّسَهُ صَغَّرَ به وحَقَّره. قال الحجاج[2] وليث[3] غـــابٍ لم أبس يُرَم بأبسٍ أي يَزجر وإذلال[4].

مُشعِرٍ: الشِّعرَةُ: الطعَةُ مِن الشِّعر أي طائفة منه. وأشعر الجنينُ في بُطنِ أمه وشَعَّرَ تَشعِيراً و استشعر و تشعَر: نبت عليه الشَّعرُ[5].

غِرس: الغِرس بالكسر الجلدة التي تخرج على رأسِ الولد أو الفصيل ساعة يُولـــد فإن تركت قَتَلته[6].

---

[1] الرجز لمنظور بن مرثد الأسدي في لسان العرب، 4/6؛ وتاج العروس، 395/15؛ وبلانسبة في لسان العرب، 411/4، 154/6؛ تهذيب اللغة، 442/1، 33/8، 107/13؛ وتـــاج العـــروس، 183/13، 303/16؛ ومقـــاييس اللغـــة، 417/4؛ مجمل اللغة، 37/4.

[2] الحجاج (...-90هـ/...-708م) عبدالله بن رؤبة بن لبيد بن صخر السعدي التميمي، أبو الشعثاء، الحجاج: راجز مجيد، من الشعراء، ولد في الجاهلية وقال الشعر فيها، ثم أسلم. وهو أول من رفع الرجز و شبهه بالقصيد وكـــان لا يهجـــو. لـــه "ديوان" في مجلدين (ابن قتيبة، الشعر والشعراء، بتحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، ص141).

[3] لَيث بن سوُد: ليث بن سود بن اسلم بن الحافي، من قضاعة، جدٌّ جاهلي، بنوه عدة قبائل تفرعت من ابنه زيد (الزركلي، الأعلام، 248/5).

[4] ابن منظور، لسان العرب، 3/6.

[5] الزبيدي، تاج العروس، 3009/1.

[6] ابن منظور، لسان العرب، 154/6.

يذكر ابن سيده البيت السابق للدَّلالة على معنى كلمة ''الغِرس'' ''يقول أبوعبيد: الغِرس: الَّذي يخرج مع الولد كأنه مُخاط، وجمعه أغراس. ويقول ابن جني: ويُقلَب فيقال أرغاس: قال أبو علي: ويستعمل الغِرس في الإبل والشاة[1].

الوجه البلاغي:

البيت السابق يحتوي على ''الخبر الإبتدائي'' كما نجد فيه ''الفصل'' أيضاً لأن فيه اتحاد تام.

فجاءت بِمثلِ السابِريِّ تعجبوا له والثَّرَى مَا خَفَّ عنه شُهودها[2]

حلُّ الكلمات الصعبة:

السابريُّ: السَّبرُ: التَّجربَةُ. وتبسَر الشيءَ سَبراً: حَزَره وخَبَره. والسابِريُّ من الثياب: الرِّقاق. وكُلُّ رقِيقٍ: سَابريٌّ. والسابِريُّ من أجود الثياب يُرغَبُ فيه بأدنى عرض والسابريُّ ضربٌ من التمر[3].

---

[1] ابن سيده، المخصص، 77/1.

[2] ديوان حميد بن ثور الهلالي، صنعة عبدالعزيز الميمني، الدار القومية، القاهرة، 1950م، ص75؛ وللهذلي في جمهرة اللغة، ص153؛ وبلانسبة في مقاييس اللغة، 221/3.

[3] ابن منظور، لسان العرب، 341/4، 342.

الثَّرَى: الثَرَى: التراب الندي. وأرضٌ ثَرياءُ: ذاتُ نَدًى. ويقال: التقي الثريـــانِ، وذلك أن يجيء المطر فيرسَخ في الأرض حتَّ يلتقي هو ونَدَى الأرض. شَهرٌ تَرَى وشَهرٌ مَرعَى أي تُمطِر أوّلاً ثمَّ يطلُع النبات فتراه، ثم يطول فترعاه النَعَمُ[1].

يأتي صاحب المخصص البيت السابق لتوضيح معنى الكلمـــة ''شُـــهُود'' ''يقول أبو عبيد: الشُهُودُ ما يخرج على رأس الصبي واحدها شاهد. و يـــروى جَفَّ: وقيل هي الأغراس[2].

الوجه البلاغي:

إذا تأملنَا في البيت السابق، وجدنا فيه ''الوصل'' بـــين ''تعجبـــوا لـــه والثَّرَى''.

سَبيٌّ هَلالٍ لم تُفتَّق بَنَائقُه[1].

---

[1] الجوهري، الصحاح، بتحقيق أحمد عبدالغفار عطار، 2291/6، 2292

[2] (2) المخصص، 77/1.

حلُّ الكلمات الصعبة:

تُفتَّق: فَتَقَ الشيءَ. فَتقًا: شَقَّهُ. ويقال: فَتَق الثوبَ: فَصل نَسيجه أو خياطته. فَتَّقَ: مبالغة في فتق. فَتِقَ. فَتقًا: تُفتَّح جسُمه سِمَناً، فهو فَتِقٌ. تَفَتَّقَ: تَشَقَّقَ. والماشـــيةُ: سِمِنَت. وبالكلام: انطلَقَ به لسانه[2].

بَنائِقُ: بَنَّقَ الكِتَابَ: لغة في نَبَّقه. وبَنَّقَ كلامَه: جمعه وسَوَّاه. وبَنَّقَ كتابه إذا جَوَّده وجمعَه. والبَنَقَةُ والبَنِيقَةُ: رُقعة تكون في الثوب كاللَّبِنَةِ ونحوها. والبَنِيقَـــةُ: لَبنَـــة القَميص، وكل رُقعة تزاد في ثوب أو دَلو لِيتَّسِعَ، فهي بنيقة، والجمع بنائق[3].

هَلال: هَلَّ السحابُ بالمطرِ، وهَلَّ المطرُ هَلاًّ، انهَلَّ واستَهَلَّ وهو شدَّةُ انـــصبابه. والهلالُ: الدُّفعَةُ منه، وقيل: هو أوَّلُ ما يُصِيبُكَ منه، والجمع أَهِلَّة، على القياس، وأهاليلُ نادِرةٌ[4].

وَرَدَ صاحب المخصص عجز السابق بشكل الاستشهاد على معنى الكلمة "سبيٌّ". "يقول أبو عبيد: السَّابياءُ: الماء الذي يكون على رأس الولد. ويقـــول

---

[1] عجز بيت من الطويل، في ديوان كثير، بتحقيق احسان عباس، دار الثقافة، بيروت، طبع1، 1971م؛ وتهـــذيب اللغة، 102/13؛ وصدره: يُجَرِّدُ سِربالاً عَلَيه كأنَّه.

[2] إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات وغيرهم، المعجم الوسيط، 262/2.

[3] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان الميزان تهذيب لسان العرب، 109/1.

[4] ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، بتحقيق عبدالستار أحمد فراج، 72/4.

سيبويه: الجمع سَوَابٍ. يقول أبو علي: وهذا قياس مطرد في كل ما كان على وزن فاعلاءَ ضَارعوا بها فاعلة، لأن في آخرها عَلَم التأنيث كما هو في فاعلة، وإن اختلفَ العَلَمانِ....ثم نعود إلى تجنيس السابياء. يقول أبو عبيد: السابِياءُ النِّتاج، وذلك لأن الشيء قد يسميَّ بما يكون منه يقول ثعلب: السَّبيُّ السابياء وكلُّ شيء فيه انفتاح، وانتفاخ، وتّفتُّق، وخروق سِبيٌّ، ومنه قيل لجلد الحية إذا انسلخت عنه سَبيٌّ[1].

الوجه البلاغي:

نجد في العجز السابق ''الخبر''. والغرض من إلقاءه، هو أن يفيد السامع ما كان يجهله، وذلك الغرضُ ''فائدةُ الخبر''.

ويَقذِفنَ بالأولاد في كل منزلٍ تَشحَّطُ في أسلائها كالوصائل[2]

حلُّ الكلمات الصعبة:

تُشحَّطُ: الإضطرابُ في الدمِ. وتَشحَّطَ الولد فِي السَّلىَ اضطَرَبَ فيه[3].

---

[1] ابن سيده، المخصص، 1/77-78.

[2] البيت من الطويل، وهو في ديوان نابغة الذبياني، ص145؛ ولسان العرب، 327/7؛ و تهذيب اللغة، 174/4؛ تاج العروس، 401/19؛ وكتاب العين، 91/3.

[3] ابن منظور، لسان العرب، 327/7.

الوصائل: الوصيلة الشاة تنتج إلا بطن فإذا ولدت آخر بعد إلا بطن التي وقتوا لها قيل: وصلت أخاها وزاد بعضهم تنتج إلا بطن الخمسة فيقال: هذه وصيلة تصل كل ذي بطن بأخ له معه وزاد بعضهم فقال قد يصلونها في ثلاثة أبطن ويوصلونها في خمسة وفي سبعة. والوصيلة العمارة والخصب واتصال الكلا والوصيلة :ثوب أحمر، والجمع الوصائل[1].

يأتي ابن سيده بالبيت السابق لتوضيح معنى الكلمة ''تَشحَّط''. ''ويقول: تَشحَّط الولد في السَّلَى: اضطرب فيه[2].

الوجه البلاغي:

البيت السابق يحتوي على ''الخبر الإبتدائى''، ونجد فيه أيضاً ''الفـــصل'' لأنَّ في صدر البيت وعجزه إتحاد تأمَّ.

الرَّضَاع والفِطام والغِذاء وسائر ضروب التربية

وذَمُّوالنا الدُّنيا وهم يَرضعُونَها أفاويقَ حتَّى ما يَدِرُّ لها ثُعل[1]

---

[1] الزبيدي، تاج العروس، 7576/1.

[2] ابن سيده، المخصص، 79/1.

حلُّ الكلمات الصعبة:

أفاويق: إذا أَفاقَ الزمانُ سهمهُ ليرميهم بالقحط أفاقوا. سِهامهم بنحر الإبل وأفاويق السحاب مطرها مرة بعد مرة، وما اجتمع من الماء في السحاب فهو يُمطر ساعة بعد ساعة. قال ابن سيده: أراهم كَسَّروا فُوقًا على أفواقٍ، ثمَّ كسَّروا أفواقاً على أفاويق[2].

يَدِرُّ: الدَّرُّ:النفس و اللبنُ، ودَرَّ النّباتُ: التَفَّ. ودَرَّت الناقة، ودَرَّ الفرسُ يَدِرُّ دَرِيراً: عَدَا شَدِيداً أو عَدواً سَهلاً[3].

يذكر ابن سيده البيت السابق للاستشهاد على معنى كلمة ''الثُّعل'' ''الثُّعل: الزيادة في ضرع الشاة. قال ابن دريد[4]: رَضعَها رَضعاً ويقول ابن السكيت: هو الرِّضاع والرَّضاع والرضَاعة والرَّضاعة يقول أبوعبيد: إذا أدخلت الهاء فلا يكون إلا بالفتح وهو الرَّضعُ. غير واحد أرضَعَتهُ أمُّه، وهي مُرضِعٌ على النسب. يقول أبو عبيد: امرأة مُرضِعٌ إذا كان لها لَبَنٌ رضاع، ومُرضِعَةٌ إذا كانت

---

[1] البيت من الطويل، وهو لعبد الله بن همام السلولي في العرب، 125/8، 318/10، 84/11؛ و تهذيب اللغة، 473/1؛ 329/2؛ و تاج العروس، 95/21؛ وديوان الأدب، 170/2، وبلانسبة في جمهرة اللغة، ص746؛ مقاييس اللغة، 401/2؛ ومجمل اللغة، 385/2.

[2] ابن منظور، لسان العرب، 315/10.

[3] الفيروز آبادي، قاموس المحيط، 500/1.

[4] ابن دريد (223-321هـ/838-933م) محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الازدي البصري (أبوبكر) أديب، شاعر، لغوي، نحوي، نسابة. ولد بالبصرة، وقرأ على علمائها. من تصانيفه. جمهرة اللغة، اشتقاق أسماء القبائل، أدب الكاتب، المقصور والممدود وغريب القرآن لم يكمل (ابن العماد، شذرات الذهب، 289/2-291).

تُرضِع ولدها. يقال للمولود رَضِيعٌ وراضع، والجمع رُضَّع، وجاء أهلُه يَسترضِعون له أي يطلبون له المَراضِع. والرَّواضعُ: أسنان المولود قبل أن تسقط، وقيل: الرواضع سِتٌّ من أعلى، وستٌّ من أسفل[1].

الوجه البلاغي:

نجِدُ في البيت السابق ''المساواة'' من الوجه البلاغي، لأنّ فيه الكلمات بقدر المعاني. وهكذا نجد ''الوصل'' بين ''وذمُّوالنا الدُّنيا وهم يَرضعُونها''.

فإن لا يَكُنها أو تكُنه فإنَّه أخوها غَذَته أمُّه بِلِبانها[2]

حلُّ الكلمات الصعبة:

يَكُنها: أَكنُّه من باب قتل سَترته في كِنِّهِ بالكسر وهو السترة وأكننتُه بالألف أخفيته وقال أبوزيد: الثلاثي والرباعي لغتان في الستر و في الخفاء جميعا[3].

---

[1] ابن سيده، المخصص، 1/89-80.

[2] البيت من الطويل، وهو لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه، بتحقيق: محمد حسن آل ياسين، طبع2، 1982م، ص162، 306؛ وأدب الكاتب، ابن قتيبة، دارصادر بيروت، 1600م، ص407؛ واصلاح المنطق، ص297؛ تخليص الشواهد، ص92؛ وخزانة الأدب، 5/327، 331؛ ولسان العرب، 13/371؛ 374؛ وشرح الأشموني، 1/53.

[3] المقري الفيومي، المصباح المنير، 2/542.

لِبَان: اللَّبَن اسم جنس والجمع ألبان واللُّبُون من الشاة والإبل. والِّبان بالكسر كالرضاع في الأناسي[1].

وجاء ابن سيده بالبيت السابق استشهاداً لتوضيح الكلمة ''لبان''. ''ويقول: هو أخوه بِلبان أمه ولا يقال بِلَبَنِ أمه[2].

الوجه البلاغي:

يظهر من البيت السابق، أنَّ الوجه البلاغي فيه هو ''ألخبر الطلبي'' لأنه يوجد في البيت المذكور ''فإنه'' ممَّا يدلُّ على أنَّ المخاطب مُتَردِّدٌ.

وأُرضِع حاجةٍ بِلبان أُخرى كذاك الحاجُ تُرضَع باللِّبان[3]

حلُّ الكلمات الصعبة:

الحاج: الحاجةُ والحائجة: المَأدَبَةُ معروفة. قال الأزهري: الحاجُ جمعُ الحاجَةِ وكذلك الحوائج والحاجات[4].

---

[1] الرازي، مختار الصحاح، 612/1.

[2] ابن سيده، المخصص، 80/1.

[3] البيت من الوافر، وهو بلانسبة في لسان العرب، 242/2، 373/13؛ وتاج العروس، 496/5.

[4] ابن منظور، لسان العرب، 242/2.

يأتي ابن سيده بالبيت السابق استشهاداً على توضيح المعنى ''لبان''.

''يقول أبو علي: اللِّبان في الأنا سيِّ، واللَّبَن فيما سواهم، وما استُعمل منه مستعاراً في غير الحيوان فهو اللِّبان[1].

الوجه البلاغي:

الوجه البلاغي في البيت المذكور هو ''الإطناب'' لأنَّ فيه الكلمات كثير والمعاني قليلة. ويوجد في أيضاً 'الفصل'' لأنَّ بين صدر البيت وعجزه اتحاد تام.

لا يُبعِدالله ربُّ العبا دوالمِلحِ ما وَلدَت خَالده[2]

حلُّ الكلمات الصعبة:

المِلح: المِلحُ ما يطيب به الطعام يؤنث ويذكر والتأنيث فيه أكثر وقد مَلحَ القِدرَ[3].

خَالده: الخُلدُ دوام البقاء وبابه دخل وأخلَدَهُ الله وخَلَّدهُ تَخليداً[4].

يأتي ابن سيده بالبيت السابق للدلالة على معنى الكلمة ''المِلحِ'' ''المِلحُ والمُمالحةُ: الرضاع''[5].

---

[1] ابن سيده، المخصص، 80/1.

[2] البيت من المتقارب، وهو لشبيتم بن خويلد الفرازي في لسان العرب، 562/12؛ و أساس البلاغة، ص435؛ وبلانسبة في لسان العرب، 605/2؛ وتهذيب اللغة، 100/5، 102.

[3] ابن منظور، لسان العرب، 599/2.

[4] الرازي، مختار الصحاح، 196/1.

[5] ابن سيده، المخصص، ص/80.

الوجه البلاغي:

نجد في البيت السابق الخبر وغرضه إفادةُ المخَاطب الحُكم الذي تـضمنه البيت، ويسمى هذا ''فائدة الخبر''. وهكذا يوجد فيه ''الوصل''.

وإني لأرجُو مِلحَها في بطونكم وما بَسَطت مِن جِلدِ أَشعثَ أغبرا[1]

حل الكلمات الصعبة:

بَسَطتْ: بَسَطهُ: نَشَره كَبَسَّطَهُ فانبَسَطَ وتَبسَّطَ يَدهُ: مَدَّها[2].

جِلدُ: الحَيوانُ الظاهر البشرة، قال الأزهري: الجِلدُ: غَشَاء جَسَد الحيوان والجمع: جُلودٌ. وقد يجمع على أجلاَدٍ مثل حمل وحمول و أحمال[3].

أشعث: الشَّعَثُ بفتحتين انتشار الأمر، يقال: لَمَّ الله شَعَثك أي جمع أمرك المنتشر والشَّعَثُ أيضاً مصدر الأشعث وهو المغبر الرأس وبابه طرب[4].

أغبَرَا: غَبَرَ غُبُوراً: مَكَثَ و ذَهَبَ ضدٌّ وهو غَابِرٌ مِن غُبَّرٍ كَرُكَّعٍ. والغُبرَةُ بالضم: لون الغبارِ. والأَغبَرُ: الذئبُ[1].

---

[1] البيت من الطويل، وهو لأبي الطمحان في لسان العرب، 605/2؛ والتنبيه والإيضاح، 272/1؛ وبلانسبة في جمهرة اللغة، ص569.

[2] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 850/1.

[3] المقري الفيومي، المصباح المنير، 104/1.

[4] الرازي، مختار الصحاح، 354/1.

وهذا البيت أيضاً يأتي به ابن سيده استشهاداً للتوضيح المزيد لكلمة ''الملح''. مَلَحَ: رَضع''[2].

الوجه البلاغي:

البيت السابق يحتوي على ''الخبر الإنكاري'' من أضرب الخبر، لأنه يتضمن تأكيدين، وهما: ''إنِّي'' و ''لأرجو''. كما يوجد ''الوصل'' بين صدر البيت وعجزه.

لا تُلفَيَنَّ كأمِّ الغُلا م إن لا تجد عارِماً تَعتَرِم[3]

حلُّ الكلمات الصعبة:

عارماً: عرم: اشتد، عرم الصبي علينا عراماً: أشر ومرح أو بطر أو فسد فهو عارم وعرم. وقال الأعرابي: العرم: الجاهل وقد عرم يعرم ويوم عارم: شديد البرد (نهاية في البرد) وعرم الصبي أمه عرما: رضعها. وعرمت الإبل الشجر نالت منه. ورجل عارم: خبيث شرير[4].

---

[1] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 575/1.

[2] ابن سيده، المخصص، 81/1.

[3] البيت من المتقارب، وهو لعدي بن زيد في ديوانه، بتحقيق محمد جبار المعيبد، وزارة الثقافة والإرشاد، بغداد، ص164؛ وبلانسبة في تهذيب اللغة، 392/2. وفيه: ''ولاتُلفِينَّ'' بدلاً من ''لا تُلفِينَّ'' و ''لم'' بد لاً من ''لا''.

[4] الزبيدي، تاج العروس، 7814/1-7810.

تعترم: اعترم الصبي ثدى أمه مصه واعترمت في تبعت من يعرمها[1].

يريد مؤلف المخصص بالبيت المذكور أن يُوَضِّحَ معنى الكلمة ''عـــرم''. ''يقول أبوزيد: عَرَم الصَبيُّ عَرَم الصَبيُّ أمَّه يَعرِمُها رَضَعها''[2].

الوجه البلاغي:

وفي البيت المذكور ''الإنشاء الطلبي'' وهذا الإنشاء الطلبي للنهي، لأنـــه يُطلب الكَفُّ عن الفصل. وهكذا يوحد في البيت ''الخبر الطلبي'' لأن نون ثقيلة موجودٌ في ''تلفينَّ''.

سَرعَفته مَا شِئتَ مِن سِرعاف[3].

يأتي صاحب المخصص بالرجز السابق لِلدَّلالـــة علـــى معْـــنى الكلمـــة ''سَرعُوفٌ''. ''يقول أبو علي: ومنه قيل: سُرعُوف، وهو الناعم الرَّيَّان، وامرأة سُرعُوفَة: ناعمة طويلة. يقول: وكُلَّ نامٍ سُرعُوف، والسَّرعفةُ النماء''[4].

---

[1] نفس المرجع، 7815/1.

[2] ابن سيده، المخصص، 82/1.

[3] الرجز للحجاج في ديوانه، 169/1؛ وشرح شواهد المغني، 957/2. ويروي: سُرهَفتُهُ ماشِءتَ مِن سِرهَافِ.

[4] ابن سيده، المخصص، 83/1.

الوجه البلاغي:

نجدُ في هذا الرجز ''الخبر'' من الوجه البلاغي، وهذا الخبر هو ''الخبر الإبتدائي'' وهكذا غرض من إلقاءه ''لازم فائدة الخبر''.

قَد سَرهَفُوها أَيَّما سِرهاف[1].

وهكذا يذكر ابن سيده هذا الرجز لتوضيح معنى الكلمة ''سَرهف'' مكان كلمة ''سرعف''. يقول ابن دريد: سَرهفتُه'' كذلك''[2].

الوجه البلاغي:

الوجه البلاغي في الرجز السابق هو ''الخبر'' والغرض من إلقاءه هو ''فائدة الخبر''.

و نُسحَرُ بالطعام وبالشراب[3].

ويأتي مؤلف المخصص بعجز البيت للدَّلالة على معنى كلمة ''سَحَر'' ''يقول صاحب العين: سَحَرَه يَسحَره سَحراً وسَحَّره: غَدَّاه''[4].

---

[1] الرجز بلانسبة في جمهرة اللغة، ص1151؛ وكتاب الصين، 121/4.

[2] ابن سيده، المخصص، 83/1.

[3] عجز البيت من الوافر، وهولامرئ القيس في ديوانه، ص97؛ وكتاب العين، 135/3. وصدره: أرانا موضعين لأمر غَيب.

[4] ابن سيده، المخصص، 83/1.

الوجه البلاغي:

ونجد في هذا العجز للبيت من الوجه البلاغي ''إيجاز بالقصر'' لأن عبارته قصيرة والمعاني كثيرة.

عَصَافِيرُ من هذا الأنام المُسَحَّر[1].

يريد ابن سيده بعجز السابق توضيح كلمة ''المُسَحَّر''. ''ويذكر قوله تعالى: ''إنما أَنتَ مِنَ المُسَحِّرين''[2]. يكون من الخديعة، ويكون من التغذية أي المُجَوَّفين المُتَغَذِّين[3].

الوجه البلاغي:

يظهر من العجز السابق، أنَّ فيه ''المساواة'' من العلم المعاني، لأن العجز متساويٌّ من جهة الكلمات والمعاني.

أو مصابيح رَاهبٍ في يَفاعٍ سَغَّم الزَّيتَ ساطعاتِ الذُّبالِ[4]

---

[1] عجز البيت من الطويل، وهو للبيد في ديوانه، ص56؛ وديوان الأدب، 353/2؛ وبلانسبة في جمهرة اللغة، ص511؛ وصدره: فإن تسألينا فيم نحن فإنَّنا.

[2] سورة الشعراء، 153.

[3] ابن سيده، المخصص، 83/1-84.

[4] البيت من الخفيف، وهو لكثير عزة في دوانه، ص399؛ ولسان العرب، 288/12.

حلُّ الكلمات الصعبة:

راهب: رَهِب بالكسر يَرهبُ رَهبَةً ورُهباً بالضمِّ ورَهَباً بالتحريك أي رَهِب: خَاف. رَاهِباً أي خَائفاً وتَرهَّبَ الرجل إذا صَارَ رَاهِباً[1].

سَغَّمَ: المُسَغَّمُ كمُعَظَّمٍ: الحَسَنُ الغذاء والغُلاَمُ المُمتَلِئُ البَدَنِ نَعمَةً وقَد أُسغِمَ وسُغِّمَ بِضمِّهِما: ورَغماً له دَغماً سَغماً: توكيدان لرَغماً بلاواو. وأسغَمَه: أبلَغَ إلى الأذَى. والتَّسيغمُ: التَّجريعُ[2].

سَاطِعَات: سَطَع الغبار والرائحة والصبح ارتفع وبابه: سطع[3].

الذُّبال: ذَبَلَ النَّباتُ كنَصَرَ وكَرُم ذَبلاً و ذُبُولاً: ذَوِيَ. والذَّبلَةُ: البَعرَةُ والريحُ المُذبِلَةُ. وكثمامةٍ ورُمَّانَةٍ: الفَتِيلَة والجمع: ذُبالٌ. والذَّبلُ: جِلدُ السُّلَحفَاةِ البَحرِيَّة أو البَرِّيَّةِ أو عِظَامُ ظَهرِ دابَّةٍ بَحرِيَّةٍ تُتَّخِذُ منها الأسورَةُ والأمشاطُ[4].

يذكر مؤلف المخصص البيت السابق للدَّلالة على معنى الكلمة ''سَغَّمَ''.

''ويقول صاحب العين: سَغَّمته: أَحسنتُ غِذاءه. ويقول أبوعلي: والتسغيم

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، 436/1.

[2] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 1/ 1447.

[3] الرازي، مختار الصحاح، 326/1.

[4] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 1294/1.

يكون في غير الأناسي. سَغَّمتُ الزرع: أحسنت سَقيه، وكذلك سِغَّمت النِّبرَاسَ بالزيت. ويقول صاحب العين: سَغَّمته، وسَعَّمته بالعين والغين[1].

الوجه البلاغي:

الوجه البلاغي في البيت المذكور هو ''الخبر الإبتدائى'' من أضرب الخبر. ويوجد ''الفصل'' بين صدر البيت وعجزه.

تُعَلِّلُ وهي سَاغِبةٌ بَينها بأَنفاسٍ مِن الشَّبِمِ القَرَاح[2]

حلُّ الكلمات الصعبة:

تُعَلِّل: يُقال فلان يُعَلِّلُ نفسه بِتَعلَّة وتَعلَّل به أي تَلهَّى به وتَجزَّأ وعَلَّلَتِ المرأةُ صبيَّها بشيء مِن المَرَقِ ونحوه لِيَجزَأ به عَنِ اللَّبَنِ[3].

ساغبة: سَغِبَ كفَرِح وكنَصَرَ سَغباً وَ سَغباً وسَغَابةً وسُغُوباً ومَسغَبةً: جَاع أو لايكونُ إلاَّ مَع تَعَب فهو سَاغِبٌ وسَغبانٌ وسَغبٌ وهي سَغبَى و جَمعُهما: سِغَابٌ. والسَّغَبُ مُحرَّكةً: العَطَشُ ولَيسَ بِمُستَعملٍ[1].

---

[1] ابن سيده، المخصص، 84/1.

[2] البيت من الوافر، وهو لجرير في ديوانه، ص88؛ ولسان العرب، 561/2، 236/6، 469/11؛ وأساس البلاغة، ص468؛ وتاج العروس، 48/7؛ 564/16؛ وبلانسبة في جمهرة اللغة، ص520.

[3] ابن منظور، لسان العرب، 467/11.

الشَّبِمِ: محركة: البرد. وشبم الماء كفرح: برد، فهو: شبم[2].

القراح: القراحُ بالفتح :المزرعة التي ليس عليها بناءٌ ولا فيها شجر والجمع أَقرِحَةٌ والماء القَرَاحُ بالفتح أيضاً الذي لا يشوبه شيء والقَرِيحةُ أول ماء يستبط من البَشرِ[3].

يأتي ابن سيده بالبيت السابق استشهاداً لمعنى كلمة ''تُعَلِّلُ'' ''وقال صاحب العين: المرأة تُعلِّلُ: الصبيَّ بشئ من المرَق وغيره ليَجزأ به عن اللبن. واسم ما عَلَّلَته به العُلاَلة والتَّعِلَّة. قال ابن جني: أصله مِن التَّعلُّل، وهو التشاغلُ بالشيء، وتَعلَّلتُ بالشيء، وعَلَّلتُه به[4].

الوجه البلاغي:

نجدُ في البيت السابق ''الخبر''، والغرض من إلقاء هو ''فائده الخبر''، ويوجد فيه ''الوصل'' بين ''تُعَلَّل وهي سَاغِبَةٌ''.

---

[1] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 124/1.

[2] الزبيدي، تاج العروس، 7775/1.

[3] الرازي، مختار الصحاح، 560/1.

[4] ابن سيده، المخصص، 84/1.

رَبِيبَة دايات ثلاثٍ رَبَبنَها يُلَقِّمنَها من كل سُخنٍ وباردٍ[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

يُلَقِّمنَها: اللُّقمَةُ مِن الخبز اسم لما يُلقَم وفي مرة كالجزعة اسم لما يجرع في مـــرة، ولَقمتُ الشيء لَقَماً من باب تعب، والتقمتُهُ: أكلته بسرعة ويعـدى بـالهمزة والتضعيفه فيقال: لَقَّمتُهُ الطعام تَلقِيماً وألقَمتُهُ إياه إلقاما فَتَلَقَّمَهُ تَلَقُّمـاً: الحجـر أسكَتُهُ عند الخصام واللَّقَمُ بضتحتين الطريق الواضح[2].

سُخن: السُّخنُ بالضم الحارُّ ضد البارد سَخُن الشيءُ والماءُ[3].

يقصد صاحب المخصص بالبيت السابق أن يوضـح معـنى الكلمـتين ''ربيبة'' و ''الدَّاية''. ''قال صاحب العين: رَبَبتُ الصبِيَّ أربُّه رَبـاً و رَبَّيتُـهُ وتَرَبَّبتُهُ ورَبتُّه، وتَربَّتُّهُ، وَارتَبَبتُه: إذا أحسَنتَ القيام عليه و وَلِيتَه حـتى يفـارق الطُّفولة كان ابنَكَ أو لم يكن، والصبي مَربُوب، ورَبِيب، والرَّبِيبـة: الحاضـنة،

---

[1] البيت من الطويل، وهو للفرزدق في ديوانه، ص182.

[2] المقري الفيومي، المصباح المنير، 558/2.

[3] ابن منظور، لسان العرب، 204/13.

والرَّبِيب: ولدُ امرأة الرجل، والأنثى رَبِيبة... قال أبو حاتم: الظِّئرمن النساء: التي عَطَفَتْ على ولد غيرها. قال ابن جني: الدَّاية: الظِّئر عربي فصيح[1].

الوجه البلاغي:

نجد في البيت السابق من الوجه البلاغي الخبر، والغرض من هذا الخبر، هو ''فائدة الخبر''. ويوجد فيه ''الفصل'' أيضاً بين صدر البيت وعجزه.

جاءَت إليه طفلة تَهَذكر فَأَصبَحت دَاياتُها تَذَمَر

يادايتا أين الأمير الأكبر[2]

حلُّ الكلمات الصعبة:

تَذَمَّر: زَمَرَ الأسدُ زَمراً: زَأَرَ. وفلانٌ: غَضِبَ. ذَقَرَه: حَضَّهُ وشَجَّعَهُ. تَذَمَّرَ: لاَمَ نَفسَهُ على فائِتٍ. وتَغضَّبَ. وعليه: تَنكرَّ له وتَوَعَّده[3].

الوجه البلاغي:

يوجد في الشهر السابق ''الخبر الإبتدائى'' كما يوجد فيه ''الإنشاء الطلبي'' وهو ''النداء'' في ''يادايتا'' والإستفهام في ''أين الأمير الأكبر''.

---

[1] ابن سيده، المخصص، 85/1.

[2] تصفحت كتب التي بين يديَّ، فلم أجد قائل هذا البيت.

[3] ابراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات وغيرهم، المعجم الوسيط، 315/1.

إنَّ تِميماً لم يُراضع مُسبعًا ولم تلِده أُمُّه مُقَنَّعَا[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

مُقَنَّعاً: القُنوع بالضمِّ: السؤال والتَّذلُّلُ والرِّضَى بالقِسمِ ضِدٌّ والفِعلُ: كمنَعَ. ورَجُلٌ مُقَنَّعٌ كمُعَظَّمٍ: عَلَيه بَيضَةُ الحَدِيد. وتَقَنَّعَتِ المرأة: لَبِسَتِ القِناع[2].

يأتي صاحب المخصص بالبيت السابق لدَّلالة على معنى كلمة ''المُسبَع'' حيت يقول: ''قال ابن السكيت: المُسَع: المُدَفَّع إلى الظؤرة''[3].

الوجه البلاغي:

يوجد في البيت السابق ''الخبر الطلبي'' من أضرب الخبر، وهذا يبدو من ''إنَّ'' للتوكيد. وبالإضافة إلى ذلك نجد فيه ''الوصل'' لأنه يتضمن جملتين متحدتين إنشاءاً، وهما: ''لم يُراضِعْ'' و ''لم تَلده'' وعملا الجملتين متناسبان في المعنى.

الغذاء السيء للولد

بِدِرَّتِها قِرَى جَحَنٍ قَتِينِ[1].

---

[1] الرجز للحجاج في ديوانه، 354/2.

[2] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 977/1-978.

[3] ابن سيده، المخصص، 85/1.

حلُّ الكلمات الصعبة:

بِدِرّها: الدِّرَّةُ: اللَّبَنُ، أو كَثرَتُه[2].

قِرَى: قَرَى يَقرى قِرىً وقَراء الضيفَ: أصنافه، وقِرىَ الماءُ في الحوض: جمعه. القِرَى: ما يُقَدَّم للضيف[3].

يأتي ابن سيده بالبيت السابق استشهاداً على معنى كلمة ''جَحِن'' ''قَد جَحِنَ جَحَناً و أَجحَنَتُهُ. قال أبوزيد: وهي الجَحَانةُ''[4].

الوجه البلاغي:

يبدو من العجز البيت، أن فيه ''المساواة'' لأنَّ الكلمات والمعاني فيه متساوية.

فأنبَتَها نَباتاً غيرَ جَحنٍ[5].

يذكر ابن سيده العجز السابق استشهاداً على معنى الكلمة ''جحن'' وقال أبو عبيد: الجَحِن أيضاً: البطئ الشَّباب ، والفعل والمعذر كالفعل والمصدر''[1].

---

[1] عز بيت من الوافر، وهو للشماخ في ديوانه، بتحقيق صلاح الدين الهادي، طبع1، دارالمعارف بمصر، 1968م، ص329.

[2] إبراهيم مصطفى وغيره، المعجم الوسيط، 279/1.

[3] نفس المرجع، 731/2-732.

[4] ابن سيده، المخصص، 86/1.

[5] عجز بيت من الوافر، وهو لنمير بن تولب في ديوانه، ضمن وشعراء إسلاميون''، ص391.

الوجه البلاغي:

يبدو من العجز السابق، أن فيه ''الخبر الإبتدائى''.

وأرمِلةٍ تَسعَى بأَشعَثَ مُحتَلٍ كَفرخِ الحُبارَى رأسُه قد تَصَوَّعا[2]

حلُّ الكلمات الصعبة:

أرمِلَةٍ: الرَّملُ: معروفٌ مِن التُّراب واحِدُه رَملَةٌ. ومن المجاز: أَرمَلَتِ المَرأَةُ: صَارت أَرمَلَةً من زوجِهاَ. قيل: إنَّ الأَرمَلَةَ أصلٌ في النِّساءِ وقيل: خَاصٌّ بِهِنَّ أو أكثَريٌّ فِيهِنَّ: مُحتاجَةٌ أو مِسكينَةٌ، والجَمع: أَرَامِلُ وأَرَامِلَةٌ كَسَّرُوه تكسيرَ الأَسماء لِقِلَّتِه ويُقال للفقير الذي لا يقدر على شيء من رَجلٍ أو امرأةٍ: أَرمَلَةٌ والأَراجلُ: المسَاكِينُ[3].

مُحتَلٍ: الحُثَالَةُ بالضم ما يسقط من قشر الشعير والأرز و التمر وكل ذي قشارة إذا نقي. وحثالة الدهن ثفله فكأنه الردئ من كلِّ شي، والمحتل: السيء الغذاء[4].

---

[1] ابن سيده، المخصص، 86/1.

[2] البيت من الطويل، وهو لتميم بن نويرة في ديوانه، ص113؛ ولسان العرب، 5/4؛ وتهذيب اللغة، 123/15؛ تاج العروس، 21/10؛ وجمهرة أشعار العرب، ص752؛ وشرح اختيارات المفصل، ص1180؛ والمعاني الكبير، ص529.وفيه ''ريشه'' بدلاً من ''رأسه''.

[3] الزبيدي، تاج العروس، 7118/1، 7121.

[4] الرازي، مختار الصحاح، 167/1.

تصَوّع: صوع: صَاعَ التُّسجاعُ أَقرانَه والراعي ما شيته يصُوعُ: جاءهم من نَواحِيهم، وفي بعض العبارة: حازَهم من نَواحيهم. وتَصَوَّعَ القَومُ تَصوُّعاً: تَفرَّقُوا.وتَصَوَّع الشعر: تَفَرَّق[1].

يأتي ابن سيده بالبيت السابق لتوضيح كلمة ''المثل''. ''قال أبوعبيد: المُحثلُ: السَّيِّيء الغذاء، والحَثلُ: سُوءُ الغِذاءِ والرَّضَاعِ، وقد حَثِلَ حَثَلاً، والحِثلُ: المُحثَلُ[2].

الوجه البلاغي:

الوجه البلاغي في البيت السابق هو ''الخبر الإبتدائي''، وكذلك ''فائدة الخبر''. ويوجد فيه ''الإطناب'' لأن الكلمات كثيرة والمعاني قليلة و ''الفصل'' أيضاً موجود بين صدر البيت وعجزه.

أشكُو إلى اللهِ عِيالاً دَردَقاً مُقَرقَمِينَ و.عَجُوزًا شملَقَا[3]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، 214/8.

[2] ابن سيده، المخصص، 86/1.

[3] الرجز بلانسبة في لسان العرب، 187/10، 477/12؛ وتهذيب اللغة، 141/9، 419؛ تاج العروس، 281/2، 467.

حلُّ الكلمات الصعبة:

دَردقاً: والدَّردَق: الأطفال وصِغار الإبل وغيرها، ومِكيالٌ لِلشَّراب[1].

مُقرقمين: القَرقَمَةُ ثيابُ كتانٍ بيض والمُقَرقَم البطيء الشباب الـــذي لا يَـــشِبُّ. وقُرقِمَ الصبي إذا أسِيءَ غِذاؤه[2].

شملقا: الشَّملَقُ: السيئة الخلق، وقيل: هي العجوز الهَرِمة. وقيل: إنَّما هي سَملَق، وإن أباعبيد صحَّفه[3].

يقصد ابن سيده بالبيت السابق أن يُضِّح معنى كلمة ''قَرقم''، ''قَرقَمتُه: أَسَأتُه. قال أبوعبيد: المُقَرقَمُ البَطِيءُ الشَّبابِ. قال أبو علي: القَرقَمَةُ الدِّقَّةُ''[4].

الوجه البلاغي:

يظهر من البيت السابق، أنَّ فيه ''الخبر الإبتدائي''، و ''الوصل يوجد بين ''مُقرقَمِينَ وعَجُوزا شملقَا.

---

[1] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 1139/1.

[2] ابن منظور، لسان العرب، 477/12.

[3] نفس المرجع، 187/10.

[4] ابن سيده، المخصص، 87/1.

أسماء ولد الرجل في الشباب والكبر

إنَّ بَنِيَّ صِبيةٌ صَيفيُّون أَفلَحَ مَن كانَ له رِبعِيُّون[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

صيفيون: الصَّيف: القيظُ أو بعد الرَّبيع والجمع: أصيافٌ. رجُلٌ مصيافٌ: لاَ يَتزوَّج حتَّى يَشمَطَ. وأَرضٌ مِصيافٌ: مُستأخِرَةُ النَّباتِ. وأَصَافَ الرَّجُلُ: وُلِدَ على الكِبَر[2].

يذكر ابن سيده البيت السابق استشهاداً لمعنى الكلمتين: ''أربَعَ و أصاف''. ''قال أبو عبيد: أربع الرجلُ وُلِدَ له في الشباب، ووَلَدُه رِبعيُّون وقال أبوزيد: أَصَافَ الرجلُ: وُلِدَ له بعدَ الكِبَرِ، ووَلدُه صَيفيُّون[3].

الوجه البلاغي:

في صدر البيت الساق ''الخبر الطلبي'' من أضرب الخبر، لأن فيه ''إن'' للتوكيد. وأما عجز البيت فهو يحتوي على الخبر الإبتدائى.

---

[1] الرجز لسعد بن مالك بن ضبعة في تهذيب اللغة، 371/2؛ وجمهرة اللغة، ص317؛ وفيه ''غملة'' بدلاً من ''صبية''.

[2] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 1072/1.

[3] ابن سيده، المخصص، 88/1.

عِجزَةَ شَيخَينِ يُسَمَّى مَعبَدَا[1].

حلُّ الكلمات الصعبة:

عِجزةُ: العِجزَةُ بالكسر: آخرُ ولدُ الرَّجل. يُقال: فلان عِجزةُ وَلَـدِ أَبَوَيـه أي آخرُهم وكذلك كِبرَةُ وَلَد أبويه. والمذكّر والمؤنث في ذلك سواء ويقال: وُلِـدَ لِعِجزَةٍ أي بعد ما كَبِرَ أبَواه[2].

يأتي ابن سيده بالبيت السابق استشهاداً لمعنى كلمة ''العِجزَةُ'' و يقول صـاحب العين: العِجزَةُ، وابنُ العِجزَةِ: آخِرُ وَلدِ الشيخ، وقد قَدَّمتُ أنه آخِر ولدِ الرجُـلِ ويقال: وُلِدَ لِعجزَةٍ''[3].

الوجه البلاغي:

يوجد في العجز السابق هو الخبر، والغرض من إلقاءه، هو ''فائدة الخبر''.

---

[1] الرجز بلانسبة في مقاييس اللغة، 233/4؛ وكتاب العين، 216/1؛ وصدره: واستَبصَرَت في الحَيِّ أحوى أمردا.

[2] الزبيدي، تاج العروس، 3753/1.

[3] ابن سيده، المخصص، 88/1.

أسنان الأولاد وتسميتها من مبدأ الصغر إلى منتهى الكبر

صُبَيَّةً على الدُّخَانِ رُمكَا ما إن عَدا أصغَرُهم أن زَّكا[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

رُمكا: الرَّمَكَةُ مُحرَّكةً: الفَرَس و البِرذَونَةُ التي تُتَّخَذُ لِتَّسلِ عَنِ اللَّيث. والرَّمَكةُ: الرَّجُلُ الضعيف. والرُّمكَةُ بالضم: لونُ الرِّمادِ وهي وُرقَةٌ في سَوادٍ وقيل: هي دُون الوُرَقةِ. وقيل: الرُّمكَةُ في ألوانِ الإبلِ: حُضرَةٌ يُخالِطُهَا سَوادٌ عن كُراع[2].

زُكَّا: زَكاةُ المالَ معروفة و زَكىَّ ماله تَزكِيةً أدى عنه زكاتها وزَكىَّ نفسه أيضاً مدحها وزَكَّاه أيضاً أخذ زكاته و تزَكىَّ تصدق و زكا الزرع زَكاءً بالفتح والمد أي نما وغلام زكيٌّ أي زاكٍ وقد زَكَا من باب سَمَا وزَكاءً أيضاً[3].

يأتي ابن سيده بالبيت السابق استشهاداً لتوضيح كلمة ''صُبَيَّةً''. ''يقول ثابت: يكون صبَياً مادام رَضِيعاً. يقول ابن دريد: صبيٌّ وصِبيانٌ وصُبوانٌ وهذه أضعفها. يقول ابن السكيت: صبِيةٌ وصَبوةٌ. يقول سيبوية: وممَّا حُقِّرَ على غير

---

[1] الرجز لرؤبة في ديوانه، ص120؛ والمقاصد النحوية، 536/4؛ وبلانسبة في الكتاب، 486/3؛ والمقتضب، 212/2.

[2] الزبيدي، تاج العروس، 6707/1.

[3] الرازي، مختار الصحاح، 280/1.

بناءِ مُكبَّرِه قولهم في صبيةٍ أُصَيبِيَةٌ كأنَّهُم حُقِّروا أصبِية، وذلك أن أفعِلَةً يُجمَعُ به فَعِيلٌ فلما حَقَّروا جاءوا به على بناءِ قد يكونُ لِفَعِيلٍ، فإذا سَمَّيتَ به امـــرأةً أو رجلاً حَقَّرتَهُ على القياس، ومن العرب من يجيءُ به على القياس فيقولُ صُبَيَّةٌ[1].

الوجه البلاغي:

الوجه البلاغي في البيت السابق هو أنه يحتوي على ''الخبر'' والغرض من إلقاءه هو ''فائدة الخبر''. ويوجد ''الفصل'' بين صدر البيت وعجزه.

لا تُنكِروا القَتلَ وقَد سُبِينَا فِي حَلقِكُم وقد شجينا[2]

حلُّ الكلمات الصعبة:

حَلقِكم: حَلق من باب ضرب، والحَلقُ مِن الحيوان جمعه: حُلُوق. الحُلقُومُ: هـــو الحَلقُ وميمه زائدة، ،الجمع: حَلاقِيمَ بالياء وحذفها تخفيف. يقـــول الزجـــاج: الحُلقُوم: بعد الفم وهو موضع النفس وفيه شعب تتشعب منه وهو مجرى الطعام والشراب. وحَلقَةُ القوم الذين يجتمعون مستديرين والحَلقَةُ السلاح كله[3].

---

[1] ابن سيده، المخصص، 89/1.

[2] الرجز المسيب بن زيد في شرح أبيات سيبويه، 212/1.

[3] المقري الفيومي، المصباح المنير، 46/1.

شَجِينَا: الشَّجَنُ الهَمّ والحُزن والجمع أشجان وشُجُون شجِن بالكسر شـــجَناً و شُجُوناً فهو شاجِنٌ وشَجُنَ وأشجَنَهُ أحزنَه[1].

يأتي ابن سيده بالبيت السابق لتوضيح أسماء الوَلد في مختلـــف المراحـــل. ''يقول صاحب العين: الصَّديغ الصبيّ لسبعة أيامٍ سمى بذلك لأنه لايشتدّ صُدغاه إلا لهذه العِدَّة، ويقال سُبِعَ المَولودُ: حُلِقَ رأسه، وذُبِح عليه لسبعة أيامٍ. و يقـــول الأصمعي: هو أول ما يولد صبيٌّ، ثُمَّ طِفلٌ ولاَ أدرِي ما وقتُه أي إلى أيِّ وقـــتٍ يقال له ذلك. يقول أبو حاتم: إنما ذلك لأنه في القرآن[2].

الوجه البلاغي:

يحتوى البيت السابق على النهي من ''الإنشاء الطلبي'' و هذا النـــهي في قوله: ''لا تنكرو'' وهكذا ''الوصل'' يوجد فيه. و ''الخبر الطلبي'' أيضاً يوجد في صدر البيت وعجزه، مما يظهر من ''قد'' في موضعين.

قَد غَضَّ أعناقهم جِلدُ الجَوامِيسِ[3].

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، 232/31.

[2] ابن سيده، المخصص، 89/1.

[3] عجزبيت من البسيط، وهو بجزرير في ديوانه، ص130؛ وصدره: ندعوك تيم وتيم في قرى سَبأ.

حلُّ الكلمات الصعبة:

عَضَّ: وعَضِضتُ عليه ''عَضًّا'' وعِضَاضاً: مَسَكتُهُ. وفي بعض النسخ: أمسَكتُهُ ''بأسناني'' وشدَدتُه بِها أو ''بِلسَاني. والأمر منه عَضَّ واعضُض. غَضِضتُ ''بِصاحبي عضيضاً وعضًا: ''لَزِمتُهُ'' ولَزِقتُ به[1].

الوجه البلاغي:

عجز السابق يتضمن ''الخبر الطلبي'' ويدل عليه حرف ''قد''.

كُلُوا فِي بعض بَطنِكُم تَعِفُّوا[2].

حلُّ الكلمات الصعبة:

تَعِفُّوا: عَفَّ، عِفَّةً، وعَفَافاً: كَفَّ عمَّا لا يَحِلُّ ولا يحملُ من قول أو فعل. فهو عَفٌّ، وعَفِيفٌ والجمع: أعِفَّةٌ، وأَعِفَّاء. ويقال: هم أعِفَّة الفقرِ: إذا افتقروا لا يسألون. وهي عَفَّة، وعفيفة[3].

---

[1] الزبيدي، تاج العروس، 4672/1.

[2] صدر بيت من الوافر، وهو بلانسبة في أسرار العربية، عبدالرحمن بن محمد الأنباري، بتحقيق محمد بهجت البيطار، المجمع العربي، بدمشق، طبع1، 1857م، ص223؛ والكتاب، 210/1؛ والمحتسب، 87/2، وعجزه: فإنَّ زمانكُم زمن خَمِيصُ.

[3] ابراهيم مصطفى وغيره، المعجم الوسيط، 611/2.

الوجه البلاغي:

الوجه البلاغي في الصدر المذكور هو ''الإنشاء الطلبي''، ويدل عليه صيغة الأمر أي ''كلوا''.

لَقَد تَعَلَّلتُ على أيانِقِ صُهبٍ قليلاتِ القُرادِ اللاَّزِق[1]

حل الكلمات الصعبة:

القرادُ: القُرادُ بالضم واحد القِردَانِ بالكسر و التقريدُ الخداع وقَرَّدَ بعيره تَقرِيداً نزع قِردَانَهُ والقِردُ معروف وجمعه قُرودٌ[2].

اللَّازقُ: لِزَقَ به الشيء يَلزَقُ لُزُوقاً ويتعدى بالهمزة فيقال: أَلزَقتُهُ ولَزَّقتُهُ تَلزِيقاً. فعلته من غير إحكام ولا إتقان فهو مُلَزَّقٌ أي غير وثيق[3].

أتى ابن سيده بالبيت السابق، لتوضيح معنى كلمة ''القُراد'' ويقول: القُراد يُراد به الكثرةُ لامحالة.؟ غير واحد امرأة مُطفِلٌ: ذاتُ طِفلٍ. يقول أبو زيد: وكذلك مِن الشَّاة والوحِش. يقول صاحب العين: وكذلك هي من البَقرَ يقول أبو حاتم: الجمع: مَطَافِلُ و مَطَافِيلُ. يقول سيبويه: شبهوه بمفعال. يقول أبو

---

[1] الرجز بلانسبة في لسان العرب، 348/3؛ وتاج العروس، 26/9.

[2] الرازي، ختار الصحاح، 560/1.

[3] المقري الفيومي، المصباح المنير، 552/2.

علي: ويُستعَملُ الطِّفلُ فِي كلِّ مَا تَشعَّبَ من مُعظمِ الشيء وما دَقَّ من أجـــزاء الشيء فهو طِفلٌ[1].

الوجه البلاغي:

يحتوي البيت السابق على ''الخبر الإنكاري'' من أضرب الخبر، ويدلُّ عليه كلمة ''لقَد''.

يَضُمُّ إلَيَّ اللَّيلُ أطفَالَ حُبِّها كَما ضَمَّ أَزرار القَميصِ البَنائِقُ[2]

يأتي ابن سيده بالبيت السابق استشهاداً لمعنى ''طِفلٌ''. ''يقول أبـــوعلي: يستعمل الطِّفلُ في كلِّ ما تَشعَّبَ من مُعظم الشيءِ وما دَقَّ من أجزاء الشيء فهو طِفلٌ. يقول أبو عبيد: صَبيٌّ طِفلٌ. يقول ابن دريد: الطَّفَالةُ والطُّفُولةُ[3].

الوجه البلاغي:

الوجه البلاغي في البيت السابق هو ''الإطناب'' لأنَّ الكلمـــات كـــثيرة والمعاني قليلة. و''الفصل'' بين صدر البيت وعجزه موجودٌ.

---

[1] ابن سيده، المخصص، 90/1.

[2] البيت من الطويل، وهو لقيس بن معاذ في ديوانه، ص160؛ ولسان العـــرب، 27/10؛ وتـــاج العـــروس، 101/2؛ وبلانسبة في لسان العرب، 403/11؛ وتهذيب اللغة، 200/9؛ وكتاب الجيم، 88/1؛ ومقاييس اللغة، 306/1.

[3] ابن سيده، المخصص، 90/1-91.

طَلَى الرَّمادِ استُرئِمَ الطَّلِيُّ[1].

حلُّ الكلمات الصعبة:

استُرئِم: رَأَمَ الإناءَ. رَأماً: لَأَمَهُ وأصلحه. والحبلَ: فَتَلَهُ فَتلاً شديداً. رَئِمَ الجُرحُ رَأماً: انضمَّ والتَأَمَ. والأنثى وَلدَها، رَأماً، ورَأماناً ورِئماناً: أَحَبَّته وعطفت عليه ولَزِمَته، فهي رَائمةٌ، ورائِمٌ و رَءُومٌ[2].

يقصد ابن سيده بالرجز السابق أن يوَضِّح معنى كلمة ''الطَّلِيَ'' ويقول: ''قال صاحب العين: الطَّلَى: الوَلدُ الصغيرُ من كلِّ شيء، حتى شَبَّهَ العجَاجُ رَمادَ المَوقِدِ بَين الأَثافِيِّ بالطَّلِيَ بين أُمَّهاته. قال ابن دريد: هو الطَّلوُ والجمع طُلِيٌّ وطُلَيَان وطِلتانٌ وأَطلاءٌ وطِلوَانٌ[3].

الوجه البلاغي:

الوجه البلاغي في الرجز السابق هو ''الخبر''، والغرض من إلقاءه، هو فائدة الخبر، لأنه يفيد المخاطب عن الخبر ما كان يجهله.

---

[1] الرجز للحاج في ديوانه، 485/1؛ وكتاب العين، 452/7؛ وتهذيب اللغة، 20/14.

[2] ابراهيم مصطفى وغيره، المعجم الوسيط، 320/1.

[3] ابن سيده، المخصص، 91/1.

لَحَينَهُم لَحيَ العَصَا فَطرَدنَهُم إلى سنةٍ جِرذانُها لم تَحلِمَّ[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

لَحيَ: اللِّحيَةُ بالكسر: شَعَرُ الخَدَّين والذقَنِ والجمع: لِحيٌ ولُحِيٌ والنِّسبَةُ لِحَوِيٌّ. ورَجُلٌ أَلحَى ولحيانِيٌّ: طَويلُها أو عظيمها. واللَّحيُ: مَنبِتُها. وهما لحيانِ وثلاثة ألحٍ والكثير لِحُيٌّ[2].

تَحلَّمِ: الحلم بالضم وبضمتين الرؤيا. حلم عنه: رأى له رؤيا أو رآه في النوم. والحلم بالضم والاحتلام :الجماع في النوم والاسم الحلم كعنق[3].

يذكر ابن سيده البيت السابق للدَّلالة على معنى كلمة ''حلم'' ويقول: ''قال ثابت: فإذا نمى شيئاً وظهر سَمنُه قيل: تَضَبَّبَ، وتَحَلَّمَ. وهكذا قوله: ويروى لَحَونَهُم. قال أبوعبيد: ويروى قِردانُها. قال ثابت: اغتالَ الغلامُ مثل تَحلَّم، ومنه سَاعِدٌ غَيلٌ مُمتَلِئٌ[4].

---

[1] البيت من الطويل، وهو لأوس بن حجر في ديوانه، ص119؛ ولسان العرب، 147/12؛ 242/10؛ وتهذيب اللغة، 108/5؛ وجمهرة اللغة، ص566، 975؛ ومجمل اللغة، 94/2؛ ومقاييس اللغة، 93/2، 240/5؛ وبلانسبة في جمهرة اللغة، ص569.

[2] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 714/1.

[3] الزبيدي، تاج العروس، 7675/1.

[4] ابن سيده، المخصص، 91/1.

الوجه البلاغي:

البيت السابق يحتوي على ''الخبر الإبتدائى''، والغرض من إلقاء هذا الخبر هو ''فائدة الخبر''.

قَتَلنَا مَخلَداً وابنَي حُراقٍ وآخَر جَحوَشاً فَوق الفَطِيم[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

جَحُوشاً: الجَحشُ ولد الحمار وجمعه جِحَاشٌ بالكسر وجِحشَانٌ بوزن غلمان والأنثى جَحشَةٌ. ويقال للرجل إذا كان ليستبد برأيه جُحَيشٌ وحده وعيير وحده وهو ذم[2].

الفَطِيمُ: فَطَمتِ المرضع الرضيع فَطماً مِن باب ضرب فصلته عن الرضاع فهي فَاطِمَةٌ والصغير فَطِيمٌ[3].

يعرض ابن سيده البيت السابق استشهاداً لتوضيح معنى الكلمة ''جَحوَشٌ'' ويقول: ''قال ثابت: فإذا ارتفع عن الفَطِيم فهو: جَحوَشٌ. قال

---

[1] البيت من الوافر، وهو للمعترض السُّلمى في شرح أشعار الهذليين، ص678؛ و تاج العروس، 96/17؛ وللمعترض الظفري في أساس البلاغة، ص241؛ وبلانسبة في لسان العرب، 270/6؛ وجمهرة اللغة، ص438؛ ومجمل اللغة، 406/1؛ ومقاييس اللغة، 427/1.

[2] الرازي، مختار الصحاح، 119/1.

[3] المقري الفيومي، المصباح المنير، 477/2.

أبوزيد: هو السمينُ، والجَحشُ: الصبيُّ في بعض اللغات، وقد اجحَنشَشَ: قاربَ الاحتِلامَ، و لم يَحتلِم وقيل: إذا احتَلَمَ وقيل: إذا شُكَّ فيه وقيل: إذا عَظُمَ بَطنُه[1].

الوجه البلاغي:

الوجه البلاغي في البيت السابق هو ''الوصل''، ويدلُّ على ذلك وجـــود واو العطف بعد صدر البيت.

بَني مالكٍ إنَّ الفرزدقَ لم يزَل يَجُرُّ المخازي مُذ لَدُن أن تَفَقَّعاَ[2]

حلُّ الكلمات الصعبة:

تفقَّعاً: الفَقعُ: ضَربٌ مِن الكَمأَة. وقد فَقَّعَ به تَفقيعاً هو يفَقِّعُ بِمفقَاعٍ إذا كـــان شدِيدَ الضُّراطِ. وتَفَقَّعَ الغُلام: تَرَعرَعَ[3].

يأتي ابن سيده بالبيت السابق ممَّا يدلُّ على توضيح معنى كلمة ''تَفقَّع''، ويقول: ''قال صاحب العين: الفَاقِعُ: الغلام المُتَحرِّكُ وقد تَفقَّعَ''[4].

---

[1] ابن سيده، المخصص، 93/1.

[2] البيت من الطويل، وهو لجرير في ديوانه، ص903؛ ولسان العرب، 256/8؛ وتاج العروس، 512/21.

[3] الزبيدي، تاج العروس، 5448/1-5450.

[4] ابن سيده، المخصص، 93/1.

الوجه البلاغي:

الوجه البلاغي في البيت السابق هو ''الخبر الطلبي'' من أضـــرب الخـــبر، وهذا يدل عليه حرف ''إنَّ'' للتوكيد، لأن المخاطب كان متردداً في الخبر.

لَم يَبعثُوا شَيخًا ولاَ حَزَوَّرَا بِالفَأسِ إلاَّ الأرقَبَ المُصَدَّرا[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

الفأسُ: الفَاسُ مهموزاً واحد الفُؤُوس وفأسُ اللجام الحديدة القائمة في الحنك[2].

الأرقَبَ: أرقُبُهُ من باب قتل حفظته فأنا رَقِيبٌ ورقَبتُهُ وتَرقَّبتُهُ والرِّقبَةُ بالكـــسر اسم منه انتظرته .فأنا رَقِيبٌ أيضاً والجمع: الرُّقَبَاءُ و الرَّقُوبُ و زان رســـول مـــن شيوخ والأرامل الذي لا يستطيع الكسب ولا كسب له سمي بذلك لأنه يَرتقِبُ معروفاً وصلة والرَّقُوبُ أيضاً الذي لا ولد له[3].

---

[1] الرجز بلانسبة في لسان العرب، 186/4؛ وتاج العروس، 7/11؛ وفيه ''لن'' بدلاً من ''لم''.

[2] الرازي، مختار الصحاح، 517/1.

[3] المقري الفيومي، المصباح المنير، 234/1.

المُصَدَّرا: صَدَرَ الأَمرُ. صَدراً، صُدُوراً: وقَعَ وتَقَرَّر. صَدَّر الفَرسُ: سَبَقَ غيره من الخيل وصَدَّر فلاناً: رَجَعَهُ وقَدَّمَهُ. وأَجلَسَهُ في صَدرِ المجلِس. المُصَدَّرُ: يُقال: رَجُلٌ مُصَدَّرٌ: قوِيٌ الصدر شديده[1].

يأتي ابن سيده بالبيت السابق استشهاداً لمعنى كلمة ''حَزوَّر'' ويقول: ''قال ثابت: فإذا قَوِيَ وخَدَمَ: فهو حَزوَّرٌ. وقال: والحَزوَّرُ مَأخُوذٌ مِن الحَزوَرِة: وهي الأُكيمةُ الصغيرة. وقيل: الحَزوَّرُ: المُمتَلِيءُ شَباباً. وقيل: هو حَزَورُ مِن عَشرٍ إلى خَمسَ عَشرَةَ''[2].

الوجه البلاغي:

الوجه البلاغي في البيت السابق هو ''القصر'' لأنه يحتوي على النفي والإستثناء. والمقصور عليه هو ''الأرقب''.

كُمَيتُ غَير مُحلَفَةٍ ولكن كَلَونِ الصِّرف عُلَّ بِه الأَديم[3]

---

[1] إبراهيم مصطفى وغيره، المعجم الوسيط، 509/1، 510.

[2] ابن سيده، المخصص، 93/1.

[3] البيت من الوافر، وهو للكلحبة اليربوعي في لسان العرب، 81/2؛ 289/3؛ 560/4، 55/9؛ وتهذيب اللغة، 102/1؛ وجمهرة اللغة، ص409؛ وتاج العروس، 67/5، 370/8، 16/13، 164/23؛ 18/24؛ وبلانسبة في مقاييس اللغة، 78/2، 98، 344/3.

حلُّ الكلمات الصعبة:

مُحلفة: ناقَةٌ مُحلِفةٌ: إذا شُكَّ فِي سِمنِها حتَّى يَدعُوَ ذلك إلى الحلف الأزهري ناقة محلِفةُ السَّنام لايُدرى أ في سَنامِها شَحم أم لا[1].

الصِّرف: الصِّرف بالكسر: صِبغٌ أحمَرُ و الخَالِصُ من الخمر وغيرها[2].

عُلَّ: عُلَّ وعَلَلَّ: شرب ثانية أو تباعاً. عُلَّ الإنسانُ عِلَّةً: مرض. فهو معلول. أَعَلَّ القَومُ: شربت إبلُهم العَلَلَ. والرجلَ و نحوه: سقاه ثانيةً، أو تباعاً[3].

يأتي ابن سيده بالبيت السابق للدَّلالة على معنى كلمة ''مُحلِفُ'' ويقول: ''قال ثابت: فإذا شُكَّ فِي احتلامه: قيل أحلَفَ. قال أبو عبيد: وكُلُّ شيءٍ مُختلِفٍ فهو مُحلِفٌ. ومنه قيل: حَضَار والوزنُ مُحلِفَان وذلك أنَّهما كَوكبانِ يَطلُعانِ قَبلَ سُهَيلٍ فَيظُنُّ النَّاسُ بكُلِّ واحدٍ منهما أنه سُهَيل فيَحلِفُ الواحد أنه سُهَيل ويَحلِفُ الآخر أنَّه ليس به[4].

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، 53/9.

[2] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 1069/1.

[3] إبراهيم مصطفى وغيره، المعجم الوسيط، 323/2.

[4] ابن سيده، المخصص، 95/1.

الوجه البلاغي:

يوجَدُ في البيت السابق من الوجه البلاغي ''القصر'' لأن فيه طريقة القصر بحرف العطف ''لكن'' والمقصور عليه هو ''كلَونِ الصِّرف''.

نَفَاطِيرُ الجنون بِوَجهِ سَلمَى قَدِيماً لا نَفاطِيرُ الشَّبَاب[1]

يذكر ابن سيده البيت السابق لتوضيح معنى كلمة ''نفاطيرُ'' ''قال أبو حنيفة: غُلامٌ حانِطٌ: مُدرِكٌ. وقال صاحب العين: إذا ظَهَر البَثرُ الذي يَبدُو بوجهه بعدَ ما يَحتَلِمُ. وقيل: خَرَج بوجهه تَفَاطِيرُ. قال أبو علي: نَفاطِيرُ بالنون. قال: ولا واحد للنَّفاطِير، وكذلك التَّفاطِير فيمن رواها بالتاء لا واحد لها، ولا نظير لها إلاَّ ثلاثةُ أحرفٍ في عدم الواحد مما جاء على بنائها تَعاشِيبُ الأرضِ، وتَعاجيب الدَّهرِ وتَباشير الصَّباح[2].

الوجه البلاغي:

البيت السابق يحتوي على القصر. وطريقة القصر هنا هو العطف ب ''لا'' ويكون المقصور عليه مقدماً على ''لا'' والمقصور عليه هو: ''نَفاطير الجنون''.

---

[1] البيت من الوافر، وهو بلانسبة في لسان العرب، 63/4، 56/5؛ وتاج العروس، 190/10، 330/13. وفيه: ''تفاطير'' بدلاً من ''نفاطير''.

[2] ابن سيده، المخصص، 95/1-96.

ولَولاَ أن يُّقالَ صَبا نُصَيبٌ لَقُلتُ بِنَفسِيَ النَّشَأُ الصِّغار[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

نُصيب: نُصَيبٌ كزُبَيرٍ: شاعرٌ وهوا لأسوَدُ المَروانِيُّ عبدُ بني كعب بن ضَمرَةَ وكان له بناتٌ ضُرِب بِهِنَّ المَثَلُ[2].

يأتي ابن سيده بالبيت السابق استشهاداً لمعنى كلمة ''النَّشأُ''، ويقول: ''قال ثابت: ثمَّ هو بعد المُحتَلِم نَاشِيءٌ، وجَاريةٌ، نَاشيءٌ ونَاشئَةٌ، وهُم النَّشَءُ. قال أبوزيد: أنشأُ نَشأً: شَبَبتُ. قال صاحب العين: نَشأتُ مَنشأَةً و نَشَأَةً، والنَّشءُ: الأحداث[3].

الوجه البلاغي:

يوجد في البيت السابق ''الخبر الطلبي'' من أضرب الخبر، لأنَّ المخاطب متردد فيه، وفيه ''الفصل'' بين صدر البيت وعجزه.

---

[1] الزبيدي، تاج العروس، 974/1.

[2] ابن سيده، المخصص، 96/1.

[3] ابن سيده، المخصص، 96/1.

وأين رُكَيبٌ واضعُون رِحَلَهُم إلى أهلِ بيتٍ من مقامةِ أَهوَدَا[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

رُكيبٌ: رَكِبَ الدَّابَّةُ يُركَبُ رُكُوباً علا عليها. و كلُّ مـاعِلَى فقـد رُكِـبَ. الرُّكَيبُ تصغير رَكبٍ والرَّكبُ اسمٌ من أسماء الجمع كنَفَرٍ ورَهطٍ قـال: ولهـذا صَغَّرَهُ على لفظه[2].

أَهوَدَا: أَهوَدُ كأَحمَدَ اسم يَوم الإثنين في الجاهلية وكذلك أَوهَدُ وأَهوَنُ. أَهـوَدُ اسم قبيلة من العرب[3].

يأتي ابن سيده بالبيت السابق للدَّلالة على ''النَّشءُ'' اسماً للجمـع كمـا كان ''رُكيبٌ'' تصغير رَكبٍ ويأتي للجمع أيضاً. ''قال علي'': الـنَّشءُ اسـم للجمع عند سيبوية وليس بجمع لأنَّ فاعلاً ليس ممَّا يُكسِّرُ عَلى فَعلٍ فَأَمَّا الصِّغَارُ فمحمول على المعنى. قال أبو حاتم: نَشَوتُ فيهم كذلك: قال صاحب العين: لا تُوصَفُ الجارية بذلك فَعَنى أن هذا الفعل المُعتَلَّ للرّجال[4].

---

[1] البيت من الطويل، وهو بلانسبة في لسان العرب، 268/11.

[2] ابن منظور، لسان العرب، 428/1.

[3] الزبيدي، تاج العروس، 2367/1.

[4] ابن سيده، المخصص، 96/1.

الوجه البلاغي:

البيت السابق يحتوي على الإستفهام من ''الإنشاء الطلبي''.

مِنَّا الذي هو ما إن طَرَّ شاربُه والعانِسون ومِنَّا المُردُ و الشِّيبُ[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

طَرَّ: الطُّرَّةُ كُفة الثوب وهي جانبه الذي لاهُدب له وطُرَّةُ النهر والوادِي شفيره وطرة كل شيء حرفه والجمع طُرَرٌ والطُّرَّةُ الناصية وجاءوا طُرًّا أي جميعا وطَرَّ البنت من باب رد ومنه طَرَّ شارب الغلام فهو طَارٌ، والطَّرُّ الشق والقطع ومنه الطَّرَّارُ و الطَّرطُورٌ بضم الطاء قلنسوة للأعراب طويل دقيقة الرأس[2].

العانِسوُن: المرأة تَعنِسُ مِن باب ضرب وفي لغة عَنَسَت عُنُوساً من باب قَعِد والاسم: العِنَاسُ إذا طال مَكثها في مترل أهلها بعد إدراكها و لم تتزوج حتى خرجت من عداد الأبكار فإن تزوجت مرة فلايقال: عَنَسَت وهي عَانِسٌ بغير هاء. عَنَسَ الرجل إذا أسَنَّ و لم يتزوج فهو عَانِسٌ[3].

---

[1] البيت من البسيط، وهو لأبي قيس بن رفاعة في اصلاح المنطق، ص341؛ ولسان العرب، 149/6؛ لأبي قيس بن الأسلت في الدر، 131/1؛ وشرح شواهد المغني، ص716؛ وبلانسبة في همع الهوامع: 45/1.

[2] الرازي، مختار الصحاح، 403/1.

[3] المقري الفيومي، المصباح المنير، 432/2.

المُردُ: المَردُ: التطاول بالكِبرِ والمعاصِي. المَرَدُ نَقَاءُ الخِدين من الشعر ونقاء العُصنِ مِنَ الوَرَقِ والأَمرَدُ: الشابُّ الذي بَلَغَ خروج لِحيَتِهِ وَطَرَّ شاربه ولم تبد لحيته[1].

يأتي ابن سيده بالبيت السابق استشهاداً لمعنى كلمة ''المُـــردُ''. ويقـــول: ''قال صاحب العين: الأَمرَدُ: الشابُّ الذي قد بَلَغَ خروج وجهه فُطَرَّ شَارِبُه ولمَّا تَبدُ لِحيَتُه وقد مَرِدَ ومَرَداً مُرُوداً[2].

الوجه البلاغي:

الوجه البلاغي في البيت السابق هو ''الإطناب'' لأن الكلمـــات كـــثيرة والمعاني قليلة. وهكذا يوجد ''الوصل'' في ثلاثة مواضع: ''طَرَّ شارِبُه والعانِسُون وَمنَّا المُردُ والشِّيبُ''.

وإنِّي لَأَستَأنِي ولو لا طَماعةً ... بِعَزَّةَ قَد جَمَّعَت بَينَ الضَّرائِر[3]

وهَمَّ بَنَاتِي أن يَبَنَّ وحَمَّمَت ... وُجُوهُ رجالٍ مِن بَنِيَّ الأَصاغِرِ[4]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، 400/3.

[2] ابن سيده، المخصص، 97/1.

[3] البيت من الطويل، وهو لكثير في خلق الإنسان لثابت، ص20.

[4] البيت من الطويل، وهو لكثير في ديوانه، ص451؛ وذيل أمالي القالي، ص130.

حلُّ الكلمات الصعبة:

طَماعَةً: طَمعَ فِيهِ وبه كفِرحَ طَمِعاً و طَماعاً وطَماعِيَةً: حَرِصَ عليه فهو طَـامِعٌ وَطِمعٌ كخَجِلٍ ورجلٍ والجمع: طَمِعُون وطُمعَاءُ وَطماعَى و أَطماعُ[1].

حَمَّمَت: حمَّةُ الفِراق بالضم ما قدر وقضى. يقال: عجلت بنا وبكم حمة الفراق وحمة الموت أي قدرِه والجمع حمم وحمام كصرد وجبال وحامه، محامة: قاربـه وأحم الشيء: دَنا وحَضَر[2].

الضَّرائر: الضّرُّ ضدّ النفع وبابه رَدَّ وضارَّه بالتشديد لمعنى ضَرَّه والاسم الـضَّرَرُ. وقد اضطَرَّ إلى الشيء أي أُلجيءَ إليه ورجلٌ صغيرٌ بيِّنُ الـضَّرارة بـالفتح أي ذاهب البصر[3].

يذكر ابن سيده البيت السابق للدَّلالة على توضيح معنى كلمة ''حَمَّمَ''. ويقول: ''قال ثابت: فإذا اسوَدَّ شَعَرُ وجهِهِ وأَخَذَ بعضُه بعضاً فهو مُحَمِّمٌ، وقَد حَمَّمَ وَجهُهُ..... ولذلك حَمَّمَ الفَرَخُ، إذا لَوَّنَ رِيشُه إلى الخُضرَةِ والسَّوادِ، قال

---

[1] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 962/1.

[2] الزبيدي، تاج العروس، 7679/1.

[3] الرازي، مختار الصحاح، 403/1.

علي: هو من الحُمَمِ الذي هُو الفَحمُ لكَونِهِ. قال ثابت: ويُقال عندَ ذلك قد بَقَل وجُه والتَفَّ''[1].

الوجه البلاغي:

صدر البيت الأول يتضمن ''الخبر الإنكاري'' لأن فيه تأكيداً واحداً وهو: ''قد''. وأما البيت الثاني، فهو يحتوي على ''الوصل'' بين جملتين.

ومُركِضة صَرِيحيّ أبوها تُهان لها الغُلامةُ والغُلامُ[2]

حلُّ الكلمات الصعبة:

مِركضة: المِركَضُ ''كمنبر'' مِسعَرُ النَّارِ ''وقيل: هو الإسطَامُ. المِركضَةُ ''بهاءٍ: جَانِبُ القَوسِ'' قال ابن بري: هُمَا مِركَضَا القَوسِ. وجَمعَ بينهما الزَّمخشري فقال: قَوسٌ طَوعُ المِركضَينِ والمِركصتَينِ وهُمَا السِّيَتَانِ والجُمع: المَرَاكضُ[3].

تُهان: هَان الشيء هَوناً من باب قال لان وسهل فهو هَيِّنٌ. هَانَ يَهُونُ هُوناً بالضم و هَوَاناً: ذلَّ وحَقُرَ وفيه مَهَانَةُ أي ذلٌّ وَضعف[4].

---

[1] ابن سيده، المخصص، 97/1.

[2] البيت من الوافر، وهو الأوس بن غلفاء الهجيمي في شرح المفصل، 97/5؛ ولسان العرب، 510/2، 160/7، 440/12؛ وللأسدي في شرح شواهد الإيضاح، ص415؛ وبلانسية في جمهرة اللغة، ص960، وفيه: ''يُهَانُ'' بدلاً من ''تُهان''.

[3] الزبيدي، تاج العروس، 631/1-4632.

[4] المقري الفيومي، المصباح المنير، 643/2.

يذكر ابن سيده البيت السابق استشهاداً لمعنى كلمة ''غُلامٌ''، ويأتي بـه معاني المختلفة للغويين، ويقول: قال ثابت: هو غُلام من لدُن فِطامِـه إلى سـبع سنين. وقال الأصمعي: غُلامٌ: إذا طَرَّ شَارِبُه. قال سيبويه: جمعه غِلمَةٌ، وغِلمانٌ، و لم يقولوا أغلمةٌ استغناءً بغِلمَةٍ. قال علي: إذا استَغنَوا بِبَناء الأكثِر عـن الأقـلِّ وبناء الأَقلِّ عن الأكثرِ فالاستغناءُ ببناء الأَقلِّ أسهلُ قال أبوعبيـد: غـلامٌ بَـيِّنُ الغُلُومَةِ والغُلُومِيَّةِ. قال ثعلب: بَيِّنُ الغُلامِية. قال ابن دريد: وربما سميت الجاريـةُ غلامةً[1].

الوجه البلاغي:

الوجه البلاغي في البيت السابق هو ''فائدة الخبر'' لأنَّ الشاعر يُلقَى الخبر لإفادةِ الخبر. ويوجد أيضاً ''الفصل'' بين صدر البيت وعجزه5.

لو كانَ رُمحَ استَكَ مُستَقِماً نِكتُ بِه جاريةً هَضِيماً ،

نَيكَ أَخيها أُختَكَ الغلِيما[2]

---

[1] ابن سيده، المخصص، 98/1.

[2] الرجز بلانسبة في لسان العرب، 439/12؛ وتهذيب اللغة، 141/8.

حلُّ الكلمات الصعبة:

نكتَ: النكتُ أن تَضرِبَ فِي الأرضِ بِقَضَيبٍ فيُؤَثِّرَ فِيهـا وأن يَنبُـوَ الفَـرَسُ. والنّاكِتُ: أن يَنحرفَ مِرفَقُ البعير حتَّى يَقَعَ على الجنبِ فَيَخرِقَه. والنُّكتَةُ بالضم النُّقطةُ والجمع: نكات[1].

هَضِيمٌ: هَضَمَ الدَّواءُ الطعامَ يَهضِمُه: نَهَكَهُ وعليهم: هَجَمَ أو هَبَطَ و فلاناً: ظَلَمهُ وغَصَبَهُ كاهتَضَمَهُ وتَهَضَّمه فهو هَضِيمٌ والاسم الهضيمة[2].

نَيكَ: نَاكهَا ينيكُها نَيكاً: جَامَعَهَا: وهو أصرَخ مِن الجماع. والنَّيّاكُ كـشدَّاد: المُكثِرُ منه شُدِّدَ لكثرَةِ[3].

الغلِّيماً: غلم الرجل كفرح غلما محركة وغلمة بالضم واغتلم: إذا هـاج مـن الشهوة، وفي المحكم إذا غلب شهوة، وكذلك الجارية وهو غلم ككتف وسكيت ومنديل. ويقال: الغليم كسكيت الشديد الغلمة وهي غلمة كفرحـة ومُغتلمـة وغليمة كسكينة[4].

---

[1] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 207/1.

[2] نفس المرجع، 1511/1.

[3] الزبيدي، تاج العروس، 6806/1.

[4] نفس المرجع، 7838/1.

يذكر ابن سيده البيت السابق للدلالة على معنى كلمة ''غليمٌ'' ويقول: ''قال سيبويه: في تَحقِيرِ غلمَةٍ كقوله في تَحقِير صبيَة، وعَلَّله بمثل مَا عَلَّلَهُ به، وسَوَّى بين فُعالٍ وفُعيلٍ في استحقاق بناء أفعِلةٍ. قال ابن السكيت: غُلامٌ غلِّيمٌ: مُغتَلِمٌ وجَارِيةٌ: غِلِّمُ وغِلِّيمةٌ وكذلك القَحلُ[1].

الوجه البلاغي:

الوجه البلاغي في البيت السابق هو ''لازم فائدة الخبر'' لأَنَّ فيه إفادة المخاطب، والمتكلم عالمٌ بالحُكمِ. ويوجد فيه ''الفصل''.

يَا أَيُّهَا الجَمَّالُ ذُو الزُّبِّ الغَلِم[2]

حلُّ الكلمات الصعبة:

الزُّبُّ: زَبَّ القِربَةَ زَبًّا: مَلَأَها وزبَّ الحملَ: حَمَلَهُ. زَبَّ، زَبَبًا: كان كثير الوَبَرِ، أو الشعر، فهو أَزَبُّ، وهي زَبَّاءُ. وزبَّتِ الشمس: دنت للغروب[3].

---

[1] ابن سيده، المخصص، 98/1.

[2] لم أعثر عليه.

[3] إبراهيم مصطفى وغيره، المعجم الوسيط، 387/1.

الوجه البلاغي:

البيت السابق يحتوي على ''النداء'' من أقسام ''الإنشاء الطلبي'' وحرف النداء هو ''يا'' في ''يا أيه الجمَّالُ''.

خَرَّقوا جَيبَ فَتاتِهِمِ لَم يُبَالوا حُرمةَ الرَّجُلَه[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

جَيبَ: القميص ما ينفتح على النحر والجمع: أَجيَابٌ وجُيُوبٌ وجَابَهُ يَجيبُه: قَوَّر جيبه وجَيَّبَهُ بالتشديد جعل له جَيباً[2].

يأتي ابن سيده بالبيت السابق للدَّلالة على معنى كلمة ''رَجُلٌ'' و يقول: يقال للغلام رجُلٌ إذا احتَلَم وشبَّ، وقد يقال له رجلٌ ساعةَ تَمرطُ به أُمّه. قال سيبويه: وتصغيره: رُجَيلٌ على القياس، ورُوَيجِلٌ على غير قياسٍ، والجمع رجالٌ، ورجالاتٌ جمع الجمع، وقالوا ثلاثة رَجلةٍ، جعلوه بدلاً من أرجالٍ، وقالوا رَجلٌ فأسكنوا على حَدِّ الإسكان في عَضدٍ. قال أبو علي: قد يقال للمرأة رَجُلةٌ[3].

---

[1] البيت من المديد، وهو بلانسبة في شرح شواهد الإيضاح، ص416؛ وشرح المفصل، 98/5؛ وكتاب العين، 101/6.

[2] المقري الفيومي، المضباح المنير، 115/1.

[3] ابن سيده، المخصص، 98/1.

الوجه البلاغي:

يبدو من البيت السابق أن فيه ''فائدة الخبر'' وكذلك ''الفصل'' بين صدر البيت وعجزه.

إذا عَاشَ الفتَى مائتَينِ عاماً فقَد ذَهب اللَّذاذةُ والفَتاء[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

اللَّذاذة: لَذّ الشيءُ يَلُذُّ لَذَاذَةً فهو لذيذ: أي مُشتهيّ[2].

الفتاء: الفتاء الشَّباب والفتى والفتِيّةُ الشابُّ والشابَّةُ والفعل فَتُوَ يَفتُو فَتاء (فتا) ويقال: افعَل ذلك في فتائه وقد فَتِيَ بالكسر يَفتَى فَتىً فهو فَتِيُّ السنِّ بَيِّن الفتاء، وقد وُلد في فتاء سنه أولاد[3].

يذكر ابن سيده البيت السابق استشهاداً على معنى كلمة ''فتاء''، و يأتي بالأقوال للغويين و يقول: قال ثابت: الفَتَى كالشابِّ. قال علي: لاَ فِعلَ لفَتَى،

---

[1] البيت من الوافر، وهو للربيع بن صبع في خزانة الأدب، 379/7، 380، 381، 385؛ والدرر، 41/4؛ والكتاب، 208/1، 162/2؛ لسان العرب، 145/15؛ والمقاصد النحوية، 481/4؛ همع الهوامع، 135/1؛ وبلانسبة في أدب الكاتب، ص299؛ جمهرة اللغة، ص1032، المقتضب، 169/2.

[2] ابن الأثير، النهاية في غريب الأثر، بتحقيق طاهر الزاوي ومحمود الطناحي، مؤسسة إسماعيلهان، قم- أيران، طبع1، 476/4.

[3] ابن منظور، لسان العرب، 145/15.

وألِفُهُ منقلبة عن ياء؛ بدلالة قولهم فِتيانٌ وفِتيَةٌ؛ فأما قولهم الفُتُوَّةُ في الاسم، والفُتُو في الجميع فياءٌ قلبتها الضمةُ واواً، على نحو قلبها إياها في نحو مُوقِنٍ ومُوسِرٍ... قال ابن السكيت: فُتُوٌّ وفُتِيٌّ. وكلُّهُم يَمُدُّ الفَتاءَ الذي هو الفُتُوَّة[1].

الوجه البلاغي:

الوجه البلاغي في البيت السابق هو ''الخبر الطلبي''، لأنه يوجد فيه التوكيد ''قد'' وهذا يدلُّ على أن المخاطب متردد في القول.

يَحملنَ سِرباً غَطَى فيه الشّبابُ معاً وأخطَأَتهُ عُيُونُ الجِنِّ والحَسَدُ[2]

حلُّ الكلمات الصعبة:

سِرباً: السِّربُ: المالُ الرَّاعي أَعني بالمال الإبل. قال ابن الأعرابي: السِّبُ: النَّفسُ بكسر السين وكان الأخفش[3] يقول: أصبَحَ فلانٌ آمِناً فِي سَربِهِ بالفتح أي في مذهبه و وجهه والثِّقات من أهل اللغة قالوا: أصبح آمِناَ سِربِهِ أي في نفسِهِ[4].

---

[1] ابن سيده، المخصص، 99/1.

[2] البيت من البيط، وهو لرجُل من قيس في لسان العرب، 129/15؛ وبلانسبة في تهذيب اللغة، 166/8؛ وجمل اللغة، 47/4.

[3] الأخفش:

[4] ابن منظور، لسان العرب، 462/1.

غَطى: غَطَى الشّبَابُ غَطياً و عَطِياً امتَلَأَ، يقال للرَّجُلِ إذا امتَلَأَ شباباً غَطِيَ يَغطِي غَطياً و غُطِياً[1].

الجِنَّ: جَنَّهُ الليلُ وعليه جَناً وجُنُوناً و أَجَنَّه: سَتَرهُ وكلُّ ما سُتِرَ عَنكَ فقَد جُـــنَّ عنكَ. وجُنَّ اللّيلِ بالكسر وجُنُونه وجَنانُهُ: ظُلمتُهُ واختلاط ظَلامِه[2].

يأتي ابن سيده بالبيت السابق للدلالة على معنى كلمة ''غَطَى'' ويقـــول: ''قال أبو عبيد: فإذا امتَلَأَ شَباباً، قال غَطَى غَطياً وغُطِياً[3].

الوجه البلاغي:

يوجد في البيت السابق ''الوصل'' من الوجه البلاغي، لأجـــل وجـــود ''الواو'' بين صدر البيت وعجزه.

عَلَى عِهِبَّا خَلقِهَا المُخرَفَجِ

حلُّ الكلمات الصعبة:

المُخرَفَج: خَرفَجَهُ: وَسَّعَهُ. يقال: عيش مُخرفج: واسع. وسَـــرابيلُ مُخرَفَجَـــةً: واسِعةً[1].

---

[1] نفس المرجع، 129/15.

[2] الفيرز آبادي، القاموس المحيط، 1532/1.

[3] ابن سيده، المخصص، 100/1.

يأتي ابن سيده بالبيت السابق لتوضيح معنى كلمة ''عِهِبَّا'' ويقول: ''استَوَى الشِّبابُ على عُمُمِه: أي تمامه. قال ابن السكيت: كان ذلك على عِهِبَّا شَبابه: أي أوَّله، وقيل: عِهِبَّا خَلقِه، وعِهِبَّائِه[2].

الوجه البلاغي:

نجدُ في الرجز السابق ''فائدة الخبر'' لأنَّ الخبر يفيد المخاطب.

إنَّ شَرخَ الشِّباب والشَّعَرالأَسـ ـ ـ

أبي عبيد، وقد أساء من وجهين أحدهما: أنه ظنَّ الشرخ فى البيت جميعاً لـــشارخ الذي هو الصفةُ، وإنما الشَّرخُ فِي البيت تمامُ الشباب، يقول: إن مُوهة الـــشباب وسوادَ الشعر داعيانِ إلى ما يُشبه الجُنُون[1].

الوجه البلاغي:

أظهر الوجه البلاغي في البيت السابق هو ''الخبر الطلبي'' لوجـــود ''إنَّ'' فيه. وهكذا ''الوصل'' أيضا فيه.

صِيدٌ تَسَامَى وشُروخٌ شُرَّخ[2]

حلُّ الكلمات الصعبة:

صيدٌ: صَادَ الطير والوحشَ ونحوهما. صيداً: أمسكه بالمـــصيدة وقَنَـــصَهُ. صَيِدَ، صَيَداً: كان أوصَار أَصيَدَ. أصَادَ فلاناً ونحوَهُ: أغراه بالصيد. وَداواهُ مـــن الصَّيَدِ بالكيِّ ونحوه[3].

---

[1] ابن سيده، المخصص، 101/1.

[2] الزجز للحجاج في ديوانه، 177/2؛ وجمهرة اللغة، ص219.

[3] إبراهيم مصطفى وغيره، المعجم الوسيط، 530/1.

تَسَامَى: سَامَ، سَومًا، وسَواماً: ذهب على وجهه حيث شاء. وذهب في ابتغاء الشيء، والماشيةُ: رعت حيث شاءَت. ودامت على الكلإ. والطيرُ على الشيء: حَامَ. والإبِل ونحوَها في المَرعَى: خَلاَّها تَرعَى[1].

يذكر ابن سيده البيت السابق للدَّلالة على جمع كلمة ''شَرخ'' ويقول: ''جمع الشرخ: شُرُوخٌ وشُرَّخٌ: على المبالغة. قال علي: ليس الشُّرُوخ جمع شَرخٍ على أنه صفة لأنا لم نسمعهم وصفوا به، لم يقولوا رجُلٌ شَرخٌ، إنَّما الشُّرُوخُ عندي جمع شارِخٍ كجلوسٍ وسجود؛ جمع جالس وساجد. قال ابن دريد: شَرخُ الشباب أيامُه. قال غيره: شَرخ الشباب: أوَّلُهُ[2].

الوجه البلاغي:

نجِدُ في البيت السابق ''فائدة الخبر'' لأنه يفيد المخاطب، ويجدُ ''الوصل'' بين ''صيد تسامَى و شُروخٌ شُرَّخٌ''.

---

[1] إبراهيم مصطفى وغيره، المعجم الوسيط، 530/1.

[2] نفس المرجع، 465/1.

جَاريةٌ شَبَّت شَبَاباً رَودَكَا[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

شبَّت: الشَّباب: جمع شابٍّ وكذا الشُّبَّانُ و الشَّبَابُ أيضاً الحداثة وكذا الشبيبة وهو خلاف الشيب. يقول: شبَّ الغلام يشب بالكسر وشباباً وشِيَبةً وامرأة شابةٌ وشبَّةٌ بمعنى الشِّباب بالكسر: نشاط الفرس و رفع يديه جميعاً. ويَشُب بالضم شِباباً بالكسر أي قمص ولعب وشبَّ النَّار والحرب أوقَدها[2].

يأتي ابن سيده بالبيت السابق لتوضيح معنى كلمة ''رَودَك'' ويقول: ''قال صاحب العين: غلام رَودَكٌ، وجاريةٌ رَودَكةٌ ومُرَودَكةٌ: فِي عُنفُوانِ شبابِها، وشابٌ رَودَكٌ: ناعِمٌ. وقيل: المُرَودَكةُ: الحَسَنة الخَلق[3].

الوجه البلاغي:

يُظهر من الرجز السابق الوجه البلاغي، وهو ''الخبر'' والغرض من إلقاءه ''فائدة الخبر''.

---

[1] الرجز بلانسبة في لسان العرب، 429/10، 432، 502؛ تهذيب اللغة، 507/6، 255/10، 434؛ وجمهرة اللغة، ص637، 1127؛ وكتاب العين، 114/4؛ 375/5، 430؛ ويروى ''رودكا'' مكان ''هبركا''.

جَارِيَةٌ شَبَّ شبَّت شباباً هَبركا لم يَعدُ ثدياها عن أن تَفلَكا

[2] الرازي، مختار الصحاح، 354/1.

[3] ابن سيده، المخصص، 101/1، 102.

جَاريةٌ شَبَّت شَبَاباً عُسلُجا[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

عُسلُجا: عُسلُج: الغُصنُ النَّاعِمُ. ،في المحكم: العُسلُج: والعُسلُوج بِضمِّهما: الغُصنُ لِسَنتِهِ. وقيل: عُسلجَا: عسلج، هو الغُصن إذا يَبِسَ وذَهَبَت طَرَاوته و جمعه: عَسَاليج[2].

يقصد مؤلف المخصص بالبيت السابق ''أن يُوَضِّحَ معنى كلمة ''عُسلُجا'' ويقول: ''قال ابن السكيت: شابٌ عُسلُجٌ: تامٌ. وجاريةٌ عُسلُوجةُ الشبابِ والقَومِ[3].

الوجه البلاغي:

البيت السابق يظهر لنا ''الخبر'' والغرض من إلقاءه ''فائدة الخبر''.

أُرَجِّي شباباً مُطرَهِمًا وصحَّةً وكيفَ رَجاءُ المَرءُ مَالَيسَ لاقِيَا[4]

---

[1] البيت من الطويل، وهو لابن أحمر في ديوانه، ص169؛ وتهذيب اللغة، 526/6.

[2] الزبيدي، تاج العروس، 1459/1.

[3] ابن سيده، المخصص، 102/1.

[4] البيت من الطويل، وهو لا بن أحمر في ديوانه، ص169؛ وتهذيب اللغة، 526/6.

حلُّ الكلمات الصعبة:

مُطرهِمًّا: المطرهم كمشمعل المصعب من الإبل الذي لم يمسه حبل، ولو قال هـو فحل الضراب كما عبر به غيره لكان أخضر وأيضاً الشاب المعتدل: التام الطويل الحسن[1].

يأتي ابن سيده بالبيت السابق لتوضيح معنى كلمة ''مُطرَهِمٌّ''. ''المُطرَهِمُّ: الشبابُ المعتَدِل التامُّ[2].

الوجه البلاغي:

يوُجد في البيت السابق من الوجه البلاغي، أنَّ فيه ''الوصل'' ويُوجد فيه أيضاً ''الإنشاء الطلبي'' ومن قسمه ''الإستفهام''.

---

[1] الزبيدي، تاج العروس، 7798/1.

[2] ابن سيده، المخصص، 103/1.

بَعد التَّصَابِي والشَّبابِ الغَيدقِ[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

الغَيدَق: غَدَقاً من باب تعب كثر ماؤها فهي غَدِقَةٌ، أَغدَقَت إغـــدَاقاً كـــذلك وغَدَقتِ الأرض تَغدِقُ من باب ضرب ابتلت بِالغَدَقِ[2].

يذكر ابن سيده البيت السابق لتوضيح معنى كلمة ''الغَيدق''، و يقـــول: الغيدق: الغلام ذوالرَّخَاصةِ والنَّعمةِ والرَّفاهِيةِ. وقال غـــيره: وهـــوا الغَيـــدقَانُ، والغَيدقُ: وقد يُوصَفُ به نَفسُ الشَّباب[3].

الوجه البلاغي:

نجدُ في البيت السابق ''الخبر'' والغرض من إلقاءه ''فائدة الخبر'' لأنه يفيد المخاطب.

وَلاَ اَعُودُ بعدَها كرِيًّا أُمَارِسُ الكَهلَةَ والصَّبِيًّا[4]

---

[1] الرجز بلانسبة في تهذيب اللغة، 130/16؛ و كتاب العين، 354/4.

[2] المقري الفيومي، المصباح المنير، 443/2.

[3] ابن سيده، المخصص، 102/1.

[4] الرجز لعذافر الكندي في لسان العـــرب، 219/15؛ وبلانـــسبة في لـــسان العـــرب، 600/11؛ 34/12، 549/13؛ وتهذيب اللغة، 20/6، 324، 236/15؛ ومقاييس اللغة، 144/5.

حلُّ الكلمات الصعبة:

كَرِيًّا: الكِروَةُ والكِراء: أجر المستاجر كاراه مُكاراةً وكراء واكتـــراه. والكَـــرِيُّ الَّذي يُكرِيكَ دابته والجمع أكرِياء لا يكسر على غير ذلك[1].

الكَهلَةُ: الكَهلُ: مَن وَخَطَهُ الشَّيبُ ورأيتَ له بجالةً أو مَن جَاوزَ الثلاثين أو أربعاً وثلاثين إلى إحدى وخمسين والجمع: كَهلون وكُهولٌ وكُهلانٌ وكُهَّلٌ كَرُكَّعٍ[2].

يأتي ابن سيده بالبيت السابق استشهاداً على معـــنى كلمـــة ''الكَهلَـــة'' ويقول: ''فإذا اجتَمَعَ وتَمَّ: فهو كَهلٌ، والأُنثى كَهلَةٌ. وقال أبوعلي: وقد اكتَهَل الرَّجُلُ: وهو مشتقٌّ من اكتِهال النبَّتِ، وهو اعتمامُه وتَناهيه. وقال: رجلٌ كَهلٌ، وقَومٌ كُهُولٌ بيِّنُوا الكَهالةِ، والكُهالةِ، والكُهُولةِ... وقال صاحب العـــين: فلمَّـــا يقال للمرأة كَهلةٌ حتى يُزوِجوهَا بِشَهلةٍ[3].

الوجه البلاغي:

يبدو من اليت السابق من الوجه البلاغي''الفصل'' بين صـــدر البيـــت وعجزه، وهكذا يوجد ''الوصل'' بين ''أمارِسُ الكَهلَةَ والصَّبيَّا''.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، 218/15.

[2] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 363/1.

[3] ابن سيده، المخصص، 103/1، 104.

لاَ تَنكِحَنَّ عَجُوزاً أو مُطَلَّقةً وَلاَ يَسُوقَنَّها فِي حَبلكَ القَدَرُ[1]

وإن أَتَوك وقالوا إنها نَصَفٌ فإنَّ أطيَب نِصفَيها الذي غَبَرا[2]

حلُّ الكلمات الصعبة:

حَبلكَ: الحَبلُ: الرِّباطُ والجمع: أَحبُلٌ وأَحبالٌ وحِبَالٌ وحُبُولٌ. والحَبَـلُ: العَهدُ و الذِّمَّةُ[3].

ياتي ابن سيده بالبيتَين السابقين للدَّلالة على معنى كلمة ''نَصَفٌ'' ويقول: ''وقال الأصمعي: رجُلٌ نَصَفٌ: كَهلٌ. قال ابن السكيت: الجمعُ: أنصافٌ. وقال أبوعلي: كأنه ذهب نِصفُ عمره[4].

الوجه البلاغي:

يبدو من البيت الأول، أنَّ فيه ''الإنشاء الطلبي'' ومن قسمله ''النهي'' في صدر البيت ''لا تنكِحَنَّ'' وعجزه ''لايَسُوقَنَّهَا'' ويوجد ''الوصل'' بين صدر البيت وعجزه.

---

[1] البيت من الوسيط، وهو بلانسبة في لسان العرب، 331/9، 209/15.

[2] البيت من الوسيط، وهو بلانسبة في لسان العرب، 331/9، 209/15؛ وتاج العـروس، 412/24، وفيـه ''نصفها'' بدلاً من ''نصيفها''.

[3] الزبيدي، تاج العروس، 6959/1-6960.

[4] ابن سيده، المخصص، 104/1.

ويظهر من البيت الثاني، أنَّ فيه ''الخبر الطبي'' لأنَّ فيه ''إنَّ'' تدلُّ على التأكيد.

قد سَادَ وهو فتىً حتَّى إذا بلغت أَشُدَّه وعَلاَ فِي الأمرِ واجتَمَعا[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

سَادَ: سِيَادةً، وسُودَداً، وسُؤدُداً: عَظُمَ ومَجُدَ وشَرُفَ. و-اسوَدّ. وشَرِبَ ماءً مِسوَدَّةٌ-و-قومَهُ أو غيرَهُم: صارَ سيِّدَهم.و-غَيرَهُ: سَبَقَهُ وخَلَّفهُ-و-فلاناً: غَلَبَهُ فِي السِّيادة-و-سارَّهُ[2].

يذكر ابن سيده الشعر السابق استشهاداً على معنى الكملة ''أَشدُّ''. فإذا بَلَغَ أقصَى الكُهولةِ فهو صَتم، وهو التامُّ، وحِينئذ يقال قد بَلَغَ أشُدَّه. قال أبوعبيد: واحدها شَدٌّ في القياس، ولم أسمَع لها بِواحدٍ... وقال سيبويه: شِدَّةٌ وأَشُدٌّ مِثل نِعمة وأنعُم. قال أبوعلى: الأَشُدُّ، والإستواءُ في الإنسان خاصةً[3].

---

[1] البيت من الوسيط، وهو لعدي بن الرِّقاع في المخصص، 104/1، وليس في ديوانه، وبلانسبة في لسان العرب، 235/3 (شدد)، 55/8 (جمع)؛ وتهذيب اللغة، 401/1، وتاج العروس (وله).

[2] ابراهيم مصطفى، احمد حسن الزيات وغيرهم: المعجم الوسيط، 460/1.

[3] ابن سيده، المخصص، 104/1.

الوجه البلاغي:

يُظهر من البيت السابق، أن فيه ''الخبر''. والغرض من إلقاءِ الخبر ''فائدةُ الخبر''.

فَيَا رَبِّ لا تَجعَل شَبابي و بَهجَتي لِشَيخٍ يُعَنّي ولا لِغُلامِ[1]

فَنُبِّئتُ أَنَّ الشيخَ يَعذُلُ أهلَهُ وفي بعضِ أخلاق الغُلامِ عُرامُ

ولكن صُمُلٌّ قد عَسَى عَظمُ زَورِه شَديدُ مَناطِ القُصرَ يَينِ جُسامُ

حلُّ الكلمات الصعبة:

بَهجتِي: البَهجَةُ الحسن و(بَهُجَ) بالصم فهو (بَهيجٌ) و (ابتَهَجَ) بالشيء إذا فرح به[2].

يَعذُل: العَذلُ اللَّومُ والعَذُل مثلُهَ عَذَله يَعذِله[3].

عُرَام: عُرَامُ الجيش كغُرابٍ: حِدَّتُهُم وشِدَّتُهُم وكثرَتُهم ومِن العَظِم والشَّجَر: العُراق ومَا سَقَط مِن قِشرِ العَواسَجِ ومن الرَّجُلِ: الشَّراسَةُ والأذى. عَرَم كنَصَرَ وضَرَبَ وكَرُمَ وعَلِمَ عَرامَةً وعُرامًا بالضم هو عارِمٌ و عَرِمٌ: اشتَدَّ[1].

---

[1] البيتان الأول والثالث فقط لامرأة في ''خلق الإنسان'' لثابت، ص22، وآخر البيت الثالث عنده: حسامِ.

[2] أحمد بن محمد المقري: المصباح المنير، 63/1.

[3] ابن منظور، لسان العرب، 437/11.

ثُمُلٌّ: والصُّمُلُّ كَعُتُلٍّ: الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الخَلقِ العَظِيم وكذلك مِن الإِبِلِ والجِبَال والأُنثىَ صُمُلَّةٌ[2].

مَنَاط: نَاطَ الشيء علّقه وبابه قال وذات أَنواطٍ إسم شجرة بعينها (نوط)[3].

يذكر ابن سيده أشعارُ السابقة للدَّلالة على معنى ''صُمُلٌ''. ''قال ثابت: فإذا تمت شِدَّتُه: فهو صُمُلٌ: من الثلاثين إلى الأربعين[4].

الوجه البلاغي:

يُوجد في البيت الأول من الوجه البلاغي هو ''الإنشاء الطلبي'' ومن قسمه ''النداء''، مثل: ''فيارَبِّ''.وفي البيت المذكر أيضا يوجدُ ''النهي'' من الانشاء وفي الشعر الثاني نجدُ ''الخبر الطلبي''، لأنَّ فيه ''أنَّ'' للتأكيد.

وفي البيت الثالث نجدُ من وجه البلاغي ''الفصل'' بين صدر الشعر وعجزه.

---

[1] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 1467/1.

[2] الزبيدي، تاج العروس، 7243/1.

[3] الرازي، مختار الصحاح، 688/1.

[4] ابن سيده، المخصص، 105/1.

ما يَسألُ الناسُ عن سِنيّ وقد قدِعَت لِي أربَعُون وطالَ الوِردُ والصّدَرُ[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

قَدِعَتْ: قَدَعه كمنعَهُ: كَفَّهُ و مَنَعهُ. قُدِعَت بالضمّ أي أُمضِيَت[2].

الوِردُ: وَرَدَ: البَعير وغيره الماء (يَرِدُهُ) (وُرُوداً) بلَغَه ووافاه من غير دخول. وقد يحصل دخول فيه والاسم (الوِردُ) بالكسرو (أورَدتُهُ) الماء (فالوِردُ) خلاف (الصَّدَرِ) و (الإيرادُ) خلاف (الإصدَارِ). و (الوِردُ) بالكسر أيضا يوم الحُمَّى تأخُد صاحبها وقتا دون وقتٍ. يقال: و (العوِردُ) الوظيفة من قراءة[3].

الصَّدَرُ: الصَّدر أعلى مقدّم كل شيء و أوله. وكلُّ ما واجهك صَدرٌ وصدر الإنسان منه وجمعه صُدُورٌ[4].

يأتي مؤلف المخصص بالشعر السابق استشهاداً على معنى الكلمة "قَدِعَ". "وقال: قَدِعَت له الخمسونَ: دَنَت[5].

---

[1] البيت من الوسيط، وهو للمراد الفقسعي في ديوانه، ص447؛ ولسان العرب، 261/8 (قدع)؛ وتاج العروس، 523/21 (قدع)؛ وبلانسبة في تهذيب اللغة، 208/1.

[2] الزبيدي، تاج العروس، 5456/1.

[3] احمد بن محمد المقري، المصباح المنير، 655/2.

[4] ابن منظور، لسان العرب، 445/4.

[5] ابن سيده، المخصص، 105/1.

الوجه البلاغي:

أظهر البيت السابق، أنَّ فيه ''الخبر''، ومن أضرب الخبر ''الخبر الطلبي'' مِمَّا يُظهر من ''قد''.

رَأينَ قَحماً شابَ واقلَحَمَّا طال عليه الدَّهرُ واسلَهَمَّا[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

قَحماً: قَحَمَ فِي الأمر كنصَرَ قُحوماً: رَمَى بنفسه فيه فَجأَةً بِلارَوِيَّةٍ وقَحَّمَهُ تَقحيماً أَقحَمتُهُ فَانقَحَمَ واقتَحَمَ. القَحمُ. الكبِيرُ السنِّ جدًّا كالقحوم[2].

أقلَحَمَّا: القِلحَمُّ المُسِنُّ الضَّخم من كلِّ شيءٍ وقيل هو من الرِّجال الكبير (قلحم) المسن قِلحَمٌّ فالميم الأخيرة في قلحم زائدة للإلحاق[3].

اسلَهَمَّا: اسلَهَمَّ المَرِيضُ عُرِفَ أَثَرُ مَرَضِهِ في بَدَنِه. وقيل: المُسلَهِمُّ الذي قد ذَبَلَ. (سلهم) و يَبِسَ إما مِن مَرَضٍ و إما من هم لا ينام على الفراش يجيء ويذهَب

---

[1] الرجز لرؤبة في لسان العرب، 462/12 (قحم)، وتاج العروس (قحم)؛وليس في ديوانه؛ وللحجاج في ملحق ديوانه، 336/2؛ والكامل، ص1352؛ وبلانسبة في جمهرة اللغة، ص1143؛ ولسان العرب، 492/12 (قلحم)؛ والكامل، ص336.

[2] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 1480/1.

[3] ابن منظور، لسان العرب، 492/12.

وفي جوفه مرض قد أيبَسَهُ وغَيَّرَ لَونه وقد اسلَهَمَّ اسلِهمَامًا. وقيل: هو الضامر المضطرب من غير مرضٍ[1].

الوجه البلاغي:

يُوجَدُ في البيت السابق من الوجه اللاغي والغرض الخبر ''فائدة الخبر'' لأنَّ المتكلم يُلقَى الخبر لإفادة المخاطَبِ.

ياقوم قد حَوقَلتُ أو دَنَوتُ وبعد حِيقَالِ الرجالِ الموتُ[2]

حل الكلمات الصعبة:

حَوقَلَ: حَوقَلَةٌ، وحِيقالاً: اِعتمد بيديه على خَصرَيه-و-أسرعَ في مشيهِ وقاربَ الحظو-و-أعيا. وفلان، قال: لاحول ولا قوة إلاَّ باللهِ-و-الشيءَ، أو فلاناً: دفعَهُ.

الحَوقَلُ: المُسِنُّ المُتعَبُ. الحَوقَلَةُ: القارورة الطويلة العُنُق تكون مع السَّقَّاءِ. الحَوقلة (ج) حواقِلُ[3].

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، 302/12.

[2] الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه، ص170؛ المقاصد النحوية، 573/3؛ تهذيب اللغة، 49/4؛ بلانسبة في لسان العرب، 162/11 (حقل)، كتاب العين، 46/3؛ شرح ابن عقيل، ص 435؛ شرح المفصل، 155/7؛ المحتسب، 358/2؛ المقتضب، 96/2؛ والمنصف، 39/1، 7/3؛ تهذيب اللغة، 49/4؛ كتاب الجيم، 197/1؛ ديوان الأدب، 59/2؛ تاج العروس (حقل).

[3] إبراهيم مصطفى، احمد حسن الزيات وغيرهم: المعجم الوسيط، 208/1.

يأتي ابن سيده بالشعر السابق استشهاداً على معنى الكلمة ''حَوقَل''. و''قيل: الحَوقَل: الشيخ إذا فَتَز عنِ النكاح، وقد حَوقَلَ الشيخُ: اعتمد على خَصرِه بيَديه، والخَضّمُ المُسِنُّ[1].

الوجه البلاغي:

يبدو من البيت السابق من الوجه البلاغي ''الإنشاء الطلبي'' وفيه من قسمه ''النداء'' مثل ''يا قوم''. وفيه أيضا ''الخبر الطلبي'' موجود مثل ''قد حَوقَلتُ أو دَنَوتُ''. يوجد بين صدر الشعر وعجزه ''الوصل''.

هَل لِشابٍ فاتَ من مَطلَبٍ أَم ما بُكاءُ البَدَنِ الأَشيَبِ[2]

حلُّ الكلمات الصعبة:

البَدَن: بَدَنُ الإنسان جسده والبُدُن بضمتين مثل البدن وهو السمن وبَدَّن تبديناً أسن[3].

---

[1] ابن سيده، المخصص، 109/1.

[2] البيت من السريع، وهو للأسود بن يعفر في ديوانه، ص21؛ ولسان العرب، 48/13 (بدن)؛ وتهذيب اللغة، 44/14؛ وتاج العروس (بدن)؛ وبلانسبة في مقاييس اللغة، 211/1.

[3] الرازي، مختار الصحاح، 73/1.

يأتي ابن سيده البيت السابق للدّلالة على معنى الكلمة ''بَدَّن''. ''قال ابن السكيت: بَدَّنَ: أَسَنَّ وجاء في الحديث: ''قَد بَـدَّنتُ فَلاتُبـادِرُوني بـالركوعِ والسجودِ''[1] وهو رَجُلٌ بَدَنٌ[2].

الوجه البلاغي:

يضح من البيت السابق الوجه البلاغي وهو ''الإنشاء الطلبي'' ومن قسمه ''الإستفهام'' في موضع: ''هَل لِشبابٍ فاتَ من مطلَبٍ''.

وهِمَّ كَبِير يَرقَعُ الشَّنَّ عُنجُش[3]

حلُّ الكلمات الصعبة:

يَرقَعُ: رَقَعتُ الثوب (رقعاً) من باب نفع إذا جعلت مكان القطع خرقة واسمها (رُقعَةٌ) وجمعها (رقَاعٌ)[4].

الشَّنَّ: (شَنَّ الماء على الشراب) يشنه شناصبه صبا و(خرقه) وقيل: هو صب شبيه بالنضح وسنه بالسين إذا صنبه صبا سهلا متصلا. وقيل: الشن الخلق من كل آنية صنعت من جلد (ج شنان)[1].

---

[1] أخرجه ابن ماجه (962) وانظر الصحيحة (1725).

[2] ابن سيده، المخصص، 109/1.

[3] الشطر من الطويل، وهو بلانسبة في لسان العرب (عنجش)، وتاج العروس (عنجش)، وجمهرة اللغة، ص1139.

[4] الرازي، المصباح المنير، 235/1.

عُنجُش: العُنجُشُ الشيخُ المُتَقَبِّضُ. قال الأزهري: العُنجُش الشيخ الفاني[2].

يذكر ابن سيده البيت السابق للتوضيح على معنى الكلمة ''عُـــنجُشُ''. ''العُنجُش'': الشيخ المُتَقَبِّضُ الجلدِ. وقال قوم من أهل اللغة لا نعرف زيادة النون في عُنجُشٍ لأَنَّ الاشتقاق لا يوجبه ليس في كلامهم عجش[3].

الوجه البلاغي:

يُوجَدُ في البيت السابق من الوجه البلاغي ''الخبر''، وغرضُ مـــن إلقـــاء الخبر ''فائدة الخبر''.

وقَنسَرَتهُ أمُورٌ فاقسأَنَّ لَها . وقَد حَنَى ظَهرَه دَهرٌ وقد كَبِرَا[4]

حلُّ الكلمات الصعبة:

قَنسَرَته: القِنَّسرُ والقِنَّسريُّ الكبير المُسِنُّ الّذي أَتَى عليه الدَّهر. وقَنـــسَرَته السِّنُّ. ويقال للشيخ إذا وَلَّى وعَسَاقَد قَنسَرَه الدهرُ[5].

حَنَى: حَنَا الشيءَ حَنواً و حَنياً وحَنَّاه عَطَفَه. يقال حَنَى يَحني ويَحنُو[1].

---

[1] الزبيدي، تاج العروس، 8087/1.

[2] ابن منظور، لسان العرب، 321/6.

[3] ابن سيده، المخصص، 110/1.

[4] البيت من البسيط، وهو بلانسبة في لسان العرب، 117/5 (قنسر)؛ وتهذيب اللغة، 394/9؛ وجمهرة اللغـــة، ص1151؛ وتاج العروس، 481/13 (قنسر).

[5] ابن منظور، لسان العرب، 117/5.

يأتي ابن سيده الشعر السابق للتَّوضيح على معـــنى الكلمـــة ''قَنـــسَرَ''.

''وقد'' تَقَنسَرَ الإنسانُ: شاخَ وتَقَبَّضَ. وقال صاحب العين: القَنسَرَ والقِنَّـــسر والقِنَّسرِيُّ: الكبير المُسِنُّ[2].

الوجه البلاغي:

نجِدُ في البيت السابق من الوجه البلاغي ''الإطناب'' لأنَّ فيه الكلمـــات كثيرة والمعاني قليلة.

اَطَرَبَا وأنتَ قِنَّسرِيُّ[3]

حلُّ الكلمات الصعبة:

طَرَبَا: الطَّرَبُ الفرح والحُزنُ عن ثعلب[4]، وقيل: الطَّرَبُ خفة تَعتَري عند شـــدَّة الفَرَح أوِ الحُزنِ والهمّ. والطَّرَبُ: الشَّوقُ والجمع من ذلك أَطرَابٌ[5].

---

[1] نفس المرجع، 202/14.

[2] ابن سيده، المخصص، 110/1.

[3] الرجز للحجاج في ديوانه، 480/1؛ ولسان العرب (دور)، (قسر)، وجمهرة اللغة، ص1151؛ وتاج العـــروس (دور)، (قسر)، والمنصف، 179/2.

[4] ثعلب:

[5] ابن منظور، لسان العرب، 557/1.

قِنسرِيٌّ: قِنَّسرِينُ قِنّسرِينُ وقِنَّسرُون وقِنّسرُونَ كُورة بالشام وهي أَحَدُ أجنادها فمن قال قِنَّسرِينُ: فالنسب إليه قِنَّسرِينيّ ومن قال: قِنَّسرون فالنسب إليه قِنَّسرِيّ[1].

يذكر ابن سيده البيت السابق للدَّلالة على نسب الكلمة ''قِنَّسر''. قال صاحب العين: القَنسَرُ والقِنَّسر والقِنَّسريُّ: الكبير المُسنُّ. قال أبو علي: ولم أسمع بالقِنَّسرِيّ إلاَّ في شعر المذكور للعجاج[2].

الوجه البلاغي:

يُوَجدُ في الرجز السابق من الوجه البلاغي، ''الإنشاء الطلبي'' ومن قسمه ''الإستفهام''.

إذا المَرءُ عَلبَى ثمَّ أصبَحَ جِلدُهُ كَرَحضِ غِسيلٍ فالتَّيمُّنُ أَروَحُ[3]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، 117/5.

[2] ابن سيده، المخصص، 110/1.

[3] البيت من الطويل، وهو للنابغة الجعديّ في ملحق ديوانه، ص218؛ ولسان العرب، 461/13 (يمن)؛ وتاج العروس (يمن)؛ وتهذيب اللغة، 528/15؛ وبلانسبة في لسان العرب، 628/1 (علب)، 153/7 (رحض)، 462/13 (يمن)، وجمهرة اللغة، ص1293، وأساس البلاغة، ص514 (يمن)؛ وتاج العروس، 433/3 (علبه)، 334/18 (رحض).

حل الكلمات الصعبة:

عَلَبَى: عَلَبَ النباتُ عَلَباً فهو عَلِبٌ حَسَأَ. والعُلبُ والعَلِبُ الضَّبُّ الضَّخمُ المُسِنُّ لشدّته وتيسٌ عَلِبَ وَوعلٌ عَلِبٌ أي مُسِنٌ جَاسِيءٌ[1].

رَحضٍ: رَحَضَهُ كمنَعَه: عَسَلَهُ كأَرحَضَهُ فهو رحيضٌ ومَرحُوضٌ. والرَّحضُ: الشَّنَّةُ والمَزَادَةُ الخَلَقُ[2].

فالتَّيمُّنُ: (والتيمن الموت) والأصل فيه (وضع الميت في قبره على جنبه الأيمن وهو مجاز (و أخذ يمنة ويمنا محركة) ويسرة ويسرا (أي ناحية يمين)[3].

يقصد ابن سيده بالشعر السابق أن يُوضِّحَ معنيين ''عَلَبَى'' و ''التَّيمُّنُ''.

''وقال: عَلَبَى الرَّجُلُ: انحَطَّ عِلباؤُهُ إلى وَدَجَيه مِن الكِبَرِ. ومَعنَى التَّيمُّنِ: أن يوضعَ على يمينه في قبره[4].

الوجه البلاغي:

نجد في البيت السابق من الوجه البلاغي، أن فيه ''الإطناب''.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، 627/1.

[2] الفيرزو آبادي، القاموس المحيط، 829/1.

[3] الزبيدي، تاج العروس، 8202/1.

[4] ابن سيده، المخصص، 111/1.

شُندُخٌ يَقدُمُ الخَميسَ بِذِى المِغـــــــــــــــ فَرِ مُستَقبِلاً كقِدحِ السَّراءِ[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

شُنَّدُخُ: الشُّندُخُ بالضم: العظيم الشَّدِيدُ وفي التهذيب: الشُّندُخُ مِن الخَيل والإبِلِ: والرِّجال: الشَّدِيدُ الطَّويلُ المُكتتر الَّحمِ[2].

كقِدحِ: القَدَح: آنية معروفة والجمع: أقدَاحٌ مثل سبب وأسـباب و(القِـدحُ) بالكسر اسم السهم قبل أن يراش ويركب نصله[3].

السَّراء: السَّرءُ والسَّرءَةُ فتحهما اقتصر عليه: بيضةُ الجرادِ والضَّبِّ والسَّمَكَةِ وَمَا أشبهه السَّراءُ كسحابٍ: ضَربٌ مِن شجر القِسيِّ الواحدة[4].

يأتي ابن سيده بالبيت السابق للدَّلالة على معنى الكلمة ''شُندُخٌ'' ''قـال صاحب العين: الشُّندُخُ: الشديدُ المُستَأنِفُ المُستَقبِلُ السِّنِّ. وقيل: هو العظيم[5].

---

[1] البيت من الخفيف، و لم أعثر عليه.

[2] الزبيدي، تاج العروس، 182/1.

[3] احمد بن محمد المقري، المصباح المنير، 491/2.

[4] الزبيدي، تاج العروس، 137/1.

[5] ابن سيده، المخصص، 111/1.

الوجه البلاغي:

نجدُ في البيت السابق، أنَّ فيه ''الخبر'' الغرض من إلقاء الخبر ''فائدة الخبر''.

قَد دَردَبَت والشيخ دَردَبِيس[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

دَردَبَت: الدَّردَبَةُ عَدوٌ كعَدوِ الخَائِفِ. وَدردَبَت والدَّردَبَةُ الخضوع. دَردَبت: خَضَعَت وذَلَّت[2].

يأتي ابن سيده بالبيت السابق استشهاداً على معنى الكلمة ''الدَّردَ بِيس''. ''قال صاحب العين: الدَّردَبِيس: الشيخُ الكبيرُ العجوزُ. قال على: ليس دَردَبت من دَردَبِيس، ولكنه من باب سَبِط وسَبِطرٍ يعنى أن فيه بعضَ حروفه وليس منه[3].

الوجه البلاغي:

إنَّ في البيت السابق نجدُ من أضرب الخبر ''خبر الطلبي'' لأنَّ فيه ''قد'' يظهر المخاطب متردداً فيأتى المتكلم ''قد'' تاكيداً لليقين.

---

[1] الرجز بلانسبة في لسان العرب، 375/1 (دَردب)، 81/6 (درد بس)، وتاج العروس، 63/16 (دردبس).

[2] ابن منظور، لسان العرب، 375/1.

[3] ابن سيده، المخصص، 112/1.

الفصل الثاني

الاستشهاد بالشعر من بداية "أسنان النساء من مبدأ الصغر إلى منتهى الكبر" إلى نهاية "ابتداء نبات الشعر وكثرته"

أسنان النساء من مبدأ الصغر إلى منتهى الكبر:

لَم يَعدُ ثَديَا نَحرِها أن فَلَّكَا مُستَنكِرانِ المَسَّ قد تدَملَكَا[1]

حل الكلمات الصعبة:

نحرِها: نَحرُ الصَّدر: أعلاه. وقيل: النَّحر: هو الصَّدرُ بنفسه. أوِ النَّحر: موضِعُ القِلادةِ مِن الصَّدر[2].

تَدَملَكا: الدُّملوك الحجر الأملس المستدير وحجر. وتَدَملَكَ ثدي المرأةَ فَلَّكَ ونَهَدَ[3].

يستشهد ابن سيده بالبيت المذكور للتوضيح معنى الكلمة ''فَلَّكَ'' ''قال أبوعبيد: الثُّدِيُّ الفَوالِكُ، دُونَ النَّوَاهِد. وقال ابن دريد: فَلَّكَ ثَدْيُ الجارية: استدارُ. قال أبوزيد: فَلَّكت الجاريةُ، وهي مُفَلِّكٌ، وفَلَكت، وهي فَالِكٌ''[4].

---

[1] الرجز سبق تخريجه والوجه البلاغي.

[2] الزبيدي، تاج العروس، 35119/1، 3520.

[3] ابن منظور، لسان العرب، 429/10.

[4] ابن سيده، المخصص، 113/1.

الوجه البلاغي

يتضح من البيت السابق الوجه البلاغي هو أن فيه ''خبرالطلبي'' لأنه أظهر من ''قد'' أن المخاطب متردد في القول.

إنَّ الفتَاةَ صَغِيرةٌ غِرٌّ فلا يُسرَى بِها[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

غِرٌّ: غَرَّهُ غَرًّا و غُرُورًا وغَرَّةً بالكسر فهو مَغرورٌ وَغَرِيرٌ كأمير: خَدَعَهُ وأَطمَعَه بالبَاطِلِ فَاغتَرَّ هو. والغَرِيرُ كأمير: الخُلُقُ الحَسَنُ والكفيل ومن العَيشِ؛ مَالاَ يُفزِّعُ أَهلَه ج: غُرَّانٌ بالضم والشابُّ لا تُجربة له كالغِرِّ بالكسر ج: أَغِرَّاءُ وأَغِرَّةٌ والأُنثَى غِرٌّ و بكسرهما وغَرِيرةٌ[2].

يُسرىَ: يَسَرَ الشيءُ. (يَيسِرُ) يَسراً: سَهل، أمكن. ولانَ وانقاد..... اليُسرَى: مؤنث الأَيسر.و.اليَسار للحجة واليد.و. السَّهلُ.و.اليُسر[3].

---

[1] البيت من مجزوء الكامل، وهو بلانسبة في لسان العرب، 16/5 (غرر)؛ تاج العروس، 223/13 (غرر).

[2] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 578/1.

[3] إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات وغيرهم: المعجم الوسيط، 1064/2، 1065.

يقصد المؤلف المخصص من البيت السابق أن يُوَضِّحَ معنى الكلمة ''غِرٌّ''.

قال أبوعبيد: الغِرَّةُ والغِرُّ: الحَدَثَةُ التي لم تُجَرِّبِ الأُمورَ... قال أبو علي: فأما الأبيضُ من كل شيء، ورجلٌ غِرٌّ و غَرِيرٌ كالأنثى[1].

الوجه البلاغي:

نجد في البيت السابق من الوجه البلاغي، أن فيه من أضرب الخبر ''الخبر الطلبي'' لأنَّ فيه ''إنَّ''.

قَد أعصَرَت أو قد دَنا إعصارُها[2]

حلُّ الكلمات الصعبة:

أَعصَرَت: أَعصَرَ: دَخَلَ فِي العَصرِ والمَرأَةُ: بَلَغَت شَبابَها وأَدرَكت أو دَخَلت في الحَيض أو رَاهَقَت العِشرين أو وَلَدَت أو حُبِسَت في البيت ساعة طَمِثَت كَعَصَّرت في الكلِّ وهي مُعصِرٌ ج: مَعَاصِرٌ و مَعاصِيرُ[3].

---

[1] ابن سيده، المخصص، 114/1.

[2] الرجز لمنظور بن مرثد الأسدي في لسان العرب، 576/4 (عصر)، 3809/14 (سفا)؛ والتنبيه والإيضاح، 171/2؛ ولمنظور بن حبة في تاج العروس، 62/13، 63 (عصر)؛ وديوان الأدب، 298/2؛ وتهذيب اللغة، 17/2، 94/13؛ وجمهرة اللغة، ص739، 1268؛ ومقاييس اللغة، 362/4، تاج العروس (سفى).

جارية بِسَفوانَ دارُهَا تمشي الهُوينا سَاقِطاً خِمَارُها

قد أعصَرت أو قَد دَنا إعصَارُها

[3] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 566/1.

يذكر ابن سيده البيت السابق للدلالة على معنى الكلمة ''مُعصِرٌ''. ''قال أبوعبيد: إذا أدركت: فهي مُعصِرٌ....،قيل: المُعصِرُ: التي قد راهَقتِ العِشرين. قال ابن دريد: المُعصِرُ والمُعصِرَةُ: التي قد استَتمَّت عَصرَ شَبابِها''[1].

الوجه البلاغي

يوجد في البيت المذكور أعلاه هو أنَّ فيه من أضرب الخبر ''خبر الطلبي'' ويظر هذا الضرب من الخبر من ''قد''.

مِنَّا الذي هو ما إن طَرَّ شَارِبُه والعَنسُون ومنَّا المُردُ والشِّيبُ[2]
مؤَرِّثَةً مجداً وفي الحَيِّ رِفعةً لِمَا ضَاعَ فيها من قُروءِ نِسَائِكَا[3]

حلُّ الكلمات الصعبة:

قُروءٍ: القَرءُ ويُضَمُّ يُطلَقُ على: الحَيض والطُّهرُ هو ضِدٌ وذلك لأَنَّ القُرءَ هو الوقتُ. فقد يكون للحيض وللطُّهرِ. ولقَرءُ أيضاً الحُمَّى والغائب والبعيد وانقضاءُ الحيض وقال بعضهم: ما بين الحيضتين الجمع أقراءٌ وقروءٌ[4].

---

[1] ابن سيده، الخصص، 115/1.

[2] سبق تخريجه والوجه البلاغي.

[3] البيت من الطويل وهو للأعشى في ديوانه، ص141، والأضداد، ص6، 165، وجمهرة اللغة، ص1092، ولسان العرب (ترأ)، (قرأ) و تاج العروس (قرأ). وفيه (مالاً وفي الحمد) بدلاً من (مجداً وفي الحى).

[4] الزبيدي، تاج العروس، 188/1.

يذكر ابن سيده البيت السابق للتوّضيح معنى الكلمة ''قُــروء''. ''قــال أبوعبيد: القَرءُ: الحَيضُ، والطُّهرُ، وذلك أن القَرءَ الوَقتُ فهو يَجمعُها، والجمــعُ أَقرأءٌ وقُروُءٌ. وقال مَرَّة[1]: القَرءُ عندَ أَهل الحجاز: الطُّهرُ وعِند أهــلِ العــراقِ: الحيضُ[2].

الوجه البلاغي

يبدو من البيتين السابقين هو أن فيه ''مساواة'' لأنَّ الكلمات بقدر المعاني والمعاني بقدر الألفاظ، وهكذا ''الوصل'' في بيت الأول.و"الفصل"في بيت الثاني.

فيها ثلاثٌ كالدُّمَى وكاعبٌ و مُسلفُ[3]

حلُّ الكلمات الصعبة:

كالدُّمَى: أصله دَمَيٌ تثنية دَمانٍ دميانٍ ج: دِماءٌ ودُمِيٌّ. والدُّمِيَةُ بالضم: الــصُّورَة المُنَقَّشَةُ من الرُّخامِ أو عَاجٌ والصَّنَمُ ج: دُمىً[1].

---

[1] مَرَّة: مرة بن عوف بن سعد، من بني ذبيان، من غطفان: جَدٌّ جاهلي. من نسله هرم بن سنان (ممدح زهير) في الجاهلية، ويحي بن معين المري من أئمة الحديث (جمهرة الأنساب: 240-243).

[2] ابن سيده، المخصص، 116/1.

[3] الرجز لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه، ص461؛ ولسان العرب، 161/9 (سلف)؛ وتاج العروس، 462/23 (سلف).

كاعِبٌ: الكَعبُ العظم العظم الناشز عند ملتقى الساق والقدم وأنكر الأصمعي قول الناس إنه في ظهر القدم وكَعَبَتِ الجارية من باب دخل بدا ثديها للنهود فهي كَعَابُ بالفتح وكاعِبُ والجمع كَوَاعِبُ والكعبة البيت الحرام سمي بذلك لتربيعه[2].

مُسلِفُ: المُسلِفُ من النساء النَّصَفُ وقيل هي التي بَلَغَت خَمساً و أربعين ونحوها وهو وصف خُصّ به الإناث[3].

يذكر مؤلف المخصص البيت السابق للتوضيح معنى الكلمة ''المسلِفُ'' ''قال أبوعبيد: المُسلِفُ: التي قد بَلَغَت خَمساً و أربعين سنة ونحوها''[4].

الوجه البلاغي

يتضح من البيت المذكور سابقاً أن فيه الخبر، والغرضُ مِن إلقاء الخبر ''فائدة الخبر''.

سَقَيتكُمُ الفِرشَاح نأياً لأُمّكم[5] تَدِبُّونَ للمَولَى دَبِيبَ العَقارِبِ[1]

---

[1] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 1656/1.

[2] الرازي، مختار الصحاح، 586/1.

[3] ابن منظور، لسان العرب، 158/9.

[4] ابن سيده، المخصص، 116/1.

[5] في (أ) (نابأ بأمكم) بدلاً من (نأياً لأمكم).

حلُّ الكلمات الصعبة:

الفِرشاح: الفِرشاح بالمعجمة في الفِرساح بالمهملة وهي الأرض العريضة الواسعة.

والفِرشاحُ من النساء: المَرأَةُ السَّمَجة الكبيرة وكذا النَّاقَةُ[2].

نأيًا: نآهُ وَنأى عنه يَنأَى بالفتح نَأياً بوزن فلسن أي بُعد و أنآهُ (نأى) فانتَأَى أي أبعده فبُعد وتَنَاؤَوا تباعدوا والمُنتَأَى الموضوع البعيد[3].

تدبُّون: دَبَّ: الصغير (يَدِبُّ) من باب ضرب (دَبِيباً) و (دَبَّ) الجيش (دَبِيباً) أيضاً ساروا سيرا لينا وكلُّ حيوان في الأرض (دَابَّةٌ) و تصغيرها (دُوَيبَةٌ) على القياس وسمع (دُوَابَّةٌ) بقلب الياء ألفاعلى غير قياس[4].

يستشهد إبن سيده البيت السابق أن يُوضِّح معنى الكلمة ''الفِرشاح''.

''قال ابن السكيت: الفِرشاح: الكبيرة السَّمِجة من النساء والإبل''[5].

---

[1] البيت من الطويل، وهو بلانسبة في لسان العرب، 542/2 (فرشح)؛ وكتاب الجيم، 47/3؛ وتاج العروس، 14/7 (فرشح).

[2] الزبيدي، تاج العروس، 1695/1.

[3] الرازي، مختار الصحاح، 1/ 688.

[4] أحمد بن محمد المقري، المصباح المنير، 188/1.

[5] ابن سيده، المخصص، 119/1.

الوجه البلاغي

يحتوي البيت السابق على الوجه البلاغي ''الفصل'' بين صدر الشعر وعجزه.

شَيخٌ شآمٍ و أُفنونٌ يمانِيَةٌ مِن دُونِها الهَول والمَوماةُ والعِلَل[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

شآم: الشُّوم خلاف اليُمنِ ورجلٌ مَشؤُوم على قومه.. ورجلٌ شَآمٍ و تَهامٍ إذا نسبت إلى تِهَامَة والشأمِ[2].

يمانية: اليمن وما يشتمل عليه حدودها بين عمان إلى نجران ثم يلتوي على بحر العرب إلى عدن إلى الشحر حتى يجتاز عمان فينقطع من بينونة وبينونة بين عمان والبحرين[3].

الهَولُ: هَالَهُ هَولاً: أفزَعَهُ كَهَوَّلَهُ فَاهتَال. والهَولُ: المَخافَةُ الأَمرِ لاَ يَدرِي مَا هَجَمَ عليه منه ج: أَهوَالٌ و هُؤولٌ كالهِيلَةِ بالكسر[4].

---

[1] البيت من الوسيط، وهو لأن أحمد في ديوانه، ص134؛ ولسان العرب، 328/13 (فنن)؛ تاج العروس (فنن).

[2] ابن منظور، لسان العرب، 314/12.

[3] ياقو الحموي، معجم البُلدان، 447/5.

[4] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 1386/1.

المَومَاةُ: المَومَاةُ المَغَزةُ الواسعةِ المَلسَاء وقيل هي الفلاة التي لامَاءَ ولاَ أَنيسَ (مـــوم) بها قال وهي جماع أسماء الفَلوات يقال: عَلَونا مَومَاةً و أرضٌ مَوماة[1].

يأتي ابن سيده بالبيت السابق للدلالة على معـــنى الكلمـــة ''الأُفنـــون'' ''الأُفنُونُ: العجوز''[2].

الوجه البلاغي:

نرى في البيت المذكور أعلاه، أن فيه ''الخبر'' والغرض من إلقاءه ''فائدة الخبر''. ويوجدُ فيه أيضاً ''الفصل'' بين صدر الشعر وعجزه.

سَتَلقَى جَفولاً أو فَتاةً كَأَنَّهَا إذا أُنضِيَت عَنهَا الثِّيابُ غَرِير[3]

حلُّ الكلمات الصعبة:

جَفُولاً: جَفَلَهُ يَجفِلُهُ جَفلاً: قَشَرَهُ كما يَقشِرُ الَّحمَ عَنِ العظمِ والـــشَّحَم عَـــنِ الجِلدِ. من المجاز: جَفَل الشَّعَرُ جُفُولاً: أي شَعِثَ وثارفهو**جَافِلٌ**. المَـــرأَةُ الكَـــبيرَةُ الطاعِنَةُ في السِّنِّ[1].

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، 566/12.

[2] ابن سيده، المخصص، 120/1.

[3] البيت من الطويل، وهو بلانسبة في لسان العرب، 115/11 (جَفَل).

غَرِير: الغُرَّة بالضم بياض في جبهة الفرس فوق الدرهم. ورَجُلٌ غِـرٌّ بالكسر وغَرِيرٌ أي غير مُجرب[2].

أُنضِيَت: نَضَوتُ: الثوب عني (أَنضُوهُ) ألقيته و (النِّضوُ) أيضاً الثوب الخلق و (أنضَيتُهُ) أَخلَقتُهُ[3].

يذكر ابن سيده البيت السابق للدلالة على معنى الكلمة ''الجَفُول''. ''والجَفُول: كُلُّه الكبيرة''[4].

الوجه البلاغي

يظهر من البيت السابق الوجه البلاغي هو ''الخبر''. والغرضُ من إلقاءه أنَّه ''لازم فائده الخبر'' لأنَّ المتكلمَ عالمٌ بِالحَكِم.

---

[1] الزبيدي، تاج العروس، 6938/1.

[2] الرازي، مختار الصحاح، 488/1.

[3] احمد بن محمد المقري، المصباح المنير، 610/2.

[4] ابن سيده، المخصص، 120/1.

ابتداء وصف الإنسان

ذكر شخص الإنسان وقامته وصورته:

تَرَى شَبَحَ الأعلامِ فيها كأنَّها مُغَرَّقَةٌ في ذي غوارِبَ مُزبِدِ[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

شَبَحَ: الشَّبَحُ ما بدأ لكَ شَخصُه من الناس وغيرهم من الخلق يقال: شَبَحَ لَنَا أي مَثَلَ. والشَّبَحُ الشخص والجمع أشباح وشُبوح[2].

ذي غوارب: الغَربُ: المَغرِبُ والذَّوَابُ والتَّنَحّي و أَوَّلُ الشيء وَحَدَّهُ والغَاربُ: الكاهِلُ أو ما بينَ السَّنامِ والعُنُقِ ج: غَواربُ. وَحَبلُكِ علىَ غَارِبِكِ أي: إذهبي حيثُ شِئتِ[3].

مُزبِدِ: الزَّبَدُ مُجَرَّكةً للماءِ وغيره كالبعير والفِضَّةِ وغيرها. والزَّبَدَ: زَبَدُ الجَمَلِ الهائج وهو لُغَامُه الأبيض الَّذي تَتَلطَّخ به مَشَافِرُه إذا هَاج وللبحر زَبَدٌ إذا هَاجَ

---

[1] البيت للضبي في خلق الإنسان لثابت، ص38.

[2] ابن منظور، لسان العرب، 494/2.

[3] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 153/1، 154.س

مَوجُه. والزَّبَد: ع غَربِيَّ بَغدادَ وقد أَزبَدَ البحرُ إزباداً فهو مُزبِدٌ قاله اللَّيث وبحر مُزبِدٌ أي مائج يَقذِف بالزَّبَدِ[1].

يذكر ابن سيده البيت السابق استشهاداً على معنى الكلمة ''شَبَحَ'' قال ابن السكيت: الشَّبحَ، والشَّبَحَ: الشخص. قال أبوعلى: ومنه قيل رجل مَشبُوح، وكل ما عَرُض، وشَخُصَ فهو مَشبُوح ومُشَبَّح؛ ومنه كِساء مُشَبَّح: وهو المُعَرَّضِ القَوِيُّ الشديد. قال ثابت: وجمع الشَّبَح أشباحٌ وشُبُوح. قال أبوعلي: شُبُوح: جمع شَبحَ، وأشبَاح جمع شَبَحَ، وهذا منه قطع غلب[2].

الوجه البلاغي

نجدُ في البيت السابق من الوجه البلاغي التالي: ''الإطناب'' لأنَّ الكلمات المذكورة كثيرة وتحمل المعاني القليلة.

وعادِيةٍ تُلقِى الثيابَ كأنَّها تُزَعزِعُهَا تحتَ السَّمَامةِ رِيحُ[3]

---

[1] الزبيدي، تاج العروس، 202/1.

[2] ابن سيده، المخصص، 122/1.

[3] البيت من الطويل وهو لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين، ص149، ولسان العرب (سمم)، (عدا)، وتاج العروس (سمم).

حلُّ الكلمات الصعبة:

تُزَعزِعُهَا: الزَّعزَعَةُ تحريك الشيء يقال زَعزَعَهُ فَتَزَعزَعَ وريح (زعزع) زعزعَـــانُ وزَعزَعُ وزَعزَاعٌ والجمع زَعَازِعُ أي تزعزع الأشياء[1].

السَّمَامَةُ: السَّمُّ والسِّمُّ والسُّمُّ القاتل وجمعها سِمَامٌ. وسُمُوم الإنسان وسِـــمامُه فَمُه وَمنحِرُه وأُذُنُه[2].

يأتي ابن سيده بالبيت السابق للدلالة على معنى الكلمـــة ''الـــسَّمَامةُ''.

''قال ثابت: وقد يكون الشَّبَحُ والسَّمَامَةُ والسَّمَاوَةُ شُخُوصَ غيرِ الآدميين..... والسمامة هنَا شخص العَجاجَةِ''[3].

الوجه البلاغي

يتضح لنا البيت السابق من الوجه البلاغي، هو أنَّ فيه ''الإطناب''، لإن الكلمات كثيرة وتحمل المعاني القليلة.

سَمَاوَتُهُ أَسمالُ بُردٍ مُحَبَّرٍ وَصَهوَتُهُ من أَتحَمِيّ مُعَصَّبِ[4]

---

[1] الرازي، مختار الصحاح، 280/1.

[2] ابن منظور، لسان العرب، 302/12.

[3] ابن سيده، المخصص، 122/1.

[4] البيت من الطويل، وهو لطفيل الغنوي في ديوانه، ص19؛ ولـــسان العـــرب، 399/14 (سمـــا)؛ والأغـــاني، 341/15؛ وبلانسبة في ديوان الأدب، 49/3؛ وتهذيب اللغة، 116/13.

حلُّ الكلمات الصعبة:

سَمَاوَتُه: **سَمَا** وسُمُوًّا: ارتفع وبه: أعلاه كأَسماهُ وَلِيَ الشيء: رُفِعَ من بُعدٍ فَاستَبَنتُهُ والقومُ: خَرَجُوا لِلصَّيدِ وهُم سُماةٌ والفَحلُ سَمَاوَةً: تَطَاوَلَ علَى شُوَّلِه. و سَمَاوَةُ كُلِّ شيءٍ: شَخصُه و ع بين الكوفَةِ والشامِ ولَيسَت مِن العَواصِمِ[1].

أَسمالُ: السَّمَلَةُ مُحَرَّكَةً ويُضَمُّ: المَاءُ القَلِيلُ في أسفَلِ الإناءِ. وَسَمَلَ الثَّوبُ سُمُولاً وسُمُولَةً بِضَمِّهِمَا: أَخلَقَ كَأَسمَلَ وسَمُلَ كَكَرُم فَهُو ثَوبٌ أَسمَالٌ. قال أبوعبيد: الأَسمَالُ الأخلاقُ[2].

مُحَبَّرٍ: الحِبرُ الَّذِي يكتب به موضعه المِحبَرَةُ بِالكسر. كُلّ مَا حَسُنَ مِن خطٍّ أو كلامٍ أو شعر أو غير ذلك. فقد حُبِرَ حَبراً وحُبِّرَ[3].

أتحَمِيّ: تَحَمَ الثوبَ: وَشَّاهُ. والتاحِمُ: الحائِكُ. وَالأَتحَمِيُّ والأَتحَمِيَّةُ وَالمُتحَمَةُ كَمُكرَمَةٍ ومُعَظَّمةٍ: بُردٌ. وأَتحَمُ: أَدهَمُ التُّخُومُ بالضم: الفصل بين الأرضين مِن المعالم والحدودِ مؤنَّثةٌ ج: تُخومٌ أيضاً وتُخُمٌ[4].

---

[1] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 672/1.

[2] الزبيدي، تاج العروس، 7187/1.

[3] ابن منظور، لسان العرب، 157/4.

[4] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 1399/1.

مُعَصَّبٌ: عَصَّبَهُ تَعصِيباً إذا جَوَّعَه وَ عَصَّبَتهُم السِّنونَ تعصِيباً: أَجَاعَتهُم فهو مُعَصَّب أي أَكلت ماله السِّنُونَ عَصَّبَ الدهرُ مَالَهُ: أَهلَكهُ[1].

يذكر ابن سيده البيت السابق لتوضيح الفريدة معنى كلمة ''سَمَاوة''.

الوجه البلاغي

نلاحظ في البيت السابق الوجه البلاغي وهو ''الوصل'' لأن ''واو'' بين صدر البيت وعجزه.

مُؤَكَّلُ بِشُدُوفِ الصَّومِ ينظُرها مِن المَغَارِبِ مَخطوفُ الحَشَا زَرِمُ[2]

حلُّ الكلمات الصعبة:

بِشُدُوفِ: الشَدَفُ مُحَرَّكَةً: الشَّخصُ مِن كُلِّ شيءٍ يُرَى مِن بُعدٍ وَوَهَمُ اللَّيثُ فَذكَرَهُ بالسِّينِ المُهمَلَةِ ج: شُدُوفٌ. نَصَّ الجَوهَرِي: وهذا الحَرفُ في كتاب العين بالسِّينِ غير مُعجَمَةٍ. قال ابن دُرَيدٍ: وهُوَ تَصحِيفٌ[1].

---

[1] الزبيدي، تاج العروس، 767/1.

[2] البيت من البسيط، وهو لساعدة بن جؤية ''الهذلي في شرح الهذليين،ص1125؛ ولسان العرب، 641/1 (غرب)، 169/9 (شدف)؛ 264/12 (رزم)، 352 (صوم)؛ وتهذيب اللغة، 118/8، 324/11؛ تاج العروس، 481/3 (غرب)، 228/23 (خطف)، 488 (شدف)، (زرم)، (صوم؛ وبلانسبة في جمهرة اللغة، ص899؛ ومجمل اللغة، 250/3، وفيه (يبصرها) بدلاً من (ينظرها).

مَخطوفُ: الخَطفُ الإستلاب وقد خَطِفَهُ مِن باب فَهِم وهي اللغـة (خطـف) الجيدة وفيه لغة أخرى من باب ضرب وهي قليلة رديئة لا تكاد تعرف[2].

الحَشَا: مقصور المعي والجمع (أحشَاءٌ) مثل سبب و أسباب و (الخشا) الناحية و (الحُشوَةُ) بِضم الحاء وكسرها الأمعاء أيضاً و أخرجت (حَشوَةَ الشَّاةِ) أي جوفها[3].

زَرِمُ: الزَّرمُ مِن السَّنانير والكِلاب: ما يَبقَى جَعرهُ في دُبُره. أَزرم: والفِعلُ: زَرِمَ وَ السِّنَّورُ يُسَمَّى القطع: الإزرام.وأَزرَمَ بَولَه: قطعه: وزَرِمَ البول نفسه: انقطع فهو زَرِمٌ[4].

يأتي مؤلف المخصص بالشعر السابق استشهاداً على معنى الكلمة ''شُدُوفٌ''. ''والشُّدُوفُ: الشُّخوص؛ الواحد شَدَفَ[5].

الوجه البلاغي:

نرى في البيت السابق ''المساواة'' لأنَّ الكلمات مساويةٌ المعاني.

وَهُنَّ أَحسَنُ مِن صِيَرانِها صوِرَا[1]

---

[1] المرجع السابق، 5933/1.

[2] الرازي، مختار الصحاح، 196/1.

[3] أحمد بن محمد المقري، المصباح المنير، 138/1.

[4] خليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، 365/80.

[5] ابن سيده، المخصص، 122/1.

حلُّ الكلمات الصعبة:

صِيرانها: المَصِير الموضع الَّذي تصِيرُ إليه المياه والصَّيِّر الجماعة والصِّيرُ الماء يحضره النَّاسُ وصَارَه النَّاس حضروه[2].

يشتهد ابن سيده بالبيت السابق توضيحاً على معنى الكلمة ''صـــورة''. الجمع صُوَر و صِوَر[3].

الوجه البلاغي

يُوجَدُ في البيت المذكور من الوجه البلاغي ''الخبر''، والغرض من إلقاءه هو ''فائدة الخبر''.

''الرأس''

فَيَومًا إلى أَهلِي ويَومًا إليكُمُ ويَومًا أَحُطُّ الخَيلَ من رُوس أجيال[4]

---

[1] البيت من البسيط، وهو لذي الرمة في ديوانه، ص1151؛ وبلانسبة في لسان العرب، 473/4 (صور)، 29/7 (خلص)؛ و ديوان الأدب، 345/3؛ تاج العروس، 358/12 (صور)، 559/17 (خلص). وصدره: أشبهن من بقر الخصاء أعيُنَها.

[2] ابن منظور، لسان العرب، 443/4.

[3] ابن سيده، المخصص، 123/1.

[4] البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في زيادات الديوان، ص473؛ ولسان العـــرب، 91/6 (رأس) و تـــاج العروس، 101/16 (رأس) وفيه (رُؤس) بدلاً من (رُوس).

حلُّ الكلمات الصعبة:

أَحُطٌّ: الحَطُّ: الوَضعُ كالاحتِطاطِ والرُّخصُ كالحُطوطِ والحَدرُ مِن عُلوٍ إلى سُفلٍ وصَقلُ الجِلدِ ونَقشُه بالمِحَطّ والمِحَطَّةِ لحَديدةٍ أو خَشَبَةٍ مُعَدَّةٍ لذلك. وَالأَحَطُّ: الأملَسُ المَتنين[1].

رُوسٍ: الرَّأسُ: أعلى كُلِّ شيءٍ ومن المجاز: الرَّأسُ: سَيِّدُ القَومِ كالرَّئيسِ كَكَيِّسٍ. والرَّئيسِ كأَميرٍ. ج أَرؤُسٌ في القِلَّةِ وآرَاسٌ عَلىَ القَلبِ ورُؤُوسٌ في الكَثرةِ و لم يَقلِبُوا هَذِهِ ورُؤسٌ وهذه على الحَذفِ[2].

يأتي ابن سيده البيت السابق استشهاداً على معنى الكلمة ''رأس'' ''قال ثابت: أعلى الرجل: رأسه. قال ابن جني: والجمع أرؤُسُ، وآراس، ورؤُوس. قال ابن السكيت: ورُوس.....قال الأصمعي: رُؤاسٌ كذلك. قال أبوعبيد: رَئِسَ رَأَساً: عَظُمَ رَأسُه، ورأسته أرأسُه رَأساً: ضربت رأسه''[3].

---

[1] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 855/1.س

[2] الزبيدي، تاج العروس، 3950/1.

[3] ابن سيده، المخصص، 123/1.

الوجه البلاغي:

أظهر البيت السابق من الوجه البلاغي، أن فيه ''الخبر'' والغرض من إلقاءه ''فائدة الخبر''.

فَلَمَّا فَقَدت الصَّوتَ منهم وأُخمِدَت مَصَابِيحُ مِنهم بالعِشاء وأَنؤُرُ[1]

يذكر ابن سيده البيت السابق للوضاحة على جمع رأس ''أَرؤُسُ'' (إذا كُسِّرَ على أفعل انضمت الواو فيه فانقلبت همزة. ''وإذا قيل رأسٌ فتخفيفه قياسي لأنه لادليل لنا يدلُّنا أنه بدلي، كما دلنا ثبات الواو في أكواس أن تخفيف بدل؛ وليس في أرؤُس دليل على أن تخفيف همزة راس تخفيف قياسي؛ لأن القياسي والبدلي في مثل هذا سواء فأمَّا القياسي فحكمه أن تَثبتَ الهمزةُ فيه على صورتها إذا كُسِّر، وأما البدليُّ فحكمه حكم المعتل وما كانَ من هذا معتلاً مما لا أصل له

[1] البيت من الطويل، وهو لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه، ص96؛ وخزانة الأدب، 318/5؛ وشرح المفصل، 11/10؛ وبلانسبة في سرصناعة الإعراب، 304/2؛ والمقتضب، 205/2؛ وشرح شواهد الإيضاح، ص512، ويروى (أطفئت) بدلاً من (أخمدت) و (منهم) بدلاً من (شبت).

في الهمزة نحو ساق ونار فإنه إذا كُسِّر على أفعُل انضمت الواو فيهُ فانقلبت همزه كقولنا أسؤُقُ وأنؤُر)[1].

الوجه البلاغي:

يلاحظ في البيت المذكور الوجه البلاغي التالي هو:

''الوصل'' في موضع ''فلماً فقدت الصّوتَ منهم و أُحمدت مصابيح منهم....''.

تسعرها بأبيضَ مَشرَفيٍّ كَضَوءِ البَرقِ يَحتَلِسُ القَلاَلا[2]

حلُّ الكلمات الصعبة:

تَسَعَّرهما: سَعَّرت الشيء (تسعيراً) جعلت له (سِعراً) معلوما ينتهي إليه و (أسعَرتهُ) بالألف لغة وله (سِعرٌ) إذا زادت قيمته والجمع (أسعارٌ)[3].

يَحتَلِسُ: الحِلسُ والحَلَسُ مثل شِبهٍ وشَبَهٍ ومثلٍ ومَثَلٍ كُلُّ شيءٍ وَلِيَ ظَهرَ البعير والدابة تحت الرحل والقَتَبِ والسِّرجِ وَهيَ بمنزلةِ المِرشحة تكون تحت اللِّبدِ وقيل: هو كساء رقيق يكون تحت البرذعة والجمع أَحلاس وحُلُوسٌ[4].

---

[1] ابن سيده، المخصص، 124/1.

[2] البيت لذى الرُّمة في ديوانه، ص204، ويروى (يسعرها) بدل (تسعرها)، و (ويحتلس) بدل (يحتلس).

[3] أحمد بن محمد المقري: المصباح المنير، 277/1.

[4] ابن منظور، لسان العرب، 54/6.

القِلالا: القُلُّ بالضم والقِلَّةُ بالكسر: ضدُّ الكَثرَةِ. والقِلُّ بالكسر: النَّـــواةُ تَنبُـــتُ مُنفَرِدةً ضَعِيفَةً والرِّعدَةُ إذا كانت غَضَباً أو طَمَعاً كالقِلَّةِ ج: كعِنَـــبٍ والقِـــلالُ كَكتابٍ: اَلخُشُبُ المَنصُوبَةُ لِلتَّعريشِ[1].

يروى ابن سيده البيت السابق للدَّلالة على معنى الكلمة ''القِلالُ''. ''قال ثابت: ويقال لِرأسِ الإنسانِ: قُلَّته والجمع قُلَل وقِلاَلُ. قال أبوزيد: القُلَّةُ: أعلـــى الرأسِ[2].

الوجه البلاغي:

نجد في البيت السابق الوجه البلاغي، وهو أنَّ فيه ''الإطناب'' لأنَّ فيـــه كلمات كثيرة وتحمل المعاني القليلة.

أَمِن ضَربَة بالعُودِ لم يَدمَ كَلمُها ضَرَبتَ بِمصقُولٍ عِلاوةَ فَندَشِ[3]

حلُّ الكلمات الصعبة:

بِمصقُولٍ: صَقَلَهُ يَسقُلُهُ صَقلاً و صِقَالاً: جَلاَهُ فهو مَصقُولٌ وصَـــقِيلٌ والاســـمُ الصِّقَالُ ككتابٍ وهو صاقِلٌ ج: صَقَلَةٌ ككَتَبَةٍ[1].

---

[1] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 1356/1.

[2] ابن سيده، المخصص، 124/1.س

[3] البيت من الطويل، وهو للأعشى همدان (عبدالرحمن بن الحارث) في تاج العروس، 319/17 (فندش)؛ و بلانسبة في لسان العرب، 333/6 (فندش).

فَنَدش: الفندشةُ :الذهاب في الأرض و فَندشٌ اسم التهذيب، غلام فندش إذا كان ضَابطاً وقَد فَندَش غيره إذا غَلَبه[2].

يستشهد ابن سيده بالبيت السابق للدَّلالة على معنى الكلمة ''العِـــلاوَة''.

''قال ثابت: العِلاَوَة: الرأسُ، والجمع عَلاَوَى''[3].

الوجه البلاغي:

أظهر البيت السابق من الوجه البلاغـــي الإنـــشاء الطلـــبي'' وقـــسمه ''الإستفهام'' في صدر البيت ''أَمِن ضَربة.....'' وفيه أيـــضاً ''لازم فائـــدة الخبر'' في عجزه. ويوجدُ بين صدر الشعر وعجزه ''الفصل''.

وِلعَمرُ عَرفِك ذِى الصُّمَاخ كما عَصَب السفادُ بغَضبة اللّهم[4]

حلُّ الكلمات الصعبة:

الصُّماخُ: الصِّمَاخُ بالكسر: خَرقُ الأُذُنِ كأُصموخِ والأُذُنُ نَفسُها والقَلِيلُ مـــن الماءِ وبالضم: ماءٌ[1].

---

[1] الزبيدي، تاج العروس، 7236/1.

[2] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 326/1.

[3] ابن سيده، المخصص، 125/1.

[4] البيت من الكامل، وهو للبريق الهذلي في لسان العرب، 650/1 (غضب)، 240/9 (عَرَف)، وتاج العـــروس، 134/24 (عرف)؛ وللأعلم الهذلي في شرح أشعار الهذليين، ص324.

عَصَبَ: العَصَبُ مُحرَّكةً عَصَبُ الإنسانِ والدَّابّةِ. والأعصَابُ: أَطنَابُ المفَاصِل التي تُلائِمُ بينَها وتَشُدُّها ولَيسَ بالعَقَب يكُونُ ذلك للإنسان وغيرِه كالبَقَرِ والغَنَم. والعَصبُ: الطَّيُّ الشَّدِيدُ و اللَّيُّ. عَصَبه يَعصِبُه عَصبًا: طَواه ولوَاه. قيل: هو الشَّدُّ[2].

السفاد: سَفِدَ وغيره أنثاه (يَسفَدُها) من باب تعب و (تَسَافَدَتِ) السباع والمصدر (السِّفاد) و (السُّفُود) معروف والجمع (السَّفَافيد)[3].

الوجه البلاغي:

نجدُ في البيت المذكور من الوجه البلاغي، أنَّ فيه ''الإطناب''، لأنَّ الكلمات كثيره وتحمل المعاني القليلة.

إذا هِيَ قامت تَقشعِرُّ شَوَاتُها ويُشرِقُ بين اللِّيت منها إلى الصُّقل[4]

---

[1] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 326/1.

[2] الزبيدي، تاج العروس، 763/1-764.

[3] أحمد بن محمد المقري، المصباح المنير، 278/1.

[4] البيت من الطويل، وهو لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين، ص90؛ وتهذيب اللغة، 442/11، وتاج العروس، 73/25 (بزق) وللهذلي في جمهرة اللغة، ص240؛ ولسان العرب، 447/14 (شوا)؛ وبلانسبة في جمهرة اللغة، ص883.

حلُّ الكلمات الصعبة:

شَوَاتُها: وقيل: الشَّوَى اليَدانِ والرِّجلانِ والرَّأسُ مِن الآد ميِّين وكُـلُّ مـاليس مَقتَلاً. وقال بعضهم الشَّوَى جماعة الأطراف[1].

اللِّيتِ: صفحة العنق. مُثنَّاهُ لِيتَانِ ج: أَلْيَاتُ. وليتُ الرمل: ما رَقَّ منه و طال[2].

يذكر إبن سيده البيت السابق للتوضيح على معنى الكلمة ''شواةُ''. ''قال ابوحاتم: الشَّواةُ: جلدة الرأس، والجمع شَوىً. قال ابن دريد: الشَّوَى: جماعـة الأطراف[3].

الوجه البلاغي:

يُوجدُ في البيت المذكور من الوجه البلاغي ''الوصل'' بين صدر البيـت وعجزه.

ضَرباً إذا صَابَ اليآفِيخَ احتَفَر في الهام دُحلاناً يُفَرِّسنَ النُّعَر[4]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، 445/140.

[2] إبراهيم مصطفى و احمد حسن الزيات وغيرهم: المعجم الوسيط، 848/2-849.

[3] ابن سيده، المخصص، 126/1.

[4] الرجز للحجاج في ديوانه، 64/1، 65؛ ولسان العرب، 161/6 (فرس)، 201/8 (ضقع)؛ وتاج العـروس، 330/16 (فرس).

حلُّ الكلمات الصعبة:

اليآفيخ: يَفَخه كَمَنعَه لمكان حَرف الحلق أو كنَصَر كما هو مقتضى قاعدة إطلاقه أو كضَرَبَ إلحاقاً له بالواوي كوَعَدَ و معناه أصابَ يافُوخَه فهو مَيفُوخ وقد تقدَّم ذكر اليافوخ في الهمز وإنما أعاده هنا لبيان أنه يائيٌّ على رأي المصنف وهو مُلتَقَى عَظِم مُقَدَّمِ الرَّأسِ ومُؤَخرَّه[1].

النُّعَر: النَّعرَةُ بوزن الشهرة صوت في الخيشوم وقد نَعَر الرجُل يَنعِرُ بالكسر نعِيراً ونَعرَاتُ المُؤذِن بفتحتين أذانه والنَّاعُورُ واحد النَّوَاعِيرُ التي يُستقى بها يُديرها الماء ولها صوت[2].

دُحلاَنًا: دَحلاً، ودَحَلاناً: دَخَلَ في الدَّحل. وصار في جانب الخباء. وخاف واستتر، وفَرَّ. وعنه:" تباعدو الأرضَ دَحلاً: حَضَر فيها حُضَراً ضَيِّقَةُ الأعالي واسعة الأسافل[3].

يرمز ابن سيده بالبيت السابق إلى أن يُوَضِّحَ معنى ''اليافوُخ''. قال ثابت: وفي الهامة اليافُوخ: وهو وَسَطها حيث التقى عظمُ مقَدَّم الرأس، وعظم مُؤَخَّره، وهو الذي يكون لِيّناً يَضرب من الصبي قبل أن يشتدَّ عظم رأسه[1].

---

[1] الزبيدي، تاج العروس، 1862/1.ص

[2] الرازي، مختار الصحاح، 688/1.

[3] إبراهيم مصطفى، وأحمد حسن الزيات وغيرهم: المعجم الوسيط، 273/1.

الوجه البلاغي:

يبدو من البيت السابق من الوجه البلاغي أنَّ فيه ''الخبر'' وغرض من إلقاءه ''فائدة الخبر''، وفيه أيضاً من أضرب الخبر ''الخبر الإبتدائي''.

هُم أَنشَبُوا زُرقَ القَنافِي نُحورهم وبِيضاً يَقيصُ البَيضُ من حيثُ طائرةُ[2]

حلُّ الكلمات الصعبة:

أَنشَبُوا: نَشِبَ الشيء في الشيء من باب تعب (نشوباً) عَلَقَ فهو (ناشِبٌ) (أنشَبتُهُ) في الشيء (والنَّشَبُ) بفتحتين قيل العقار وقيل المال والعقار[3].

زُرقَ: الزُّرقَةُ فِي العين، تقول: زرِقَت عينه بالكسر تَزرَقُ زَرَقاً. قال ابن سيده: الزُّرقَةُ البَياضُ حيثما كان والزُّرقَةُ فِي سواد العين وقيل: هو أن يتغشىَّ سوادَها بياضٌ[4].

---

[1] ابن سيده، المخصص، 167/1.ت

[2] البيت من الطويل، وهو بلانسبة في لسان العرب، 756/1 (نشب)، 509/4 (طير)؛ تاج العروس، 266/4 (نشب)، 452/12 (طير) ويروى صدره: ''هم أنشبوا صم القنا في صدورهم''.

[3] أحمد بن محمد المقري، المصباح المنير، 605/2.

[4] ابن منظور، لسان العرب، 138/10.

قَنَا: لَونُ الشيء. قُنُوًا: احمرّ. فهو قانٍ. وفلاناً: جَعلَ له قُنيَة يستَغنِي بِها. وفلاناً قِناوةً: جزاه وكافأه. واللهُ الشيءَ قَنوًا: خلقه[1].

يَقِيصُ: قَيصُ السِّنِّ: سُقُوطها مِن أصلِهَا. وقَد قَاصَ قَيصاً والضَّادُ لُغَةٌ فيه. جَمَلٌ قَيصٌ ''بالفتح'' وهو الذي يَتَقِّصُ أي يَهدِرُ[2].

يذكر ابن سيده البيت السابق ''الطائر'' موضع ''الفرخ''. ''فإنَّ الدماغ يُسمىَّ الفرخ. وقد قال غيره الدماغُ يقال له الفرخ فوضع الطائر موضعَ الفرخ لأن الفرخ في المعنى طائر، وحرَّف الاسم عما هو عليه لما احتاج إليه من إقامة القافية كما حذف لإقامة الوزن[3].

الوجه البلاغي:

يبدو من البيت السابق من الوجه البلاغي، أنَّ فيه ''الوصل'' بين صدر الشعر وعجزه.

بَنِى رَبِّ الجَوَادِ فَلا تَفِيلوُا فَمَا أَنتُم فَنَعذِرَكُم لِفِيل[4]

---

[1] إبراهيم مصطفى، احمد حسن الزيات وغيرهم، المعجم الوسيط، 763/2.

[2] الزبيدي، تاج العروس، 4522/1-4533.

[3] ابن سيده، المخصص، 127/1.

[4] البيت من الوافر، وهو للكميت في ديوانه، 51/2؛ ولسان العرب، 534/11 (فيل)؛ وتهذيب اللغة، 376/15؛ ومقاييس اللغة، 467/4؛ وتاج العروس (فيل)؛ و ديوان الأدب، 326/3.

حلُّ الكلمات الصعبة:

فِيل: الفِيلُ معروفٌ والجمع أفيَالٌ وفُيُولٌ وَفِيلةٌ بوزن عنبة وصاحبه فَيَّالٌ[1].

يأتي ابن سيده، السابق استشهاداً على وضع الكلمة موضع الكملة الأُخرى لإقامة الوزن، ''أراد ربيعة الفَرَس فوضع الجَوَاد موضعَه[2].

الوجه البلاغي:

يُظهر من البيت السابق من الوجه البلاغي، أنَّ فيه ''إنشاء الطلبي'' ومن قِسمه ''النهي'' في ''فلا تَفِيلُوا''.

كأَنَّ نَزوَ فِرَاخِ الهامِ بَينَهُم نَزوُ القُلاَتِ زَهَاها قالُ قالِينَا[3]

حلُّ الكلمات الصعبة:

نَزوِ: النَّزو الوَثَبانُ ومنه نَزو التَّيس ولا يقال إلاَّ للشاء والدَّوَابِّ والبقر في معنى السِّفاد[4].

---

[1] الرازي، مختار الصحاح، 517/1.

[2] ابن سيده، المخصص، 127/1.

[3] البيت من البسيط، وهو لابن مقبل في ذيل ديوانه، ص407؛ ولسان العرب، 509/4 (طير)، 577/11 (قول)، 199/15 (قلا)؛ وتهذيب اللغة، 296/9؛ وتاج العروس (قول)، (فلا)؛ والمعاني الكبير، ص987؛ وشرح القصائد السبع الطوال، ص425.

[4] ابن منظور، لسان العرب، 319/15.

القُلاَتُ: القَلتُ: النُّقرَةُ فِي الجَبَلِ والقَلِيلُ اللَّحمِ كالقَلتِ كالكتِفِ وبالتحريك الهَلاك[1].

زَهَا: زَهواً، وزُهُواً: تاه وتَعاظم وافتخَر. والسراج وغيره: أَضاَء واللونُ: صفا وأشرق. والبُسرُ: تَلوَّنَ بحمرة أو صفرة. وصفا لونه بعد الحمرة أوالصفرة[2].

يذكر ابن سيده الشعر السابق لِلتَّوضيح كلمة ''فراخ الهام''. ''فأراد بفراخ الهام الدماغَ و أما قوله فراخُ الهام فلم يُضِف الشيء فيه إلى نفسه ولكن الهامَ جمع هامة فيشمل الدماغ، وغيره فصار بمترلة نصل السيف يقع على النصل وغيره[3].

الوجه البلاغي:

نرى في الشعر المذكور من الوجه البلاغي، أن فيه ''الإطناب'' لأنَّ المعاني قليلة والكلمات كثيرة.

فَلَمَّا أتاني ما يقولُ تَطَايَرت عَصَافِيرُ رَاسِي وانتَشَيتُ مِن الخَمرِ[4].

---

[1] إبراهيم مصطفى، احمد حسن الزيات وغيرهم، المعجم الوسيط، 405/1:

[2]

[3] ابن سيده، المخصص، 128/1.

[4] البيت من الطويل، وهو لمنظور بن رواحة في أساس البلاغة (شطن).

حل الكلمات الصعبة:

انتَشَيتُ: النَّشَا مقصور نَسِيم الرِّيح الطيبة وقَد نَشِيَ منه رِيحاً طيبةً نِشوةً[1].

يأتي ابن سيده بالبيت السابق دليلاً على الشعر المسبوق ''هُم أنشَبُوا زُرقَ القَنا....''. أراد زُرق أسِنَّة القَنا فحذف لأن التي توصف، بالزرقة الأسنة دون القنا ألاتَرى أن الرماح توصف بالسمرة، وإن شئت جعلت الزرق الأسنة على الإقامة الصفة مُقَام الموصوف[2].

الوجه البلاغي:

الوجه البلاغي في الشعر المذكور هو:

أَنَّ فيه الخبر، وغرض من إلقاءه ''فائدة الخبر'' وفي البيت المذكور أيضاً نجد ''الإطناب''.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، 325/15.

[2] ابن سيده، المخصص، 128/1.

ونَحنُ نَقَلنَا مِن مَعَاوِيَةَ التي هي الأُمُّ تَغشَى كُلَّ فَرخٍ مُنَقنِقِ[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

فَرخٍ: الفَرخُ: وَلَدُ الطَّائِرِ هَذا الأَصلُ وقد استُعمِل في كلّ صَغير مِن الحَيوان والنَّباتِ: الشَّجَر وغَيرهَا. والفَرخُ: الرَّجُل الذَّليل المَطرُودُ[2].

مُنَقنِق: الضَّفدَعُ ونحوه: رَجَّعَ صوته. وعينُه: عارَت. النِّقنِقُ: ذكر النَّعام.

ج: نَقَانِق. النِّقنِيقُ: الخَشَبة الَّتي يكون عليها المصلوب. ج: نقانيق[3].

يقصد ابن سيده بالبيت السابق أن يُوَضِّحَ مزيداً معنى الكلمة ''الفرج'' ''أرادَ بالفرخ الدماغ، وإنما سماه فرخاً لأن الهامة يقال لها أُم الدماغ''[4].

الوجه البلاغي:

يبدو من البيت السابق من الوجه البلاغي، أَنَّ فيه ''الخبر'' ومن أضربه ''الخبر الإبتدائي'' وفيه أيضاً غرض من إلقاءه ''فائدة الخبر''.

وَهَل يَرجِعَن لي لِمَّتي إن خَضَبتُها إلى عَهدِها قبلَ المَشيب خِضابُها

---

[1] البيت من الطويل، وهو للفرزدق في ديوانه، 37/2؛ وخلق الإنسان لثابت، ص47؛ وهو بلانسبة في لسان العرب، 43/3 (فرخ)، 202 (سبد)، 509/4 (طير)؛ تاج العروس، 452/12 (طير). ،فيه (كشفنا) بدلاً من (نقلنا).

[2] الزبيدي، تاج العروس، 1837/1، 1835.

[3] إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات وغيرهم: المعجم الوسيط، 949/2.

[4] ابن سيده، المخصص، 128/1.

رَأَت أُقحُوَانَ الشَّيبِ فَوقَ خَطِيطَةٍ إذا مُطِرَت لم يَستَكِنَّ صُؤَابُها[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

لِمَّتِي: لَمَّةُ: وهو المس والشيء القليل، واللِّمَّةُ بالكسر الشعر الذي يجاوز بشحمة الأذن فإذا بَلَغ المنكبين فهي جمة والجمع لِمَمٌ ولِمَامٌ[2].

خَضَبَتُها: خَضَبَتُ اليد وغيرها (خَضباً) من باب ضرب (بالخضاب) وهو الحناء ونحوه[3].

خَطِيَطةٌ: الخَطُّ الطريقَةُ المُستَطِيلةُ في الشيء والجمع خُطُوطٌ كالخطائط بين الشَّقائِق واحدتها خَطِيَطةٌ وَهي طرائِقُ تُفَارِقُ الشَّقَائق في غَلِظِها ولِينِها[4].

يذكر ابن سيده الشعر السابق استشهاداً على معنى الكلمة ''الخطيطة''.

''والخطيطة: الأرض التي لم تُمطر بين أَرضَينِ ممطورَتَين، فزعم أنه قد صَلِع فَجَعل صَلَعَته كالخَطِيطة..... لَمَّا ذكر الخَطِيطة ذكر معها المطر كما سمى الدِّماغ فرخاً حين سمى الهامة أُمَّ الدماغ[5].

---

[1] البيت من الطويل، أساس البلاغة، ص356 (قحو).

[2] الرازي، مختار الصحاح، 612/1.

[3] أحمد بن محمد المقري، المصباح المنير، 171/1.

[4] ابن منظور، لسان العرب، 287/7.

[5] ابن سيده، المخصص، 129/1.

الوجه البلاغي:

نجدُ في البيت المذكور من الوجه البلاغي، أنَّ فيه ''الإنشاء الطلبي'' ومن قسمه ''الاستفهام'' مِمَّا يظهر من ''هَل''. وكذلَكَ يوجَدُ فيه ''الخبر الطلبي'' في ''يَرجعَن'' يعني نون التأكيد الخفيفة.

وإنّي زَعِيمٌ لِلكِميِّ بضربة بأبيض مَصقولٍ شُؤُونَ القَبائِلِ[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

لِلكميِّ: وَالكِميُّ كَغَنِيٍّ: الشُّجَاعُ أو لاَبِسُ السلاح كالمُتكَميِّ ج: كُمَاةٌ أكماءٌ[2].

شُؤون: الشؤن: عروق الدموع من الرأس إلى العين. الشأن: عرق في الجبل ينبت فيه النبع، جمع شؤن. الشأن: موصل قبائل الرأس إلى العين والجمع شؤن وقيل الشؤن السلاسل التي تجمع بين القبائل. وقال ثعلب: هي عروق فوق القبائل فكلما أسِن الرجل قويت واشتدت،وقال الأصمعي: الشؤن مواصل القبائل بين كل قبيلتين شأن[3].

---

[1] البيت بلانسبة في خلق الإنسان لثابت، ص49.

[2] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 1713/1.

[3] الزبيدي، تاج العروس، 8079/1.

يقصد مؤلف المخصص بالشعر السابق أن يوضِّح معنى الكملة ''القبائل''.

''قال ثابت: وفي الرأس القبائل: وهي أربع قطع متقابلات مُتشعِّبٌ بعضها ببعض وللنساء ثلاثُ قبائل. قال: والقَبائلُ: عِظَام الرأس العِرَاضُ، وهي أطنابُه..... وكذلك قَبائِل القَدَحِ والجَفنَة، وكُلُّ قِطعتين شُعِبت إحداهما من الأخرى قَبيلة، ومنه قبائل العرب. قال أبو علي: ومنه قيل لِلحَنوين القَبيلتَان[1].

الوجه البلاغي:

البيت المذكور يدل على ''الخبر الطلبي'' لأن ''إنَّ'' يدل على التأكيد.

وَلاَ تُحزِنِيني بالفِراق فإنَّهُ لا يَستَهِلُّ مِن الفِراقِ شُؤُوني[2]

حلُّ الكلمات الصعبة:

يَستَهِلُّ: سَهُلَ. سُهُولَةً: مَالَ إلى اللِّينِ وقَلَّت خشونته. فهو سَهلٌ، وَهِيَ سهلة. أسهَلَ: نَزَلَ السَّهلَ أو أتاه. وكانَ سَهلاً مع الناسِ. والشيءَ: جَعَلَهُ سَهلاً. والأَمرَ: وجده سَهلاً[1].

---

[1] ابن سيده، المخصص، 129/1.

[2] البيت من الكامل، وهو لأوس بن حجر في ديوانه، ص129؛ ولسان العرب، 702/11 (هلل)؛ وبلانسبة في تهذيب اللغة، 416/11؛ ولسان العرب، 231/13 (شأن)؛ وتاج العروس (شأن)، ويروى (فإنني) بدلاً من (فإنه).

يذكر ابن سيده الشعر السابق للدَّلالة على معنى الكلمة ''شؤُون''. ''قال ثابت: الشأن: الشَّعبُ الذي تَجمع بين كُلِّ قبيلتَينِ، والجمع شُؤُون، ويقال: إنَّ الدمع يخرُج مِن الشُّؤُون، ومنه يقال: استهَلَّت شؤونه....قال أبوزيد: الشأنان: عِرقَانِ يَنحَدِرانِ مِن الرأس إلى الحاجبين ثمَّ إلى الحاجبين ثمَّ إلى العينين والأعرف الهمز''[2].

الوجه البلاغي:

نجد في البيت المذكور ''الإنشاء الطلبي''، ومن قسمه ''الإستفهام''، وهكذا يُوجدُ في البيت أيضاً ''الخبر الطلبي'' لأنَّ (فإنَّه) تدل على التأكيد.

أمّا تَرى لِمَّتِي أَودَى الزمانُ بِها وشَيَّبَ الدَّهرُ أصداغي وأفوادِي[3]

حلُّ الكلمات الصعبة:

أصداغي: الصُّدغُ ما بين العين والأذن و يُسَمّى أيضاً الشعر المتدلي عليه صُدعا، يقال صُدغ معقرب[1].

---

[1] إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات وغيرهم، المجعم الوسيط، 458/1.

[2] ابن سيده، المخصص، 130/1.

[3] تصفحت كتب الأدب التي بين يديَّ، فلم أجد قائل هذا الشعر.

أَفوادِي: معظم شعر اللمّة ممَّا يلي الأذين والجمع أَفوادٌ أَفئدَةٌ[2].

يذكر ابن سيده البيت السابق للتَّوضيح معنى الكلمة ''الفَود''. ''الفَودانِ: وهُمَا جانِبَا الرأس؛ كلُّ شِقٍّ فَود. قال أبو عبيد، الفَود: مُعظم شعر الرأس ممَّا يَلي الأُذُن. قال أصمعي: والجمع أَفواد[3].

الوجه البلاغي:

يُظهر من البيت السابق من الوجه البلاغي، أَنَّ فيه ''الوصل'' بين صدر البيت و عجزه.

فإن يُقبِلُوا نَطعَن ثُغور نُحُورِهم وإن يُدبِرُوا نَضرِب أَعالى القَماحِد[4]

حلُّ الكلمات الصعبة:

ثغور: الثَّغرُ ما تقدَّم مِن الأسنان وهو أيضاً موضع المخافة من (ثغر) فروج البُلدانِ والثُّغرَةِ الثلمة[5].

---

[1] الرازي، مختار الصحاح، 375/1.

[2] احمد بن محمد المقري، المصباح المنير، 482/2.

[3] ابن سيده، المخصص، 130/1.

[4] البيت من الطويل، وهو بلانسبة في لسان العرب، 368/3 (قمحد)، 465/12 (قحدم)؛ وتاج العروس، 71/9 (قمحد).

[5] الرازي، مختار الصحاح، 90/1.

نُحورهم: نَحَرتُ البهيمة (نَحراً) من باب نفع ومنه (عِيدُ النَّحِـــر) و (المُنحَـــرُ) موضع النَّحر من الحلق وموضع القلادة من الصدر والجمع (نُحُورٌ)[1].

القَمَاحِد: القَمَحدُوَةٌ الهَنَةُ الناشزة فوق القفا وهي بين الذؤابة والقفـــا منحـــدرة (قمحد) عن الهامة إذا استلقى الرجل أصابت الأرض من رأسه[2].

يأتي ابن سيده بالبيت السابق توضيحاً على معنى الكلمـــة ''القَمَاحِـــد'' ''والقَمحدُوَةٌ: هي الناشزة فوق القفابين الذُّؤَابة وَالقَفَا قد انحدرت عن الهامَة إذا استلقَى الرجل أضابت الأرض من رأسه..... قال أبو عبيدة: وهي: حُلاوَة القَفا. قال سيبويه: صَحَّت الواو في قَمَحدُوَة لأن الإعراب لم يقع فيها، وليست بطَرف فيكون من باب عَرق[3].

الوجه البلاغي:

يتضح من البيت السابق من الوجه البلاغي، أَنَّ فيه''فائدة الخبر'' وكذلك نَجدُ فيه ''الوصل'' بين صدر الشعر وعجزه.

---

[1] احمد بن محمد المقري، المصباح المنير، 595/2.

[2] ابن منظور، لسان العرب، 368/3.

[3] ابن سيده، المخصص، 131/1.

عَبدَ المَقَذَّينِ كبِرذَون الرَّمَك[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

كبِرذَونِ: البِرذَونُ كجِردَحلٍ: الدابَّةُ وهي: بهاءِج: بَراذينُ. والمُبَرذِنُ: صَاحِبهُ. وبَرذَنَ: قَهَرَ و غَلَبَ و أَعيَا عنِ الجَوابِ والفَرَسُ: مَشَى مَشي البِرذَونِ البِرذين بالكسر: مَشرَبَةٌ مِن قِشرِ الطَّلعِ[2].

الرَّمَك: الرَّمَكَةُ مُحرَّكةً: الفَرَس والبِرذَونَةُ الَّتِي تُتَّخَذُ للنَّسلِ عنِ اللَّيثِ والرَّمَكَةُ: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ[3].

يذكر مؤلف المخصص البيت السابق توضيحاً على معنى الكلمة ''المَقَذُّ''.

''قال ثابت: المَقَذُّ مُنتَهَى مَنبِت الشعَر من مؤخّر الرأس. وقيل: المَقَذُّ: مَجرَى الجَلَم من مؤخَّر الرأس[4].

الوجه البلاغي:

يُوجَدُ في الرجز السابق من الوجه البلاغي، أنَّ فيه الخبر، والغرض من إلقاءه ''فائدة الخبر''.

---

[1] الرجز لرؤبة في ديوانه، ص117؛ ولسان العرب (رمك)، (فلك)؛ وتاج العروس (مِك)، (فلك). ويروى: ''يربضن في الروث كبرذون الرمك''.

[2] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 1522/1.

[3] الزبيدي، تاج العروس، 6706/1.

[4] ابن سيده، المخصص، 132/1.

لَولاَ أبو الدَّهماءِ لم تَروَ النَّعَم مُنخَرِق المِدرَع عن لحِم زِيَم

سَاقٍ إذا لَحمُ مَقَذَّيه سَجَم[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

مُنخرِق: الخَرقُ الثقب في الحائط وغيره والجمع: خُرُوقٌ[2].

المِدرَع: دِرعُ الحَديد مؤنثة. وقال أبو عبيدة: يُذكر ويُؤنث ودرع المرأة قميصها وهو مذكر تقول: ادَّرَعَتِ المرأة ودَرَّعَهَا غيرها تَدرِيعاً أي ألبَسَها الدرع والمِدرَعُ بوزن المبضع والمِدرَعةُ الجبة[3].

زِيَم: الزِّيمةُ القَطعةُ مِن الإبل أقلها البعيرانِ والثلاثة وأكثرها الخمسةُ (زيم) عُشَرَ ونحوها[4].

سَجَم: سَجَم الدَّمعُ سُجوماً و سِجاماً كِكتابٍ و سَجَمَتهُ العَينُ والسَّحابَةُ المَاءَ تَسجِمُهُ و تَسجُجُمُهُ سَجمًا و سُجُومًا و سَجَماناً: قَطَرَ دَمعُها وَسَال قَليلاً أو كثيراً[5].

---

[1] الرجز بلانسبة في أساس البلاغة (قذذ).

[2] احمد بن محمد المقري، المصباح المنير، 167/1.

[3] الرازي، مختار الصحاح، 218/1.

[4] ابن منظور، لسان العرب، 279/12.

[5] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 1446/1.

يقصد ابن سيده بالشعر السابق أن يُوَضِّح تثنية كلمة ''المَقَذُّ''. ''وليس لإنسان إلاَّ مقذٌّ واحد، ويقال إنَّه لحَسن المَقَذَّين غَير أَنَّه لاَ مُقَذَّينِ له، ولكنَّه قد قيل و تُكلِّم به كما قالوا رَامتَينِ وسَاحَتينِ وعَمايتَينِ[1].

الوجه البلاغي:

يظهر من البيت السابق هو أنَّ فيه ''الفصل''.

يَركَبُ أَطباقَ الرِّقَاب المُرَّنِ[2]

حلُّ الكلمات الصعبة:

أَطبَاقٌ: الطَّبَقَ مُحَرَّكةً: غِطَاءُ كُلِّ شيء لازمٌ عليه يُقال: وَضَعَ الطَّبَقَ على الحُبِّ وهو قِناعُه ج: أطباقٌ و أطبِقة[3].

المُرَّنِ: مَرَنَ على الشيء من باب دخَلَ و مَرانةً أيضاً تعوده واستمرَّ عليه والمَرَانَةُ اللِّينُ والتَّمرِينُ التلين والمَارِنُ مالان من الأنف وفضل عن القصبة والمُرَّانُ بالضمّ الرماح الواحدة مُرَّانة[4].

---

[1] ابن سيده، المخصص، 132/1.

[2] تصفحت كتب الأدب التي بين يديَّ فلم أجد هذا الشعر.

[3] الزبيدي، تاج العروس، 6436/1.

[4] الرازي، مختار الصحاح، 642/1.

يأتي ابن سيده بالبيت السابق توضيحاً على معنى الكلمة ''أطباق''. ''قال أبوعبيدة: الطَّبَق: مَوصِل العُنق والرأسِ والجميع أطباق. قال غيره: كلُّ مَفصِل: طابَقٌ. قال سيبوية: وجمعه طَوَابيق وهو من الشاذ[1].

الوجه البلاغي:

يبدو من البيت السابق من الوجه البلاغي، أنَّ فيه من أضرب الخبر ''الخبر الإبتدائي''. ويُوجَدُ فيه أيضاً ''مساواة'' لأنَّ الكلمات والمعاني مساوية فيه.

ويَغمِزُ منه الفائقين كِلَيهِما عَلَى شَهوةٍ غَمزَ الطَّبيب المُحَنجَرا[2]

حلُّ الكلمات الصعبة:

يَغمِزُ: غَمَزَهُ غَمزاً من باب ضرب أشار إليه بِعَين أو حاجب وليس فيه (غَميزَةٌ) ولا (مَغمَزٌ) أي عيب[3].

---

[1] ابن سيده، المخصص، 132/1.

[2] البيت من الطويل، وهو للنابغة الجعدي في ديوانه، ص59.

[3] أحمد بن محمد المقري، المصباح المنير، 453/2.

الفائقين: الفَائق عظم في العُنق و فَئِقَ مفئِقٌ اشتكى فائقه الليث. الفَأقُ داء يأخذ الإنسان في عظم عنقه الموصول بدماغه[1].

المُحَنجرَا: حَنجَرَهُ: ذَبَحَهُ والعَينُ: غَارَت المُحَنجِرُ: داءٌ في البطن[2].

يأتي ابن سيده بالبيت السابق استشهاداً على معنى الكلمة ''الفائق''.

''قال ثابت: الفائق: عظم صغير في القفا في مَغرِزِ الرأس مِنَ العنُقِ[3].

الوجه البلاغي:

نجد في البيت السابق الوجه البلاغي، التالي هو:

أنَّ فيه ''الخبر'' والغرض من إلقاءه ''فائدة الخبر''.

أو مُشتَكٍ فائِقَه مِن الفَأَق[4]

يذكر ابن سيده الرجز السابق للتَّوضِيحِ مَزِيداً على معنى الكلمة ''فائق''.

''وقد فئِقَ الصبيُّ فَأَقًا: اشتكى فَائِقَه[5].

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، 296/10.

[2] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 486/1.

[3] ابن سيده، المخصص، 132/1.

[4] الرجز لرؤبة في ديوانه، ص106؛ ولسان العرب، 146/10 (زنق)؛ وتهذيب اللغة، 235/1؛ وبلانسبة في تهذيب اللغة، 345/9؛ وجمهرة اللغة، 769؛ وكتاب العين، 226/5؛ وتاج العروس (فأق)؛ و لسان العرب، 296/10 (فأق).

[5] ابن سيده، المخصص، 133/1.

الوجه البلاغي:

يدل الرجز على أنَّ فيه ''الخبر الإبتدائي'' لأنـــه لا يوجـــد فيـــه أدوات التوكيد.

''ومِن صِفات الرأس''

فَذَاكَ الرُّزءُ عَمرَكَ لاكُباسٌ عَظِيمُ الرأسِ يَحلُم بالنَّعِيق[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

الرُّزءُ: رَزَأَهُ مالَه كجَعَلَه وعَلِمه يَرزَؤُه بالفتح فيهما رُزأً بالضَّمِّ: أَصَابَ منـــه أي من ماله شيئاً كارتَزَأَهُ مالَه أي مثلَ رَزِئَه ورَزَأَهُ يَرزَؤُهُ رُزأً و مَرزِئَةً: أَصَابَ منـــه خيراً ما كانَ ورَزَأَ فلانٌ فلاناً إذا بَرَّهُ مهموزٌ وغير مهموز[2].

كُباسُ: الكِبَاسَةُ بالكسر العذق وهو من التمر كالعنقور من العنب والكَابوسُ مَا يقع على انسان بالليل ويُقَالُ هو مقدمة الصرع[3].

---

[1] البيت من الوافر، وهو للخنساء في ديوانها، ص 70؛ ولسان العرب، 190/6 (كبس)، 353/12 (كبن)؛ وتاج العروس (كبن)؛ وتهذيب التهذيب اللغة، 81/10؛ وأساس البلاغة (كبن).

[2] الزبيدي، تاج العروس، 125/1.

[3] الرازي، مختار الصحاح، 576/1.

بالنعيق: نَعَقَ: الراعي يَنعِقُ مِن باب ضربَ (نَعِيقاً) صاح بغنمه وزجرها والاسم (النُّعَاقُ) بالضم[1].

يأتي ابن سيده بالبيت السابق استشهاداً على معنى الكلمة ''كُبَاسٌ''.

''قال ثابت: رأس أكبَسُ: مُستَدِير ضَخم، وهامَة كبسَاء، كُبَاسٌ، ورجلٌ كُباس وأكبسُ، وامرأةُ كَبساء بيِّنا الكَبَس: إذا كانَا ضخمىَ الرأس[2].

الوجه البلاغي:

نَجدُ في البيت السابق من الوجه البلاغي، أَنَّ فيه ''الفصل'' بين صدر الشعر وعجزه.

فيهِنَّ تصفِيح كصَفح الزَّورَق[3]

حلُّ الكلمات الصعبة:

الزَّورَقُ: زَرَقَ الطَّائِرُ بِسَلحه زَرقًا: رَمَى به. وفلاناً بعينه: أَحدَّهَا نحوَه ورماه بها.

الزَّورَقُ: القَارِبُ يُدفع بالمجاديف، أو بالآلة. ج: زوارق[4].

---

[1] احمد بن محمد المقري، المصباح المنير، 613/2.

[2] ابن سيده، المخصص، 135/1.

[3] الرجز لرؤبة في تاج العروس (عهق). وفيه (ضده) بدلاً من (فيهنّ).

[4] إبراهيم مصطفى، وأحمد حسن الزيات وغيرهم، المعجم الوسيط، 392/1، 393.

يذكر مؤلف المخصص الرجز السابق دليلاً على معنى الكلمة ''المصفَّح''

''ومن الرءُوس المُصَفَّح: وهو الذي يَنضَغِط من قبل صُدغه فيطول مَا بين جُبهته وقفاه''[1].

الوجه البلاغي:

يوضح الرجز السابق أن فيه ''الخبر'' والغرض من إلقاءه ''فائدة الخبر''.

''ومن الرءوس''

وكَأَنَّما يَنأَى بِجانِبِ دَفِّها الـــــــــ وحشِيِّ مِن هَزِجِ العَشِيِّ مُؤَوَّمِ[2]

حلُّ الكلمات الصعبة:

يَنأى: النَّأيُ البُعدُ نَأَى يَنأَى بَعُدَ بوزن نَعَى يَنعَى ونَأَوتُ بَعُدت لغة في (نـــأي) نَأَيتُ والنَّأي المفارقة[3].

هَزِج: الهَزَج محرَّكةً: مِن الأغاني وفيه تَرَنُّمُ وصَوتٌ مُطرِبٌ وصوبٌ فيه بَحَـــحٌ وكُلُّ كلامٍ مُتَدارِكٍ مُتقارِبٍ وبه سُمِّيَ جِنسٌ مِن العَرُوضِ. وهَزِج المُغَنِّي كفَرِح و تَهَزَّجَ وهَزَّج[1].

---

[1] ابن سيده، المخصص، 135/1.

[2] البيت من الطويل، هو لغترة في ديوانه، ص202؛ (وفيه ''وترعم'' مكان ''مؤوم'')؛ ولسان العرب، 391/2 (هزج)، 369/6 (وحش)، 104/9 (دفف)، 38/12 (أوم)؛ وتاج العروس، 279/6 (هزج)، (أوم).

[3] ابن منظور، لسان العرب، 300/15.

مُؤَوَّمِ: (والمؤوَّم كمعظم العظيم الرأس) و الخلق (أو) المؤوم (المشوه) الخلق كالموأم مقلوب عنه[2].

يقصد ابن سيده، بالبيت السابق أن يُوَضِّحَ معنى الكلمة ''المُؤَوَّم''، ''المُؤَوَّم: وهو الضخم المستدير....قال أبو عبيد: هو العظيم الرأس''[3].

الوجه البلاغي:

يبدو من البيت السابق من الوجه البلاغي، أنَّ فيه ''الإطناب''. لأن الكلمات فيه كثيرة والمعاني فيه قليلة.

''ابتداء نبات الشعر وكثرته''

قَد عَلِمَت خَودٌ بِسَاقَيها الغَفَر[4].

حلُّ الكلمات الصعبة:

خَودٌ: الخَودُ الفتاة الحسنة الخَلق الشابة مالم تصر نَصَفاً وقيل الجارية الناعمة والجمع خَودات وخوُد[1].

---

[1] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 269/1.

[2] الزبيدي، تاج العروس، 7615/1.

[3] ابن سيده، المخصص، 135/1.

[4] الرجز بلانسبة في لسان العرب، 397/4 (شحر)، 27/5 (غفر)، 111/1 (قفر)؛ وجمهرة اللغة، ص786؛ وتاج العروس، 250/13 (غفر).

الغَفَر: الغَفرُ التغطية وبابه ضرب والمِغفَرُ بوزن المِبضع زرد يُنسج على قدر الرأس يُلبس تَحت القَلَنسوة واستَغفَر الله لذنبه ومن ذنبه بمعنى فغفر له من باب ضـــرب وغُفراناً و مَغفِرَةً أيضاً[2].

يذكر ابن سيده البيت السابق استشهاداً على معنى الكلمـــة ''الغَفَـــر''.

''قال ابن دريد: الغَفَر: الشعر..... قال ابن السكيت: الغَفَر. قـــال صـــاحب العين: وهُوَ الغَفر: الشعر اللّين الرقيق الذي يبدأ في رأس الصبي وكذلك هو مـــن الشيخ إذا تَسَاقَطَ عن رأسه فلم يبق فيه إلا ذلك الشعرُ وقد يكون في الفِراخ[3].

الوجه البلاغي:

يلاحظ البيت السابق من الوجه البلاغي، أنَّ فيه ''الخبر'' ومـــن أضـــربه ''الخبر الطلبي'' ممَّا يظهر من ''قد''.

تُرَبِّبُ أحوَى مُزلَغِبًا تَرى له أَنابِيبَ من مُسحَنكِكِ الرِّيش أكتَمَا[4]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، 165/3.

[2] الرازي، مختار الصحاح، 488/1.

[3] ابن سيده، المخصص، 137/1.

[4] البيت لحميد بن ثور الهلالي في خلق الإنسان لثابت، ص61، وعنده (أقتما) بدل (أكتما)، وبلانسبة في لـــسان العرب (زلغب)، وتاج العروس (زلغب)، وكتاب العين، 465/4.

حل الكلمات الصعبة:

مُزلَغِبًّا: اِزلَغِبَّ الطائرُ شَوَّكَ رِيشُه قبلَ أن يَسوَدَّ وَالمُزلَغِبُّ الفَرخ إذا طلع رِيشُه وازلَغَبَّ الفَرخُ طَلَعَ رِيشُه بزيادة اللام[1].

أَنابِيب: الأُنبوب: ما بين الكعبين من القصب والقناة والجمع (أَنابيبُ) و (أُنبُوبُ) النبات ما بين عقديته[2].

مُسحَنكِكَ: اسحنكك اللَّيلُ: أظلَمَ والكلامُ عليه: تَعَذَّر. وشَعَرٌ بُحكُوكٌ كعصفُورٍ وقَربوسٍ و مُسحَنكِكٌ بكسر الكاف وفَتحِه: شديد السَّوادِ[3].

أَكتَمَا: الكتمَانُ نقيض الإعلانِ كَتَمَ الشيءَ يَكتُمُه كَتمًا وكِتماناً و اكتَمَّه وكَتَّمَهُ[4].

يذكر مؤلف المخصص البيت السابق دليلاً على معنى الكلمة ''ازلغبَّ''.

''قال ثابت: اِزلَغَبَّ رأسُ الصبى: ازغَابَّ وكذلك الفرخ[5].

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، 452/1.

[2] احمد بن محمد المقري، المصباح المنير، 590/2.

[3] الفيروز أبادي، القاموس المحيط، 1217/1.

[4] ابن منظور، السان العرب، 506/12.

[5] ابن سيده، المخصص، 137/1.

الوجه البلاغي:

يدل البيت السابق على ''الخبر''. والغرض من إلقاءه ''لازم فائدة الخبر''.

وَحفٌ كأن النَّدَى والشمسُ ماتِعةٌ إذا تَوَقَّدَ في أفنانِه التُّوم[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

وَحفٌ: الوَحفُ: الشَّعرُ الكثَيرُ الأسوَدُ وَيُحَرِّكُ والجَناحُ الكثيرُ الرِّيشِ كالوَاحِفِ[2].

النَّدَى: النَّدَى مجلس القوم (نهارا) عن كراع (أو) الندى (المجلس) ماداموا مجتمعين فيه وإذا تفرقوا عنه فليس بندى[3].

التُّوم: التُّوم: وزان قفل حبّ يعمل من الفضة الواحدة (تثومَةٌ) و (التَّوءَمُ) اسم لولد يكون معه آخر في بطن واحد لا يقال تَوءَمٌ[4].

---

[1] البيت من البسط، وهو لذي الرمَّة في ديوانه، ص435؛ وتاج العروس، 448/24 (وحف) ولسان العرب، 74/12 (توم)؛ وتهذيب اللغة، 338/14؛ وتاج العروس (توم).

[2] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 1110/1.

[3] الزبيدي، تاج العروس، 8619/1.

[4] احمد محمد المقري، المصباح المنير، 78/1.

يأتي ابن سيده الشعر السابق استشهاداً على معنى الكلمة ''الوَحف''

''الوَحفُ: الكثير الأصول، وكذلك كل شيء كثُرت أصوله من زرع أو غيره. والاسم الوُحُوفة والوَحَافة وقد وَحُف. قال أبوزيد: وَحِفَ. قال صاحب العين: الوَحف من الشعر: الكثيرُ الأسودُ، ومن النبات الرَّيَّانُ[1].

الوجه البلاغي:

يوضح البيت السابق من الوجه البلاغي ''الإطناب'' لأنَّ الشاعر يذكر بالتفصيل و معنى واحد يعنى فيه كلمات كثيرة و تحمل المعاني القليلة.

وكُنَّ قد أبصَرنَ يَوماً لِمَّتِي سَوداءَ فِي داجٍ إذا اسبَكرَّتِ[2]

حلُّ الكلمات الصعبة:

داجٍ: داجَ دَوجاً: خَدَمَ. والدَّجَةُ: تُبَّاعُ العَسكَرِ وما صَغُرَ مِن الحوائج أو إتباعٌ للحاجة. والدُّوَّاجُ كرُمَّانٍ وغُرابٍ: اللِّحافُ الذي يُلبَسُ[3].

اسبَكَرَّتِ: اسبكَرَّ: اسبَطَرَّ فِي معانيه كالإمتداد والطُّول والمُضِي عَلى الوَجهِ[4].

---

[1] ابن سيده، المخصص، 1/137-138.

[2] الرجز لرؤبة بن العجاج في خلق الإنسان لثابت، ص63.

[3] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 1/242.

[4] الزبيدي، تاج العروس، 1/2920.

يأتي ابن سيده بالبيت السابق استشهاداً على معنى الكلمة ''المُسبَكِرُّ''.

''قال ثابت: المُسبَكِرُّ: الكثير من الشعر المجتمع التامُّ في طول واسترسال''[1].

الوجه البلاغي:

البيت السابق يدل على ''الخبر'' ومن ضربه ''خبر الطلبي'' مِمَّا يُظهر من ''قَد''.

غَرَّاءُ فَرعاءُ مصقولٌ عوارضُها[2]

حلُّ الكلمات الصعبة:

غَرَّاءُ: غَرَّ الرَّجلُ. غَرَارةً، وغِرَّةً: جَهِلَ الأُمورَ وغَفَل عَنها. فهو غِرٌّ. غَرَّ، غَرَراً، وغَرارةً: كان ذاغُرَّةٍ. وابيضَّ. يقَالُ: غَرَّ وجهُه، وغَرَّ الفَرَسُ. والرَّجُلُ: ساد و شرف، وكَرُمَت فِعالُه واتَّضَحت. فهو أَغَرُّ، وهي غَرَّاء. ج: غُرٌّ[3].

فَرعَاءُ: فَضَرعُ كلِّ شيء أعلاه والفَرعُ أيضاً الشعر التام والفَرَعُ بفتحتين أول ولد تنتجه الناقة كانوا يذبحونه لآلتهم فيتبركون بذلك[4].

---

[1] ابن سيده، المخصص، 138/1.

[2] صدر بيت من البسيط، وهو للأعشى في ديوانه، ص105 (وفيه ''الوحل'' مكان ''الوجل'')، وتاج العروس، 388/18 (عرض)، (وجى). وعجزه: ''تمشي الهوينى كما يمشي الوجى الوحل''.

[3] إبراهيم مصطفى، احمد حسن الزيات وغيرهم، المعجم الوسيط، 648/1.

[4] الرازي، مختار الصحاح، 517/1.

يقصد ابن سيده صدر السابق أن يُوَضِّح معنى الكلمة ''فَـرعَ''. ''قـال ثابت: الفَرع: الشعر الكثير، والجمع فُرُوع، ورجل أَفرَعُ تامُّ الـشعر، والجمـع فُرعان وامرأة فَرعاءُ بِيِّنةُ الفَرَع....قال ابن دريد: فَرعَ المرأة: شـعرُها. امـرأة فَرعاءُ: كثيرة الشعَرِ، ولا يقولون للرجلِ العظيم الجُمَّة أَفرع إنّما الأفـرعُ ضِـدُّ الأصلع. قال غيره: فَرِعَ فَرَعاً فهو أَفرَعُ: طال شعرُه، والفارِعَةُ والفَارِعُ والأَفرَع والفَرعاءُ: كله يوصف به كثرةُ الشعر وطولهُ على الرأس[1].

الوجه البلاغي:

يوضح صدر الشعر المذكور ''الخبر'' وأضربه ''الخبر الإبتدائي''.

إذا فَرَّ ذو اللِّمَّة الفَيلَم[2]

يأتي ابن سيده بالعجز السابق استشهاداً على معنى الكلمـة ''الفَـيلَم''. ''قال ابن دريد: الفَيلَم: الجُمَّة العَظيمة[3].

---

[1] ابن سيده، المخصص، 1/138-139.

[2] عجز بيت من المتقارب، وهو للبريق الهذلي أ، لعامر بن سدوس الخناعي في شرح أشـعار الهـذليين، ص751، وللبريق الهذلي في لسان العرب (شذب)، (ضعيف)، (فلم).

[3] ابن سيده، المخصص، 1/139.

الوجه البلاغي:

يوضح العجز السابق من الوجه البلاغي، أنَّ فيه ''الخبر'' وأضرب الخبر ''خبر الإبتدائي''.

وما التَّصابِي لِلعُيُون الحُلَّمِ بَعد ابيضا من الشَّعَرِ المُلَملَمِ[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

الحُلَّمِ: يَحلُمُ من باب قتل بضمتين وإسكان الثاني تخفيف و (أحتَلَمَ) رأى في منامه رؤيا و (حَلَمَ) الصبي و (احتَلَمَ) أَدرَكَ وبَلَغَ مبَالِغ الرِّجالِ و (حَلُمَ) بالضم (حِلماً) بالكسر وستَر فهو (حَلِيمٌ) و (حَلَّمتُهُ) بالتشديد نسبة إلى الحلم[2].

المُلَملَمِ: وَالمُلَملَمُ بفتح لامَيهِ: المجتمع المُدَوَّرُ المَضمومُ كالمَلمومِ وبهاءٍ: خُرطومُ الفيل[3].

يذكر مؤلف المخصص البيت السابق استشهاداً على معنى الكلمة ''المُلَملَم'' ''قال ثابت: ومن الشعر المُلَملَم: وهو المُصلَح المَدهون''[4].

---

[1] الرجز للعجاج في ديوانه، 446/1؛ وبلانسبة في لسان العرب، 551/12 (لم)؛ تاج العروس (لم).

[2] احمد بن محمد المقري، المصباح المنير، 148/1.

[3] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 1496/1.

[4] ابن سيده، المخصص، 140/1.

الوجه البلاغي:

نَجدُ في البيت السابق من الوجه البلاغي، أنَّ فيه ''الفصل'' بين صدر الشعر و عجزه.

لَمَّا رأينَ فَتًى كالشَّمسِ مُختلِفاً مُصَوَّرًا مِثلَ ضَوءِ البَدرِ فَينَانَا[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

فَينَاناً: الفن (الطرد). الأفنون من (العصن الملتف) والأَفنون (الكلام المثبج) قال سيبويه: له أفنان كأفنان الشجر ولذلك صرف و رَجلٌ فينان. قال ابن سيده: وهذا هو القياس لأن المذكر فينان مصروف مشتق من أفنان الشجر[2].

يذكر مؤلف المخصص البيت السابق استشهاداً على معنى الكلمة ''فينَان''. ''قال ثابت: ومن الشعر الفَينانُ: وهو الطويلُ الَّذي يُفَيِّئه إن شاء كذا و كذا، ورجل فَينانٌ، وامرأة فَينَانةٌ.....أَراه ذهبَ إلى استقامة من الغَيءِ، وهذا خطأ لأنه لو كان منه كان الفَيئَان، وإنّما الصحيحُ ما ذهب إليه سيبويه؛ قال

---

[1] البيت لأمية بن أبي الصلت الثقفي في خلق الإنسان لثابت، ص66.

[2] الزبيدي، تاج العروس، 8134/1.

سيبويه سألتِ الخليل عن فينان فقال مصروفٌ، وإنّما هو فَيعالٌ، وإنّما يريد أن شعره فُنُوناً كأفنان الشجَرِ[1].

الوجه البلاغي:

يدل الشعر السابق على أن فيه ''الإطناب'' ويجدُ ''الفصل'' بين صدر الشعر و عجزه.

وقامت تُرائيكَ مُغدَودِنًا إذا ما تَنُوءُ به آدهَا[2]

حلُّ الكلمات الصعبة:

مُغدَودِناً: الغَدَنُ محرَّكةً: النِّعمَةُ واللِّينُ. والمُغدَودِنُ مِن الشَّجر: النَّاعِمُ المُتَثَنِّي والشابُّ النَّاعِمُ[3].

آدها: آدَ يَئِيدُ أَيدًا: اشتَدَّ و قَوِي. والآدُ: الصُّلبُ القُوَّةُ كالأَيدِ[4].

يأتي ابن سيده بالبيت السابق استشهاداً لمعنى كلمة ''المُغدَودِنُ''. ''قال أوعبيد: المُغدَودِنُ: الشعر الطويل[1].

---

[1] ابن سيده، المخصص، 141/1.

[2] البيت من المتقارب، وهو لحسان بن ثابت في ديوانه، ص102؛ ولسان العرب، 311/13 (غدن) و مجمل اللغة، 34/4؛ وكتاب الجيم، 276/1؛ وتهذيب اللغة، 74/8، 227/14؛ ومقاييس اللغة، 414/4؛ وتاج العروس (غدن)؛ وبلانسبة في لسان العرب، 74/3 (اود).

[3] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 1574/1.

[4] نفس المرجع، 339/1.

الوجه البلاغي:

نَجِدُ في البيت السابق من الوجه البلاغي، أنه يوجد فيه ''الخبر'' والغرض من إلقاءه ''فائدة الخبر''.

كالُّلؤلُؤ المَسجُورِ أُغفِلَ فِي سِلكِ النِّظَامِ فَخَانَه النَّظمُ[2]

حلُّ الكلمات الصعبة:

المَسجُور: سَجَرَ التنور أحماه وسَجَر الهنر ملأه ومنه البحر المسجود (سجر) وبابها نَصَر،وَالسَّجُورُ بالفتح يُسجَرُ به التنور والسَّاجُور خشبة تُجعل في عنق الكلب يقال كلب مُسَوجَرٌ[3].

سِلكِ: السِّلكُ بالكَسرِ الخيط وبالفتح مصدر سَلَكَ الشيء في الشيءَ فَانسَلَكَ أي أدخله فيه فدخل وبابه نَصَرَ[4].

---

[1] ابن سيده، المخصص، 141/1.

[2] البيت من الكامل، ،هو للمخبل السعدي في ديوانه، ص312؛ ولسان العرب، 346/4 (سجر) والتنبيه والإيضاح، 131/2؛ وتاج العروس، 505/11 (سجر).

[3] الرازي، مختار الصحاح، 326/1.

[4] نفس المرجع، أيضاً.

خَانَه: الرجل الأمانة (يَخُونُها) (خَونًا) و (خِيَانَةُ) و(مَخَانَةً) يتعدى بنفسه و (خَانَ) العهد و فيه هو (خَائِنٌ) و (خَائِنَةٌ) مبالغة و (خَائِنَةٌ) الأعين قيل: هي كسر الطرف بالإشارة الخفية وقيل هي النظرة الثانية عن تعمد[1].

يذكر مؤلف المخصص البيت السابق استشهاداً على معنى الكلمة ''المَسجُور''. ''قال ابوعبيد: شعر مُنسَجِرٌ، ومَسجُور: مُسترسِل[2].

الوجه البلاغي:

الوجه البلاغي في البيت المذكور هو ''الخبر'' والغرض من إلقاءه ''فائدة الخبر''.

بِفَاحِمٍ مُنسَدِلٍ رَفَالٍ[3]

حلُّ الكلمات الصعبة:

بِفَاحِمٍ: الفَحمُ معروف الواحدة فَحمةُ وقد يحرك مثل نَهر ونَهَر. وفحمَةُ العِشَاءِ ظلمته وشعر فاحِمٌ أي أسود[4].

---

[1] أحمد بن محمد المقري، المصباح المنير، 184/1.

[2] ابن سيده، المخصص، 141/1.

[3] الرجز بلانسبة في لسان العرب (رفل)، وكتاب العين، 264/8؛ وتاج العروس (رفل).

[4] الرازي، مختار الصحاح، 517/1.

مُنسَدِلٍ: سَدَلَ الشَّعرَ والثوبَ والسِّترَ يَسدِلُه ويَسدُله وأسدَله أرخاه و أرسَلَهُ.

قال الليث: شعر مُنسَدِلٌ ومُنسَدِرٌ كثيرٌ طويل. قد وقع على الظَّهر[1].

رَفَال: رَفِلَ كنَصَرَ وفَرِح: خَرُقَ باللباسِ وكلِّ عَملٍ وهو أَرفَلُ ورَفِلٌ وهي رَفلاءُ.

رَفَالٌ كسَحابٍ: طَويلٌ[2].

يذكر مؤلف المخصص الرجز السابق استشهاداً على معنى الكلمة ''رَفَال''. ''قال صاحب العين: شعر رَفَال: طَويلٌ[3].

الوجه البلاغي:

أظهر الرجز السابق من الوجه البلاغي، أنَّ فيه ''الخبر''، وهذا الخبر من جهة غرض إلقاءه ''فائدة الخبر''.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، 333/11.

[2] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 1302/1.

[3] ابن سيده، المخصص، 141/1.

مَسائِحُ فَودَي رأسِهِ مُسبَغِلَّةٌ جَرَى مِسكُ دارينَ الأَحَمُّ خِلالِها[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

مَسائِحُ: المَسائِحُ: موضِعُ يدِ الماسح. ونقل الأزهريّ عن عن الأصمعي[2]: وقيل المسائِحُ: الشَّعَرُ. وقالَ شَمِرٌ[3]: وهي ما مَسَحتَ مِن شَعرك فِي خَدِّك ورَأسِكَ[4].

مُسبَغِلَّةٌ: اسبَغَلَّ الثوب اسبِغلاَلاً ابتَلَّ بالماء وازبَغَلَّ مثله وكذلك اسبَغَلَّ الشعرُ بالدُّهن وشَعَرٌ مُسبَغِلٌّ مُستَرسِلٌ والمُسبَغِلَّةُ الضافية ودِرعٌ مُسبَغِلَّةٌ سَابِغَةٌ[5].

مِسكٌ: المَسكُ: الجلدُ أو خاصٌّ بالسَّخلَةِ. وبالكسر: طيبٌ والقِطعَةُ منه[6].

يقصد المؤلف المخصص بالبيت السابق أن يُوضِّح معنى الكلمة ''مُسبَغِلٌّ'' ''قال ابن دريد: شعرٌ مُسبَغِلٌ: مُستَرسِلٌ[1].

---

[1] البيت من الطويل، وهو لكثير في ديوانه، ص80؛ ولسان العرب، 324/11 (سبغل)؛ وجمهرة اللغة، ص1220؛ تهذيب اللغة، 350/4؛ وأساس البلاغة (مسح)؛ وتاج العروس (سبغل)؛ وبلانسبة في لسان العرب، 594/2 (مسح)، 154/13 (درن)؛ وتاج العروس، 129/7 (مسح).

[2] عبدالملك الأصمعي (122 216هـ/740-831م) عبدالملك بن قريب بن عبدالملك بن علي ابن أصمع الباهلي. المعروف بالأصمعي (أبوسعيد). أديب، لغوي، نحوي، اخباري، محدث، فقيه، اصولي من أهل البصرة. وتوفي بالبصرة. من تصانيفه الكثيرة: نوادر الأعراب، الأجناس في أصو الفقه، المذكر والمؤنث، كتاب اللغات و كتاب الخراج (شذرات الذهب: عبدالحي بن العماد الحنبلي، 36/2، 37).

[3] شمر بن حَمدويه (...-255هـ/...-869م) شمر بن حَمدويه الهروي، أبوعمرو: لغوي، أديب، من أهل هراة (بخراسان) زار بلاد العراق في شبابه، وأخذ عن علمائها. له كتاب كبير في اللغة، ابتدأه بحرف الجيم. ومن كتبه أيضاً ''غريب الحديث'' كبير جداً، و ''السلاح والجبال والأودية (الأعلام، 175/3).

[4] الزبيدي، تاج العروس، 1751/1.

[5] ابن منظور، لسان العرب، 324/11.

[6] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 1230/1.

الوجه البلاغي:

يبدو من البيت السابق من الوجه البلاغي، أنَّ فيه ''الفصل'' بين صدر الشعر وعجزه.

يَمشِي بَينَنَا حانُوتُ خَمرٍ مِن الخُرسِ الصَّرَاصِرة القِطَاطِ[2]

حلُّ الكلمات الصعبة:

الخُرس: الخَرسُ بالفتح: الدَّنُ ويكسَر الأَخيرةُ عن كُرَاع. والخُرسُ بالضَّمِّ: طَعَامُ الوِلادَة كالخِرَاسِ كِكتابٍ الأَخيرة عنِ اللَّحيانِيّ:[3] هذا الأصلُ ثمَّ صارت الدَّعوةَ لِلوِلاَدةِ خُرساً وخِرَساً[4].

الصَّراصِرة: الصَّراصرةُ: نَبَطُ الشَّأمِ، والصَّرصَرُ: الدِّيكُ وقَرِيَتَانِ بِبُغدادَ عُليا وسُفلىَ وهي أَعظَمُهُما[5].

---

[1] ابن سيده، المخصص، 142/1.

[2] البيت من الوافر، وهو للمتنخل الهذلي في شرح أشعار الهذليين، ص1268؛ ولسان العرب، 26/2 (حنت)، تاج العروس، 499/4 (حنت)، 512/19 (غلط)، 35/20 (قطط)؛ وللهذلي في تهذيب اللغة، 133/7 ولسان العرب، 24/7 (خرص)، 380 (قطط)؛ وبلانسبة في لسان العرب، 419/3 (نجد).

[3] اللَّحياني (650-727هـ/1252-1326م) زكريا بن أحمد بن محمد بن يحي بن عبدالواحد بن أبي حوض اللَّحياني الهنتاني، أبويحي الحفصي: من ملوك الدولة الحفصية في إفريقية. ولد بتونس وقرأ الفقه والعربية. واستمر في البلاد المصرية إلى أن توفي بالإسكندرية (ابن كثير: البداية والنهاية، 29/14-30؛ جمال الدين يوسف بن تغري: النجوم الزاهرة، 268/9.

[4] الزبيدي، تاج العروس، 3909/1.

[5] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 544/1.

القِطَاط: القَطَطُ: الشَّديدُ الجُعودَةِ وقيل: الحَسَنُ الجُعُودَةِ ج: قَطــونَ وقَطَطُــون وأَقطَاطٌ وقِطَاطٌ الأَخيرُ: بالكَسرِ[1].

يأتي ابن سيده، بالشعر السابق استشهاداً على معنى الكلمة ''القَطَــطُ''.

''قال ثابت: ومن الجُعُودَةِ القَطَطُ الذي لا يطُولُ من شِدَّة جُعُودته، وقد قطَّ يَقَطُّ قَطَاطة، ورجلٌ قَطَطَ من قوم قَطَطِينَ وقَطَطَة وقطِّين وأقطاط وقِطَاط[2].

الوجه البلاغي:

يدل البيت السابق على ''المساواة'' لأنَّ المعاني والكلمات مساوية.

فَمَا نُهنِهتُ عَن سَبطٍ كَمِيٍّ ولا عن مُقلَعِطِّ الرأسِ جَعدِ[3]

حلُّ الكلمات الصعبة:

نُهنِهتُ: النَّهنَهَةُ الكَفُّ تَقولُ نَهنَهتُ فَلانًا إذا زَجَرته فَتَنَهنَهَ أي كفضته فَكَفَّ[4].

سَبطٍ: شَعَر سَبِطٌ بفتح الباء وكسرها أي مسترسِلٌ غير جعد وسَبِطَ شعره مــن باب طرب ورَجلُ سَبِطُ الشعر وسَبِطُ الجسم وسَبطُ الجسم أيضاً فَخِذ إذا كــان حسن القد والاستواء والسِّبطُ واحد الأسبَاطِ وهم ولد الولد[1].

---

[1] المرجع السابق، 4971/1.

[2] ابن سيده، المخصص، 143/1.

[3] البيت من الوافر، وهو لأبي ثور (عمرو بن معديكرب) في ديوانه، ص95؛ وكتاب الجيم، 121/3؛ وبلانسبة في لسان العرب، 385/7 (قلعط)؛ وتاج العروس، 53/20.

[4] ابن منظور، لسان العرب، 550/13.

مُقلَعِطّ: والمُقلَعِطّ كمَطمَئِنّ: الهَارِبُ الحَاذِرُ النَّافِرُ الخَائِفُ. وقال ابن دريد: المُقلَعِطُّ: الرَّأسُ الشَّدِيدُ الجُعُودَةِ لا يَكَادُ يَطُولُ شَعرُه ولا يكونُ إلاَّ معَ صَلاَبَةٍ[2].

جَعد: شعر جَعدٌ بوزن فلس بين الجُعُودَةِ وقَد جَعدُ اليدين وجعد الأنامل هو البخيل وربما أطلق في البخيل أيضاً و لم تذكر معه اليد[3].

يأتي ابن سيده بالبيت السابق استشهاداً على معنى الكلمة ''إقلَعَطَّ''.

''قال ثابت: أقلَعَطَّ الرجلُ: اشتَدَّت جُعُودته فصارت كَشَعر الزِّنجِ[4].

الوجه البلاغي:

الوجه البلاغي هو ''الوصل'' بين صدر البيت و عجزه.

رَأى دُرَّةً بَيضَاءَ يَحفِلُ لَونَها سُخامٌ كغِربانِ البَرِيرِ مُقَصَّبِ[5]

حلُّ الكلمات الصعبة:

---

[1] الرازي، مختار الصحاح، 326/1.

[2] الزبيدي، تاج العروس، 4980/1.

[3] المرجع السابق، 119/1.

[4] ابن سيده، المخصص، 143/1.

[5] البيت من الطويل، وهو لبشر بن أبي حازم في ديوانه، ص7؛ لسان العرب، 646/1 (غرب) 675 (قصب)، 158/11 (حفل)، 283/12 (سخم)؛ تهذيب اللغة، 76/5، 119/8؛ ديوان الأدب، 178/2؛ مقاييس اللغة، 180/1، 82/2، والتنبيه والإيضاح، 124/1؛ تاج العروس، 468/3 (غرب)؛ 43/4 (قصب)، (حفل)؛ مجمل اللغة، 85/2؛ أساس البلاغة، ص89 (حفل)، ص309 (عقق)؛ وفيه ''البرير المقصب'' مكان ''البرير مقصب'' وهذا تحريف.

سُخام: السُّخام: وزان غراب سواد القدر و (سَخَّم) الرجل وجه سوده بالسخام و (سَخَّم) الله وجهه كناية عن المقت والغضب[1].

البَرير: البَريرُ: ثمر الأراك عامَّةً والمَردُ غضُّه والكَباثُ نَضيجُه وقيل: البريرُ أوَّلُ مَا يظهر من ثمر الأراك وهو حُلو. وقال أبو حنيفة البَريرُ أعظمُ حُبًا من الكَباث وأصغر عُنقوداً منه[2].

مُقَصَّب: القَصَبُ مُحرَّكةً: كلُّ نباتٍ ذي أنابيب الواحدة.والتَّقصيبُ: تَجعيدُ الشَّعرَ وَشدُّ اليَدَينِ إلى العُنُق. والمقصّبُ (بكسر الصاد المُشدَّدة) الَّذِى يُحرِزُ قَصَبَ السباقِ واللَّبَنُ كثُفَت عَليه الرَّغوَةُ[3].

يستشهد ابن سيده بالبيت المذكور للدلالة على معنى الكلمة ''المُقَصَّب''.

''قال أبو عبيد: المُقصَّب من الشعر: المُجَعَّد...المُقَصَّب: الذي استدارت جُعُودته كالقَصَبة. قال أبوزيد: القَصَائِبُ: الشعر المُقَصَّب واحدتها قَصِبة. قال ابن السكيت: القَصِيبة: شعر يُلوَى لَيًّا حتى يَتَرَجَّلَ ولا يُضفر ضَفرًا. قال ثابت: لها قُصَّابَتانِ: أي غَديرَتانِ على وَجهها[4].

---

[1] احمد بن محمد المقري، المصباح المنير، 269/1.

[2] ابن منظور، لسان العرب، 51/4.

[3] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 161/1.

[4]

الوجه البلاغي:

يوضح البيت السابق الوجه البلاغي التـــالى وهـــو: ''الإطنـــاب'' لأن الكلمات كثيرة والمعاني قليلة.

أخَذن القُرون فَعَقَّلنَها كعَقلِ العَسِيف غَرابِيبَ مَيلاً[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

العَسِيفُ: عَسَفَ عنِ الطَّرِيقِ يَعسِفُ عَسفًا: مالَ وعدَل وسَارَ بغير هدايَـــةٍ وَلاَ تَوَخيَّ صَوبِ. والعَسِيفُ: الأَجِيرُ. العسِيفُ: العَبدُ المُستَعَانُ به. وهو فَعِيلٌ بمعـــنى فَاعِلٍ كعَلِيمٍ مِن عَسَفَ له: إذا عَمِلَ له أو فَعِيلٌ بِمعنى مَفعُولٍ كَأَسِيرٍ مِن عَسَفَه: إذا إستَخدَمَهُ[2].

غَرابِيب: والغِربِيبُ بالكسر: مِن أَجوَدِ العِنَبِ والشيخُ يُسَوِّدُ شَيبَهُ بالخـــضاب. وأَسوَدُ غِربِيبٌ: حالِكٌ. وأَمَّا غَرابِيبُ سُودٌ: فَالسُّودُ بَدَلٌ لأَنَّ تَوكِيدَ الأَلـــوَانِ لا يَتَقدَّمُ[3].

---

[1] البيت من المتقارب، وهو بلانسبة في لسان العرب (عقل)، وتاج العروس (عقل)، ويروى: (أخن) بـــدلاً مـــن (أخذن).

[2] الزبيدي، تاج العروس، 6023/1، 6024.

[3] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 154/1.

يأتي ابن سيده بالبيت السابق استشهاداً على معنى الكلمة ''القرون''.

''قال أبو حاتم: القُرونُ: ما طَالَ مِن الشعر. قال ابن السكيت: القَرن: الخُصلة منه وهي من الصُّوف كذلك[1].

الوجه البلاغي:

يبدو من البيت السابق، من الوجه البلاغي، أنَّ فيه ''الإطناب'' لأن المعاني قليلة والكمات كثيرة.

لَقَد آذنَت أهلَ اليَمامةِ طِيِّءٌ بِحَرب كناصَاةِ الحِصانِ المُشَهَّرِ[2]

حلُّ الكلمات الصعبة:

كَناصَاةِ: النَّاصِيَةُ واحدةُ النَّوَاصِي ونَصَاهُ قبض على نَاصِيته[3].

يأتي ابن سيده بالبيت السابق استشهاداً على معنى الكلمة ''الناصَيَة''.

''قال ثعلب: الناصيَة: الشعرُ المَضفور وهي الناصَاةِ طائيَّةِ. قال أبوزيد: نَصَوته نَصواً: أَخَذتُ بِناصِيتهِ. قال ابن دريد: ناصَيت الرجُلَ: أَخَذتَ بِناصيَته وأَخَذ بِنَاصِيَتكَ[4].

---

[1] ابن سيده، المخصص، 144/1.

[2] البيت من الطويل، وهو لحريث بن عتاب الطائي في لسان العرب (نصا)، وتاج العروس (نصا).

[3] الرازي، مختار الصحاح، 688/1.

[4] ابن سيده، المخصص، 145/1.

الوجه البلاغي:

نجدُ في البيت السابق من الوجه البلاغي، أنَّ فيه ''الخبر الإنكـــاري'' لأن الشاعر يأتي بتوكيدان في البيت ''لَقَد'' ممَّا يظهر أن المخاطب إنكاري عن القول المتكلم.

إذا صَعِدَ الدَّهرُ إلى عِفراتِهِ فَاجتاحَها بِشَفرَتَي مِبرَاتِهِ[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

بِشَفرِتَي: شُفرُ: العينُ حرف الجفن الَّذي ينبت عليه الهدب. و (الشَّفرَةُ) المديـــة وهي السكين العريض والجمع (شِفارٌ) و (شفَارَاتٌ)[2].

يذكر مؤلف المخصص البيت السابق استـــشهاداً علـــى معـــنى الكلمـــة ''العِفراة''. ''قال ابن دريد: العِفراةُ: الشَّعَراتُ النَّابتـــاتُ في وَسَـــط الـــرأسِ يَقشعرِرنَ عند الفزَع. والجمع عَفارى. قال على: عَبَّر عنِ العِفراة وهي واحـــدة بالشَّعَراتِ وهي جميع وَضعاً للواحد مَوضعَ الجميع وهذا معتاء في أسماء الأجناس.

---

[1] الرجز لحميد الأرقط في لسان العرب، 122/6 (طسس)، 158 (غيس)، 8، 303 (قترع)، 65/13 (بين)، 312 (غسن)، 70/14 (بري)؛ التنبيه والإيضاح، 286/2؛ تـــاج العـــروس، 16 315 (غـــيس)، 86/22 (قترع)، (بين)، (غسن) و لجندل الطهوي في تاج العروس (برى)؛ بلانسبة في تهـــذيب اللغـــة، 38/8، 161؛ مقاييس اللغة، 68/4.

[2] احمد بن محمد المقري، المصباح المنير، 317/1.

قال ابن دريد: العُفارِيَة: كالعِفراة. قال: العُفَرنِيَةُ: الشعر النابتُ وسط الرأسِ. قال سيبويه: والهاء لازمة لهذين البِناءَين أيضاً[1].

الوجه البلاغي:

نَجِدُ في البيت السابق مِن الوجه البلاغـــي، أنَّ فيـــه ''المـــساواة''، لأنَّ الكلمات والمعاني مساويّة فيه.

ومُطَّرِد الدِّماءِ وحيثُ يُلقَى مِن الشعَّر المُضَفَّرِ كالفَلِيل[2]

حلُّ الكلمات الصعبة:

مُطَّرِد: طَرَدَهُ أبعَدَه من باب نَصَرَ. واطَّرَدَ الشيء اطِّراداً تبع بعضه بعضاً وجرى تقول اطَّردَ الأمر أي استقام والأنهار تَطَّرِدُ أي تجري[3].

المُضَفَّرُ: الضَّفرُ نَسجُ الشَّعر وغيره عَرِيضاً و التَّضغِيرُ مِثلهُ والضَّفِيرَةُ العَقِيصَةُ[4].

---

[1] ابن سيده، المخصص، 1/145-146.

[2] البيت من الوافر، وهو للكميت في ديوانه، 52/2؛ ولسان العرب، 532/11 (فلل)؛ تاج العروس (فلل). وسمط اللآلي، ص11؛ وبلانسبة في تهذيب اللغة، 336/15؛ ومقاييس اللغة، 434/4.

[3] الرازي، مختار الصحاح، 403/1.

[4] ابن منظور، لسان العرب، 489/4.

كالفَلِيل: الفَليلُ: نَابُ البعيرِ المنكسِرُ والجماعةُ كالفلِّ والشَّعَرُ المُجتَمِعُ كالفَليلَةِ والليف[1].

يذكُرُ ابن سيده البيت السابق استشهاداً على معنى الكلمة ''الفَلِيل''. ''قال أبوعبيد: الفَلِيلَة: الشعر المجتَمع. قال ثابت: كلّ جُمعَة تَجتمعِ من شعر رأس أو لِحيَة: فهي فَلِيلة، والجمع فَلائِلُ وفَلِيلُ[2].

الوجه البلاغي:

يتضح البيت السابق الوجه البلاغي التالي وهو: ''الخبر'' والغرض من إلقاءه ''فائدة الخبر''.

---

[1] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 1349/1.

[2]

الفصل الثالث

الاستشهاد بالشعر من بداية "قلة الشعر و تفرقه في الرأس و انتنافه" إلى نهاية "العين وما فيها"

قلَّة الشعر و تفرُّقه في الرأس و انتنافه

دَع مَا تَقادَمَ مِن عَهدِ الشَّبابِ فَقد وَلىَّ الشَّبَابُ وراد الشَّيبُ والزَّعَرُ[1]

حل الكلمات الصعبة:

الزَّعَرُ: زَعِرَ الشَّعَرُ والرِّيشُ والوَبَرُ كَفرِحَ فهو زَعِرٌ ككتِفٍ و أَزعَرُ وهِيَ زَعــرَاءُ والجَمع زُعرٌ: قَلَّ و تَفَرَّقَ و ذلكَ إذا ذهبت أُصُولُ الشَّعرِ وبَقِيَ شَكِيرُه[2].

يقصد ابن سيده بالبيت السابق أن يُوَضِّح معنى الكلمة ''الزَّعَرُ''. ''قــال ثابت: الزَّعَرُ: قِلَّة الشعر في الرأس.... وقال صاحب العين: هو أن يَذهَب أطولهُ و أحسَنُه، وقَد زَعَرَ زَعَراً و ازعَارَّ فهو أزعَرُ و زَعِرٌ، والأنثى زَعــرَاءُ، وزَعِــرة، كذلك هو في الريش[3].

الوجه البلاغي

نجدُ في البيت السابق من الوجه البلاغي، أن في صدره ''الإنشاء'' ومــن قسمه ''الأمر'' في ''دَع''. وهكذا فيه ''الخبر'' و يُوجدُ من أضــربه ''الخــبر الطلبي'' مِمَّا يُظهر من ''فقد''.

---

[1] البيت لعباس بن مرداس السلمى في خلق الإنسان لثابت، ص72، وروايته (وزاد الشيب).

[2] الزبيدي، تاج العروس، 2886/1.

[3] ابن سيده، المخصص، 146/1-147.

مِن الزَّمِرات أسبل قادِمَاها وضَرتُها مُرَكَّنة دَرُورُ[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

الزَّمِراتُ: الزَّمرُ بالمِزمارِ، زَمَرَ يَزمِرُ ويَزمُرُ زَمراً و زَمِيراً و زَمرَاناً غَنَّى فِي القَصَب[2].

ضَرتُها: الضَّرَّةُ: شِدَّةُ المالِ والأذيَّةُ والخِلفُ وأصلُ الثَّدي واللَّحمَةُ تحت الإبهام أو باطِنُ الكَفِّ والضَّرع كُّه وما وَقَعَ عليه الوَطءُ مِن لَحمِ باطنِ القَدَمِ مِمَّا يلي الإبهام ج: ضَرائِر والمال تعتمِدُ عليه وهو لغَيرِكَ والقِطعَةُ مِن المالِ والإبلِ والغَنَمِ[3].

دَرُورٌ: دَرَّ اللَّبَنُ والدَّمعُ يَدُرُّ بالضَّمِّ ويَدِرُّ بالكَسرِ دَرًّا ودُرُوراً و كذلك النَّاقَةُ إذا حُلِبَتْ فأَقبلَ منها على الحالب شيءٌ كثيرٌ قيل: دَرَّت. وإذا اجتمع فِي الضَّرع من العُروق وسَائر الجَسَدِ قيل: دَرَّاللَّبَن[4].

---

[1] البيت من الوافر، وهو لطرفة في ديوانه، ص48؛ ولسان العرب، 280/4 (درر)، 487/4 (ضرر)، 186/13 (ركن)؛ وتاج العروس، 285/11 (درر)، 391/12 (ضرر)، (قلم)؛ وبلانسبة في لسان العرب، 469/12 (قلم).

[2] ابن منظور، لسان العرب، 327/4.

[3] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 550/1.

[4] الزبيدي، تاج العروس، 2819/1.

يذكر مؤلف المخصص البيت السابق استشهاداً على معنى الكلمة ''الزّمَر''. ''قال ثابت: وكذلك الزَّمَرُ يقال: شعر زَمِرٌ والرِّيش والصُّوف عنده في ذلك كله كالشعر[1].

الوجه البلاغي

في البيت السابق نجد من الوجه البلاغي وهو: ''الخبر'' والغرض من إلقاءه ''فائدة الخبر''.

مُطلَنفِئًا لونُ الحَصَى لونُه يَحجُزُ عنه الرَّرِيشُ زَمِر[2]

حلُّ الكلمات الصعبة:

مطلَنفِئًا: المُطلَنفِئُ والطَّلَنفأُ والطَلَنفَى اللَّازقُ بالأرضِ اللَّاطِئُ بِها. وقال اللحياني: هو المُستَلقِي عَلى ظَهره[3].

حَصَى: الحَصَى صَغارُ الحِجارة الواحدةُ منه حَصاة. قال ابن سيده: الحَصاة مِن الحِجارة معروفة وجمعها حَصَياتٌ وحَصًى[4].

يَحجُزُ: حَجَزهُ مَنَعَه فَانحَجَزَ و بابه نَصَرَ والحَجَزةُ بفتحتين الظلمة[5].

---

[1] ابن سيده، المخصص، 147/1.

[2] البيت من السريع، وهو لابن أحمر في ديوانه، ص68؛ وبلانسبة في جمهرة اللغة، ص1088.

[3] ابن منظور، لسان العرب، 115/1.

[4] نفس المرجع، 183/14.

[5] الرازي، مختار الصحاح، 167/1.

الوجه البلاغي

يُظهر من البيت السابق الوجه البلاغي، التالي هو ''الفصل'' بين صدر البيت وعجزه.

قد حَصَّتِ البَيضَةُ رَأسِي فما أطعَمُ نَومًا غَيرَ تَهجاعِ[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

تَهجاع: هَجَعَ يَهجَعُ (هُجوعًا) نامَ بالليل. قال ابن السكيت: ولا يطلق الهجوع إلا على نوم الليل[2].

يذكر مؤلف المخصص البيت السابق استشهاداً على معنى كلمة ''الحَصَصَ''. ''قال ثابت: وفي الشعر الحَصَصَ: وهو انحِقاتُه رجلٌ أَحَصُّ، وامرأة حَصَّاءُ، وقد انحصَّ وَحَصَصتُه....قال أبوعبيد: إذا ذَهَبَ الشعُر كلُّه: فهو أَحَصُّ. قال غيره: الحَصَصَ في الِّحَية: أن يتكسَّرَ الشعرُ، ويقصُرَ لِحيَة حَصَّاهُ، والأَحَصُّ

---

[1] البيت من السريع، وهو لأبي قيس بن الأسلت في ديوانه، ص78؛ ولسان العرب، 13/7 (حصص)، 367/8 (هجع)؛ وتهذيب اللغة، 400/3؛ وجمهرة اللغة، ص98؛ ومجمل اللغة، 14/2؛ و ديوان الأدب، 126/3؛ وتاج العروس، 517/17 (حصص)، 384/22 (هجع)؛ وشرح اختيارات المفضل، ص1236؛ وبلانسبة في كتاب العين، 14/3؛ ومقاييس اللغة، 12/2؛ وأساس البلاغة (هجع).

[2] احمد بن محمد المقري، المصباح المنير، 634/2.

من الرِّجال: الّذي لاشعرَ في صدره. قال صاحب العين: ومنه تحصّصَ السبعيرُ والحمارُ: إذا سَقَطَ وَبَرُهما[1].

الوجه البلاغي

أظهر البيت السابق من الوجه البلاغي، أنَّ فيه ''الخبر'' ومن أضربه ''الخبر الطلبي'' ممَّا يُظهر من ''قَد''.

يَطِيرُ عنه قُتْرُعاً عن قُترعٍ جَذبُ اللَيالِي أبطئِي أو أَسرِعى[2]

حلُّ الكلمات الصعبة:

قُتْرُع: القَتَرَعَةُ والقُتْرُعة الأخيرة عن كراع واحدة القَنازعِ وهي الخُصلَةُ من الشعَر تُشرَكُ على رأس الصبيّ وهي كالّوائِب في نواحي الرأس والقَتَرَعةُ الّتي تتخذها المرأة على رأسها[3].

يأتي ابن سيده بالبيت السابق استشهاداً على معنى كلمة ''قتْرُع''. قال ثابت: القَنَازِعُ الواَحدة قُترعة وقُتْرُع: وَهيَ كالذوائِب فِي نَوَاحى الرأس متفرقة[4].

---

[1] ابن سيده، المخصص. 1/147-148.

[2] الرجز لأبي النجم في لسان العرب، 303/8 (قترع)؛ وبلانسبة في جمهرة اللغة، ص815، 1154. ويروى (مد) بَدلاً من (جذب).

[3] ابن منظور، لسان العرب، 302/8.

[4] ابن سيده، المخصص. 148/1.

الوجه البلاغي:

البيت السابق يبدو فيه لنا ''الفصل'' بين صدر الشعر و عجزه.

إن يُمسِ رَأسِي أشمَطَ العَنَاصِي كَأَنَّما فَرَّقه مُنَاصِي[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

أشمَطَ: الشَّمَطُ محركةً: بياضُ الرأسِ يُخالِطُ سَوَادَهُ شَمِطَ كفَرِحَ وأَشمَطَ و اشمَطَّ واشماطَّ كأَطمَأَنَّ فهو أَشمَطُ مِن شُمطٍ وشُمطَانٍ[2].

يقصد ابن سيده بالبيت السابق أن يُوَضِّح معنى الكلمة ''العَنَاصِي''.

''ومن الشَّعر العَنَاصِي: وهي بَقَايا شعر تبقى في نواطي الرأس متفرقةً غير متصلة الواحدة عُنصُوة[3].

الوجه البلاغي

البيت السابق يظهر فيه الوجه البلاغي هو ''الإطناب''. لأنَّ الكلمات كثيرة والمعاني قليلة.

---

[1] الرجز لأبي النجم في تاج العروس، 47/18 (عنفص)، 198 (وبص)، مقاييس اللغة، 157/4؛ ولسان العرب، 58/7 (عنص)، 104/7 (وبص)، 329/15 (نصا)؛ تهذيب اللغة، 244/12؛ جمهرة اللغة، ص351؛ وأساس البلاغة (نصو) وكتاب العين، 159/7؛ وتهذيب اللغة،، 34/2.

[2] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 870/1.

[3] ابن سيده، المخصص، 148/1.

حَرِقَ المَفَارِقُ كالبُراءِ الأَعفَرِ [1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

حَرِقَ: حَرِق شَعرُهُ كفرِحَ حَرَقاً: تَفطَّعَ و نَسَلَ فهو حَرِقُ الشَّعَرِ وكذلكَ الجَناحَ و ذلك إذا قَصُرَ ولم يَطُل أو إنقطع. وقيل: الحَرِقُ ككتِفٍ: الرَّجلُ المُشفقُ الأطفرافِ[2].

المَفارِق: المَفرِقُ بكسر الراء وفتحها وسط الرأس وهو الموضع الَّذي يفرق فيه الشعر وكذا مَفرقُ الطريق ومَفرَقُهُ ولا جمع له و هو الموضع الَّذي ينشعب منه طريق آخر و قولهم للمفرق مَفَارِقُ كأنَّهم جعلوا كل موضع منه مفرقاً فجمعوه على ذلك[3].

كالبُراء: والبَرَاءُ فِي المَدِيدِ الجُزءُ السَّالِمُ من زحَافِ المُعَاقِبَةِ وكُلُّ جُزءٍ يُمكِنُ أن يَدخُلَه الزِّحافُ كالمُعَاقِبَةِ فَيسلَمُ منه فهو بَرِيءٌ[4].

الأعفَرَ: العَفَرُ بفتحتين وجه الأرض ويطلق على التراب. (عَفِرَ) (عَفَراً) من باب تعب إذا كان كذلك وقيل إذا أشبه لونه لون العفر فالذكر (أَعفَرَ) والأنثى (عَفراءُ)[5].

---

[1] عجز بيت من الكامل، وهو لأبي كبير الهذلي في شرح أشعار الهذليين، ص1081؛ ولسان العرب (حرق)، (برى)؛ وجمهرة اللغة، ص519؛ وصدره: ذهبت بشاشته وأصبح واضحاً.

[2] الزبيدي، تاج العروس، 6242/1.

[3] الرازي، مختار الصحاح، 517/1.

[4] ابن منظور، لسان العرب، 31/1.

[5] أحمد بن محمد المقري، المصباح المنير، 417/2-418.

يأتي ابن سيده بالبيت السابق استشهاداً على معنى الكلمة ''حَرِق''.

''قال أبوعبيد: إذا تَقطَّعَ الشعر ونَسَل: قيل حَرِق حَرَقاً..... قال علي: ورواه بعضهم حرق بالرفع والصواب النَصب....وقد يجوز الرفع على الإضمار في أصبح فتكون الجملةُ في موضع الخبر[1].

الوجه البلاغي:

نالحظ من البيت المذكور الوجه البلاغي هو ''ألخبر'' والغرض من إلقاءه ''فائدة الخبر'' ويوجد فيه أيضا ''الإطناب''.

حَرِقُ الجناحِ كأنَّ لَحيَي رأسِه جَلَمانِ بالأَخبار هَشٌ مُولَعُ[2]

حلُّ الكلمات الصعبة:

جَلَمانِ: جَلَمَ الشيءَ يَجلِمُه جَلماً قَطعَه والجَلَمانِ المِقراضانِ واحدهما جَلَمٌ (جلم) للذي يُجَزُّ به[3].

هَشٌ: هَشَّ الوَرَقَ يَهُشُّهُ ويَهِشُّهُ: خَبَطَهُ بعصاً لِيَتَحاتَّ. والهَشُّ: الفَرَاسُ الكثيرُ العَرَقِ وضِدُّ الصَّلود[1].

---

[1] ابن سيده، المخصص، 151/1.

[2] البيت من الكامل، وهو لعنترة في ديوانه، 263؛ ولسان العرب، 45/1 (حرق، 63/13 (بين)؛ وتاج العروس (بين)؛ وبلانسبة في جمهرة اللغة، ص519؛ وأساس البلاغة (حرق).

[3] ابن منظور، لسان العرب، 102/12.

مُولَعٌ: وَلِعَ به كوَجَلَ يَولَعُ وَ لَعاً مُحرَّكةً: لَجَّ فِي أمره وَحَرَصَ عَلَى إيذائِهِ. وأَولَعتُه إيلاعاً وأُولِعَ بِهِ بِالضَّمِّ إيلاعاً ووَلُوعاً مُولَعٌ وبالفتح أي بفتح اللام أي: أَغرَيتُهُ وغَرِيَ به ولَجَّ فهو مُغرًى بِهِ[2].

يأتي ابن سيده، هذا البيت الثاني استشهاداً على معنى الكلمة ''حَرِقُ'' لِتوَيح مزيدةٍ''. ''قال أبو حاتم: إذا قَصُر شعرُ القَن عن شعر طُول العارِضَين قيل هو حَرِقُ اللحية[3].

الوجه البلاغي

البيت السابق يدن على الوجه البلاغي التالي وهو: ''الإطناب''. لأنَّ الكلمات كثيرة، ،المعاني قليلة.

---

[1] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 787/1.

[2] الزبيدي، تاج العروس، 5618/1.

[3] ابن سيده، المخصص، 151/1.

قَد هَرملَ الصّيفُ عَن أعناقِهَا الوَبَرا[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

هَرمَلَ: هَرمَلَتِ العَجوزُ بَلِيَت مِن الكبَر. وهَرمَلَ عمله أفسده وهَرمَلَهُ أي نتف شَعَره وهَرمَلَ شَعَره إذا زَبَقَه[2].

يذكر ابن سيده عجز البيت استشهاداً على معنى الكلمة ''هَرمَلَ''.

''وقال: شعرُه هَرَامِيلُ وقد هرمَلَته قَطعته ونتفته[3].

الوجه البلاغي:

يبدو من العجز السابق ''الخبر''، والغرض من إلقاءه ''الخبر الطلبي'' مِمَّا يظهر من ''قد''.

---

[1] البيت من البسيط، وهو لذي الرمة في ديوانه، ص1149؛ ولسان العرب، 695/11 (هرمل)؛ تاج العروس (هرمل)؛ وبلانسبة في تهذب اللغة، 532/6.

[2] ابن منظور، لسان العرب، 695/11.

[3] ابن سيده، المخصص، 152/1.

''باب التشعث''

لَمَّ الإلَهُ به شَعثًا ورَمَّ به أُمُور أُمَّته والأَمرُ مُنتَشِر[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

شَعثاً: الشَّعَثُ بفتحتين انتشار الأمر يقال: لَمَّ اللهُ شَعَثَكَ أي جمع أمرك المنتضر و الشَّعَثُ ايضاً مصدر الأشعَثِ وهو المغبر الرأس وبابه طرب[2].

يذكر ابن سيده الشعر السابق استشهاداً على معنى الكلمة ''شَعَثَ''.

''قال صاحب العين: التِباد الشعَرِ واغبِرَاره؛ شَعِث شَعَثاً و شُعُوثة فهو أشعَثُ وشَعثانُ و تَشَعَّثَ وشعَّثته. قال صاحب العين: الأشعَثُ: الوَتدمنه لتفرُّقِ أجزاءِ أعلاه..... قال ثابت: وهي الشَّعَثَة والشعيثاتُ: تفرُّقُ الشعر وتَنَفُّشُه وقال: أتانا ثائرَ الرأسِ شعِثاً. قال أبوعبيد: حَفَّ رأسُ الإنسانِ وغيرِه يحِفُّ حُفُوفًا: إذا شعِثَ[3].

---

[1] البيت من البسيط، وهو لكعب بن مالك في ديوانه، ص208؛ ولسان العرب، 161/2 (شَعَث)؛ وتاج العروس، 279/5 (شعث)؛ وبلانسبة في تهذيب اللغة، 406/1؛ وكتاب العين، 244/1، 260/8.

[2] الرازي، مختار الصحاح، 354/1.

[3] ابن سيده، المخصص، 152/1، 153.

الوجه البلاغي

يدل البيت السابق على الوجه البلاغي التالي وهو ''الخبر''، والغرض مِن إلقاءه ''فائدة الخبر''.

وَيَخرُجنَ مِن جَعدٍ ثَراه مُنَصَّب[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

مُنَصَّبُ: النَّصِيبُ: الحِصَّةُ والجمع (أنصِبَةٌ) و (أنصِبَاءُ) و (نُصُبٌ) بضمَّتين أيضاً و (النَّصِيبُ) الشرك المنُصوب فعيل بمعنى مفعول و (النَّصِيبَةُ) حِجارة تنصب حول الحوض و يسدما بينها من الخصاص[2].

يذكر مؤلف المخصص عجز السابق دليلاً على معنى الكلمة ''مُنصَّب''.

''قال ابو على: وأصل التَّنَصُّب تَعَقُّد الثرَى وتجعُّدُه، يقال ثَرًى مُنصِّب و مُنَصَّب....قال علي: إنَّما التَنَصُّب على هذا: تلبُّد الشعرِ[3].

الوجه البلاغي

عجز السابق يوجد فيه ''الخبر''. ومن أضرب الخبر ''خبر الإبتدائي''.

---

[1] تصفحت كتب الأدب الّتي بين يَديَّ فلم أجده.

[2] احمد بن محمد المقري، المصباح المنير، 606/2.

[3] ابن سيده، المخصص. 153/1.

أَلاَ إنَّ جُملاً قد أَتَى دُونَ وَصلِها مِن القَومِ أعشَى فِي المَنامِ دَثُورُ[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

أَعشَى: العَشَا لَونٌ إلى السَّوَادِمعَ كَثرةِ شَعَر والأَعشى الكثير الشَّعَرِ الجافي السَّمِجُ والأُنثى عَشواءٌ والعُشوَةٌ جُعوف شَعَرِ الرأس والتبادُهُ و بُعدُ عَهد بالمَشطِ[2].

دَثُورُ: والدُّثُورُ: الدُرُوسُ كالإندِثار وللنَّفس: سُرعَةُ نِسيانِها وللقَلبِ: امحاءُ الذِّكرِ منه[3].

يأتي ابن سيده بالشعر السابق استشهاداً على معنى الكلمة ''أعشَى''. ''قال ثابت: العُشوة: جُفوف الشَّعرَ و التِبادُه وبُعد عهدِه بالمَشط. رجلٌ أعشَى وامرأة عَشواءُ، وقد عَشِيَ شعرُه عَشاً[4].

الوجه البلاغي:

يوجد في الشعر المذكور أعلاه ومن أضربه ''الخبر الإنكاري'' لأن فيه توكيدان يعنى ''ألا'' من أحرُف التنبيه و ''قد''.

---

1 البيت بلانسبة في خلق الإنسان لثابت، ص85.

2

3

4

''الشيب و نعوته''

رأَينَ شَيخاً ذَرِئَت مَجالِيه يَقلِى الغَوَانِى والغَوانِى تَقلِيه[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

ذَرِئَت: وَ ذَرِأَ شَعَرُهُ و ذَرأَ: عليه ذُرأَةٌ: شيبٌ فِي جانبي الـرأس. واللهُ الخَلـقَ: خَلَقهم. وفلانٌ الشيءَ: كَثَّرَهُ (ذَرِئَ) ذَرَأً: أَخَذَ الشَّيبُ جَانِبَي رَأسِه[2].

يَقلِي: (قَلى) مكسور مقصور يكتب بالياء (وقلاء) بالفتح والمد. وقوله تعـالى: ''مَا ودعك ربُّكَ و مَاقلى''[3]. أي لم يقطع الوحي عنك ولا أَبغضك فـاكتفى بالكاف الأولى عن اعادة الأُخرى[4].

الغواني: الغُنَّةُ: صوت يخرج من الخيشوم. والإسم (الغُنيَةُ) بالضم فأنا (غَنِـيٌّ) و (غَنِيَت) المرأةُ براوجها عن غيره فهي (غَانِيَةٌ) مخفف والجمع (الغَواني)[5].

يأتي ابن سيده بالبيت السابق استشهاداً على معنى الكلمة ''ذَرِئَ''. ''قال ابن السكيت: يقال للرجُل إذا شمِط في مُقَدَّم رأسيه قد ذَرِئَ شعرُه، وذَرَأَ وبـه ذُرأَةٌ مِن شَيب[1].

1

2 إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات وغيرهم: المعجم الوسيط، 1/309--310.

3 سورة الضُّحى، 3.

4 الزبيدي، تاج العروس، 1/8559.

5 احمد بن محمد المقري، المصباح المنير، 2/455.

الوجه البلاغي:

في البيت السابق يوجد من الوجه البلاغي، أنَّ فيه ''الفصل'' بين صدر البيت و عجزه.

أن لاحَ شَيبُ الشَّمط المُثَمَّغِ[2]

حلُّ الكلمات الصعبة:

لاَحَ: وَلاَحَهُ العَطَشُ أَوِالسَّفَرُ والبَردُ والسُّقمُ والحُزن يَلُوحه لَوحاً: غَيَّرَه وأَضمَرَهُ. وقالوا: التَّلوِيح هو تغيير لونِ الجِلد من مُلاقاةِ حرِّ النَّارِ أَوِ الشّمس[3].

المُثمَّغِ: الثمَّغُ الكَسر فِي الرِّطبِ خاصَّة ثَمَغَه يثمغُه وثَمَعَ رَأسِهِ بالعَصَا ثَمغَا شَدَخه مثل ثَلَغه والثّمغُ خَلطُ البياضِ بالسواد. وثَمَغَ رأسَه بالحِنَّاءِ والَخلُوقِ يَثمَّغُه غَمَسَه فأكثر[4].

يذكر ابن سيده الرجز السابق دليلاً على معنى الكلمة ''الثَّمغ''. ''قال صاحب العين: الثَّمغُ: خَلط البياضِ والسوادِ[1].

---

[1] ابن سيده، المخصص، 155/1.

[2]

[3] الزبيدي، تاج العروس، 1738/1.

[4] ابن منظور، لسان العرب، 423/8.

الوجه البلاغي:

الرجز السابق يدل على الوجه البلاغي التالي وهو:

''الخبر''، والغرض من إلقاءه ''فائدة الخبر''.

مِن بَعدِ مَا لَوَّحَكَ القَتِيرُ[2]

حلُّ الكلمات الصعبة:

القَتِيرُ: القَترُ: القَدرُو يُحَرَّكُ وبالكسر: نَصلٌ لِسهام الهَدَفِ أو قَصَبٌ يُرمَى بِهَا الهَدَفُ. وقَتَرَ الشيءَ: ضَمَّ ببعضَه إلى بعضٍ وحَيَّةٌ: الدِّرعَ: جَعَل فيها قَتِيراً والشيءَ: لَزِمَهُ كَأَقتَرَ[3].

يذكر ابن سيده الرجز السابق للتوضيح معنيان الكَلِمتَي ''القَيرُ'' و ''لَوَّحَ''. ''قال أبوعبيد: القَيرُ: الشَّيبُ. وقال ثابت: لَوَّحَهُ القَتِيرُ: يعني بَدَأَ فِيه[4].

---

[1] ابن سيده، المخصص، 156/1.

[2] الرجز بلانسبة في لسان العرب، 586/2 (لوح)؛ تاج العروس، 105/7 (لوح)؛ وجمهرة اللغة، ص394، 732.

[3] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 590/1.

[4] ابن سيده، المخصص، 156/1.

الوجه البلاغي:

الرجز السابق يظهر منه ''الخبر'' والغرض من إلقاءه ''لازم فائدة الخبر''.

لاَ يُؤَاتيكَ أن صحوتَ وأن أجـــــــ هَدَ فِي العارِضَينِ مِنكَ القَتِيرُ[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

العَارِضَينَ: عَرَضَ الشيءُ. عَرضاً، وعُروضاً: ظَهَرَ و أَشرفَ. يقال: عَرضَ له أَفرٌ. وعرض له عَارضٌ. وأمكَنَ. وله عارض من الحُمَّى: أصَابَه. و يقـــال: سِـــرتُ فَعرض لِي في الطريق عارضٌ: مَانِعٌ. والشيءَ: أظهَرَهُ وأبرزَهُ[2].

الوجه البلاغي:

الرجز السابق نجد فيه ''الخبر'' والغرض من إلقاءه ''لازم فائدة الخبر''.

لَمَّا رآني لِحيَتِي خَلِيساً[3]

---

[1] البيت من الخفيف، وهو لعدي بن زيد في ديوانه، ص85؛ ولسان العرب، 133/3 (جهد)، 180/7 (عرض)؛ وتاج العروس، 537/7 (جهد)؛ وتهذيب اللغة، 39/6، وأساس البلاغة (جهد).

[2] إبراهيم مصطفى، احمد حسن الزيات وغيرهم، المعجم الوسيط، 593/2.

[3] رجز لفظه بلانسبة في جمهرة اللغة، ص598؛ وورَ فيه:

لَمَّا رأينَ لِمَّتِي خَلِيسا رَأينَ سوداً ورأين عيسا

حلُّ الكلمات الصعبة:

خَلِيساً: وخَلِيسٌ إذا ابيَضَّ بَعضُه فإذا غَلَبَ بَيَاضه سَوَادَه فهو أَغثَمُ. ومن المجاز: الخَلِيسُ: النَّباتُ الهَائِجُ بعضُه أَصغَرُ وبَعضُه أَخضَرُ كالمُخلِس. والخَلِيسُ: الأَحمَرُ الَّذِي خَالط بياضه سَوادٌ[1].

يأتي ابن سيده بالرجز السابق استشهاداً على معنى الكلمة ''خَلَسَ''. ''قال أبو عبيد: أخلَسَ رأسُه فهو مُخلِسٌ و خَلِيسٌ: ابيضَّ بعضه. قال أبو حاتم: وكذلك اللِّحيَة. وقال: الخَلِيسُ والمُخلِس: الذي سَوادُه أكثَرُ مِن بَياضِه. قال غيره: وكذلك النَّبَات إذا كان بَعضُه أَخضَرَ وبَعضُه قَد يَبِسَ. قال ثابت: ومن ذلك قيل رجُل خلاسِيٌّ: إذا كانَ أحدُ أبوَيه أسودَ والآخر أبيَضَ[2].

الوجه البلاغي:

يظهر من الرجز السابق من الوجه البلاغي، أن فيه ''الخبر'' والغرض مِن إلقاءة ''فائدة الخبر''.

---

[1] الزبيدي، تاج العروس، 3914/1.

[2] ابن سيده، المخصص، 157/1

إمَّا تَرَى شَيبًا عَلانِي أَغثَمُه لَهزَمَ خَدَّيَّ بِه مُلَهزِمُه[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

أغثَمُهُ: الغَثَمُ والعُثمَةُ شبيه بالوُرقَة والأَغثَمُ الأَورَقُ والغُثَمةُ أَن يَغلِب بياضُ الشَّعَرَ سوادُه. غَثِمَ غَثَمًا وهو أَغثَمُ[2].

لَهزَم: قال الأزهري: اللِّهزِمَتَان مَضيغان عَلِيَّتان في أصَلِ الحَنكين في أَسفل الشَّدَقَين وفي المحكم: مُضيغتان في أصل الحَنكِ، وقيل عند مُنحَنَى اللَّحيَين أسفل مِن الأُذُنين وهُما معظم اللِّحيَين وقيل هماما تحت الأُذنين من أعلى اللَّحيين والخَدَّين[3].

يقصد ابن سيده بالبيت السابق أن يُوَضِّع معنى الكلمة ''أغثَمُ''. ''قال أبوعبيد: فإذا غَلَب بياضُه سوادَه: فهو أَغثَمُ.....قال غيره: الغُثمَةُ: أن يَغلِبَ بياضُ الرأسِ سوادَه، قد غَثِمَ غَثَمًا فهو أَغثَمُ، وأصل الغُثمة غُبرَةٌ شبيهَةٌ بالوُرفةِ[4].

---

[1] الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه، ص185؛ ولسان العرب، 407/5 (لهزم)؛ ولرجل من بني فزارة في لسان العرب، 434/12 (غثم)، 556 (لهزم)؛ وتاج العروس (غثم)، (لهزم)؛ ونوادر أبي زيد، ص52؛ وبلانسبة في تهذب اللغة، 153/6، 565، 96/8؛ ومقاييس اللغة، 412/4.

[2] ابن منظور، لسان العرب، 556/12.

[3] ابن منظور، لسان العرب، 556/12.

[4] ابن سيده، المخصص، 157/1.

الوجه البلاغي:

الشعر السابق يدل على الوجه البلاغي، هو أنَّ فيه ''الفصل'' بين صـــدر البيت وعجزه.

حَتَّى تضخَّيَّطَ بالبَيَاضِ قُرونِي[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

تَخيَّطَ: الخَيطُ السلك وجمعه خُيوطٌ وخُيُوطَةٌ[2].

يأتي ابن سيده بالشطر المَذكُورِ دليلاً على معني الكلمة ''اخَيَّطَ''. ''قال أبوعبيد: خَيَّطَ الشيبُ فِي رأسِه''[3].

الوجه البلاغي:

يبدو من الشطر السابق من الوجه البلاغي، أنَّ فيه ''الخبر'' والغرض من إلقاءه ''فائدة الخبر''.

قالت الخَنساءُ لَمَّا جِئتُها شَابَ بَعدِي رأسُ هذا و اشتَهَب[1]

---

[1] الشطر من الكامل وهو لبدر بن عامر الهذلي في شرح أشعار الهذليين، ص413؛ ولسان العرب (خيط)؛ وتهذيب اللغة، 504/7؛ وتاج العروس (خيط)؛ وأساس البلاغة، ص77.

[2] الرازي، مختار الصحاح، 196/1.

[3] ابن سيده، المخصص، 157/1.

حلُّ الكلمات الصعبة:

اشتَهَب: الشَّهَبُ والشُّهبَةُ لَونُ بَياضٍ يَصدَعُه سَوادٌ في خِلاله. واشتَهَب: غَلَبَ بياضُه سَوادَه[2].

يذكر ابن سيده الشعر السابق استشهاداً على معنى الكلمة ''اشهَبَّ''.

''قال صاحب العين: اشهَبَّ رأسُه واشتَهَبَ: غَلَبَ بياضُهُ سوادَه[3].

الوجه البلاغي:

البيت السابق يظهر فيه الوجه البلاغي التالي وهو: ''الخبر'' ومن أضربه ''الخبر الإبتدائي''.

---

[1] البيت من الرمل، وهو لامرئ القيس في ديوانه، ص293؛ ولسان العرب، 508/1 (شهب)؛ تاج العروس، 169/3 (شهب)؛ وبلانسبة في تهذب اللغة، 87/6؛ وأساس البلاغة، ص243 (شهب)؛ و ديوان الأدب، 394/2.

[2] ابن منظور، لسان العرب، 508/1.

[3] ابن سيده، المخصص، 157/1.

"حلق الشعر"

أو كاحتِلاق النُّورة الجَمُوشِ[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

احتِلاقِ: الدِّرعُ والحَبلُ ومن الاناء: مَا بَقِيَ خَالِياً بعد أن جُعِلَ فيه شيءٌ ومن الحوض: امتِلاؤُهُ أو دُونَةُ وَسِمَةٌ فِي الإبلِ. وحَلَقَ رَأسَه يَحلُقُه حَلقًا و تَحلاَقًا: أزالَ شَعَرهُ كَحَلَّقَه واحتَلَقَه[2].

الجَمُوشُ: جَمِيشٌ: المكانُ لا نَباتَ فيه كأنَّه حَلِيقٌ. والجَمُوشُ كصَبُور من النُّورَةِ: الحَالِقَةُ كالجَمِيشُ كأميرٍ يُقَالُ: نُورَةٌ جَمُوشٌ وجَمِيشٌ وفِعلُها الجِمشُ قال حَلقًا كحَلقِ النُّورَةِ الجَمِيشِ. والجَمُوشُ مِن الآبار: مايَخرُج مَاءُها مِن نَواحِيهَا[3].

يأتي ابن سيده بالرجز السابق استشهاداً على معنى الكلمة "الجَمُوش".

"قال أبوحنيفة: الجَمشُ: الحَلق، وقد جمشته النُّورةُ حَلَقته، وجَمَشت الجِسم أيضاً: أحرقته، وهي جَمِيشٌ، وجَمُوش، ورَكبَ جَمِيشٌ: مَحلُوق[1].

---

[1] الرجز لرؤبة في ديوانه، ص78؛ ولسان العرب، 305/6 (رفش)، 640/12 (وَضَمَ)، تهذيب اللغة، 350/11؛ وتاج العروس، 218/17 (رفش)؛ جمهرة اللغة، ص478؛ وأساس البلاغة (حلق)، وصدره: "رفا كَدَقِّ الوَضَمِ المرفوش".

[2] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 1130/1، 1131.

[3] الزبيدي، تاج العروس، 4227/1.

الوجه البلاغي:

الرجز المذكور نجد فيه ''الخبر'' والغرض من إلقاءه ''فائدة الخبر''.

''الأذن وما فيها وصفاتها''

تَبدُو فَتُبدِي جَمَالاً زانه خَفَرٌ إذا تَزَاوَرَتِ السُّود العَناكِيبُ[2]

حلُّ الكلمات الصعبة:

خَفَرٌ: الخَفِيرُ المجير، تقول: خفر الرجل أي أجاره وكان له خفيرا يمنعه وبابه ضرب والخَفَرُ بضتحتين شدة الحياء[3].

العَنَاكيب: العَنكبُوتُ: دُوَيبَه تُنسَبح فِي الهَواءِ وعلى رَأسِ البِئر نَسجاً رَقِيقاً مُهَلهَلاً. العَنكَبَ الَّذي هُو العَنكبُوتُ و ذَكَرَ معَهَ أيضاً العَنكَباء إلاَّ انَّه وُصِفَ به و إن كان اسماً لما كان فيه معنى الصِفة مِن السَّوَاد والقِصَرج: عنكبُوتاتٌ وعَنَاكِبُ وعَناكِيبُ[4].

---

[1] ابن سيده، المخصص، 158/1.

[2] البيت من البسيط، وهو لجرير في ديوانه، ص347؛ ولسان العرب، 90/1 (زأزأ)، 358/5 (زأز)؛ وتهذيب اللغة 280/13؛ وتاج العروس، 257/1 (زأزأ). ويروي: (تزأزأت) بدلاً من (تزاورت).

[3] الرازي، مختار الصحاح، 196/1.

[4] الزبيدي، تاج العروس، 804/1.

يذكر ابن سيده البيت السابق دليلاً على أنَّ بعض من الأحيان يأتي بالوصف مكان الاسم لوجود معنى ذلك الاسم فيه. ''ونحوها على هذا قالوا للمرأة إنما أنتِ بُطَين فلم يُؤَنِّثوا حين أرادو الجارحة دون الجملة، وقالوا للرَّبيئة هو عين القوم، وهو عُيَينُهم، ويجوز فيه شيء آخر، وهو أن الاسم يَجرى عليه كالوصف له لوجودِ معنى ذلك الاسم فيه. أجرى العناكيبَ وصفاعلينَّ[1].

الوجه البلاغي:

يظهر البيت المذكور من الوجه البلاغي هو، أَنَّ فيه ''الفصل'' بين صدر البيت وعجزه.

مِئبَرة العُرقُوب إشفَى المِرفَق[2]

حل الكلمات الصعبة:

مِئبَرة: المِئبَرُ كِنبَرٍ: مَوضِعُ الابرَةِ وإِنَّمِيمَةُ وإفسَادُ ذاتِ البَينِ كالمِئبَرةِ ومَا يُلقَعُ بِه النَّخلُ وَمَا رَقَّ به الرَّملِ[3].

---

[1] ابن سيده، المخصص، 160/1.

[2] الرجز بلانسبة في الخصائص، 221/2، 195/3؛ والممتع في التصريف، 74/1؛ تاج العروس (شفى)؛ لسان العرب، 11/13 (أذن)، 430/14 (شفي).

[3] الفيروز آبادي، القامو المحيط، 435/1.

العُرقوب: والعُرقُوب: عصب موثق خلف الكعبين والجمع (عَرَاقِيبٌ)[1].

المِرفَق: المِرفَقُ والمَرفِقُ موصل الذراع في العضد وكذلك المِرفَق والمَرفِق من الأمر، وهو ما ارتفقت به وانتفعت[2].

يذكر ابن سيده الرجز السابق استشهاداً على أنّ الاسم يجرى عليه كالوصف له لوجودِ مَعنىَ ذلك الاسم فيه...فوصَفَ المِرفَق بالإشفَى لما أراد من الدِّقّة والهُزَال، وخِلاَف الدَّرَم[3].

الوجه البلاغي:

الرجز السابق يدل على ''الخبر'' وأضرب من الخبر ''الخبر الإبتدائي''.

أَنَا ابنُ ماوِيَّةَ إذ جَدَّ النَّقُر[4]

---

[1] احمد بن محمد المقري، المصباح المنير، 405/2.

[2] الرازي، مختار الصحاح، 267/1.

[3] ابن سيده، المخصص، 161/1.

[4] الرجز لعبيد بن ماوية الطائي في لسان العر، 231/5 (نقر)؛ وله لبعض السعديين أو لغدكي بن عبدالله في الدرر، 300/6؛ المقاصد النحوية، 559/4؛ شرح شواهد الإيضاح، ص359؛ والكتاب، 173/4؛ والتنبيه والإيضاح، 217/2؛ تاج العروس، 278/14 (نقر)؛ بلانسبة في لسان العرب، 89/4 (تجر)، 63/10 (حلق)؛ وأسرار العربية، ص414؛ والإنصاف، 732/2؛ أوضح المسالك، 346/4؛ شرح التصريح، 341/2؛ مغني اللبيب، 434/2؛ همع الهوامع، 107/2، 208، تهذيب اللغة، 202/4. عجزه: ''وَجَاءَتِ الخَيلُ أَثَابِيَّ زُمَر''.

حلُّ الكلمات الصعبة:

نَقُره: نَقَرَ عن الأَمر. نَقراً: بحث عنه. وفي الحَجر: كتب فيه. وفي صلاته: أسرعَ فِيها و تَخفَّف. ويقال نقر فلاناً: عابه واغتابه. نَقِرَ فلانٌ. نَقَراً: صَار فَقِيراً. **والشَّاةُ:** أَصَابَتهَا النُّقَّرَةُ. وعليه: غَضِبَ. فهو نَقِرٌ، وهي نَقِرَةٌ[1].

يأتي ابن سيده بالرجز السابق استشهاداً على كلمة ''أُذن'' في الوقف. ''وقد زعم قوم أَنَّ أُذُناً مثقل من أُذن كما أن قُروبة مثقَّل من قُرب؛ فجعلوا التخفيف في هذا الباب أصلاً والتثقيل فرعاً. قال: ولا يجوز أن يكون التخفيفُ في مثل هذا الأصل، ثمَّ يُثَقَّل لأنَّ ذلك يجئُ على ضَربين أحدهما في الوَقف، والآخر أن تُتبع الحركَةَ التي قبلها''[2].

الوجه البلاغي:

يتضح من الرجز السابق ''الخبر''، وأضرب الخبر ''الخبر الإبتدائي''.

---

[1] إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات وغيرهم، المعجم الوسيط، 944/2.

[2] ابن سيده، المخصص، 161/1.

إذا تَجرَّدَ نَوحٌ قامَتَا عَجَلاً ضَرباً أليماً بِسِبتٍ يَلعَجُ الجِلدَا[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

نَوحٌ: نَاحَتِ الحمامةُ. نَوحاً، ونُواحاً: سَجعَت. فهي نائحةٌ، ونَواحة. والمرأةُ على المَيِّتِ: بكت عليه بجَزَع و عَويل. ويقال: ناحَته[2].

يَلعَجُ: اللاَّعِجُ الهَوى المُحرقُ، يقال: هَوًى لاعِجُ لِحُرقَةِ الفُؤَادِ من الحُبِ، ولَعَجَ الحُبُّ والحُزنُ فُؤَادَهُ يَلعَجُ لَعجاً استَحَرَّ فِي القلب ولَعَجَهُ الضَّربُ آلَمَه وأَحرقَ جِلده واللَّعجُ أَلِمُ الضرب وكُلُّ مُحرِقٍ[3].

يأتي ابن سيده بالبيت السابق استشهاداً على ''أُذن'' إذا كان في صورة المحرّكةِ. (فحرك العين بالحركة التي كانَت للام في الإدراج، وأما ماكان من إتباع ما كان قبلها...فالكسر في اللام إنما هو لإتباع حركة فاء الفعل؛ ألاترى أنه لا يجوز أن يكون الإتباع في البيت الأول، لأن حرف الإعراب الذي هو في هذا البيت قد تَحَرَّكَ بحركته التي يَستَحِقُّها، وظهر ذلك في اللفظ، والحركةُ التي حَرَّكتَ بِها اللامَ التي هي عين في اللام من قوله الجِلدِ ليست على حَدِّ ضَمَّة

---

[1] البيت من البسيط، وهو لعبد مناف بن ربع الهذلي في جمهرة اللغة، ص473؛ والدرر، 232/6؛ وشرح أشعار الهذليين، 672/2؛ ولسان العرب، 357/2 (فعج)، 124/3 (جلد)، 430/11 (عجل)؛ ونوادر أبي زيد، ص30؛ وبلانسية في الخصائص، 333/2؛ والمنصف، 308/2، يروى: صدره ''إذا تأوَّب نوحٌ قامتامعه''.

[2] إبراهيم مصطفى، احمد حسن الزيات وغيرهم، المعجم الوسيط، 961/2.

[3] ابن منظور لسان العرب، 357/2.

النَّقُر، وليس أُذُن وقُرُبة في واحد من هذين الخبرين لأنه غير موقوف عليه، ولا ينبغي أن يُحمَلَ على التحريك إتباعاً بحركة ما قبلها لأن ذلك أيضاً يكون في الوَقفِ أو في الضرورة، و إذا لم يَجُز حملُهَا على واحد من الأمرين علمت أن الحركة هي الأصل في مثل هذا، وأن الإسكان تخفيف كما أسكنوا الرُسُل، والكُتُب، والأُذُن، والطُّنُب[1].

الوجه البلاغي:

يظهر من البيت السابق الوجه البلاغي هو، ''الخبر'' ويوجدُ من أضرب الخبر ''الخبر الإبتدائي''.

يا ابنَ الَّتِي حُذُنَّتاها بَاعُ[2]

حلُّ الكلمات الصعبة:

حُذُنَّتاها: الحُذنُ بالضم: الحُجزَةُ. والحُذُنَّةُ كعُتُلَّةٍ: القَصِيرُ والرَّجُلُ الصَّغِيرُ الأُذُنِ وما اقتُعِدَ من القِعدانِ صَغِيراً و أُذِلَّ حتّ يَضخَم بَطنُه و يَذهَبَ سَنَامُهُ وع قُرب اليَمامَة. والحُذُنَّتانِ: الأسكَتانِ والحُصيتَانِ والأُذُنانِ[1].

---

[1] ابن منظور، المخصص، 1/161-162.

[2] الرجز لجرير في محلق ديوانه، ص1032؛ ولسان العرب (حذن)؛ وتهذيب اللغة، 325/7؛ ومجمل اللغة، 40/2؛ وتاج العروس (حذن)؛ ويروى: (خذنتاها) وقيل: هو تصحيف.

يذكر ابن سيده الرجز السابق استشهاداً على معنى الكلمة ''الحُـــذُنَّتان''.

''قال أبو عبيد: الحُذُنَّتانِ: الأُذُنانِ...قال ابن جني:أراد يا ابن التي كل واحـــدة منهما باع''[2].

الوجه البلاغي:

ظهر لنا من الرجز السابق من الوجه البلاغي، أن فيه ''الإنشاء الطلبي'' و من قسمه ''النداء'' مما يظهر من ''يا''.

تَخَالُ أُذنيه إذا تَشَوَّفَا قادِمَةً أو قَلَماً مُحَرَّفَا[3]

حلُّ الكلمات الصعبة:

تَخالُ: خَالَ الشيء يَخالُ خَيلاً و خَيلَةً: ظَنَّهُ[4].

---

[1] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 1534/1.

[2] ابن سيده، المخصص، 162/1.

[3] الرجز لمحمد بن ذؤيب في خزانة الأدب، 237/10، 240؛ والـــدرر، 168/2؛ وللعمـــاني في سمـــط الآلي، ص876؛ وشرح شواهد المغني، ص515، ويروى: (كأن) بدلاً من (تخال)، وبلانـــسبة في تخلـــيص الـــشواهد، ص173؛ والخصائص، 430/2؛ وديوان المعاني، 36/1؛ شرح الأشموني، 135/1؛ مُغني اللبيب، 193/1؛ همع الهوامع، 134/1؛ تاج العروس، 135/23 (حرف) وفيه ''تحرَّفا'' مكان ''تَشوَّفَا''؛ لسان العـــرب، 43/9 (حرف).

[4] الزبيدي، تاج العروس، 7043/1.

تَشَوَّفا: شَافَ الشيء جلاه وبابه قال ودينار مَشُوفٌ أي مجلو و تَشَوَّفتِ الجَارية تزينت وشِيفَت تشاف شَوفاً زينت و تشَّوف إلى الشيء تطلع[1].

مُحرِّفاً: تَحرِيفُ القَلم قَطُّه مُحَرَّفًا قَلَمٌ مُحرَّفاً و قَلَمٌ مُحرَّفٌ عُدِلَ بأَحد حَرفَيه عن الآخر. وتحرِيفُ الكلِم عن مواضِعِه تغييره والتحريف في القرآن والكلمة تغيير الحرف عن معناه والكلمة عن معناها وهي قريبة الشبه كما كانت اليهود تُغيِّر مَعانِي التوراة بالأشباه[2].

يذكر مؤلف المخصص البيت السابق تاكيداً للشعرا المذكور من قبله. يعني يقصد ابن سيده مقصد واحد بها.

الوجه البلاغي:

بدى لنا من البيت المذكور أن فيه ''الخبر'' والغرض من إلقاءه ''فائدة الخبر''.

---

[1] الرازي، مختار الصحاح، 354/1.

[2] ابن منظور لسان العرب، 41/9.

وَكُنَّا إذا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّه ضَرَبناه فَوقَ الأُنثَيَينِ على الكَرد[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

صَعَّرَ: مَيَل في العُنق وانقلاب في الوجه إلى أحد الشدقين وربما كان الإنسان (أصعَرَ) خلقة أو (صَعَّره) غيره بشيء يصيبه وهو مصدر من باب تعب و (صَعَّر) خده بالتثقيل و (صَاعَرَهُ) أماله عن الناس إعراضاً وتكبرا[2].

الكَرد: العُنُقُ أو أصلُها والسَّوقُ وطَردُ العَدُوِّ والقَطعُ ومنه: شَارِبٌ مَكرودٌ وبالضم: جِيلٌ م ج: أكرادٌ[3].

يقصد ابن سيده بالبيت السابق استشهاداً على أن الكلمة ''الأُنثَيَين'' بمعنى ''الأُذُنَين''.

الوجه البلاغي:

يبدو من البيت السابق من الوجه البلاغي هو، أنَّ فيه ''الخبر''. والغرض من إلقاءه ''الفَخرُ'' مِمّا يُفهَمُ مِنَ السِّياقِ.

---

[1] البيت من الطويل، وهو للفرزدق في ديوانه، 178/1؛ ولجرير في أساس البلاغة (خَدع)؛ وجمهرة اللغة، ص1322، وشرح شواهد الإيضاح، ص444؛ ولسان العرب (درأ)، (بنب)، (أنث)؛ ويروى: (الجياد) بدلاً من (الجبار) وفي أساس البلاغة: ''ضَربناهُ حَتَّى تَستَقِيمَ الأَخادِعُ''.

[2] احمد بن محمد المقري، المصباح المنير، 340/1.

[3] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 402/1.

قَنواءُ فِي حُرَّتَيها للبَصِير بِها عِتقٌ مُبِينٌ و فِي الخَدَّينِ تَسهِيلُ[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

قَنواءُ: قَنَأَ الشَيء كمنَعَ يَقنَأُ قُنُوعاً كَقُعُودٍ: اشتدَّت حُمرَتُه. قَنَأَ الجِلدَ قُنُوءاً: أُلقِيَ فِي الدِّباغِ بعد نَزعِ تَحلِئَتِهِ لِتُترَع فُضُولُه[2].

عِتقٌ: العِتقُ الكرم وهو أيضاً الجمال وهو أيضاً الحرية وكذا العَتَاقُ بالفتح والعَتاقَةُ تقول منه عَتَقَ العبد يعتق بالكسر عِتقاً وعَتَاقًا أيضاً وعَتَاقَةً فهو عَتِيقٌ وعَـاتِقٌ و أعتَقَهُ مولاه[3].

تَسهِيلُ: سَهُلَ الشيءَ بالضم (سُهُولَةً) لأنَّ هذه هي اللغة المشهورة. وهو (سَهلُ) الخلق و (سَهَّلَ) الله الشيءَ[4].

يذكر ابن سيده البيت السابق توضيحاً على الكلمة ''الحُرَّتَـانِ'' بمعـنى ''الأُذُنان''. ''قال ثعلب[5]: الحُرَّتَانِ: الأُذُنانِ''[1].

---

[1] البيت من البسيط، وهو لكعب بن زهير في ديوانه، ص13؛ ولسان العرب، 443/13 (وحـن)، 203/15 (قنا)؛ وتاج العروس، 572/10 (حرر)، (قنا)؛ وبلانسبة في لسان العرب، 183/4 (حرر).

[2] الزبيدي، تاج العروس، 195/1.

[3] الرازي، مختار الصحاح، 467/1.

[4] احمد بن محمد المقري، المصباح المنير، 293/1.

[5] ثعلب (002 -291هـ/816-904م) كان الإمام علامة الأدب أبو العباس المشهور بثعلب، أحمد بـن يحـي الشيباني، مولاهم الكوفي النحوي صاحب التصانيف المفيدة، انتهت إليه رئاسة الأدب في زمانه. صنَّفَ ''كتـاب الفصماء'' وهو ضخيم الجحم كثير الفائدة و كتاب إعراب القرآن، وكتاب القراءات، وكتاب حدّ النحو، وكتاب

الوجه البلاغي:

البيت السابق يظهر منه ''الفصل'' بين صدر البيت و عجزه.

وَضَعَ الرُّمحَ عَلى غُضرُوفِه فَرَأى المَوتَ ونَادَى بالهبل[2].

حلُّ الكلمات الصعبة:

الرُّمحُ: الرُّمحُ من السلاح معروف واحد الرِّمَاحِ وجمعه أَرمَاح[3].

غُضروفه: الغُضروُفُ كُلُّ عَظمٍ رَخصٍ يُؤكَلُ وَهُو مَازِنُ الأَنفِ و نُفضُ الكَتِفِ ورُؤوسُ الأضلاعِ وَرَهَابَةُ الصَّدرِ و دَاخِلُ قُوفِ الأُذُنِ. وَالغُضُروفَانِ: الخَشَبَتَانِ يُشَدَّانِ يَمِينًا وشِمَالاً بينَ واسِطِ الرَّحِلِ وآخِرَتِهِ ج: غَرَاضِيفُ[4].

بالهبل: هَبَّلَهُ اللحم تَهبِيلاً إذا كَثُرَ عليه ورَكِبَ بعضه بعضاً. وهُبَلُ اسم صنم كان في الكعبة[5].

معاني الشعر، وغيره ذلك، وهي بضعته عشر مصنفا. وكان إمام الكوفيين في النحو واللغة (محمد عبدالله اليافعي، مرآة الجنان، 163/2).

[1] ابن سيده، المخصص، 162/1.

[2] البيت لقيس بن عاصم في خلق الإنسان.

[3] ابن منظور، لسان العرب، 452/2.

[4] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 1086/1.

[5] الرازي، مختار الصحاح، 705/1.

يذكر ابن سيده البيت السابق استشهاداً على معنى الكلمة ''الغُضرُوف''.

''قال ثابت: في الأُذُنِ الغُضرُوف والغُرضُوف: وهو فروعُها، و مُعَلَّق الشَّنف منها[1].

الوجه البلاغي:

البيت السابق نجد فيه ''الخبر'' والغرض من إلقاءه ''فائدة الخبر''. ويوجد فيه أيضاً ''المساواة'' لأن الكلمات والمعاني مساوية.

يَمُدُّ مِن آباطِهِنّ الغَضَنَا[2]

حلُّ الكلمات الصعبة:

الغَضَنَا: الغُضُون: مكاسر الجلد ومكاسر كل شيء (غُضُون) أيضاً الواحد (غَضنٌ) و (غَضَنٌ)[3].

يقصد ابن سيده بالرجز السابق أن يُوَضِّح معنى الكلمة ''الغَضَن''. ''قال ابوحاتم: غُضُون الأذن: منابِتُها، وقد يكون ذلك في كل شيء من الجَسد

---

[1] ابن سيده، المخصص، 162/1.

[2] الرجز بلانسبة في لسان العرب، 314/13 (غضن)؛ أساس البلاغة (غضن)؛ تهذيب اللغة، 10/8؛ وتاج العروس (غضن)؛ ويروى: (غمر) بدلاً من (يمد).

[3] احمد بن محمد المقري، المصباح المنير، 449/2.

كعُضُون الجبهة وكذلك فِي الجِلد والثوب... قال ابن الأعرابي: ومنه غُضُون القَدَم وقد عَمَّمنا به جميع الجسدِ، وكلُّ ما تَثَنَّى: فقد تَعَضَّنَ، ومنه الغَضَن: وهو الكَسر في العود حكاه ابن دريد: وتَفَضَّنَت عليه الدِّرع: تَثَنَّت، وغُضُونها: كُسُورها[1].

الوجه البلاغي:

البيت السابق يدل على الوجه البلاغي ''الخبر''، من أضربه ''الخبر الإبتدائي''.

أَمِن رَيحانَةَ الدَّاعِي السَّمِيعُ يُؤَرِّقُنِي وأصحَابِي هُجُوعُ[2]

حلُّ الكلمات الصعبة:

يُؤَرِّقُنِي: الأَرَقَ السَّهَرُ وقد أرِقت بالكسر أي سَهِرت وكذلك أسترقت على افتَعَلت فأنا أَرِقٌ. التهذيب: الأَرَقُ ذهاب النوم بالليل وفي المحكم: ذهاب النوم لعلة. وقد أَرَّقه كذا و كذا تأرِيقاً فهو مؤَرَّق أي أَسهَره[3].

---

[1] ابن سيده المخصص، 163/1.

[2] البيت من الوافر، وهو لعمرو بن معديكرب في ديوانه، ص140؛ والأصمعيات، ص172؛ ولأغاني، 4/10؛ خزانة الأدب، 178/8، 179، 181، 182، 187، 119/11؛ وسمط اللآلي، ص40؛ الشعر والشعراء، 379/1؛ ولسان العرب، 164/8 (سمع)؛ وبلانسبة في لسان العرب، 10/10 (انق).

[3] ابن منظور، لسان العرب، 3/10.

هُجُوعُ: الهُجُوعُ بالضمّ والتَّهجاعُ: النَّوم لَيلاً او النَّهجَاعُ: النَّومَةُ الخَفِيفَةُ ،هَجَعَ كمَنعَ وهم هُجَّعٌ وهُجُوعُ. والهَجِيعُ مِن اللَّيل: الطائفة[1].

يأتي ابن سيده بالبيت السابق استشهاداً على معنى الكلمة ''السمع. ''وقال صاحب العين: السِّمعُ: حِسُّ الأُذُن سَمِعَه سَمعًا و سَماعاً و سَمَاعَةً و سَمَاعِيَةً، والسامِعَةَ والمِسمَع والمَسمَع: الأذن، وقيل المَسمَع خَرقُها، وأذن سَمعة وسَمِعه وَمِيعة، والسَّمعُ: ما قَرَّ فيها، والسَّمَاع: ما التَذَّت به من غِناءٍ وغيره، وأسمَعتُه الخبَر، والسَّمِيع: المسمِع[2].

الوجه البلاغي:

البيت السابق يدل على الوجه البلاغي وهو ''الإنشاء الطلبي''. ومن قسمه ''الإستفهام'' مِمَّا يُوجد في صدر الشعر. ويوجَد أيضاً ''الفصل'' بين صدر الشعر وعجزه.

---

[1] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 100/1.

[2] ابن سيده، المخصص، 164/1.

فَلَمَّا رَدَّ سَامِعَه إليه وجَلَّى عن عَمَايَتِه عَمَاهُ[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

جَلَّى: جَلاَ القَومُ عن أوطانهم، يَجلُون و أَجلَو إذا خَرَجوا إذا خرجوا من بلد إلى بلد. وَجَلَّى عنه كَشَفَه وأَظهره وقَد انجَلَى وتَجَلَّى وأَمرٌ جَلِيٌّ واضح[2].

عَمَاه: (عمى) مقصور (ذهب بصره كله) أي من كلتا العينين ولا يقع هذا النعت على الواحدة بل عليها. والعمى أيضاً ذهاب بصر القلب. وعماه تعمية صيره أعمى. وجمعه عمياء وعمية[3].

يأتي ابن سيده بالبيت السابق استشهاداً على كلمة ''سَامِعُ'' أن يكون صفةً أو اسماً (وما سَمِعَتكَ أُذُنَكَ: تقوله للمحَدثِ إذا اَلذَّبتَه، وسَمَّعتَ بِه: نَوَّهتَ، وسَمَّعت بعيبِه: أَذَعته، والاسم السُّمعة، والسُّمعة: ما سَمَّعتَ بِه من طعام و نحوه والسِّمع: الذِّكر واستَمَعَت إليه أصغَيت... وسَمع لا بَلغَ حكاه ابن الكسيت: أي يُسمَع به ولا يُرَى، وينصبان.... فلا يَخلو السامع أن يكون هنا صفَةً كضاربٍ و شائمٍ، وإن كان صفة فإنما أضاف الفعل إليه لأنها هي التي

---

[1] البيت من الوافر، وهو للبريق الهزلي في شرح أشعار الهذليين، ص756؛ وللهذلي في لسان العرب، 162/8 (سمع). وفيه ''عماهُ'' مكان ''عماه'' وهذا خطأ.

[2] ابن منظور، لسان العرب، 149/14.

[3] الزبيدي، تاج العروس، 8510/1.

تسمع كما قيل للعين ناظرَة لأن النظر إنما يكونُ عنها ومن حيثُ قيل للسيف صارِم من حيثُ كان المفعول به القَطع، وإن كان اسماً غالباً بمترِلَة الناظِر في العين، ويدل أن الأسميَّه أمكنُ فيه من الوصف تذكيرُ السامع وهي مؤنَّثة لأنَّها الأُذن إذا الصفة إنما هي على الفعل لكنه قد يجوز و إن كان صفة تذكيرُه ذَهَاباً إلى العُضو. قال أبو عبيد: سَمَّع الله به سامِعُ خَلقِه، أو سَامِعَ خَلقِه بَدَل من الله عزوجل ولا يكون صفة[1].

الوجه البلاغي:

نلاحظ في البيت السابق الوجه البلاغي وهو أنَّ فيه ''الوصل'' بين صدر البيت وعجزه.

فَبَثَّهُنَّ عليه واستَمَرَّ به صُمعُ الكُعُوبِ بَرِيئَاتٌ من الحَرَدِ[2]

---

[1] ابن سيده، المخصص، 1/164-165.

[2] البيت من البسيط، وهو للنابغة الذبياني في ديوانه، ص18؛ ولسان العرب، 8/208 (صمع)؛ ومقاييس اللغة، 1/172، 3/311؛ وتاج العروس، 21/358 (صمع)؛ وأساس البلاغة، ص259 (صمع)؛ وتهذيب اللغة، 2/60.

حلُّ الكلمات الصعبة:

صُمعُ: الصَّمَعُ: لصوق الأذنين وصغرهما وهو مصدر (صَمِعَت) الأُذن من باب تعب وكلُّ منضم فهو (مُتَصَمِّعٌ)[1].

الكعُوب: الكَعبُ العظم الناشز عند ملتقي الساق والقدم وأنكر الأصمعي قول الناس، إنه في ظهر القدم وكعَبَتِ الجارية من باب دخل بداثديها للنهور فهي كَعَابٌ بالفتح وكاعِبٌ والجمع كَوَاعِبُ والكعبةُ البيت الحرام سمي بذلك لتربيعه[2].

الحَرَدِ: حَرَدًا مثل غَضَب غضبا وزناً ومعنى وقد يسكن المصدر. قال ابن الأعرابي: والسكون أكثر وحَرَدَ (حَرداً) بالسكون قصد و (حَرِدَ) البصير (حَرَداً) بالتحريك إذا يبس عصبه خلقة أو من عقال ونحوه فيخبط إذا مشى فهو (أَحرَدُ) و (الحُردَى)[3].

---

[1] أحمد بن محمد المقري، المصباح المنير، 347/1.

[2] الرازي، مختار الصحاح، 586/1.

[3] ابن سيده، المخصص، 165/1.

يذكر ابن سيده البيت السابق دليلاً على معنى الكلمة ''صُمعُ''. رجلٌ أَصمَعُ وامرأة صَمعاءُ، ويقال قَلب أصمَعُ: أي صغير حَدِيد. قال صاحب العين: صَمَعَت أُذُنُه صَمَعاً فهي صَمعاءُ[1].

الوجه البلاغي:

البيت السابق يدل على الوجه البلاغي وهو ''الفصل'' بين صدر البيت وعجزه.

يَاخَلِيلَيَّ قَهوةً مُزَّةً ثُمَّت احنِذا

تَدَعُ الأُذنَ سُخنَةً أُرجُواناً بِها خذا[2]

حلُّ الكلمات الصعبة:

ثُمَّت: ثُمَّ إذا حُشِيَ و ثُمَّ إذا أُصلِحَ. قال ابن سيده:ثُمَّ يَثُمُّ بالضم ثَمًّا: أَصلَحَ[3].

احنذا: حَنَذَ الشَّاةَ يَحنِذُها حَنذًا و تَحنَاذاً: شواها وجَعَل حِجارةً مُحمَاةً لِتُنضَجِهَا فهي جَنِيذٌ أو هو الحارُّ الذي يَقطُرُ مَاؤُهُ بَعد الشَّيّ. ولإحنَاذُ: الإكثارُ من المِزاج فِي الشراب. وقيل: الاقلال منه ضِدٌّ[4].

---

[1] الرازي، مختار الصحاح، 28/1.

[2] البيت من مجزوء الخفيف، وهو لإبن ذي كبار في لسان العرب (خذا)، تاج العروس (خذا).

[3] ابن منظور، لسان العرب، 79/12.

[4] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 424/1.

سُخنةً: (السخن بالضم الحار) ضد البارد (سخُن) الشيء والماءِ (متلثة) الكسر[1].

خَذا: نقله الجوهري: لحمة الكتر واذن خذواء وخذاوية. قال الأزهريّ: جمع الاخذى خذو بالواو لأنه من نابت الواو ،كما قيل في الأعشى عشوى (خذيت أذنه) و قيل (كرضى) خذى استرخت من أصلها وانكسرت مقبلة على الوجه استرخت من أصلها على الخذين فما فـــوق ذلك (يكون في الناس والخيل خلقة أو حدثًا)[2].

يذكر ابن سيده الشعر السابق استشهاداً على معنى الكلمة ''خذا''. ''قال ثابت: والخذا: استِرخاءُ الأُذُن مِن أصلها و انكسارُها على وجهِها؛ رجُلٌ أَخذَى وامرأةٌ خَذواءُ...ويقال للرجل إذا ضَعُفَ وانكَسَر: خَذِىَ، يقال وقعُوا فِي يَنَمَـــةِ خَذوا: يريدون بذلك أنَّها تَمَّت حتَّ تَخَذَّت[3].

الوجه البلاغي:

ظهر في البيت السابق الوجه البلاغي وهو ''الإنشاء الطلبي'' ومِن قـــسمه ''الندا'' في ''يا خَليليَّ''.

لَهَا أُذُنانِ خُذاوِيَّتا ن والعين تُبصِر مَا فِي الظُّلَم[4]

---

[1] الزبيدي، تاج العروس، 8063/1.

[2] نفس المرجع، 8367/1.

[3] ابن سيده، المخصص، 165/1-166.

[4] البيت من المتقارب، وهو العدي بن زيد في ديوانه، ص169؛ ولسان العرب (قصص)، (فشغ)؛ وتاج العـــروس (قصص)؛ (فشغ).

يذكر ابن سيده الشعر السابق استشهاداً على معنى الكلمة ''خُذَاوِيَّـــةٌ''.

''قال أبو عبيدة: أذُنٌ خَذواءُ وخُذَاوِيَّة....قال علي: بُنِي النسبُ علـــى هـــذه الصيغةِ اشعاراً بالمبالغة كما قالوا عُضَارِيٌّ أجرُ العَرَض مُجرَى ما لَيس بَعـــرَضٍ. قال ابن الأعرابي: خَذِيَت خَذواً و خَذَت خَذواً، وقال بعضهم يكون فِي النَّـــاسِ والخَيل والحُمُر خِلقَةً وحَدَثًا[1].

الوجه البلاغي:

يتضح من البيت السابق الوجه البلاغي وهو ''الخبر'' و من أضربه ''الخبر الطلبي'' مماً يُظهر من لام اللابتداء.

غُضفًا طَوَاهَا الأَمسَ كلاَّبٌ بِالمالِ إلاّ كَسبَها شَقِيُّ[2]

حلُّ الكلمات الصعبة:

غُضفاً: غَضَفَ العُودَ وَالشيءَ يَفضِفُهُ غَضفًا فَانغَضَفَ و غَضَّفَهُ فَتَغَضَّفَ (غَضَفَ) كسره فانكسر و لم يُنعِم كسرة و تَغَضَّفَ عَليه أي مَال وتَثَنَّى وَتكَسَّر و تَغَضَّفت

---

[1] ابن سيده، المخصص، 166/1.

[2] الرجز للعجاج في ديوانه، 518/1.

الحيَّة تَلوّت وتكسّرت. قيل للكلاب غُضفٌ إذا استرخت آذانها على الحارة من طولها وَسعتها[1].

طَواها: طَواهُ يطويه طَيًّا فانطَوَى وَالطَّوَى الجوعَ وبابه صدِي. وفلان طَوَى كشحه أي أعرَ بوده وتَطَوَّت الحيّة أي تحوت[2].

يذكر ابن سيده البيت السابق توضيحاً على معنى الكلمة ''الغَضَف''.

''قال ثابت: وأمَّا الغَضَف: فإذ بارُها إلى أعلى الرأس وانكِسار طَرَفيها نحوه؛ رجُل أَغضَفُ وامرأة غَضفاءُ، ورُبَّما كان الغَضَفَ إقبالاً على الوجه، وقيل هي التي عَرُضت وانحَدَر أعلاها: على أسغَلِها. قال لأصمعي: الغَضَفَ فِي النّاسِ: إقبال الأذن على الوجه و في الكلاب إقبالها على القَفَا...قال أبو علي: أصل الغَضف: الكسرُ؛ غَضَفته أغضِفُه غَفاً فانغَضَفَ و تَغَضَّفَ. قال صاحب العين: الأغضَفُ من الكلاب و السِّباع: المَتكَسِّر الأُذُن المسترخِيها وقد غَضَفَ الكَلبُ أذُنَه يَغضفُها غَضفاً وغَضَفَانًا: لَوَاها، وغَضَفَتها الرِّيحُ. قال صاحب العين: غَضَفَت أُذُنُه :نكَسَرت مِن غير خلقة، وغَضِفَت: انكَسَرت خِلقةً. قال أبوعبيدة: أُذُن غضفاءُ: قد انثنت أطرافُ أعالِيها على باطنها، وتَفَضَّن غُضروفُها على

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، 267/9.

[2] الرازي، مختار الصحاح، 403/1.

العين، يكون خِلقة وغر خِلقة، والمُغضِف: كالأغضَفَ، وكل مسترخٍ مُغضِفٌ ومنه ليلٌ مُغضِف، وأَغضَفُ[1].

الوجه البلاغي:

دل البيت السابق على "الخبر الإبتدائي".

سَكَّاء مُقبِلَةً حَذَّاءُ مَدبِرَةً للماء فِي النَّحرِ منها نَوطَةٌ عَجَبُ[2]

حل الكلمات الصعبة:

سكَّاءُ: السِّكَّةُ: الزقاق (والسِّكَّةُ) الطريق المصطنة من النخل و (السِّكَّةُ) حديدةٌ منقوشةٌ تطبع بها الدراهم والدنانير والجمع (سِكَكُ) مثل سدرة وسدر (والسُّكُّ) بالضمّ نوع من اطليب و (السَّكَكُ) مصدر من باب تعب وهو صغر الأذنين وأذن (سَكَّاءُ) و (استَكَّت) مَسَمعهُ بمعنى صَمَّت[3].

---

[1] ابن سيده، المخصص، 1/166-167.

[2] البيت من البسيط، وهو للنابغة الذبياني في ديوانه، ص177؛ لسان العرب، 483/3 (حذذ)، 420/7 (نوط)؛ وتهذيب اللغة، 426/3؛ جمهرة اللغة، ص96، 1073؛ بلانسبة في لسان العرب، 439/10 (سكك)؛ وكتاب العين، 23/3؛ جمهرة اللغة، ص1048؛ مقاييس اللغة، 5/2؛ وتاج العروس (سكك).

[3] احمد بن محمد المقري، المصباح المنير، 282/1.

نَوطَةٌ: نَاطَ الشيءَ يَنُوطُه نوطًا عَلَّقه والنَّوطُ ما عُلِّق سمي بالمصدر. والنَّوطُ مَا بَينَ العَجُز والمَتن وكلُّ ما عُلِّقَ مِن شيء فهو نَوط والأنواطُ المَعَالِيقُ[1].

النَّخر: نَخَر يَنخِرُ و يَنخُرُ نَخِيراً: مَدَّ الصَّوتَ فِي خَيَاشِيمِه. ،المَنخَرُ بفتح المـيم والخاء وبكسرهما وضمهما وكمَجلِسٍ ومُلمولٍ: الأنفُ[2].

يأتي ابن سيده بالبيت السابق استشهاداً على معنى الكلمة ''الـسَّكَك''.

''قال ثابت: والسَّكَك....قال ابوحاتم: ،النَّعَام كلها سُكٌّ، وقد يوصَف الأصَمُّ بذلك، وأصل السكَكِ السَّدُّ، وسكَكت الشيءَ أسُكُّه سَكًّا فَاستَكَّ[3].

الوجه البلاغي:

دل البيت السابق على البيت ''الفصل'' بين صدر وعجزه.

لَهَا عُنُقٌ مِثلُ جِذع السَّحُوق وأُذنٌ مُصَعَّنَةٌ كالقَلَم[4]

حلُّ الكلمات الصعبة:

السَّحُوقُ: سَحَقَهُ أي: الشيء كمنعَه يَسحقه سَحقاً: دَقَهُ أسدَ الدق أوِ السَّحقُ: الدَّق الرَّقِيقُ أو هو الدَّقُّ بَعدَ الدق. وسَحَقَ القَملَةَ: فَتَلَها. وسَـحَقَ رأسَـهُ: إذا

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، 418/7.

[2] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 618/1.

[3] ابن سيده، المخصص، 167/1.

[4] البيت من المتقارب، وهو لعديّ بن زيد في ديوانه، ص169؛ ولسان العرب، 247/13 (صعن)؛ وتهذيب اللغة، 35/2؛ وتاج العروس (صعن)؛ ومقاييس اللغة، 286/3.

حَلَقَه. والسحقُ: السَّحَابُ الرفيق شُبِّه بالثوب الخَلَق. والسُّحقُ بالضَّمِّ: البُعـــدُ. والسحُوقُ من النَخل والحُمُرِ والأتُنِ: الطَّويلَةُ.وقال شَمر: السَّحُوقُ هي الجَر داءُ الطَّويلة الَّتي لاَكَرَبَ لَها[1].

مُصَعَّنَة: الصَّعوَنُّ بكسر الصادو تشديد النون الدَّقِيقُ العُنق الصغير الـــرأس مـــن (صعن)أي شيء كان. ولإصعِنانُ الدِّقَّة واللَّطافة وأُذُنٌ مُصَعَّنَةٌ لطيفة دقيقةٌ[2].

يقصد ابن سيده بالبيت السابق أن يُوضِّحَ معنى الكلمة ''مُصَعَّنَة''. ''قال صاحب العين: أذن مُصَعَّنة: لطيفة دقيقَة''[3].

الوجه البلاغي:

يبدو من الشعر السابق من الوجه البلاغي هو ''الإطناب'' لأنَّ الكلمات كثيرة والمعاني قليلة.

وإنِّي لأَصطادُ اليَرابيع كُلَّها شُفَارِيَّها والتَّدمُرِيَّ المُقَصِّعا[4]

---

[1] الزبيدي، تاج العروس، 6370/1، 6371.

[2] ابن منظور، لسان العرب، 247/13.

[3] ابن سيده، المخصص، 167/1.

[4] البيت من الطويل، وهو بلانسبة في لسان العرب، 291/4 (دمر)، 420/4 (شفر)، 171/9 (شرف)؛ وتاج العروس، 312/11 (دمر)، 212/12 (شفر)، 507/23 (شرف).

حلُّ الكلمات الصعبة:

اليَرابيع: اليَربُوع: دابَّةٌ ولَحمَةُ المَتنِ أو هي بالضم أو يَرابِيعُ المَتنِ: لَحمَاتُهُ لاَوَاحِدَ لها. ويَربوعُ بن حَنظلَة بن مالِكٍ: أبو حَيٍّ من تميم منهم: مُتمِّمُ بن نثويرة الصحابيُّ وابنُ غَيطٍ: أبو بَطنٍ من مُرة منهم: الحارث بن ظلم المُرِّيُّ[1].

المُقصِّعًا: القَصعَةُ بفتح القاف معروفة والجمع قَصَعٌ وقِصَاعٌ والقَصعُ بوزن الفلس ابتلاع جرع الماء أوالجرة وقد قَصَعَتِ الناقة بجرتها أي ردتها إلى جوفها وقال بعضهم أي أخرجتها فملت فاها[2].

يذكر ابن سيده البيت السابق استشهاداً على معنى الكلمة ''الشُّفاريُّ''.

''قال ثابت: الشَّرفَاءُ، الشُّرَافِيَّة، والشُّفَارِيَّةُ من الآذان: المُشرِخة، وقيل إن في الشُّفارِيَّةُ عِرَضًا وضِخَمًا، وقيل الشُّفَاريُّ: الطويلُ الأذُنين يقال يَربوعٌ شُفارِيٌّ... الشُّفارِيُّ: الطويلُ الأذنينِ الكثيرُ شَعَرِ الرِّجلينِ؛ فإذا كان كذلك لم يُدرَك، قال أبوحاتم: أُذُنٌ شُفَارِيَّة: طويلةٌ عَرِيضة واسعة العُضروف لَيِّنة الفَرع كأذن الأرنب. قال ابن الكسيت: الأَشرَف: الطويلُ الأذنين وأذُن شَرفاءُ: طويلة[3].

---

[1] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 929/1.

[2] الرازي، مختار الصحاح، 560/1.

[3] ابن سيده، المخصص، 168/1.

الوجه البلاغي:

البيت السابق يدل على الوجه البلاغي وهو ''الخبر'' ومن أضربه ''الخبر الإنكاري'' لأنه يوجَدُ فيه تاكيدان ''إنّي'' و ''اللام'' في اَلأصطاد.

مَقذُوذَة الآذانِ أمثال القُذَذ[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

مَقذُوذَة: القُذَّةُ ريشُ السهم وجمعها قُذَذٌ وقَذاذ و قَذَدتُ السَّهم أَقُذُّه قَذًّا و أَقذذته جعلت القُذذ وللسهم ثلاث قُذذ وهي آذانه[2].

يذكر مَقذُوذة: وهي المُدَوَّرة الَّتي خُلِقت على مثال قُذَة السَّهم....القُذّتانِ: الأُذُنانِ[3].

الوجه البلاغي:

الرجز السابق دل على الوجه البلاغي وهو ''الخبر'' والغرض من إلقاءه ''فائدة الخبر''.

---

[1] تصفحت كتب الأدب التي بين يَدَيَّ فلم أجد هذا الشعر.

[2] ابن منظور، لسان العرب، 503/3.

[3] ابن سيده، المخصص، 169/1.

تُسَائِلُ مَا أَصَمَّ عَنِ السُّؤَالِ[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

أَصمَّ: الأذن (صَمَمًا) من باب تعب بطل سمعها هكذا فسَّره الأزهري وغيره ويسند الفعل إلى الشحص أيضاً فيقال (صَمَّ) (يَصَمُّ) (صَمَمًا) فالذكر (أصَمُّ) والأنثى (صَمَاءُ) والجمع (صُمٌّ). ويتعدى بالهمزة فيقال (أَصَمَّهُ) اللهُ[2].

يذكر ابن سيده الشعر السابق للتوضيح معنى الكلمة ''الصَّمَ''. قال ثابت: وفي الأُذُن: الصَّمَمُ. قال أبوعبيد: صَمَّ الرجُل و أَصَمَّ.....ورجُل أَصَمُّ، والأنثى صَمَّاءُ[3].

الوجه البلاغي:

يُوجَدُ في عجز البيت من الوجه البلاغي، أنَّ فيه ''الخبر'' ومن أضربه ''لازم فائدة الخبر''.

صَمَّ صَدَاها وعَفَا رَسْمُها واستَعجمت عن مَنطِق السائِلِ[1]

---

[1] عجز بيت من الوافر، وهو للكميت في ديوانه، 52/2؛ ولسان العرب، 351/9 (هنف)، 195/11 (حول)، 342/12 (صمم). وفيه ''السؤال'' مكان ''السؤول'' وكذلك الرواية في تاج العروس (صمم).

[2] احمد بن محمد المقري، المصباح المنير، 347/1.

[3] ابن سيده، المخصص، 169/1.

حلُّ الكلمات الصعبة:

صَدَاها: الصَّدَى شِدَّةُ العَطَشِ وقيل: هو العطاشُ ماكان صَدِيَ يَصدَى صَـــدًى فهو صَدٍ وصادٍ وصَديانُ والأنثَى صَديا وشاهد صادٍ والجمعُ صِداءٌ[2].

استعجمت: العُجمُ بالضمِّ وبالتَّحريكِ: خِلافُ العرب. رَجُلٌ وقَـــومٌ أَعجَـــمُ. والأعجَمُ: مَن لاَ يُفصَحُ كالأعجمِيِّ والأَخرَسُ وزِيادٌ الشاعِرُ والمَوجُ لا يَتَـــنفَّسُ فلا يَنضَعُ ماءً ولا يُسمَعُ له صَوتٌ. واستعجم: سكت والقِراءةَ: لم يَقدر عَليهَـــا لِغلبة النُّعَاسِ[3].

يذكر ابن سيده الشعر السابق استشهاداً على معنى الكلمـــة ''صـــدا''.

''قال أبوزيد: أَصَمَّ اللهُ صَدَاهُ وقد صَمَّ صَداه...الصَّدَى الدِّماغ وحَشو الرأسِ[4].

---

[1] البيت من السريع، وهو لامرئ القيس في ديوانه، ص255؛ ولسان العرب، 345/12 (صمم)، 389 (عجم)، 454/14 (صدى)؛ تهذيب اللغة، 126/12، 215؛ ومقاييس اللغة، 341/3، 240/4؛ أساس البلغة (عجم)، كتاب العين، 139/7؛ تاج العروس (صمم)، (عجم)، (صدي).

[2] ابن منظور، لسان العرب، 453/14.

[3] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 1466/1.

[4] ابن سيده، المخصص، 169/1، 170.

الوجه البلاغي:

يوجد في البيت السابق الوجه البلاغي وهو ''الخبر'' ومن أضربه ''ألخبر الإبتدائي''. ويوجدُ فيه أيضاً ''الوصل'' بين صدر الشعر وعجزه.

''الوجه''

وَ إذا نَظَرت إلى أَسِرَّة وَجهِه بَرَقَت كبَرقِ العارِضِ المُتهَلِّلِ[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

أَسِرَّة: السِّرُّ: الأصلُ. السِّرُّ: الأرضُ الكريمَةُ الطيِّبَةُ. يُقالُ: أرضٌ سِرٌ. وقيل: هي أطيَبُ مَوضِع فيه وجمعه سِرَرٌ كقِدرٍ وقِدَرٍ وَأَسِرَّةٌ كَقِنٍّ و أَقِنَّة والأوَّل: نادرٌ. وقدُ يطلَقُ السِّرُّ: عَلى خَطِّ الوَجهِ وَالجَبهَةِ وفي كلِّ شيءٍ وجمعه أَسِرَّةٌ. سِرٌّ و أَسرارٌ و أَسَارِ يُرجمع الجَمعِ[2].

العَارِضُ: عَرَضَ له كذا أي ظَهَر وعَرَضتُهُ له أظهرته وأبرزته إليه. والعَرضُ بزون الفلس المتاع وكل شيء عرض إلا الدراهم والدنانير فإنّهاعين[3].

---

[1] البيت من الكامل، وهو لأبي كبير الهذلي في شرح الهذليين، ص1074؛ وتاج العروس، 386/18 (عرض).

[2] الزبيدي، تاج العروس، 2938/1.

[3] الرازي، مختار الصحاح، 467/1.

المُتَهَلِّلُ: أَهَلَّ: المولود (إهلاَلاً) خرج صارفاً بالبناء للفاعل و (استُهِلَّ) بالبناء للمفعول عند قوم وللفاعل عند قوم كذلك وَ (أَهَلَّ) الحرم رفع صوته بالتلبية عند الإحرام وكل من رفع صوته فقد (أَهَلَّ) (إهلاَلاً) (إستِهلاَلاً)[1].

يأتي ابن سيده البيت السابق استشهاداً على معنى الكلمة ''أسِرَّة''. ''وما بين كلِّ مكسِرينِ من تلك المكاسر غَضَن، وهي أسرّة الوجه، وأسَارِيره واحدها سِرار و سِرَر وسِرٌّ. قال على: الصحيح عندي أن أسارِيرَ جَمع أَسرار، وأسرارٌ جمع سِرّ، و سِرَر؛ كِقطع وأقطاع، وقِمَع وأقماع، أن أسِرَّةً جمع سِرَار كعِنَان وأَعِنَّة[2].

الوجه البلاغي:

يبدو من البيت السابق من الوجه البلاغي، أنَّ فيه ''الإطناب'' لأن الكلمات كثيرة والمعاني قلية.

كَأَنَّ دنانيراً على قَسِمَاتِهم وإن كان قَد شَفَّ الوُجُوهَ لِقَاءُ[3]

---

[1] احمد محمد المقري، المصباح المنير، 639/2.

[2] ابن سيده، المخصص، 171/1.

[3] البيت من الطويل، وهو لمحرز بن مكعبر الضبي في لسان العرب، 483/12 (قسم)؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، ص1457؛ شرح ديوان الحماسة للتبريزى، 16/4؛ والكامل، 108/1، 110؛ و تاج العروس (قسم)، وبلانسبة في مقاييس اللغة، 86/5؛ وكتاب العين 87/5؛ وجمهرة اللغة، ص852؛ و ديوان الأدب،

حلُّ الكلمات الصعبة:

قَسِمَاتِهم: القَسمُ مصدر قَسَمَ الشيءَ يَقسِمُه قَسماً فَانقَسَمَ والموضع مَقسِم مثال مجلس وقَسَّمَه جَزَّأه وهي القِسمةُ والقِسم بالكسر النصيب والحَظُّ والجمع أَقسام وهو القَسِيم والجمع أَقسِمَاء وأَقاسِيمُ الأخيرة جمع الجمع[1].

شَفَّ: الشَّفُّ ويُكسَرُ: الثوب الرقيق ج: شفوفٌ. وشَفَّ الثوبُ يَشِفُّ شُغوفًا وشَفِيفاً: رَقَّ فحكَى ما تَحتَهُ. والشَّفُّ ويُكسَرُ: الريحُ والفَضلُ والنُّقصَانُ ضِدٌّ. وشَفَّ يَشِفُّ شَفًّا: زَادَو نَقَصَ و تَحرَّك وجِسمُه شُفُوفًا: نَحَلَ. وشَفَّهُ الهَمُّ: هَزَلَهُ[2].

يذكر ابن سيده البيت السابق استشهاداً على معنى الكلمة ''ألقَسِمةُ''، ''قال ثابت: وفي الوجه القَسِمة: وهي مجرى الدمع من العين إلى الوجَنَة....قال أبوعبيد: القَسِمة: الوجه. قال ابن دريد: القِسمَتان: ما اكتَنَف الأَنفَ مِن الخَدَّين من عن يمين وشمال، وقيلِ قِسمة الإنسان،وقَسَمتُه: ظاهِر خَدَّيه. قال أبوعبيدة: القَسِمة: مَا أقبل عليك مِن الوجه. قال الأصمعي: هو أعلى الوجه. قال أبو

252/1؛ وتهذيب اللغة، 422/8؛ وأساس البلاغة، ص137 (دنر)، ص366 (قسم)؛ والإشتقاق، 62/1، 390.

[1] ابن منظور، لسان العرب، 478/12.

[2] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 1066/1.

مالك: القَسِمة: وسطُ الأنفِ. قال الأصمعي: غَلِطَ إنَّما القَسِمَة: ما انحدر عن ناحِيَتَي الأنف إلى أعلى الوجنَة[1].

الوجه البلاغي:

يدل البيت السابق على الوجه البلاغي وهو ''الوصل'' بين صدر البيت وعجزه. ويُوجدُ أيضاً في عجزه من أضرب الخبر ''الخبر الطلبي'' مِمَّا يُظهر من ''قَد''.

إذا بَدا من وجهكَ الصَّحيف[2]

حلُّ الكلمات الصعبة:

الصَّحِيفُ: الصَّحَفَةُ: م مَعروفةٌ والجمعُ: سِحَافٌ. والصحيفةُ: الكِتابُ ج: صَحَائِفُ على القياس وصُحُفٌ ككُتُب ويُخَفَّفُ أيضاً وهو نادر[3].

يذكر ابن سيده البيت السابق استشهاداً على معنى الكلمة ''صَحِيفة''. ''قال صاحب العين: صَحِيفة الوجه: بَشَرته وما أقبَلَ عليك منه....فهو جَمَعَ صَحِيفَة كشعيرة وشَعِير. قال ابن السكيت: نظر إليه بصَفح وَجهِه: أي جانبه،

---

[1] ابن سيده، المخصص، 182/1

[2] الرجز بلانسبة في لسان العرب (صحف)؛ وتهذيب اللغة، 254/4.

[3] الزبيدي، تاج العروس، 5952/1.

وصَفح كلّ شيء: جانِبُه، والصَّفحان والصَّفحتَان: الخدَّانِ، وهما أيضاً موضِـعُ اللَّحيَين، وجمعها صِفاح[1].

الوجه البلاغي:

يبدو من البيت السابق من الوجه البلاغي، أنَّ فيه ''الخبر'' والغرض من إلقاءه ''لازم فائدة الخبر''.

جَلاَ الحُزنَ عن حُرِّ الوُجُوهِ فأَسفَرَت وكانت عليها هَبوَةٌ لا تَبلَّج[2]

حلُّ الكلمات الصعبة:

جَلاَ: الجَلِيُّ ضدّ الخفي والجَلِيَّةُ الخبر اليقين واستعمل فلان على الجَالِيةِ أي على جزية أهل الذمة. والجَلاَءُ أيضا الخروج مِن البَلدو الإخراج أيضاً وَجلا أي وضح وكشف[3].

حُرُّ: (الحُرُّ) بالضم من الرجمل ماخلص من الإختلاط بغيره و (الحُرُّ) من الرِّجال خلاف العبد مأخوذ من ذلك لأنه خلص من الرق وجمعه (أحرارٌ)[4].

---

[1] ابن سيده، المخصص، 172/1.

[2] البيت من الطويل، وهو للنابغة الجعدي في ديوانه، ص186؛ وبلانسبة في لسان العرب، 183/4 (حرر)؛ وتاج العروس، 575/10 (حرر) وفيه ''ولجّلّعُ'' مكان ''لا تَبلّجُ'' والبيت من قصيدة جيميّة.

[3] الرازي، مختار الصحاح، 119/1.

[4] احمد بن محمد المقري، المصباح المنير، 128/1.

هَبوَةٌ: الهَباء التراب الذي تُطَيِّرُها الريحُ فتراه على وجوه الناس وجُلُودِهم وثيابِهم يَلزَقُ لُزُوقًا. قال ابن سيده وغيره: الهَبوةُ الغَبَرةُ والهَبَاءُ الغُبارُ وقيل: هو غُبار شبه الدُّخان سَاطِعٌ فِي الهَواءِ[1].

تَبَلَّجُ: بَلَجَ الصُّبحُ: أَضَاءَ و أَشرَقَ كانبَلَجَ و تَبَلَّجَ وأبلَجَ وكُلُّ مُتَّضِح: أبلَحُ. والإبليجاجُ: الوُضُوح. والبُلجَةُ (بالضم): الضَّوءُ ويُفتَحُ ونَقَاوَةُ مَا بَينَ الحَاجِبَينِ[2].

يذكر ابن سيده الشعر السابق دليلاً على معنى ''حُرُّ الوجه''. ''قال أبو حاتم: حُرُّ الوجه: مَا أقبَلَ عليك منه.. قال أبوعبيدة: حُرُّ الوجه: مَسَايِل أربعة مدامع العينين من مُقدَّمهما ومؤخَّرهما[3].

الوجه البلاغي:

نرى في البيت السابق الوجه البلاغي وهو ''الوصل'' بين صدر البيت وعجزه.

إذا مَا نَعَشنَاهُ على الرَّحل ينثِني مُسالَيه عنه من وَرَاءِ ومُقدَمِ[4]

[1] ابن منظور، لسان العرب، 350/15.

[2] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 231/1.

[3] ابن سيده، المخصص، 173/1.

[4] البيت من الطويل، وهو لأبي حية النميري في ديوانه، ص78؛ والأزمنة والأمكنة، 307/1؛ والأشباه والنظائر، 199/8؛ والكتاب، 412/1؛ ولسان العرب، 351/11 (سيل)، 623 (مسل)، وبلانسبة في مجالس تعلب، 92/1.

حلُّ الكلمات الصعبة:

نَعشَاه: نَعَشَهُ الله كمنعَهَ: رَفَعَهُ فَانتَعَشَ: ارتَفَعَ ومِن المجاز: نَعَشَ فُلانًا يَنعَشُه نَعشاً إذا جَبَرهُ بَعدَ فَقرٍ وتَدَارَكَهُ مِن هَلكَةٍ: وقال شِمرٌ: أي رَفَعَهُ بَعد عَشرَةٍ[1].

مُسَالَيه: السَّيلُ: معروفٌ وجمعه (سُيُولُ) وهو مصدر في الأصل من (سَالَ) المـاء (يَسِيلُ) (سَيلاً) من باب باع و (سَيلاناً) إذ طغا وجرى ثم غلـب (الـسَّيلُ) في المجتمع من المطر الجاري في الأودية[2].

يأتي ابن سيده البيت السابق إستشهاداً على معنى الكلمـة ''المُـسَال''.

''قال ثابت: وفي الوجه المُسَال: وهو الّذي يَسِيلُ مِن الصُّدغ مُستَدِقًا إلى مُعظَم اللِّحيَة... قال سيبويه: مُسَالاه: عِظفاه فأُجريَا مُجرَى جَنبَى فُطَيمة، وهي مـن الحروف التي عزَلها مما قبلها ليفسر معانِيَها، ولأنَّها غرائبُ كصدَدَك وَ كَتَبَـكَ، ووَزنَ الجبل وزِنتَه[3].

الوجه البلاغي:

البيت السابق يدل على الوجه البلاغي وهو ''الخبر'' و الغرض من إلقاءه ''فائدة الخبر''.

---

[1] الزبيدي، تاج العروس، 4370/1.

[2] احمد بن محمد المقري، المصباح المنير، 299/1.

[3] ابن سيده، المخصص، 173/1.

يَجري بِديَباجَتَيه الرَّشحُ مُرتَدِعُ[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

بديباجتيه: الدَّبجُ النَّقشُ والترزيين فارسي معرب ودَبَجَ الأَرضَ المَطَرُ يَدبُجُها دَبجاً رَوَّضَها. والدِّيباجُ ضَربٌ من الشياب مشتق من ذلك بالكسر والفتح مُوَلَّدُ والجمع دَيابيجُ ودَبابيجُ[2].

الرَّشحُ: رَشَحَ أي عرق وبابه قَطعَ وتقول لم يرشح له بشيء أي لم يعطه شيئاً وفلان يُرَشَّحُ للوزارة بفتح الشين تَرشِيحًا أي يربى لها ويؤهل[3].

مُرتَدِع: رَدَعَه عنه كمنَعَه: كَفَّهُ ورَدَّهُ فَارتَدَعَ وجَبَهُ عنه: فَرجَه وبالشيء: لَطَخه به. والرَّدعُ: العُنُقُ والزَّعفَرانُ أو لَطخٌ منه أو من الدمِ وأَثَرُ الطيب في الجسد كالرُّداعِ كغُرابٍ. والمُرتَدِعُ: سَهمٌ إذا أَصَابَ الهَدَف النفَضَخَ عُودُه والجَمَلُ انتَهت سِنُّه والمُتَلَطِّخُ بالزَّعفَرانِ أو الطِّيب.وهو أرزَعُ منه أي: أَجبَنُ[4].

---

[1] عجز بيت من الوسيط، وهو لابن مقبل في ديوانه، ص170؛ ولسان العرب (دبج)، (رشح)، (رجع)؛ والتنبيه والإيضاح، 203/1؛ مقاييس اللغة، 323/2؛ مجمل اللغة، 310/2؛ تاج العروس (دبج)، (روع)، وصدر البيت: "يخدي بها كل موار مناكبه".

[2] ابن منظور، لسان العرب، 262/2.

[3] الرازي، مختار الصحاح، 267/1.

[4] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 93/1.

يذكر ابن سيده البيت السابق استشهاداً على معنى الكلمة ''الدِّيباجـــة''.

''قال صاحب العين: دِيباجَةُ الوجه: حُسن بَشَرة خَدَّيه[1].

الوجه البلاغي:

يبدو من البيت السابق من الوجه البلاغي، أنَّ فيه ''الخبر'' والغرض مـــن إلقاءه ''فائدة الخبر''.

وتُرِيكَ وَجهًا كالصَّحيفةِ لا ظَمآن مُختَلِجٌ وَلاَ جَهمُ[2]

حلُّ الكلمات الصعبة:

مُختلِجُ: خَلَجَ يَخلِجُ ''خَلجًا من حدِّ ضَرَبَ'': جَذَبَ كتَخَلَّجَ واختَلَجَ. و خَلَجَ الشيءَ و تَخَلَّجَه واختَلَجَه إذا جَبَذه. و أخلَجَ هو: انجَذَبَ كذا في اللسان مـــن المجاز: خَلَجَ بعينِه وحاجِبَيه يَخلِجُ ويَخلُجُ خَلجاً إذا غَمَزَ[3].

جَهم: رَجلٌ جَهمُ الوجه أي كالح الوجه. وقد جُهم الرجل من باب ســـهُل أي صار باسر الوجه والجَهَامُ بالفتح السحاب الذي لا ماء فيه[4].

---

[1] ابن سيده، المخصص، 1/173-174.

[2] البيت من الكامل، وهو للمحبل السعدي في ديوانه، ص313؛ ولسان العـــرب، 1/117 (ظمـــأ)، 2/260 (خلج)؛ وتاج العروس، 1/334 (ظمأ)، 5/535 (خلج)؛ أساس البلاغة (جهم).

[3] الزبيدي، تاج العروس، 1/1384.

[4] الرازي، مختار الصحاح، 1/119.

يذكر ابن سيده البيت السابق توضيحاً على معنى الكلمة ''المُختَلج''.

''وقال ثابت: ومنها المُختلِجُ: وهو الضامر.ومنها الظَّمآنُ،والأعجَفُ: وهوالقليلُ اللَّحمِ[1].

الوجه البلاغي:

نجدُ في البيت السابق من الوجه البلاغي، أنَّ فيه ''الإطناب''. يأتي الشارع كلمات كثيرة للتوضيح المعاني.

إنّي رأيتُ أُثعُباناً جَعداً قَد خَرَجت بَعدِي وقالت نَكدا[2]

حلُّ الكلمات الصعبة:

جَعداً: الشعر بضمِّ العين وكسرها (جُعُدَةُ) إذا كانَ فيه التواء وتقبض فهو (جَعدٌ) وذلك خلاف المسترسِل وامرأة (جَعدَةٌ) وقوم (جِعَادٌ) بالكسر و (جَعَّدتُ) الشعر (تجعيداً)[3].

نَكدَا: النَّكَدُ الشؤمُ واللؤمُ نَكِدَ نَكَدًا فهو نَكِدٌ ونِكَدٌ ونَكدٌ و أنكَدَ وكلّ شيء جرّ على صاحبه شرًّا فهو نَكَدٌ. والنَّكدُ قِلَّةُ العطاء وأن لاَ يَهنَأه من يُعطَاه[1].

---

[1] ابن سيده، المخصص، 174/1-175.

[2] الرجز بلانسبة في لسان العرب، 237/1 (نعب)؛ مجمل اللغة، 359/1؛ كتاب العين، 111/2.

[3] احمد بن محمد المقري، المصباح المنير، 102/1.

يذكر ابن سيده البيت السابق استشهاداً على معنى الكلمة ''الأُثْعُبـــانُ''.

''والأُثْعبان: الوَجه في حُسن وبياض''[2].

الوجه البلاغي:

يتضح من البيت السابق هو أنّ في صدر البيت ''الخبر'' ومـــن أضـــربه ''الخبر الطلبي'' مما يظهر من ''إنّي'' و هكذا يوجدُ أيضاً ''الخبر الطلـــبي'' في عجزه مما يظهر من ''قد''. وغير ذلك يوجدُ بـــين صـــدر الـــشعر و عجـــزه ''الفصل''.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، 428/3.

[2] ابن سيده، المخصص، 175/1.

"الحَاجب"

دَعني فَقَد يُقرَعُ للأَضَرِّ صَكِّي حَجَاجَي رأسِه وبَهزِي[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

يُقرَعُ: قَرعَ البابَ كمنَعَ: دقَّهُ. و قَـرعَهُم كنَـصَر: غَلَـبَهُم بالقُرعَـةِ. وإن العَصَاقُرِعَت لِذي الحِلمِ أي إنَّ الحَلِيمَ إذا نُبِّهَ انتَبَه[2].

للأَضَرِّ: الأَضَرُّ: السَّيِّءُ الخُلقِ العَسِرُ. الأَضَرّ: الغَضبَان المُضرِّ وأصل الضَّرز ضِيقُ الضَمِ خِلقَةً وهو من صَلابَةِ الرأسِ فيما يُقال. الأَضَرّ: الضَّيِّقُ الشِّدقِ الذي التَقَت أَضرَاسُه العُليا والسُّفلى فلم يَبِن لذلك كلامُه إذا تكلَّم[3].

صَكِّي: صَكَّهُ ضَرَبه وبابه رد و الصَّكُّ كتاب وهو فارسي معرَّب والجمع أَصُكٌّ وصِكاكٌ وصُكوكٌ[4].

حَجَاجَي: (حِجَاجُ العَينِ) بالكسر والفتح لغة العظم المستدير حولها وهو مذكور وجمعه (أَحِجَّةٌ). الحِجَاجُ: العظمُ المشرف على غار العين[5].

---

[1] الرجز لرؤبة في ديوانه، ص63-64؛ ولسان العرب (حجج)، (بهز)، (ضـرز)، (قـرع)، وتهـذيب اللغـة، 454/11؛ والعين، 6/7؛ وتاج العروس (ضرز).

[2] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 968/1.

[3] الزبيدي، تاج العروس، 3743/1.

[4] الرازي، مختار الصحاح، 375/1.

[5] احمد بن محمد المقري، المصباح المنير، 121/1.

هزي: بَهَزَهُ عَنّي يَبهَزُه بَهزًا دفعه دفعاً عنيفاً ولَحَّاه وبَهَزتُه عَنّي والبَهزُ الضَّربُ والدفع فِي الصدر بالرجل واليد أو بكلتا اليدين. والبَهزُ الضَّربُ بالمِرفق[1].

يأتي ابن سيده بالبيت السابق استشهاداً على معنى الكلمة ''الحَجَاج''. ''قال ثابت: الحَجَاجَانِ: العَظمَان المُشرِفانِ على غَارَي العينين قال ابن السكيت: ''حِجَاجُ العين وحَجَاجُها''[2].

الوجه البلاغي:

نجدُ في البيت السابق من الوجه البلاغي، هو أنَّ فيه ''الخبر'' ومن أضربه ''الخبر الطلبي'' مِمَّا يُظهرَ من ''فَقد''. قبل ذلك يوجدُ ''إنشاء الطلبي'' ومن قسمه ''الأمر'' في ''دَعنِي''.

يَدَعنَ بِالأَمَالِس السمَارِجِ للطَّير واللَّغَاوِسِ الهَزَالِجِ

كُلَّ جَنِين مَعِرِ الحَوَاجِجِ[3]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، 314/5.

[2] ابن سيده، المخصص، 175/1.

[3] الرجز لجندل بن المثنى في لسان العرب، 300/2 (سمرج)، 391 (هزلج)؛ تاج العروس، 46/6 (سمرج)، 280 (هزلج)؛ وبلانسبة في لسان العرب، 229/2 (حجج)، 301 (سمهج)؛ تهذيب اللغة، 510/6؛ وتاج العروس، 465/5 (حجج).

حلُّ الكلمات الصعبة:

بالأَمَالِس: المَلسُ: السَّوقُ الشَّديدُ و اختلاطُ الظَّلامِ كالإملاسِ وسَلٌّ. حُصيَي الكَبشِ بِعُرُوقِهَا. والأملسُ: الصحيحُ الظَّهر. أَملَسُ: مُتعِبٌ شديدٌ. والاملسُ وبهاء: الفلاة ليس بهانباتٌ ج: أماليسُ و أمالِسُ شَاذٌّ[1].

السَّمَارِجُ: السَّمَرَّجُ والسَّمرَّجَةُ: الستخراج الخراج فِي ثلاثِ مرات فارسي معرب ويقال سِمرِج له أي أعطِهِ. التهذيب السَّمَرَّجُ المستوى من الأرض وجمعه السَّمَّارِج[2].

الهَزَايج: الهِزلاَجُ بالكسر: السَّريعُ و ''الذِّئبُ الخَفِيفُ'' السَّريعُ. والجمعُ هَزَالِجُ. والهَزَالِجُ: السِّراعُ مِن الذِّئاب[3].

جنين: جن عليه الليل وجَنَّهُ الليل يجنه بالضم جُنوناً وأَجنَّه مثله والجِنُّ ضد الإنس وأَجَنَّ الشيء فِي صدره أكنه واجنَّتِ المرأة ولداً والجَنينُ الولد مادام في البطن وجمعه أَجِنَّةٌ[4].

---

[1] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 742/1.

[2] ابن منظور، لسان العرب، 300/2.

[3] الزبيدي، تاج العروس، 1539/1.

[4] الرازي، مختار الصحاح، 119/1.

مَعِر: مَعِرَ الظُّفُرُ يَمعَرُ مَعراً فهو مَعِرٌ نَصَلَ مِن شيء أصابه. والمَعَرُ سُقُطُ الشَعر ومَعِرَ الشعَرُ والرِّيشُ مَعَراً فهو مَعِرٌ وأَمعَرَ قَلَّ وَمَعِرَت الناصية مَعَراً وهي مَعراء ذَهَبَ.

يذكر ابن سيده البيت السابق استشهاداً على جمع الكلمة ''الحَجَاجُ''. ''قال ابن السكيت: حِجَاج العين و حَجَاجُها. قال ثابت: وجمع الحَجَاج أحِجَّةَ...فإنّه جمع حَجَاج على غير قياس، وأظهر التضعيف ضرورة[1].

الوجه البلاغي:

نَجِدُ في البيت السابق من الوجه البلاغي، أنَّ فيه ''الخبر'' والغرض من إلقاءه ''فائدة الخبر''.

وفَحِمًا وحَاجِبًا مُزَجَّجًا[2]

حلُّ الكلمات الصعبة:

فاحِمًا: الفَحَمُ محرّكةً وبالفتح وكأمير: الجَمِرُ الطافِءُ والفَحمةُ: واحِدَتُه ومِن الليل: أَوّلُه أو أشَدُّ سوادِه أو مابين غُروب الشمسِ إلى نَومِ الناسِ خَاصٌ بالصَّيفِ

---

[1] ابن سيده، المخصص، 175/1.

[2] الرجز للحجاج في ديوانه، 34/2؛ ولسان العرب، (سرج)،)رسن)؛ وتاج العروس (سرج)، (رسن)، وجمهرة اللغة، ص455؛ ومجمل اللغة، 138/3؛ أساس البلاغة (رسن)؛ ولعين، 53/6.

ج: فِحَامٌ و فُحُومٌ. والفَاحِمُ: الأسوَدُ بيِّنُ الفُحُومَةِ كالفَحِيمِ وقد فَحُمَ ككَرُمَ فُحوماً. والفاحِمُ: الماء السَاكِنُ لاَيَجري[1].

حَاجِباً: حَجَبَهُ يَحجُبُه حَجبًا و حِجَاباً: سَتَرهُ كحَجَّبَهُ وقد احتَجَبَ وقَدِ احتَجَبَ و تَحَجَّبَ إذا اكتَنَّ مِن وَرَاءِ الحِجابِ. والحَاجِبُ: البَوَّابُ صِفَةٌ غَالِبَةٌ ج حَجَبَةٌ و حُجَّابٌ و خُطَّتُهُ بالضَّمِّ الحِجَابَةُ و حَجَبَهُ أي مَنَعَه مِن الدُّخولِ[2].

مُزَجَّجًا: الزُّجُّ بالضمّ الحديدة التي في أسفل الرمح والجمع زجَجَةٌ بوزن عنبة و زجَاجٌ بالكسر لاغير والزَّجَجُ بفتحتين دقة في الحاجين وطول والرجل أَزَجُّ وجمع الزجَاجَةِ زجَاجٌ بضم الزاي وكسرها وفتحها[3].

يأتي ابن سيده الرجز السابق استشهاداً على معنى الكلمة ''الزَّجَج''.

''قال ثابت: وفي الحَجِبَينِ الزَّجَجُ: وهُو لُهما ودِقَّتهما وسُبُوغُهما إلى مُؤَخَّر الشعر، رجل أَزَجُّ وامرأة زَجَّاءُ، قد زَجَّجَت المرأة حاجِبَيها: أَطالَتهما بالإثمِدِ.... قال أبوزيد: الأزجُّ: الذي حَسُنَ مَخَطُّ حاجبية، و رَقَّ شَعَرهُ في مَنابِته[4].

---

[1] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 1477/1.

[2] الزبيدي، تاج العروس، 393/1.

[3] الرازي، مختار الصحاح، 280/1.

[4] ابن سيده، المخصص، 176/1.

الوجه البلاغي:

يوجد في الرجز السابق ''الوصل'' بين ''فاحِماً'' و ''حَاجِبًا''.

وأبلَجَ يُستَسقىَ الغَمَامُ بِوجهه ثِمَالَ اليتامَى عِصمَةً لِلأَرامل[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

أَبلَجَ: الصبح (بُلُوجاً) من باب قعد أسفر وأنار ومنه قيل: (بَلَج) الحق إذا وضح وظهر و (بَلَجَ بَلَجاً) من باب تعب لُغَةٌ و اسم الفاعل من الثانية (أبلَجُ) وحجة (بَلجَاءُ) و (ابتَلَجَ) الصبح بمعنى (بَلَجَ)[2].

ثَمَالُ: الثِّمَالُ بالكسر الغِيَاثُ وفلان ثَمَال بني فلان أي عِمَادُهم وغِيَاثُ لهُم يقوم بأمرهم. قال اللحياني: ثِمَالُ لايتامى غِيَاثُهم و ثَمَلَهم ثَملاً أطعَمَهُم و سقَاهم وقامَ بأمرهم[3].

يذكر مؤلف المخصص البيت السابق استشهاداً على معنى الكلمة ''البَلَجَ''. ''قال ثابت: وفي الحَاجِبَينِ البَلَج: وهو أن يَنقُطع الحاجبانِ ويكونَ

---

[1] البيت من الطويل، وهو لأبي طالب في خزانة الأدب، 67/2، 69؛ وشرح شواهد المغني، 395/1؛ ولسان العرب، 94/11 (ثمل)، 297 (رمل)، 404/12 (عصم)؛ ومغني اللبيب، 135/1، 136؛ وتاج العروس (ثمل)، (رحل)، (عصم). ويروي (وأبيض).

[2] احمد بن محمد، المصباح المنير، 60/1.

[3] ابن منظور، لسان العرب، 91/11.

مابينهُما نقياً من الشعر، والعرب تستحسنه، وتَمدح به، ويكرهونَ القَرَن.. رجُلٌ أبلَجُ وامرأة بَلجَاءُ، وقَد بَلِجَ بَلَجاً...وقال ثابت: وهي البُلجَة[1].

الوجه البلاغي:

يتضح من البيت السابق هو أنَّ فيه ''الخبر''، ومن أضربه ''فائدة الخبر''. ويوجد أيضاً بين صدر الشعر وعجزه ''الفصل''.

''العين وما فيها''

وإنسَانُ عَينِي يَحسُرُ الماءُ تارةً فَيَبدُو وتاراتٍ يَجُمُّ فَيَغرَقُ[2]

حلُّ الكلمات الصعبة:

يَحسُرُ: حَسَرَهُ يَحسُرُهُ ويَحسِرُهُ حَسرًا: كَشفَهُ والشيءُ حُسورًا: انكشف والبَصرُ يَحسِرُ حُسُورًا؛ كُلَّ وانقَطعَ من طول مَدًى وهو حَسِيرٌ و محسورٌ[3].

---

[1] ابن سيده، المخصص، 176/1.

[2] البيت من الطويل، وهو لذي الرّمة في ديوانه، ص460؛ وخزانة الأدب، 192/2؛ والدرر، 17/2؛ والمقاصد النحوية، 578/1، 449/4؛ ولكثير في المحتسب، 150/1؛ وبلانسبة في الأشباه والنظائر، 103/3، 257/7؛ و أضح المسالك، 362/3؛ وتذكرة النحاة، ص668؛ شرح الأشموني، 92/1؛ ومجالس ثعلب، ص612؛ ومغني اللبيب، 501/2؛ والمقرب، 83/1؛ وهمع الهوامع، 98/1.

[3] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 479/1.

يَجُمُّ: الجم الكثير من كل شيء كالجميم. الجم (من الظهيرة والماء معظمه). وجَمُّ ماءُه يجم ويجم بالضم والكسر والضم أعلى (جموما) بالضمّ (كثر و اجتمع) بعد ما استقى. جمت (البئر) تجم و تجم جموماً (تراجع ماؤها) وكثر واجتمع[1].

يذكر ابن سيده البيت السابق توضيحاً على معنى الكلمة ''الإنـــسان''. ''والإنسانُ وهُو موضِعُ البصر منها الذي تراه كأَنَّهُ صورة ليس بخلق مخلوق، وإنما العين كالمِرآة إذا استقبلها شيء رأت شخصَه فيها لشِدَّةِ صفاء الناظِر[2].

الوجه البلاغي:

يُظهر من البيت السابق من الوجه البلاغي، أنَّ فيه ''الخبر'' ومن أضـــربه ''الخبر الإبتدائي''.

ونَارٍ قَد حَضَأتُ بُعَيدَ وَهنٍ ... بِدارٍ ما أُرِيدُبها مُقَامَا

سِوَى تَرحِيلِ راحِلَةٍ وعَيرٍ ... أُكالِئُهُ مَخَافَةَ أن يَنَاما[3]

---

[1] الزبيدي، تاج العروس، 7652/1.

[2] ابن سيده، المخصص، 178/1.

[3] البيت من الوافر، وهو لتأبط شرًّا في ديوانه، ص254؛ ولسان العرب، 56/1 (حَضأ)، 621/4 (عير)؛ وتهذيب اللغة، 150/5؛ ومقاييس اللغة، 192/4؛ تاج العروس، 193/1 (حضأ)، 173/13 (عير)؛ ولشمير (أوشمر) بن الحارث الضبي في نوادر أبي زيد، ص123؛ ولسان العرب، 149/3 (حسد)، وفيه أنّه ربّما رُوي لتأبط شراً؛ ولسهم بن الحارث في الحيوان، 482/4.

حل الكلمات الصعبة:

حَضَأتُ: حضَأَتِ النارُ حَضأ: التهبت و حَضَأَها حَضأً فتحها (حَضأ) لَتلتـــهِب وقيل أو قَدَها[1].

رَاحِلَةٍ: الرَّحلُ مسكن الرجل وما يستصحبه من الأثَاث والرَّحلُ أيـــضاً رحـــل البصير وهو أصغر من القتب والجمع الرِّمَالُ وثلاثة أرحُل ورَحَلَ البعير شد على ظهره الرحل وبابه قطع ورَحَل فلان وارتَحَلَ وتَرَحَّلَ بمعـــنى والإســـم الرَّحِيـــلُ والرِّحلَةُ بالكسر الإرتحال يقال دنت رحلتنا و أَرحَلَهُ أعطاء راحلة والرَّاحِلَةُ النَّاقَةُ الَّتي تصلح لأن ترحل وقيل الراحلة المركب من الإبل ذكرا كان أو انثى والمَرحَلَةُ واحدةُ المَرَاحِلِ[2].

عَيرِ: عَارَ الفرس (يَعِير) من باب سار (عِيَاراً) أفلت وذهب على وجهه و (العَارُ) كلّ شيء يلزم منه عيب أو سَبّ. و (العَيرُ) بالفتح الحمار الوحشي والأهلي أيضاً والجمع (أعيارُ) وعَيرٌ جبل بمكة[3].

أكالِئُهُ: قال الله تعالى: ''قُل مَن يَكلَؤُكُم بالليل والنهار من الرحمن''[4].

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، 56/1.

[2] الرازي، مختار الصحاح، 267/1.

[3] احمد بن محمد المقرى، المصباح المنير، 440/2.

[4] سورة الأنبياء، 42.

قال الفراء[1] هي مهموزة، ولو تَركتَ هَمزَ مثله في غير القرآن قُلتَ يَكلُوكُم بواو ساكنة ويَكلاكم بألف ساكنة مثل يخشاكم ومَن جَعلَها واواً ساكنةً قال كلات بألف يترك النَّبرَة منها و من قال يَكلاكم قال كَلَيتُ مثل قَضَيتُ وهي من لغة قريش وكُلُّ حَسَنٌ إلاَّ أنهم يقولون فِي الوجهين مَكلُوَّةٌ ومَكلُوٌّ أكثر مما يقلون مَكلِيٌّ. يقال: كَلأَكَ الله كِلاءَة أي حَفِظَك وحرسك والمفعول منه مَكلُوءٌ[2].

يأتي ابن سيده بالبيتينِ السابِقَينِ استشهاداً على معنى الكلمة ''عَيرُ''. ''قال أبوعبيد: ذُبابُ العينِ: إنسانُها. قال أبوحاتم: الذُبابَة: النُّكتة الصغيرة التي في إنسان العين فيها البصر، وعَير العين: إنسانها، ومن أمثالهم: جاء فلانٌ قَبل عَيرٍ وَمَا جَرَى''[3]. يريدُون السُّرعة أي قبل لَحظة العين ولا يتكلَّمون به إلا في الوجب[4].

---

[1] الفراء (...-352هـ/...-963م) يحي بن زياد بن عبدالله بن منظور الديلمي مولى بني اسد (أوبني منقر) أبوزكرياء، المعروف بالفراء: إمام الكوفيين، وأعلمهم بالنحو و اللغة وفنون الأدب، كان يقال: الفراء أمير المؤمنين في النحو.ولد بالكوفة، وانتقل إلى بغداد. من كتبه: المقصور والممدود.خ، المعاني، المذكر والمؤنث-ط، اللغات، آلة الكتاب، الجمع والتثنية في القرآن، الحدود (الأعلام، 8/145-146)

[2] ابن منظور، لسان العرب، 145/1.

[3] لسان العرب، (عير).

[4] ابن سيده، المخصص، 178/1.

الوجه البلاغي:

البيت يبدو من البيتين السابقين من الوجه البلاغي هو ''الخبر'' في صدر البيت الأوّل ومن أضربه ''الخبر الطلبي''. وهكذا في الشعر الثاني: الخبر الذي يُلقى لِد ''فائدة الخبر''.

زَعَمُوا أنَّ كُلَّ مَن ضَرَبَ العيـــــــ ـــــــرَ مَوَالٍ لَنا، و أَنَّى الوَلاءُ[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

مَوَالٍ: المالٍ: ما ملَكتَه من كلِّ شيء ج: أموالٌ ومُلتَ تَمالُ ومِلتَ و تَموَّلتَ واستَمَلتَ: كثُر مالُكَ وموَّلَهُ غيرُه ورجُلٌ مالٌ ومَيِّلٌ ومَوِّلٌ. والمُولَةُ بالضم: العَنكَبوتُ[2].

يأتي ابن سيده بالبيت السابق لتَوضِيح مَزِيدةٍ معنى الكلمة ''العِيرُ'' أنَّ كُلَّ من طَرَفِ بَجفن على عَير، وقيل العَير هنا اَلوَتِدُ يعنى من ضرب وَتِداً من أهل العَمَد، وقيل يَعنى كُلَيبًا، وقيل يعنى إياداً لأنّهم أصحاب حَمِير، وقيل يعنى جَبَلاً

[1] البيت من الخفيف، هو للحارث بن حلّزة في ديوانه، ص23؛ ولسان العرب، 624/4 (عير)؛ مقاييس اللغة، 192/4، ديوان الأدب، 302/3، تهذيب اللغة، 167/3؛ والحيوان، 175/5؛ الخصائص، 166/3؛ والزاهر، 144/2؛ شرح القصائد السبع، ص449؛ شرح القصائد العشر، ص379؛ فصل المقال، ص30؛ والمعاني الكبير، 855/2؛ ومعجم البلدان، 194/4.

[2] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 1368/1.

فقال كل من ضربه فيه وَيداً، ونزله، وقيل عنى المُنذِر بن ماء السماء لأنّ شَيبانَ قَتَلَته يوم عين أباغ، والعَير: المَلِك والسيدُ وهي من الألفاظ المشتَركة[1].

الوجه البلاغي:

يظهر من البيت السابق من الوجه البلاغي، أنَّ فيه ''الخبر'' ومن أضربه ''الخبر الطلبي'' لأنَّ فيه التأكيد مما يظهر من ''أنَّ''.

''ما يستحسن في العين من الصفات''

وَالطَّرفُ منها مُستَعَارٌ بَجَجُه وقَصَب زَيَّنَه خَدَلَّجُه[2]

حلُّ الكلمات الصعبة:

بَجَجُه: بَجَّ: شَقَّ. البُجُّ: الطَّعنُ يُخالِط الجَوفَ وَلاَ يَنفُذُ. البَجَجُ: سَعَةُ العَينِ وضَخمُهُمَا بُجَّ يَبَجُّ بَجَجاً وهو بَجِيجٌ والأُنثى بَجَّاءُ. ''والبَجَّةُ: بَترَةُ فِي العينِ''[3].

قَصَبَ: قَصَبَةُ الأَنف عظمه وقصبة القَريبة وسطها وقصبة السواد مدينتها والقَصبُ القَطع وبابه ضرب ومنه القَصَّابُ[1].

---

[1] ابن سيده، المخصص، 179/1.

[2] الرجز لأبي نخيلة في خلق الإنسان، ص127، 128.

[3] الزبيدي، تاج العروس، 1329/1، 1330.

خَدَلَّجَه: الخَدَلَّجةُ بتشديد اللام الرَّياءُ الممتلئة الـــذراعين والـــساقين. الخَـــدَلَّجُ: الضخمة الساق المَمكُورتها[2].

يذكر ابن سيده اشعر السابق استشهاداً على معنى الكلمـــة ''الـــبَجَجَ''. ''البَجَجُ: وهو سَعَتها. رجلٌ أَبَجُّ العينِ، وامرأة بَجَّاءُ، وقد بَجَّ يَبِجُّ بَجَجًا''[3].

الوجه البلاغي:

يبدو من البيت السابق من الوجه البلاغي هو ''الوصل'' بين صدر البيت وعجزه.

تَلوُث حِمارَ القَزِ فَوقَ مُقَسَّمٍ أَغَرَّ بَجِيجِ المُقلَتَينِ صَبِيحِ[4]

حلُّ الكلمات الصعبة:

تَلوُثُ: اللَّوثُ: بالفتح البينة الضعيفة غير الكاملة، قاله الأزهري، ومنه قيل للرجل الضعيف العقل (أَلوَثُ) وفيه (لَوثَةٌ) بالفتح حماقة و (اللَّوثَةُ) بالضمِّ الإســـترخاء والحبسة في اللسان و (لَوَّثَ) ثوبه بالطين لطخه[1].

---

[1] الرازي، مختار الصحاح، 560/1.

[2] ابن منظور، لسان العرب، 249/2.

[3] ابن سيده، المخصص، 182/1.

[4] البيت من الطويل، وهو بلانسبة في مقاييس اللغة، 174/1، وفيه (يكون) بدلاً من (تلوث).

خِمَارُ: والخِمارُ بالكسر: النَّصِيفُ كالخِمِرَّ كطِمِرٍّ وكُلُّ مَاسَتَر شيئاً فهو خِمـــارُه ج: أَخمِرَةٌ و خُمرٌ وخُمُرٌ[2].

القَزِّ: قزر: الوَتبُ والإنقباض للوَتب. القَزُّ: الإبريسَم. وقال الأزهري: هو الّذي يُسَوَّى منه الإبريسَم. وفي المحكم والصحاح: أَعجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ. وجمعهُ قُزوزٌ. القَزُّ: إباءُ النَّفسِ الشيء[3].

أَغَرَّ: الغُرَّةُ بالضم بياض في جبهة الفرس فوق الدرهم يقال: فرس أَغرُّ والأَغَـــرُّ والأَغَرُّ أيضاً الأبيض وقوم غُرَّانٌ ورَجُلٌ أَغَرُّ أيضاً أي شريف وفلان غُرَّة قومه أي سيدهم[4].

مُقلَتَينِ: المُقلة شَحمةُ العين التي تجمع السوادُ والبياضُ وقيل هي سوادُها و بياضُها الذي يَدورُ كله في العين وقيل هي الحَدَقة عن كراع وقيل هي العين كلُّها وإنَّما سُميت مُقلة لأنَّها تَرمِي بالنظر والمَقل الرَّميُ والحَدَقَة السوادُ دون البياض. قـــال ابن سيده: وأعرف ذلك فِي الإنسان وقد يستعمل ذلك فِي الناقة[5].

---

[1] احمد بن محمد المقري، المصباح المنير، 560/2.

[2] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 495/1.

[3] الزبيدي، تاج العروس، 3786/1.

[4] الرازي، مختار الصحاح، 488/1.

[5] ابن منظور، لسان العرب، 627/11.

صَبيحُ: صَبَح: الفَجرُ أو أوَّلُ النَّهارِج: أصباحٌ. والصَّبوحةُ: الناقة المَعلُوبَةُ بالغَداةِ كصَّبوح والصَّبَاحَةُ: الجَمالُ. صَبُحَ ككَرَمَ فهو صَبيحٌ وصُباحٌ وصُبَّاحٌ و صَبحَانٌ كشريف وغُرَابٍ و رُمَّانٍ وسُكران[1].

يذكر ابن سيده البيت السابق استشهاداً على معنى الكلمة ''البجج'' للتوضيح مزيدةِ. ''قال أبوحاتم: رجلٌ بِجيجُ العَينِ''[2].

الوجه البلاغي:

يتضح من البيت المذكور الوجه البلاغي وهو ''الفصل'' بين صدر البيت وعجزه.

كَحلاءُ في بَرَج، صَقراء في دَعَجٍ كأنَّها فِضَّة قد مَسَّها ذهبُ[3]

حلُّ الكلمات الصعبة:

كَحلاءُ: الكحل بالضم: المال الكثير. قيل: الكحلاء: الشديدة السواد سواد العين أو التي تراها: كأنها مكحولة وإن لم تكحل[4].

---

[1] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 291/1.

[2] ابن سيده، المخصص، 183/1.

[3] البيت من البسيط، وهو لذي الرقة في ديوانه، ص33؛ وجمهرة اللغة، ص1331؛ وجمهرة أشعار العرب، ص945؛ والطامل، ص934. ورواية الصدر فيه: ''بيضَاءُ في دَعَجٍ صَفراءُ في نَعَجٍ''.

[4] الزبيدي، تاج العروس، 7472/1.

بَرَجَ: بُرجُ الحصن ركنه وجمعه بُرُوجٌ و أبراجٌ وربما سمي الحصن به. والبرج أيضاً واحد بُرُوجِ السماء والتَّبَرُّجُ إظهار المرأة زينتها ومحاسنها للرجال[1].

صَقراءُ: صَقرُ: الرطب دبسه قبل أن يطبخ وهو ما يسيل منه كالعسل فإذا طبخ فهو الرّب. قال الزهري: الصَّقرُ: ما يتحلب من الرطب والعنب من غير طبخ، وقال بعضهم: الصَّقرُ: ما يصيد من الجوارح كالشاهين وغيره[2].

دَعَجَ: الدَّعَجُ والدُّعجَةُ السَّوادُ وقيل: شدّة السواد وقيل: الدَّعَجُ شدَّة سواد سواد العين وشدة بياض بياضها وقيل: شدة سواد هامع سعتها. قال الأزهري الذي قيل فِي الدَّعَجِ إنَّه شدة سواد سواد العين مع شدة بياض بياضها[3].

يذكر ابن سيده، البيت السابق استشهاداً على معنى الكلمة ''البَرَجُ''.

''قال ثابت: وفيها البَرَجُ: وهو سَعَتها وكَثرةُ بياضِها''[4].

الوجه البلاغي:

يبدو من البيت السابق من الوجه البلاغي، أنَّ فيه ''الإطناب''. لأنَّ فيه الكلمات كثيرة والمعاني قليلة.

---

[1] الرازي، مختار الصحاح، 73/1.

[2] احمد بن محمد المقري، المصباح المنير، 344/1.

[3] ابن منظور، لسان العرب، 271/2.

[4] ابن سيده، المخصص، 183/1.

واحوَرَّت إليكَ المَحَاجِرُ[1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

الحَورُ: الرُّجوعُ كالمَحَار والمَحَارة والحُؤُورِ والنُّقصَان ومَا تَحتَ الكَورِ مِن العِمامة والتَّحَيُّرُ والقَصرُ والعُمقَ. وجمع أحوَرَ و حَوراء وبالتحريك: أن يَستَدَّ بَياضُ العينِ وسَوادُ سَوادِها و تَستَدِيرُ حَدَقَتُها و تَرِقَّ جُفُونُها و يَبيَضَّ مَا حَوَالَيهَا أو شدةُ بياضِها وسوادها في بياض الجسد أوِ اسوِدَادُ العَينِ كُلِّها مِثلَ الظِّباء ولايكونُ في بني آدم يُستعَارُلها[2].

المَحَاجِرُ: المِحجَرُ: المَرعَى المُنخَفِضُ وفي الأساس: الموضع فيه رِعيٌ كثيرٌ ومَاءٌ المَحجِرُ من العَين: مادارَ بها وبَدا من البُرقُع من جميع العَين أو هو ما يظهرُ من نقابها أي المرأة قاله الجوهري. وقال الأزهري: المَحجِرُ: العَينُ ومَحجِرُ العين: ما يَبدُو من النِّقاب[3].

يذكر ابن سيده البيت السابق استشهاداً على معنى الكلمة ''الحَور''.

الحَوَر: أن تسوَدَّ العين كلُّها مثل الظباءِ والبَقَر، وليس في بني آدم حَوَر. قال: وإنما

---

[1] جزء بيت من الطويل وهو لذى الرمة في ديوانه، ص1024؛ وأساس البلاغة (حور). والبيت كاملاً:

إذا شف عن أحيادها كل ملحم من القز واحورت إليك المَحاجر

[2] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 486/1.

[3] الزبيدي، تاج العروس، 2663/1.

قيل للنساء حُور العُيون لأنَّهُنَّ شُبِّهنَ بالظباءِ والبَقَر. قال الأصمعي: ما أَدرى ما الحَوَر في العين.

قال أبو حاتم: العَينُ الحَوراءُ: التي اشتدَّ بياضُ بياضِنها وسوادُ سوادِها، واستدارت حَدَقَتُها، ورَقَّت أجفانُها، وابيضَّ ما حَوَالَيها، وقَد حِوزَ حَوَراً، واحوَرَّ...قال ثعلب: ويجمع الحَوَر أحواراً[1].

الوجه البلاغي:

نَجِدُ فِي جزء البيت السابق من الوجه البلاغي، أنَّ فيه ''الخبر'' والغرض من إلقاءه ''لازم فائدة الخبر''.

عَينَاءُ حَوراءُ مِن العينِ الحِير[2]

حلُّ الكلمات الصعبة:

الحِير: حَارَ بَصَرهُ يَحَارُ حَيرَةً وحَيراً و حَيَرانًا وتَيَّر إذا نظر إلى الشيء فَعَشِيَ بَصَرُهُ وتَحيَّرَ واستَحَارَ وحَارث لم يهتد لسبيله وحَارَ يَحَارُ حَيرَةً وحَيراً أي تَحيَّرَ في أمرهِ وحَيَّرتُه أنا فَتَحيَّر ورجلٌ حائرٌ بائرٌ إذا لم يتجه لشيء[1].

---

[1] ابن سيده، المخصص، 183/1.

[2] الرجز لمنظور بن مرثد الأسدي في تهذيب إصلاح المنطق للتبريزي، 126/1؛ وبلانسبة في إصلاح المنطق، ص27؛ وأدب الكاتب، ص600؛ وشرح المفصل، 114/4؛ ولسان العرب (حور)؛ الممتع في التصريف، 456/2.

يأتي ابن سيده بالرجز السابق للتّوضيح مزيدة على جمع الكلمة ''الحور''.

''قال ابن الأعرابي: الحَوَر: شدَّة سوادِ المُقلَة فِي شِدَّة بياضها في شدّة بياض جلدِ الجَسَدِ، ولاتكوُن الأَدماءُ حَوراءَ، ويقال للبيضاء حَورَاءُ لا يُقصد بذلك حَـــوَرُ عينيها[2].

الوجه البلاغي:

يبدو من الرجز السابق من الوجه البلاغي، أنَّ فيه ''الخبر'' ومن أضـــربه ''الخبر الإبتدائي''.

حَتَّى تَرَى أَعنَاقَ صُبحٍ أَبلَجَا تَسُورُ في أعجَازِ لَيلٍ أَدعَجَا[3]

حلُّ الكلمات الصعبة:

تَسُورُ: السُّورُ حائط المدينة وجمعه أَسوَارٌ و سِيرانٌ والسُّرُ أيضاً جمع سُوَرةٍ. سَوَّرَهُ تَسوِيراً أَلبَسَه السوار فَتسَوَّرَهُ وتسور الحائط تسلقه وسَورَةُ الغضب وثوبه وسورة الشراب وثوبه في الرأس وسورة الحمة ثوبها وسورة اللطان سطوته واعتداؤه[1].

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، 222/4.

[2] ابن سيده، المخصص، 184/1.

[3] الرجز للعجاج في ديوانه، 46/2؛ ولسان العرب (دعج)؛ وتاج العروس (دعج)؛ وأساس البلاغة (بلج)، (دعج)؛ وكتاب العين، 220/1. ويروى: (بدت) بدلاً من (ترى).

أعجَازٍ: عَجَزَ عنِ الشيء (عَجزًا) من باب ضرب. لايقال عجز الإنسان بالكسر إلا إذا عظمت (عَجِيزَتُهُ) و (أَعجَزَهُ) الشيء فاته و (أَعجَزتُ) زيداً وجدته (وعَجَّزتُهُ) (تَعجِيزاً) جعلته (عَاجِزًا) و (عَاجَزَ) الرجل (عَجِزًا) إذا هَرب فلم يقدر عليه والجمع (أَعجَازٌ)[2].

ادعَجَا: الدَّعَجُ: شدة سواد سواد العين مع شدة بياض بياضها. أراد بالأَدعَج المظلم الأسود جعل الليل أَدعَجَ لشدة سواده مع شدة بياض الصبح[3].

يذكر ابن سيده الشعر السابق استشهادًا على معنى الكلمة ''الدَّعَجَ''. ''قال ثابت: وفي العين الدَّعَجُ: وهو شِدَّة السَّواد وسَعته؛ رجل أَدعَجُ، امرأة دَعجَاءُ، وليلٌ أَدعَجُ: شديدُ السواد بين الدُّعجَة، والسوادُ كلُّه يُوصَف بالدُّعجَةِ[4].

الوجه البلاغي:

وضح لنا البيت السابق الوجه البلاغي وهو ''الفصل'' بين صدر البيت وعجزه.

---

[1] الرازي، مختار الصحاح، 326/1.

[2] احمد بن محمد المقري، المصباح المنير، 394/2.

[3] ابن منظور، لسان العرب، 171/2.

[4] ابن سيده، المخصص، 184/1.

سِوَى دَعَجَ العَينَينِ والدَّعَجُ الّذِي به قَتَلَتِني حينَ أمكَنَها قَتلِي [1]

حلُّ الكلمات الصعبة:

أمكَنَها: مَكُنَ فَلانٌ عند الناس. مَكانةً: عظُم عندهم. فهو مِكينٌ. ج: مُكَنَـاءُ. أَمكَنَهُ مِن الشيء: جعل له عليه سلطاناً وقُدرة. والأَمرُ فَلاناً: سَهُل عليه وتَيَسَّرَ له. ويقالُ: فلان لا يمكنه النُّهوضُ: لا يقدر عليه[2].

يذكر ابن سيده البيت السابق استشهاداً على معنى الكلمة ''دَعَجَ''. ''وقيل الدَّعَج: شِدَّة سَوادِ العينِ وشِدّةُ بياضها[3].

الوجه البلاغي:

وضح لنا البيت السابق الوجه البلاغي، وهو ''الوصل'' بين ''دَعَجَ العَينَينِ'' و ''الدَّعَجُ الذي به قتلَتني''.

---

[1] البيت من الطويل، وهو لجميل بثينة في ديوانه، ص171؛ وكتاب العين، 220/1.

[2] إبراهيم مصطفى، احمد حسن الزيات وغيرهم، المعجم الوسيط، 881/2.

[3] ابن سيده، المخصص، 184/1.

خاتمة

وبعد:

فإنني قد تناولت في بحثي هذا عدة أمور، من أهمها:

- حياة ابي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرُسي الأندلسي، وذكرت اسمه، مولده و وفاته، وما إلى ذلك. وذكرت شخصيته العلمية والأدبية، وآثاره اللغوية والأدبية.

  وهذا يفيد في باب التعريف بهذا اللغوي والأديب الذي كتبت آراء الناس فيه مماّ يظهر فضله وأهميته.

  وهو صاحب مؤلفات كثيرة، ولكن فقد بعضها، و لم يصل إلينا من مؤلفاته إلاّ ثلاثة كتب وهي:

  (1) شرح مشكل شعر المتنبي (2) المحكم والمحيط الأعظم (3) المخصص. وأما كتابه ''المخصص'' فهو من أضخم المعاجم العربية التي تعنى بجمع ألفاظ اللغة وتكوينها حصب معانيها، فلم يكن الغرض من تأليفه جمع اللغة واستيعاب مفرداتها فحسب شأن المعاجم الأخرى، وإنما كان الهدف تصنيف الألفاظ داخل مطبوعات وفق معانيها المتشابهة، بحيث تنضوي تحت موضوع واحد.

- وذكرت استشهاد ابن سيده بالشعر بحيث كان يورد البيت أو البيتين أو أكثر من الشعر من الكلام المنثور مطابقا لمعنى ما تقدم من النثر. وكان لاينبه عليه ''بِقَال'' ونحوه، كما كان في الاستشهاد بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، وذلك لأن الشعر يتميز بوزنه

وصيغته عن غيره من أنواع الكلام، فلذلك كان لا يحتاج إلى التنبيه عليه.

وتناولت حالة الشعر في العصر الجاهلي، والإسلامي، والأمـــوي، والعباسي، والحديث في بحثي.

وألقيت الضوء على فائدة الاستشهاد بالشعر، لاننا نجد مظهره في كلِّ أنواع من العلوم، وازدادت دائرة وتوسعت العلوم من أجله و أصبح هذا الاستشهاد فناً بنفسه، وفهمه طلاب العلم والأدب، لأن فهم العلوم لا يمكن لهم بدون لهم فهم الاستـــشهادات الـــشعرية، ولذلك نرى العلماء والأدباء يؤلفون المعاجم في الشواهد الشعرية. وهذا يدلُّ على أن للاستشهاد بالشعر لم يكـــن مـــن الأهميـــة في العصور الأولى فحسب، بل ازدادت مع مرور الزمن لإفادتـــه إلى طلاب الأدب والعلم في العصر الحاضر.

- سلطت في بحثي هذا الضوء على فقه اللغة؛ وفقه اللغة يسمى عند الفرنجة ب ''Philologie'' وهي كلمة مركبة مـــن لفظـــين إغـــريقين أحـــدهما ''Philos'' بمعـــنى الـــصديق، والثـــاني ''Logos'' بمعنى الخطبة أو الكلام، فكأنَّ واضع التسمية لاحظ أن فقه اللغة يقوم على حب الكلام للتعمق في دراسته من حيـــث قواعده وأصوله وتاريخه. ويقول العرب: يعتبر الفيلولوجي أساســـاً لعلم اللغة ولغيره من العلوم التي تعني بتفسير النـــصوص و تحليـــل مادتها. فتحقيق ديوان من دواوين المخطوطة يعتبر عملاً فيلولوجياً يفيد البحث في اللغة كما يفيد البحث في الأدب. ولكنه لايدخل في مجال علم اللغة، فالدراسة اللغوية للديوان تعني دراسة النص من

جوانبه الصوتية، والصرفية، والنحوية، والمعجمية، أي من الجوانب التي تعارف العلماء على جعلها مجال البحث في علم اللغة.

- وتناولت في خلال موضوع ''نشأة اللغة وتطوره'' الفرق بين علم اللغة وفقه اللغة وآراء الفقهاء واللغويين عن ذلك.

كما أنني وضحت أن تطور التأليف في فقه الغة قد مرَّ بأدوار عديدة. لعلَّ أقدم ما وصلنا من هذه الدراسات مباحث الأصمعي عن الإشتقاق في العربية، وفي تسميتها بفقه اللغة كثير من التجوز، لأنها لا تعدو ملاحظات عامة، اتسع القول فيها فيما بعد، وأضحت جزءاً هاماً من هذا العلم العظيم.

و أما أحمد بن فارس، فقد خلع على مباحثه في نشأة العربية اسم ''الصاحبي في فقه اللغة و سنن العرب في كلامها''. وبعد ذلك أنشأ الثعالبي كتابه ''فقه اللغة وسرُّ العربية''. وأماَّ الكتاب ''ألخصائص'' لأبي عثمان بن جني، فهو يحتل مكانة من الشهرة ووفرة المادة اللغوية ودقتها بحيث لا يحتاج إلى بيان. ثمَّ أجمع جلال الدين السيوطي كتابه العظيم ''المزهر في علوم اللغة وأنواعها'' من أكثر الكتب القديمة.

وهكذا ذكرتُ كتبنا العربية الحديثة عن فقه اللغة. ويعتبر كتاب ''فقه اللغة'' للدكتور علي عبد الواحد وافي، أول كتاب منهجي أكاديمي الطابع صدر حول فقه الغة، في العصر الحديث. ثمَّ أنشأ الأستاذ محمد المبارك كتابه ''فقه اللغة وخصائص العربية''.

وهكذا ذكرت أشهر أئمة فقه اللغة العربية وسلطت الضوء على حياتهم وشيوخهم وانتاجهم العلمي وآثارهم مثل أبي الحسين أحمد بن فارس، وأبي الفتح عثمان بن جني، وأبي منصور الثعالبي.

وبعد ذلك تناولت علم البلاغة بالبحث وكتبت عن تاريخه وأنواعه من المعاني والبيان والبديع موضحة قولي بالأمثلة.

- وقمتُ بحلّ الكلمات الصعبة التي وردت في أبيات السفر الأول من المخصص.
- وبينت الوجوه البلاغة المتعلقة بعلم المعاني في كل بيت من هذه الأبيات.

النتائج : ومن النتائج التي توصلت إليها خلال بحثي هي الآتية:

1- الشعر الجاهلي ذو أهمية كبيرة لأنه يقدم لنا كل ما كان يخطر بأهل العصر الجاهلي. وحقا كان ديوان العرب لأننا نجد فيه كل جانب من جوانب حياتهم وكان يتمتع بالمكانة المرموقة التي تتمتع الصحافة والإعلام في عصرنا الحاضر.

2- لم ينقص شيء من أهمية الشعر الجاهلي بعد الإسلام بل ازدادت مع مرور الزمن كما نرى ابن عباس رضي الله عنه حيث يقول: " إذا قرأتم شيئا من كتاب الله فلم تعرفوه، فاطلبوه في الشعر، فإنه ديوان العرب". وكذلك أسئلة نافع بن الأزرق وغيره عن الآيات والكلمات القرآنية وأجوبة ابن عباس رضي الله عنه لهم تدل على أن أهمية الشعر الجاهلي لم تنقص بعد الإسلام بل ازدادت لأجل حل الكلمات الغريبة في القرآن الكريم.

3- غريب القرآن موضوع لا ينكره أحد لأننا نرى عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين تحير في هذه الآية: " وفاكهة وأبا"، فقال: إننا نعرف الفاكهة ولكن ما هو " الأبّ)؟ فأجاب بمعناه بدوي.

4- الشعر الجاهلي مفتاح الغريب الحديث أيضا. وكتب الحديث مليئة بالشعر الجاهلي الذي يشير إلى الحوادث التي وقعت قبل الإسلام وبعده.

5- حذا اللغويون والنحويون حذو المفسرين والمحدثين ودونوا الأبيات العربية لتوضيح المعاني اللغوية، منهم : صاحب مغني اللبيب حيث أورد (950) بيتا لتوضيح القواعد النحوية.

هذه بعض النتائج التي توصلت إليها خلال بحثي ، وأما الاقتراحات والتوصيات فهي كما يلي:

الاقتراحات والتوصيات:

ومما لاشك فيه أن العربية في لغة العالم بأسره، لأنها لغة القرآن الكريم، وهذا الكتاب الإلهي، قد أنزله الله لهداية العالم كله، فرغم المكانة المرموقة لهذه اللغة المباركة أقوم بتقديم بعض الاقتراحات والتوصيات لنشرها على مستوى الدول العربية الإسلامية بشكل عام وعلى مستوى الحكومة الباكستانية وجامعاتها، وعلى رأسها جامعة بشارو بشكل خاص و هي كما يلي:

1. ترويج اللغة العربية قراءة وتخاطبا وكتابة.
2. دراسة الأدب العربي القديم و خاصة كتب اللغة والأدب لأن فيها تراث هذه اللغة وهي مفيدة في دراسة القرآن الكريم و الحديث وفهمهما.
3. ترويج اللغة الحديثة للعلاقات بين الدول العربية والإسلامية و بذلك ستقترب هذه الدول فيما بينهما، وهذا الإقتراب سيكون سبباً لرقيّ دولتنا اقتصاديا و اجتماعيا و دينيا.

4. ارتباط هذه اللغة باللغات الأخرى مثل الفارسية والأردية و البشتوية لاستخراج كنوزها وانتقالها إلى اللغة العربية و بالعكس.
5. ارتباطها باللغات الغربية لانتقال الأدب الحديث منها إلى اللغة العربية وبالعكس.
6. ترجمة أطروحات الدكتوراه ورسائل الماجستير والمقالات العربية الأخرى إلى الأردية والإنجليزية لإفادة عامة الناس عموماً وأصحاب هاتين اللغتين خصوصاً.
7. تقسيم قسم اللغة العربية إلى ثلاثة أقسام:

(1) قسم الأدب القديم (2) قسم الأدب الحديث (3) قسم الأدب المقارن.

هذه هي بعض الاقتراحات وينبغي أن يوجه إليها أرباب الجامعة لأن ترويج هذه اللغة وأدبها ونقل العلوم والأداب من اللغات الأخرى إليها ومنها سيكون سبباً لرقي الجامعة وشهرتها.

وفي الأخير أشكر الله تعالى الذي وفقني لتقديم أطروحتي هذه، وأسأله أن يجعل عملي هذا المتواضع خالصاً لوجهه الكريم وأن يتقبله مني تقبلا حسنا كما يتقبله من عباده الصالحين، آمين آمين يارب العاليم. وصلى الله تعالى على خير خلقه محمد وآله وأصحابه أجمعين.

الفهارس الفنية

فهرس الآيات القرآنية

رقم	الآية	الصفحة
1	اتَّبِعُوا المُرْسَلِينO اتبعُوا مَن لاَّ يسْئَلكُمْ أجراً وهُمْ مُهْتَدون	194
2	اشْدُدْ به أزْري	81
3	أَلَمْ تَرَا إلى الَّذيْنَ أوتُوا نَصيبًا من الكتاب يؤمنون بالجُبْتِ والطَّاغُوتِ	197
4	أَلَمْ تَرَ إلى الَّذيْنَ يَزعُمون أَنَّهُم آمَنُوا بِمَا أُنْزِل إِلَيْكَ وما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ	197
5	إِنَّ الأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمO وإِنَّ الفُجَّارَ لَفِي جَحِيم	258,201
6	إِنَّ فِي هَذَا لَبَلاَغاً لِقَوْمٍ عَابِدِيْنَ	155
7	إِنَّ الَّذِيْنَ يَأكلُونَ أَمْوَال اليَتامى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأكُلُونَ فِي بُطُونِهِم ناراً	231
8	إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ	226
9	بَاطِنُهُ فِيه الرَّحْمَةَ وظَاهِرُه مِن قَبلِه العَذَاب	244
10	بَدِيْعُ السَّموات والأَرْضِ	236
11	تُؤْتِى المُلْكَ مَنْ تَشآءُ و تَنْزِعُ المُلْكَ مِمَّنْ تَشَآءُ وَتُعِزُّ من تَشآءُ وتُذِلُّ مَنْ تَشآءُ	243
12	جَاهِدُوا فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِه	202
13	حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطى	205
14	حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وبَلَغَ أَرْبَعِيْنَ سَنَةٍ	155
15	خُذِ العَفْوَ وَأْمُرْ بالعُرْفِ، وأَعْرِضْ عَنِ الجَاهِلِين	202
16	رَبِّ اغْفِرْلِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وِلِلْمُؤْمِنِينَ والمُؤْمِنَاتِ	205
17	رَبِّ إِنِّي وهَنَ العَظْمُ مِنِّي واشْتَعَلَ الرَّأْس شَيبًا	179
18	الرَّحْمنُ عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى	149
19	صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يَرْجِعُون	219
20	عَنِ اليَمِيْنِ وعَنِ الشِّمَالِ عِزِيْنَ	78

21	فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ.....	248
22	فَإِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْرًا، إِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْرا	206
23	فأولئك يُبَدِّلُ اللهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ	24
24	فَسَجَدَ المَلاَئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُون	192
25	فَلاَ تَخْشَوْا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ	245
26	فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ	155
27	فَلْيَضْحَكُو قَلِيْلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً	248,247
28	فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ	224
29	فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ	230
30	فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الخُلْدِ و مُلْكٍ لاَ يَبْلَى	193
31	فِيْهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ وَّ أَكْوَابٌ مَّوْضُوْعَةٌ	258
32	قَدْ يَعْلَمُ الْمُعَوِّقِيْنَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِيْنَ لِإِخوانهم هَلُمَّ إلينا.....	182
33	قُلْ مَاكُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ	235
34	كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَآءِ فِيْهِ ظُلُمَاتٌ ورَعْدٌ و بَرْقٌ	80
35	لاَ يَسْمَعُون فِيْهَا لَغْواً إِلاَّ سَلاماً	253
36	لَتُبْلَوُنَّ فِيْ أَمْوَالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ	183
37	لَعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبَاب	155
38	لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَاكْتَسَبَتْ	243
39	مَا لَكُمْ لاَ تَرْجُوْنَ لِلّٰهِ وقاراً وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً	258
40	مَاهم بِبَالِغِيْه	155
41	مِمَّا خَطِيئَتِهِم أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا ناراً	244
42	وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الوَسِيْلَةَ	79
43	وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ	31

44	وَحَمْلُهُ و فِصَالُهُ ثَلاَثُونَ شَهْراً	191
45	والسَّمَآءَ بَنَيْنَاها بِأَيْد	250
46	والشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمْ الغَاوُن	58
47	وعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَآءَ كُلَّهَا	103,101
48	وقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هؤُلاَءِ مَقْطُوْعٌ مُصْبِحِيْن	204
49	وَلاَ تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلاَ تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً	184
50	وَلاَ يَحِيْقُ المَكْرُ السَّيِّيُ إِلاَّ بِأَهْلِه	209
51	وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسى الغَضَبَ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَ فِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَة	229
52	وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلاَمِ	219
53	وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُوْلٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ	211
54	وَمَكَرُوا مَكْراً وَمَكَرْنَا مَكْراً	247
55	وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا	202
56	وَيَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُوْنَ مَالَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ	255
57	هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلاَّ الإِحْسَان	184
58	هَلْ يَسْتَوِي الَّذِيْنَ يَعْلَمُوْنَ وَالَّذِيْنَ لاَ يَعْلَمُوْن	
59	هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُو الظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شيءٍ عَلِيْمٌ	199
60	يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لاَ مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا	185
61	يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا اسْتَعِيْنُوا بِالصَّبْرِ والصَّلاَةِ	199
62	يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا اصْبِرُوا وصَابِرُوا وَرَابِطُوا	184
63	يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوْتِيَ قَارُوْن	184
64	يَحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتُ وَ يُحَرِّمُ عَلَيْهِم الخَبَائِث	248

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

رقم	الحديث	الصفحة
1	إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لَيَقُوم ليصلي.....الخ	179
2	إنَّ مِن البَيانِ لَسحْراً و إنَّ.....الخ	211,59
2	الحياء والعيُّ شعبتان مِن الإيمان.....الخ	211
4	قَدْ بَدَّنْتُ فَلا تبادِرُونِي بالركوع والسجود	206
5	لأن يمتلئ جوف أحدكم.....الخ	58

فهرس الأبيات الشعرية

رقم	البيت		الصفحة
.1	أَخَذنَ القُرُوْن فَعَقَّلْنَها	كَعَقْل العَسِيف غَرابيب مِيلاً	428
.2	إذَا بَلَغَ الفِطَامُ لَنَا صَبِيٌّ	تَخَرُّ لَهُ الجَبَابِرُ ساجِدِينا	180
.3	إذا تَجرّد نَوحٌ قَامَتَا عَجَلاً	ضَرْبًا أَلِيمًا بِسِبْتٍ يَلعَجُ الجِلدَا	459
.4	إذا صَعدَ الدَّهر إلى عِفراته	فاجتاها بِشَفْرَتَيْ مِبْرَاته	430
.5	إذا عَاشَ الفَتَى مِائتَين عَامًا	فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذاذةُ والفَتاء	336
.6	إذا ما العذارى قلن: عم فليتني	إذا كان إسمي كنت تحت الصفائح	64
.7	إذا المرءُ عَلَبِيٌّ ثمّ أصبَحَ جَلدُه	كرَخْصٍ غَسِيلٍ فَالتَّيمُّنُ أَرْوَحُ	360
.8	إذا ما نَعَشْنَاه عَلَى الرَّحل ينثني	مُسالَيه عنه من وراء ومُقدَمِ	489
.9	إذا هي قامت تَقْشعِرُّ شَوَاتُها	وَيُشرقُ بين اللِّيت منها إلى الصُّقل	384
.10	أرَجِي شَباباً مُطْرِهماً و صَحَّةً	وكَيْفَ رَجَاءُ المَرءُ مَا لَيْسَ لاَقَيا	344
.11	أَشكُو إلَى اللهِ عِيَالاً دَرْدَقًا	مُقَرقَمِينَ وعجُوزاً شملَقَا	308
.12	أَطَوْرِينِ فِي عامٍ غَزاة ورِحْلَةٍ	ألاَ لَيْتَ قَيساً غَرَّقته القَوابِلَ	277
.13	أَعَزَّمَكان فِي الدُّنا سرجُ سابح	وخير جليس في الزمان كتاب	200
.14	أَقُولُ له: ارْحَلْ، لا تقيمنَّ عندنا	وإلاَّ فَكُنْ فِي السِّرِّ والجهر مُسْلِمًا	118
.15	ألا أبلغ أباسفيان عني	مغلفلة فقد بَرح الخفاء	42
.16	أَلاَ إنَّ جُملاً قدأَتَى دون وَصْلِها	مِن القدم أعشَى فِي المنامِ دَثُورٌ	445
.17	أَلاَرُبَّ مَولُودٍ وليس يدخل بينهم	دويهية تصغّر منها الأنامل	86
.18	أَلاَ هَلْ إلى تقْبِيل راحتك اليُمنى	سبيلٌ فإن الأمن في ذاك واليمنا	14
.19	أَلَمْ تَسمَعِي أني عبد في رونق الضعى	بكاء حمامات لهن هدير	83
.20	أَمَا تَرَى ظَفْراً حلواً سوى الظفر	تصافحت فيه بعض الهند باللمم	227

.21	إمَّا تَرَى شَيباً عَلانِي أعْثمهُ	لَهَزمَ حَدَّيَّ به مُلَهْزمُه	452
.22	أَمَّا تَرَى لِمَّتِي أوْدَى الزمان بها	وشيَّب الدَّهرُ أصدَاغي و أفوادي	99
.23	أمِنْ رَيحَانَة الدَّاعي السَّمِيعُ	يُؤَرِّقُنِي وأَصْحَابِي هُجُوعُ	468
.24	أمنِ ضربة بالعود لم يدَمَ كلمُها	ضَربتَ بمصقُولٍ علاوه فَندَش	384
.25	أَمُوْتَ إذا ما صدعني بوجهه	ويفرح قلبي حين يرجع للوصل	147
.26	إنَّ البكاءُ هو الشفاء	مِن الجوي بين الجوانح	256
.27	إنَّ بَنِيَّ صِبيةٌ صَيفِيُّون	أَفْلَحَ مَن كَانَ لَهُ رِبْعِيُّون	182
.28	إنَ تميماً يُراضع مُسبعاً	و لم تَلده أمُّهُ مُقَنَّعًا	304
.29	إنَّ الرِّجَالَ لَهُم إلَيْكَ وَسِيلَةٌ	إن يَأْخُذُوكَ تَكَحَّلي وتَخَضَّبِي	53
.30	إنَّ شَرْخ الشَّباب وَالشَّعَر الأســـ	ودَمَالَمْ يُعَاصَ كَانَ جُنُونًا	340
.31	إنَّ الفَتَاةَ صَغِيرة	غِرٌّ فَلاَ يُسرَى بِهاَ	365
.32	إن يُمسِ رَأسِي أَشمَطَ العَنَاصِي	كَأَنَّما فَرَّقه مُنَاصِي	439
.33	أَوْ مُشتَاقٍ فائقه مِن الفَأَق		407
.34	أَوْ مَصَابِيح رَاهبٍ فِي يَفَاعٍ	سَعَّمَ الزَّيتَ سَاطِعَاتِ الذُّبالِ	299
.35	أَهْلاً بِأَهْلٍ وَبَيتًا مِثلَ بَيتِكُمْ	وَبِالأَنَاسِيْنَ إبْدَال الأَنَاسِين	264
.36	بِدرَكَها قِرَى جَحَنٍ قِتِين		305
.37	بَعْدَ التَّصَابِي والشَّبَاب الغَيدَقِ		345
.38	بِفَاحِمٍ منسَدِلٍ رِفَالٍ		421
.39	بكيتك يا على بِدَمْع عَيْنِي	فَمَا أَغنى ألْبَكَاءُ عَلَيْكَ شيئاً	180
.40	بَنِي رَبِّ الجَوادِ فَلا تَفِيلُوا	فَمَا أَنتُمْ فَنَعْذِرَكُم لِفِيل	391
.41	بَنِي مالِكٍ أنَّ الفرزدق لَمْ يَزل	يَجُرُّ المَغازِي مُذلَدُنْ أن تَفقَعَا	321
.42	تبدو فتُبدي جَمَالاً زَانَه خَفَرٌ	إذا تَزَاوَرَتِ السُّود العَنَاكِيْبِ	261
.43	تَخَالُ أُذُنَيه إذا تَشَوَّفَا	قَادِمةً أَو قَلمًا مُحَرَّفًا	462

.44	تَخوَّفُ الرَّجلُ منا تَامكًا قَرِداً	كَمَا تَخوَّفَ عودَ النَّبعَة السَّفنُ	76
.45	ترى شحم الأعلام فيه كأنها	مُغَرَّقَةٌ في ذي غَوارِبَ مُزْبِد	374
.46	تُرَبِّبُ أحْوَى مُزلَغِبًا تَرَى له	أنَا بِيْب مُسْحَنْكِك الرِّيشُ أكْتَمَا	412
.47	تَزَجَّ مِن دُنيَاك بِالبَلاغ	وَبَاكِرَ المِعْدَةَ بِالدِّبَاغِ	154
.48	تُسَائِلُ مَا أَصَمَّ عنِ السُّؤَالِ		482
.49	تُسعِرها بأبيض مشرفيٍّ	كضَوءِ البَرقِ يَحْتَلِسُ القِلالا	383
.50	تُعَلِّلُ وَهِيَ سَاغِبَةٌ بَنِيْهَا	بِأنفَاسٍ مِنَ الشَّبِمِ القَرَاحِ	301
.51	تَقُولُ والجُرْدَانُ فِيهَا مُكتنِعٌ	أَمَا تَخَافُ حَبَلاً عَلَى تُضَع	266
.52	تَلقَى الْمَنية في أمثالٍ عدَّتها	كالسَّيفِ يقذفُ جَلْمُوَداً بِجَلْمُودِ	237
.53	تَلوثُ بِخمارِ القَزِّ فوق مُقَسَّمٍ	أَغَرَّ بَجِيْحِ المُقْلَتَين صَبِيحِ	507
.54	توصّل بالرُّكبان حينًا، وتؤلف	الحوار، ويغنيها الأماه ربابها	198
.55	جَاءَت إليه طفلة تمذكر	فأصبحت داياتها تَذَمَّر	304
.56	جَارِيَّةٌ شَبَّتْ شَبَابًا رَوْدَكَا		342
.57	جَارِيَّةٌ شَبَّتْ شَبَابًا عُسْلُجَا		343
.58	جَلا الحُزْنَ عَنْ حُرِّ الوُجُوهِ فَأَسْفَرَت	وَكانَت عَلَيْها هَبْوَةٌ لاَ تَبَلَّجَ	487
.59	حَتَّى تَخيَّط بالبَياضِ قُروني		453
.60	حَتى ترى أعناقَ صُبح أبلَجَا	تَسُورُ فِي أعْجَازِ لَيلٍ أدعَجا	293
.61	حَتى عَفاها صيب وِدقه	دَانِي النَّاحِي مسبل هاطل	81
.62	حَرِقَ الجَنَاحِ كأَنَّ لَحْيَ رأسِهِ	جَلَمانِ بِالأَخبَارِ هَشٌّ مُولَعٌ	441
.63	حَرِقَ المَفَارِقَ كَالبُراءِ الأعفرِ		440
.64	خَرَّقوا جَيْبَ فَتاتِهِم	لَمْ يُبَالوا حُرمة الرَّجُله	335
.65	دَعْ مَا تَقَادَمَ من عَهْدِ الشَّبَاب فَقَدْ	وَلَّى الشباب وَزَادَ الشَّيبُ والزَّعَرُ	434
.66	دَعْنِي فَقَد يُقْرَعُ للأَضَرِّ	صَكِّي حَجَاجِي رَأسِهِ وبَهْزِي	494

.67	رأت أقحوان الشَّيْبِ فوق خَطِيطَةٍ	إذا مُطِرَت لَمْ يَسْتكنَّ صُؤابُها	227
.68	رَأى دُرَّةً بَيْضَاءَ يَحفِلُ لَوْنُها	سُخَامٌ كِغرْبَانِ البَرِير مُقصَّب	244
.69	رَأَيْنَ قَحمًا شاب واقلحمَّا	طَالَ عليه الدهرُ واسْلَهمَّا	204
.70	رأينَ شَيخًا ذرِئت مَحَاليه	يَقلِي الغَوَانِي وَالغَوَانِي تَقْليه	256
.71	رَبِيبَةُ دَايات ثَلاث رَبَبْنَهَا	يُلَقِّمْنَهَا من كُلِّ سُخْنٍ وَبَارِدِ	178
.72	زَعَمُوا أنَّ كُلَّ مَن ضَربَ العير	مَوَالٍ لَنَا، وَأَنَّى الوَلاَءُ	288
.73	زَفِيرُ المُتيمُ بالمشيَّاءِ طَرَّقت	بِكاهِلِهِ فَلا يَرِيمُ المَلاَقِيَا	162
.74	ستبدي لك الأيام ما كنت جَاهِلاً	وَيَأتيكَ بالأخبار من لاَ تَزوَّد	126
.75	سَتلقى حفولاً أو فتاةً كأنَّها	إذا أُنضيت عَنها الثِّياب غَرِير	215
.76	سَقَيْتُكُم الفِرشاح نأياً لأُمِّكم	تَدِبُّون للهَولى دَبيب العقارب	213
.77	سَكَّاءُ مَقْبَلَةً حَذَّاءُ مَدبرَةً	لِماءٍ فِي النَّخرمنهاَ نوطةً عَجَبُ	272
.78	سَمَاوَتَهُ أسْمالُ بُردٍ مُحبَّر	وَصَهوتُه مِن أتحمَّى مُعَصَّب	217
.79	سِوَى دَعَجَ العينين والدَّعَجُ الذي	به قتلتني حين أمكنها قتلي	293
.80	شددت به أزري وأيقنت أنه	أخوالفقر من ضاقت عليه مذاهبه	55
.81	شُدِحَ يَقدَمُ الخَميس بِذي المِغ	فر مُستقبلاً كقدح السَّراءِ	208
.82	شيخ شاءم و أفنونٌ يمانيةٌ	مِن دُونَها الهَول والمَوماةُ والعِلَل	214
.83	صَبَبنَا عليها-طالمين-سياطنا	فطارت بها أيد اسراع وأرجل	124
.84	صُبَّة على الدُّخَان رُمكا	ما إن عَدا أصغَرُهم أن زَكَّا	183
.85	صَمَّ صَدَاها و عَفارسُمها	واستعجمت عن منطق السائل	275
.86	صَيدٌ تَسامَى وشُرُوخٌ شُرَّخٌ		198
.87	ضحوك إلى الأبطال وهو يروعهم	وللسيف حدٌّ حين يسطو ورونق	134
.88	ضَرباً إذا صاحب اليافيح احتفر	في الهام دُحلانًا يفرّ سن النعر	223
.89	عَبدَ المَقَدَّين كبر ذون الرَّمَك		230

.90	عَلَى عِهِبًّا خلقها المخرفج		198
.91	غَرَّاءُ فَرعَاءُ مصقولٌ عوارضها		238
.92	عُضْفاً طَواها الأمس كلاَّبيٌّ	بِالمال إلاَّ كسبَها شِقيٌّ	271
.93	فإنك كالليل الذي هو مُدركي	وإن خِلتُ أن المنتأى عنك واسعُ	126
.94	فإن لا يكنها أو تكنه فإنه	أخوها غَذته أُمُّه بِلبانها	172
.95	فإن يُقبلوا نَطعَنْ ثغور نُحورِهم	وإن يدبُرُا نضرب أعالي القماحدِ	229
.96	فبثَّهُنَّ عليه واسْتمرَّ به	صُمْعُ الكعُوب بَريئَاتٌ مِن الجُردِ	270
.97	فجاءت بمثل السابريّ تعجبوا	له والثرُّى ما خفَّ عنه شهودها	168
.98	فجاءوا يُهرعون إليه حتى	يكونو حول منبره عزينا	53
.99	فذاك الرُّزْءُ عَمرَك لاَكُباسٌ	عَظِيم الرأسِ يحلُم بالتَّعيقِ	233
.100	فَطيٌّ ما طَيِّءُ ما طَيِّءٌ	شيَّأهم إذا خلق المُشيِّءُ	163
.101	فقال فريقٌ القوم لما نشرتهم	نعم، وفريق: ليمن الله ماندري	56
.102	فلماً أتاني ما يقول تُطايرت	عَصَا فيرُ رَاسِي وانتشيت مِن الخمر	226
.103	فلما رَدَّ سَامِعَه إليه	وجَلَّى عَنْ عَمَايته عَمَاه	269
.104	فلما فقدت الصّوت منهم أخمِدت	مَصَبيحُ منهم بالعشاء وانؤُر	220
.105	فَليتَ تخلو والحياة مَرِيرَةٌ	وليتكَ تَرْضَى والأنام غِضَاب	121
.106	فَليتَ لي بهم قومًا إذا ركبوا	شنُّوا الإغارة فُرساناً ورُكباناً	56
.107	فما جازه جود ولاحل دونه	ولكن يسير الجود حيث يسير	140
.108	فما نهنهت عن سبطٍ كُميٍّ	وَلاَ عَنْ مُقلعِّط الرأس جَعد	243
.109	فمساهم وبسطهمو حرير	وصبحهم وبسطهمو تراب	139
.110	فواعجبا حتى كليب تسُبُّني	كأن أبا هانمشلٌ أو مجاشعٌ	56
.111	فيا ربَّ لا تجعل شبابي وبهجتي	لِشيخ يُعنّيني ولا لغُلام	203
.112	فيوماً إلى أهلي ويوماً إليكم	ويوماً أَحُطُّ الخَيلَ من رُوس أجيال	219

.113	فيها ثلاث كلدُّمَى	وكاعِبٌ و مُسلِفُ	213
.114	فيهنّ تصيفح كصَفْح الزَّورَقِ		234
.115	قَالت خَنَساءُ لمَّا جئتُها	شَابَ بعدي رأسُ هذا و إشْتَهَبْ	260
.116	قالت، و لم تقصد لقيل الخَنى	مَهْلاً! فقد أبلغت أسماعي	96
.117	قَتلنَا مَخلَداً وابنيْ حُراقٍ	وآخر حجوشاً فوق الفطيم	187
.118	قد أعصَرت أو قد دَنا إعصَارُها		211
.119	قد حَصَّت البيضة رَأسِي فما	أطعَمُ نَوماً غير تهجاعِ	250
.120	قد سَادَ وهُوَ فَتًى حتى إذا بلغت	أشُدُّه وعَلاَفي الأمرو اجتمعا	202
.121	قد عَلِمت خودٌ بِسَاقَيها الغَفر		235
.122	قد عضّ أعناقهم جلدُ الجواميس		184
.123	قد وردت قبل إني ضحائها	وتغرس الحياة فِي خرشائها	100
.124	قَدْ هرملَ الصّيفُ عن أعناقها الوُبَرا		254
.125	قَنواء في حُرَّ تَيها للبصير بها	عِتْقٌ مُبينٌ وفي الخدَّينِ تَسهيلٌ	266
.126	كأنّ دنانيراً على قَسِمَاتهم	وإن كان قد شفَّ الوُجوه لِقَاءُ	277
.127	كأنّ نزْوَ فِراخ الهام بينهم	نَزوُ القُلاتِ زَهاَها قالُ قالينا	225
.128	كحلاءُ في بَرجَ، صَقراء فِي دَعج	كأنَّها فِضَّةٌ قد مَسَّها ذَهَبُ	290
.129	كليني لهم يا أميمة ناصب	وليلٍ أقاسية يطيءِ الكواكب	39
.130	كلوا في بعض بطنكم تعفُّوا		185
.131	كميتُ غير محلفة ولكن	كلَون الصِّرف عُلَّ به الأدم	189
.132	كنا طح صخرةً يومًا ليوهنها	فلم يضرها و أوهي قرنه الوعل	100
.133	لا تضحرني ما سواك مؤمل	ولديك يحسن لكرام تذلل	9
.134	لاَ تعجي يا سَلمَ من رَجل	ضحك المشيب برأسه فبكى	147
.135	لاَ تُلفِيَنَّ كأُمِّ الغُلامِ	إن تجد عَارِماً تُعترم	174

.136	لا تنكحنَّ عَجوزاً أو مُطلّقةً	ولا يسوقنّها في حبْلك القدرُ	202
.137	لا تُنكروا القتل وقد سُبينا	في حلقكُمْ وقد شجينا	184
.138	لاَ يُؤا تياكُ أن صحَوت وأن أجهد	في العَارضين منك القتير	258
.139	لاَ يُبْعد الله رَبُّ العباد	والملح ما ولدَت خالذه	173
.140	لحينهم لحْيَ العصا فطردهم	إلى سَنةٍ جرذانُها لم تَحلَّم	187
.141	لَقَدْ آذنت أهل اليمامة طِيِّءٌ	بحَرب كنا صاةِ الحِصَانِ المشهَّرِ	245
.142	لَقَدْ تَعلَّلت عَلى أيانق	صُهب قليلات القُرادِ اللاَّزِق	185
.143	لَماَّ رآني لِحَيتي خَليساً		258
.144	لمَ الإلَهُ به شعْثاً وَرمَّ به	أُمُور أُمَّته والأفْرُ منتشر	254
.145	لم يبعثوا شيخاً ولا حَزَوَّرا	بالفأسِ إلا الأرقَبَ المُصدَّرا	189
.146	لم يبق جودُك لِي شيئاً أؤمله	تركتني أصحب الدنيا بلا أمل	125
.147	لَوْ كان رُمح استك مستقيما	نكت به جاريةً هضيما	194
.148	لولاَ أبو الدّهماء لم تروَ النَّعَم	مُنخَرِق المِدْرَع عن لحم زِيمٍ	231
.149	لَولاَ التطير بالخلاف وأنهم	قالوا: مريض لا يعود مَريضاً	150
.150	لَهَا عُنقُ مِثلُ جذع السُحوق	و أُذنٌ مُصَعَّنةٌ كالقَلَمِ	273
.151	مَا تنقم الحرب العَوانُ مِنيّ	بَازلٌ عامين حديث سُنيّ	55
.152	مُؤَكَّلُ بشُدوفِ الصَّومِ ينظرها	مِن المَغارِب مخطوفُ الحَشازِرِمُ	218
.153	ما يَسْألُ النّاس عن سُنيّ وقد قدعت	لِي أربعون وطالَ الوِردُو الصَّدَرُ	204
.154	مطلنفئا لَونُ الحَصَى لونُه	يحجُزُ عنه الذَّرَّيشُ زَمِر	250
.155	مكَرٍ مفرٍ مقبل مدبرمعاً	كجلمود صخرٍ حطّه اليسل من عل	100
.156	منَّا الذي هو مَا إن طَرَّ شارِبُه	والعَانسُون ومنَّا المُردُو الشَّيبُ	192، 212
.157	مِن الزَّمرات أسبل قادِمَاهَا	وضرتُها مُرَكَّنة دَرُورٌ	249
.158	نفاطير الجنون بوجه سَلمى	قَديمًا لا نَفاطيرُ الشبَاب	91

.159	وأبطأ عني والمنايا سريعة	وللموت ظفر قد أطلّ وناب	121
.160	وأبلَجَ يستقى الغمامُ بوجهه	ثِمالَ اليتامَى عِصمةً للأرامِل	285
.161	وأخْوَرَّت إليك المَحَاجِر		291
.162	وإذا ''العناية'' لا خطتك عيونها	نم فالمخاوف كلهنَّ أمان	136
.163	و إذا نظرت إلى أسِرّة وجهه	بَرقت كبَرق العَارضِ المتهلّل	276
.164	و أرضع حَاجةً بلبان أخرى	كذاك الحاج تُرضع باللبان	172
.165	و أرملةٍ تَسْعَى بأشعث محثلٍ	كفرخ الحُبارى رأسه قد تصوَّعا	180
.166	وإنسَانُ عَيني يحسُرُ الماءُ تارةً	فيبدو وتارات يجُمُّ فيَغرق	286
.167	وإن حديثاً منك لوتبذُ لينه	جَنى النحل في ألبان عُوذٍ مَطافِل	166
.168	وإنّي لأرجو مِلحَها في بطونكم	ومَا بَسطت من جلدٍ أشعث أغبرا	173
.169	وإنِّ لأستأني ولولا طَماعةً	بِعزَّة قد جمعّت بين الضَّرائر	192
.170	وإنِّ لأصطاد اليرابيعُ كلها	شُفارِيَّها والتُّدمُرىّ المقصّعا	274
.171	وإنِّ زعِيمٌ لِلكمِيّ بضربة	بأبيض معقول شؤون القبائلِ	228
.172	وأين ركيب واضعون رِحلهم	إلي أهلِ بيتٍ من مقامة أهودا	191
.173	وبُدّلتُ قرحاً دامياً بعد صحة	لعلَّ منايانا تحولنَّ أبؤُسا	114
.174	ودَبَّت له في موطن الحلم علّةٌ	لَها كالصِّلال الرقش شرُّ دبيب	140
.175	وذَموُّا لنا الدُّنيا وهم يرضعونها	أفاويق حتى مايدرُّ لَها ثُعل	171
.176	وثُرياك وجْهاً كالصّحيفة	لاظمآن مختلج ولا جَهمُ	281
.177	وحْفٌ كأنّ النَّدَى والشمس ماتعة	إذا توقَّد في أفنانه التُّوم	236
.178	وصلاً وفَصلاً وتجميعاً ومفترقا	فتقاً ورتقاً وتأليفاً لإنسان	115
.179	وضَعَ الرُّمْحَ على غُضروفه	فرأى المَوت ونادَى باهبل	267
.180	وعادية تلقى الشباب كأنها	تزعزعها تحت السَّمامة رِيحٌ	216
.181	وقامت تُرائياك مَغدودنا	إذا ما تنُوءُ به آدَها	240

.182	وقد تخذت رجلي إلى جنب غرزها	نسيفاً كأفحوص القطاه المطرّف	163
.183	وقنسَرته أمورٌ فاقسأنَّ لها	وقد حنى ظهره دَهرٌ وقد كبرا	207
.184	وكأنّما يَنأى بجانب دفّها ال	وحشيّ من هَزج العَشيّ مؤوَّم	234
.185	وكنّا إذا الجبّارُ صعر خدّه	ضربناه فوق الأنثيين عَلى الكرد	265
.186	وكنَّ قد أبصرن يوماً لـمَّتي	سَوْداء في داج إذا اسبكرّت	237
.187	ولا أعُودُ بعدَها كرياً	أمارِسُ الكهلةَ والصَّبياً	201
.188	ولاَ تخزنيني بالفراق فإنهُ	لاَ يستهلُّ مِن الفراق شؤوني	228
.189	ولا عَيب فيهم غير أن سيوفهم	بهنَّ فُلولٌ من قراعِ الكتائبُ	150
.190	ولِعَمْرُ عرْفك ذي الصُّماخ كما	عَصَب السفادُ بغضبة اللّهم	222
.191	وَلَمَّا رأين فتىً كاشمس مختلفاً	مصوّراً مِثل ضوء البدر فيناناً	239
.192	ولوْلا أن يقال صَبا نصيب	لقُلتُ بنفسي النشأ الصّغار	190
.193	ومُركضة صريخيّ أبوها	تُهان لها الغلامة والغلام	193
.194	مَسائحُ فورَي رأسه مُسبغِلّةٌ	جَرَى مِسطُ دارينَ الأحمُّ خِلالها	242
.195	ومنا الذي اختير الرجال سماحة	وجودا إذا هبَّ الرياح الزعازع	56
.196	ونارٍ قد حضأت بُعيد وهنٍ	بدارٍ ما أريدُ بها مُقاما	287
.197	ونحن نقلنا من مَعاوية التي	هي الأُمُّ تغشي كُلَّ فرخٍ مُنقنق	226
.198	ووراء تسدية الوشاح ملية	بالحسن تملح في القلوب وتعذب	149
.199	هَل بشباب فات من مطلبٍ	أم مَبكاء البَدنَ الأشيب	206
.200	وهَلْ يَرْجعنَ لي لِمّتي إن خضبتُها	إلى عهدها قبل المشيب خضابُها	227
.201	وهَمٌّ بناتي أن يبنَّ وحَمّمت	وُجُوهُ رجال من بنيَّ الأصَاغِر	192
.202	وهمّ كبير يرقع الشَّنَّ غنجش		206
.203	وهُنَّ أحسنُ مِن صِيرانها صورا		219
.204	ويخرجن من جعدٍ ثراه مُنصَّب		255

.205	ويَغْمزُ منه الفائقين كلَيْهما	عَلىَ شهَوةٍ غمزَ الطَّبيب المحنجرا	232
.206	ويقذفن بالأولاد في كلِّ منـــزلٍ	تشحَّطُ في أسلائها كالو صائل	170
.207	هُما سَيّدانا يزعمان وإنما	يسودانا أن يسَّرَت غَنَماها	163
.208	هم انشبوا زرق القنا في نحورهم	وبيضاً يقيصُ البيض من حيث طائره	224
.209	يَا خَليلِيَّ قَهوةً	مُزَّةً ثُمت احنذا	270
.210	يا صاحب الدنيا المحب لها	أنت الذي لا ينقضي تعبه	118
.211	يا صاحبيَّ دعالَومي وتفنيدي	فَلَيس مَفَاتَ من أمر بمردودٍ	47
.212	يَا قوم قد حو قلت أوْ دنوت	وبعد حيقال الرجال الموت	205
.213	يا ''كوكباً'' ما كان أقصر عمره	وكذاك عمر كواكب الأسحار	137
.214	يبدي وساحاً أبيضاً من سيبه	والجو قد لبس الوشاح الأغبرا	146
.215	يتركن في كلِّ مُناخ أبسٍ	كُلَّ حنين مُشعرٍ في غرس	167
.216	يجري بديباجتيه الرَّشح مُرتدِع		280
.217	يحملن سرباً غطى فيه الشباب معاً	وأخطأته عُيُون الجنّ والحَسَد	196
.218	يركب أطباق الرِّقاب المُرّن		231
.219	يضُمُّ إليَّ اللَّيلُ أطفَال حُبِّهَا	كَما ضَمَّ أزرار القميص البَنائق	186
.220	يَطيرُ عنه قَنـــزَعاً عن قُنـــزَعٍ	جذبُ اللَّيالي أبطيءِ أو أسرعي	251
.221	يمشي بيننا حانوتُ خمرٍ	مِن الخُرسِ السَّراصِرة القِطاط	242

فهرس الأعلام

رقم	العلم	الصفحة
1	إبراهيم أنيس	70
2	ابراهيم بن سلمة	82
3	إبراهيم بن هرمة	67
4	إبن الأثير	84
5	أحمد بن أبان سيد	18
6	أحمد بن حنبل	46
7	أحمد شوقي	48، 49
8	أحمد بن فارس	67، 68، 77، 81، 83، 85
9	أحمد بن طاهر المنجم	83
10	أحمد بن محمد الرازي	83
11	أحمد بن يحي بن جابر البلاذري	58
12	الأخطل	44
13	الأزهري	19، 159
14	الأصمعي	21
15	ابن الأعرابي	22، 161
16	الأعشى	100
17	إقبال الدولة	11، 12
18	امرؤ القيس	38
19	ابن الأنباري	14، 34، 55، 83
20	الباخرزي	92

21	البحتري	33، 48
22	بشار بن برد	45، 47، 67
23	ابن بشكوال	3، 5
24	أبوبكر الباقلاني	105
25	أبوبكر الزبيدي	5، 20
26	ابوبكر الصديق	102
27	أبوبكر محمد بن أحمد الأصفهاني	83
28	أبوبكر محمد بن الحسن	82، 88
29	البيروني	144
30	علامه تفتازاني	107
31	أبوتمام	33، 46، 111، 144
32	ثابت	159، 162، 163، 165
33	الثعالبي	75، 91، 92
34	ثعلب	34، 82، 88
35	الجاحظ	104، 130، 142
36	الجرمي	34
37	جرير	44، 100
38	جعفر بن قدامة	105، 143، 147
39	ابن الجوزي	81، 84
40	ابن جني	68، 70، 78، 86، 87، 89، 90، 133
41	أبو حاتم السجستاني	88، 191
42	الحافظ ابن حجر	3، 4، 10
43	الحجاج بن يوسف	103

44	الحريري	153
45	حسان بن ثابت	40، 41، 42
46	الحسن بصري	103
47	أبو الحسن على بن عبد العزيز	83
48	أبو الحسن على بن عبدالعزيز الجرجاني	84
59	الحطيئة	40
60	ابو حنيفة	22، 46
61	الحميدي	3، 10
62	الخطيب القزويني	118، 128
63	ابن خلدون	74
64	ابن خلكان	6، 84
65	خلف الأحمر	34
67	أبوخيرة الأعرابي	25
68	خليل بن أحمد الفراهيدي	19، 20، 83
69	ابن دريد	171، 183، 199
70	دعبل الخزاعي	147
71	أبو ذؤيب	120
72	الذهبي	5، 10، 85
73	ابن رشيق القيرواني	98، 144
74	الزمخشري	51
75	زهير بن أبي سلمى	135
76	زياد بن أبيه	103
77	أبو زيد	22، 26، 174

78	أبو زيد السُهيلي	13
79	ابن السكيت	21، 90، 166، 171، 196
80	سيبويه	14، 23، 89، 183، 186
81	السيوطي	3، 5، 9، 10، 78، 85
82	الشيباني	22
83	صاعد بن احمد	5
84	صاعد البغدادي	8
85	صالح بن الحسن البغدادي	8
86	صالح المري	46
87	الدكتور صبحي صالح	71، 77
88	الصفدي	12، 18
89	صفي الدين الحلي	143
90	طرفة	101، 126
91	الإمام الطيبي	129
92	عائشة رضي الله عنها	109
93	ابن عباس رضي الله عنه	52، 53، 54
94	عبدالسلام بن عبدالرحمن	12
95	عبدالقاهر الجرجاني	105، 107
96	عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي	25
97	الدكتور عبده الراجحي	96
98	أبو عبيدة	22، 26، 129
99	أبو عبيد	17، 21، 28، 34، 168
100	عبيد بن الابرص	53

101	أبو العتاهية	110
102	أبو العلاء سعيد البغدادي	8
103	علي بن أحمد الساوي	83
104	على بن أبي طالب	103
105	الدكتور على عبدالواحد وافي	72، 78
106	أبو علي الفارسي	13، 14، 15، 23، 68
107	على بن القاسم المقري	84
108	علي بن المبارك	35
109	أبو عمر أحمد بن محمد الطلمنكي	8، 10
110	عمر بن الخطاب رضى الله عنه	41، 51، 103
111	عمر بن أبي ربيعة	43
112	عمرو بن دينار	52
113	أبو عمرو بن الصلاح	13
114	عمرو بن عبيد	46
115	أبو عمرو بن العلاء	25
116	عمرو بن فائد	46
117	عمرو بن كلثوم	110
118	عمر بن لجاء التيمي	100
119	عنترة العبسي	53
120	أبوالفداء	87
121	الفراء	22، 91
122	أبو الفرج الأصبهاني	88
123	ابن فرحون	81

124	الفرزدق	44
125	القاسم بن سلام	26
126	أبو القاسم سلمان بن أحمد الطبراني	83
127	القاسم بن معن	26
128	القاسم بن يحى	46
129	ابن قتيبة	104
130	القفطي	85، 87
131	أبوقيس بن الأسلت	96
132	الكسائى	26
133	كعب بن زهير	40
134	اللحياني	22
135	ماكس مولر	72
136	ابن مالك	35
137	المبرد	88
138	متى بن يونس	9
139	المتنبي	33، 48، 89، 139
140	مجاهد بن عبدالله بن العامري	9، 11، 18، 23
141	محمد بن سلمة	88
142	محمد المبارك	79
143	محمود ساقي البارودي	47، 48
144	محمود فهمي حجازي	64
145	ابومسحل الأعرابي	35
146	مسلم بن الوليد	46

147	المسيب بن علس	101
148	معاوية	42
149	ابن المعتز	104، 124
150	المعري	33، 48
151	ابن المقفع	98
152	المنصور بن أبي عامر	11
153	أبو موسى الأشعري	41
154	موسى بن سيار لأسواري	46
155	النابغة الجعدي	40، 126
156	النابغة الذبياني	39، 48، 110
157	نافع بن الأزرق	52، 53، 54
158	نجده بن عويمر	52
159	النضر بن شميل	26
160	أبو نواس	45، 48، 90، 140
161	أبو هلال العسكري	32، 105، 131، 143، 144، 155
162	ياقوت الحموي	18، 81، 85
123	اليسع بن حزم	13

فهرس الأماكن

رقم	المكانة	الصفحة
1	اشبيلية	4
2	البصرة	41
3	بمبائي	84
4	الجزائر	84
5	حجاز	42
6	دانية	6، 8، 11، 18، 23
7	الري	82
8	الزهراء	81
9	الشام	42
10	العراق	42
11	قزوين	81
12	المحمدية	84
13	مرسية	4، 10
14	الموصل	84
16	نيسابور	91
17	همذان	82
18	اليمن	42

المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم
2. ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ط2، دارالكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1387هـ/1997م.
3. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي و محمود محمد الطناحي، ط1، مؤسسة إسماعيليان، قم، إيران.
4. ابن الانباري، الأضداد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1407هـ/1987م.
5. ابن بشكوال، الصلة، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دارالكتاب المصري، القاهرة، دارالكتاب، بيروت، 1410هـ/1989م.
6. ابن حجر العسقلاني، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، المؤسسة المصرية العامة.
7. ابن خلدون، المقدمة، ط3، دارالكتاب اللبناني، 1368هـ/1967م.
8. ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دارصادر، بيروت.
9. ابن سعد المغربي، المغرب في حلي المغرب، دارالمعارف.
10. ابن السكيت، اصلاح المنطق، شرح و تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبدالسلام محمد هارون، ط1، دارالمعارف، مصر، 1987م.
11. ابن قتيبة، الشعر والشعراء، تحقيق و شرح: أحمد محمد شاكر، ط3، 1977م.
12. ابن المعتز، كتاب البديع، دارالميسرة، بيروت.
13. ابن النديم، الفهرست، دارالمعرفة، بيروت، 1398هـ/1978م.
14. أبوالبركات عبدالرحمن بن الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، مطبعة المدني، مصر.
15. أبوبكر أحمد بن على الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد أو مدينة السلام. دارالكتاب العربي، بيروت، 1349هـ/1931م.
16. أبوبكر الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دارالمعارف، مصر.
17. أبوالحسن أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، ط2، داراحياء الكتب العربية، 1389هـ/1969م.
18. أبوالحسن أحمد بن فارس بن زكريا، مجمل اللغة، تحقيق: الشيخ شهاب الدين أبو عمرو، دارالفكر، بيروت، 1414هـ/1994م.

19. أبوالحسن بن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر و آدابه ونقده، قدم لـه وشـرحه: الدكتور صلاح الدين الهواري، هدى عوده، ط1، دار و مكتبة الهلال، 1416هـ/1996م.

20. أبوالحسن على بن يوسف القفطي، انباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمـد أبوالفـضل، دارالكتب، القاهرة، 1369هـ/1950م.

21. أبوالحسن أحمد بن فارس، الصاحبي في فقه اللغة و سنن العرب في كلامها، حققه و قدم له: مصطفى الشويمى، مؤسسة أ-بدران، بيروت، لبنان، 1382هـ/1963م.

22. أبوالحسن مسلم بن الحجاج القشيري، صحيح المسلم، المكتبة الإسلامية، استانبول.

23. أبوحيان محمد بن يوسف الغرناطي، تذكرة النحاة، تحقيق: عفيف عبدالرحمن، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1986م.

24. أبوداؤد سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي، سنن أبي داؤد، ط2، دارالكتب العلميـة، بيروت.

25. أبوسعيد الحسن بن الحسين السّكري، شرح أشعار الهذليين، تحقيق: عبدالستار أحمد فـراج، مكتبة دارالعروبة، القاهرة.

26. أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومـي، و الدكتور إبراهيم السامرائى، دار و مكتبة الهلال.

27. أبو عبدالله محمد بن أحمد القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (تفـسير القـرطبي) دارالكتـاب العربي، القاهرة، 1387هـ/1967م.

28. أبو علي الفارسي، المسائل المنثورة، تحقيق: مصطفى الحدرى، ط1، دمشق، 1976م.

29. أبو علي محمد بركات حمدي، فصول في البلاغة، ط1، دارالفكر، عّمان، 1983م.

30. أبو علي المرزوقي، الأزمنة والأمكنة، مطبعة مجلس دائرة المعارف، حيدر آباد الدكن (الهند)، 1332هـ.

31. أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة، الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي، تحقيق: إبـراهيم عطوة، دارعمران.

32. أبوالفتح عثمان بن جني، سرّصناعة الأعراب، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، ط1، دارالكتب العلمية، بيروت، 1421هـ/2001م.

33. أبو الفتح عثمان بن جني، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيـق: على النّجدي ناصف، الدكتور عبدالحليم النجار وغيرهم، إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1386هـ.

34. أبوالفرج الأصفهاني، الأغاني، طبعة السامي المغربي، القاهرة، بولاق، 1285م.

35. أبو الفرج محمد بن أحمد، مقدمة لدراسة فقه اللغة، ط1، دارالنهضة العربية، بيروت، 1966م.

36. أبوالفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دارصادر بيروت، 1388هـ/1968م.

37. أبوالفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان الميزان تهذيب السان العرب، ط1، دارالكتب العلمية، بيروت، 1430هـ/1993م.

38. أبوالفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، تحقيق: أحمد راتب حموش، محمد ناجي العمر، ط1، دارالفكر، 1405هـ/1985م.

39. أبوالقاسم سليمان بن أحمد الطبري، المعجم الكبير، تحقيق: حميدي عبدالمجيد السلفي.....

40. أبوالمحاسن يوسف بن تعزي بردي، النجوم الزاهرة في ملوك، مصر و القاهرة، المؤسسة المصرية العامة.

41. أبو محمد عبدالله بن أسعد بن على، مرآة الجنان وعبرة اليقظان، وضع حواشيه: خليل المنصور، ط1، دارالكتب العلمية، بيروت، 1417هـ/1997م.

42. أبوهلال العسكري، كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، تحقيق: علي محمد البجاوي، المكتبة العصرية، صيدا، 1986م.

43. الدكتور إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، القاهرة، 1958م.

44. ابراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات وغيرهم، المعجم الوسيط، ط5، مؤسسة الصادق، المطبعة باقري، 1426هـ.

45. أحمد أمين، فخر الإسلام، درالكتاب العربي بيروت.

46. احمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، دارالمعرفة، بيروت، 1993م.

47. أحمد شائب، أصول النقد الأدبي، ط6، مكتبة النهضة، القاهرة، 1380هـ.

48. أحمد بن الأمين الشنقيطي، الدرر اللوامع على همع الهوامع، تحقيق: عبدالعال سالم، ط1، دارالبحوث العلمية.

49. أحمد شوقي، الشوقيات، دارالكتاب العربي، بيروت، لبنان.

50. أحمد بن علي القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ط1، دارالكتب العلمية، بيروت، 1987م.

51. أحمد بن محمد بن على المقري الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، المكتبة العلمية، بيروت.

52. أحمد بن محمد المقري التلمساني، نفح الطيب من غُصن الأندلس الرطيب دارالكتاب العربي، بيروت.

53. أحمد بن يحي بن أحمد عميرة الضبي، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، تحقيق: الدكتور روحية عبدالرحمن السويفي، ط1، درالكتب العلمية، بيروت، 1417هـ/1997م.

54. اسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين و آثار المصنفين، مكتبة المثنى، بيروت، 1955م.

55. الأصمعي. الأصمعيات، تحقيق: أحمد محمد شاكر و عبدالسلام هارون، ط5، دارالمعارف، مصر.

56. الدكتور إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية و خصائص، ط2، دارالعلم للملايين، بيروت، 1986م.

57. البخاري، جامع صحيح البخاري، مترجم: الدكتور مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، دمشق.

58. بطرس البستاني، أدباء العرب في الجاهلية وصدر الاسلام، دارالجيل بيروت.

59. بطرس البستاني، أدباء العرب في الأعصر العباسية، دارالجيل، بيروت.

60. الدكتور بكري شيخ أمين، البلاغة العربية في ثوبها الجديد علم المعاني، ط1، ط3، دارالعلم للملايين، بيروت، 1979، 1992م.

61. تميم فاخوري و مريم شبيلي، أعلام الشعر العربي، ط1، دارالمعرفة، بيروت.

62. الثعالبي، فقه اللغة، تحقيق: الدكتور جمال طلبة، دارالكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1422هـ/2001م.

63. الثعالبي، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، دارالكتب العلمية، بيروت.

64. الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق و شرح: عبدالسلام هارون، دارالجيل، بيروت.

65. الجاحظ، الحيوان.....

66. جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ط1، ط2، سُهيل اكيديمي، لاهور، 1394هـ/1974م، 1400هـ/1980م.

67. الدكتور جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط2، 1413هـ/1993م.

68. خالد بن عبدالله الازهري، شرح التصريح على التوضيح، داراحياء الكتب العربية، القاهرة.

69. الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق: غريد الشيخ محمد، إيمان الشيخ محمد، ط1، دارالكتاب العربي، بيروت، 1425هـ،2004م.

70. خير الدين الزركلي، الأعلام، ط8، درالعلم للملايين، 1989م.

71. خير الدين شمسي باشا، المنتخب من ديوان العرب، ط1، دارالبشائر، دمشق، 1421هـ/2000م.

72. ديوان الأخطل، شرح راجي الأسمر، ط1، دارالكتاب العربي، بيروت، 1992م.

73. ديوان أبي أسود الدولي، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، ط1، 1982م.

74. ديوان الأعشى، شرح و تعليق، محمد حسين، ط7، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1983م.

75. ديوان أمية بن أبي الصلت، جمعه: بشير يموت، ط1، بيروت، 1934م.

76. ديوان البحتري، دارصادر، بيروت.

77. ديوان بشار بن برد، تقديم و شرح، إكمال محمد الظاهر، دارالثقافة، بيروت، 1981م.

78. ديوان جرير بن عطية، تحقيق: نعمان آمين، ط3، دارصادر، بيروت.

79. ديوان حاتم الطائي، ط2، القاهرة، 1990م.

80. ديوان حسان بن ثابت، تحقيق: سيد حنفي حسنين، دارالكتاب العربي، بيروت، 1977م.

81. ديوان الحطيئة، شرح أبي سعيد السكري، دارصادر، بيروت، 1981م.

82. ديوان ذي الرمة، شرح أحمد بن حاتم الباهلي، تحقيق: عبدالقدوس، ط1، مؤسسة الإيمان، بيروت، 1982م.

83. ديوان رؤبة بن العجاج، تحقيق: وليم بن الورد، ط2، دارالآفاق الجديدة، بيروت، 1980م.

84. الدكتور زكي مبارك، النثر الفني في القرن الرابع.

85. الزمخشري، الكشاف، دارالمعرفة، بيروت.

86. سعد الدين سعود بن عمر التفتازاني، مختصر المعاني، قرآن محل، كراتشي.

87. سعد الدين سعود بن عمر التفتازاني، المطوّل شرح تلخيص مفتاح العلوم، تحقيق: الدكتور عبدالحميد هنداوي، ط1، دارالكتب العلمية، بيروت2001م.

88. السكاكي، مفتاح العلوم، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1937م.

89. سيبوية، الكتاب، تحقيق وشرح: عبدالسلام هارون، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1988م.

90. السيد أحمد الهاشمي بك، جواهر الأدب في أدبيات و إنشاء لغة العرب، المكتبة التجارية الكبرى، مصر.

91. السيد أحمد الهاشمي بك، جواهر البلاغة في علم المعاني و البيان والبديع، ط5، أميرقم، 1370هـ.

92. السيرافي، شرح أبيات سيبوية، دارالمأمون، دمشق، 1979م.

93. السيوطي، همع الهوامع مع شرح جمع الجوامع في علم العربية، ط1، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، 1327هـ.

94. شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ط1، دارالكتاب العربي، 1413هـ/1993م.

95. الدكتور شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي العصر الإسلامي، ط8، دارالمعارف، القاهرة.

96. الدكتور شوقي ضيف، التطور والتجديد في الشعر الأموي، ط7، دارالمعارف، القاهرة.

97. الدكتور صبحي صالح، دراسات في فقه اللغة، ط18، دارالعلم للملايين، بيروت، 2007م.

98. صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، الوافي بالوفيات، ط1، 1981م.

99. طاش كبرى زادة، مفتاح السعادة ومصباح السيادة، حيدر آباد، 1329هـ.

100. طاهر يوسف الخطيب، المعجم المفصل في الإعراب، مراجعة: دكتور إميل بديع يعقوب، ط2، دارالكتب العلمية، بيروت، 1416هـ/1996م.

101. عباس شمس العين ابن خلكان، وفيات الأعيان، تحقيق: إحسان عباس، دارصادر، بيروت.

102. عبدالرحيم بن أحمد العباسي، معاهد التنصيص على شواهد التخليص، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، عالم الكتب، بيروت، 1947م.

103. عرفان محمد محمود، أسواق العرب، ط1، دارالشورى، 1979م.

104. عبدالحي بن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دارالآفاق الجديدة، بيروت.

105. عبدالقادر بن عمر البغدادي، خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب، ط3، تحقيق: عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1989م.

106. عبدالقادر القطّ، في الشهر الإسلامي والأموي، دارالنهضة العربية، بيروت، 1407هـ/1987م.

107. عبدالقاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، تحقيق و شرح: السيد محمود رشيد وغيره، ط1، داراحياء العلوم، بيروت، 1412هـ/1992م.

108. عبدالقاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ط3، مطبعة المدني و دارالمدني بجدة، القاهرة، 1992م.

109. عبدالله بن برى، شرح شواهد الإيضاح لأبي على الفارسي، تحقيق: عبيد مصطفى درويش، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1985م.

110. عبدالله جمال الدين بن يوسف ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ط5، دارالجيل، بيروت، 1979م.

111. عبدالوهاب خلاف، علم أصول الفقه، ط16، الدارالمتحدة، 1992م.
112. الدكتور عبده الراجحي، فقه اللغة في الكتب العربية، دارالنهضة العربية، بيروت.
113. الدكتور على جميل والدكتور حسن نور الدين، الدليل إلى البلاغة وعروض الخليل، ط1، دارالعلوم العربية، بيروت، 1990م.
114. الدكتور على عبدالواحد وافي، علم اللغة، ط9، دارنهضة، مصر.
115. الدكتور على الهاشمي، المنهل العذب في الدراسة الأدبية والإعراب والبلاغة، ط2، 1999م.
116. على بن إسماعيل بن سيده، المخصص، دارالكتب العلمية، بيروت.
117. على بن اسماعيل بن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبدالستار أحمد فراج، مصطفى بابي الحلبي، مصر.
118. عمر الدقاق، مصادر التراث العربي، حلب، 1975م.
119. الدكتور قاضي محمد مبارك، المقالات الأدبية والإسلامية، ط1، ط2، المكتبة العربية، بشارو، 1984م، 1988م.
120. امام مالك، موطا، دارالكتب العلمية، بيروت.
121. محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1415هـ/1995م.
122. محمد أحمد الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، و محمد نعيم العرقسوسى، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1982م.
123. محمد بن أحمد الأزهري، تهذب اللغة، تحقيق: عبدالسلام هارون، المؤسسة المصرية العامة، 1967م.
124. الدكتور محمد أسعد النادري، فقه اللغة مناهله ومسائله، ط1، 1425هـ/2005م.
125. محمد بن الحسين ابن دريد، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دارالعلم للملايين، بيروت، 1987م.
126. محمد خير رمضان يوسف، تتمة الأعلام، ط1، دارابن حزم، بيروت.
127. محمد راجي الأسمر التونجي، المعجم المفصل في علوم اللغة، راجعه: الدكتور إميل بديع، ط1، دارالكتب العلمية، بيروت، 1993م.
128. محمد زغلول سلام، تاريخ النقد الأدبي والبلاغة حتى القرن الرابع الهجري.
129. محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، داراحياء التراث العربي.
130. محمد بن عبدالرحمن القزويني، تلخيص المفتاح، ضبط وشرح: عبدالرحمن البرقوقي، دارالفكر العربي، بيروت.

131. محمد عبدالمنعم خفاجي، الحياة الأدبية في العصر الجاهلي، عنى بطبعه و نشره: محمود توفيق، ط1، مطبعة حجازي، القاهرة، 1368هـ/1949م.

132. محمود بن أحمد العيني، المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية.

133. محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية، وكالة المطبوعات، الكويت، 1973م.

134. مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، ط4، دارالكتاب العربي، بيروت، 1494هـ/1974م.

135. الدكتور نزار أباظة و محمد رياض، إتمام الأعلام، ط2، دارصادر، بيروت، 1424هـ/2003م.

136. ياقوت بن عبدالله الحموي، معجم البلدان، دارالفكر، بيروت.

الاطروحة

137. الفصل والوصل وأسرارهما البلاغية، في سورة البقرة، بحث لنيل درجة ايم فل في اللغة العربية، قامت به الآنسة شبنم سليم، قسم اللغة العربية وآدابها جامعة بشاور، 1428هـ/2007م.

المصادر والمراجع الإنجليزية

138. Berezin (F.M): Lectures on Linguistics Morcow, 1969.

139. Edward Sapir, Language, New York, Harcourt, 1921.

140. Jerpersen, otto: Language, its nature, development and origin, London, 1964.

141. John B. Caroll, the study of language, Harvard University Press, 1959.

المواقع على الانترنيت

142. http//:www.almeshkat.net

143. http//:www.islamonline.net

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	i
الباب الأول: حياة ابن سيده	1
الفصل الأول: إسمه، مولده، وفاته	2
اسمه	3
كنيته	4
نسبته	4
مولده ونشأته	4
صفته	5
والده	5
وفاته	5
الفصل الثاني: شخصية العلمية والأدبية	7
شيوخه و أساتذته	8
علومه وتخصصه	8
آراء الناس في علومه وفضله	10
تعلقه بالأمراء	11
انتقادات علي ابن سيده	12
أثر أبي علي الفارسي في جهود ابن سيده النحوية	13
الفصل الثالث: آثاره الأدبية واللغوية	16
آثاره الأدبية واللغوية	17
شرح مشكل شعر المتنبي	18

المحكم والمحيط الأعظم 18
هدفه من تأليف المحكم 19
منهجه 20
مراجعه 21
المخصص 23
سبق المخصص أم المحكم؟ 24
هدفه من تأليف ''المخصص'' 25
أقدم الكتب من المعاجم الموضوعية 25
منهجه 27
الباب الثاني: الأستشهاد بالشعر 29
الفصل الأول: التعريف بالإستشهاد بالشعر لغةً و اصطلاحاً 30
التعريف بالإستشهاد بالشعر لغةً 31
التعريف بالاستشهاد بالشعر اصطلاحاً 32
1- الاستشهاد في اللغة 33
2- الاستشهاد في الأدب 33
الفصل الثاني: الشعر في العصور المختلفة 36
الشعر العربي في العصور المختلفة 37
الشعر في العصر الجاهلي 37
نموذج من الشعر الجاهلي 39
الشعر في العصر الإسلامي 39
نموذج من الشعر الإسلامي 42
الشعر في العصر الأموي 42
نموذج الشعر في العصر الأموي 44
الشعر في العصر العباسي 45

نموذج من الشعر العباسي 47

الشعر فى العصر الحديث 47

نموذج الشعر في العصر الحديث 49

الفصل الثالث: اهميت الإستشهاد بالشعر وفوائد 50

الباب الثالث: فقه اللغة 59

الفصل الأول: التعريف بفقه اللغة لغةً و اصطلاحاً 60

التعريف بفقه اللغة لغة 61

التعريف بفقه اللغة اصطلاحاً 62

مفهوم فقه اللغة عند الغربيين 63

مفهوم فقه اللغة عند العرب 63

الفصل الثاني: نشأة فقه اللغة و تطوره 65

نظريات نشأة اللغة 66

1. نظرية التوقيف 67

2. نظرية المواضعة والاصطلاح 68

3. نظرية محاكاة أصوات الطبيعة 69

4. نظرية غريزة التعبير بأصوات مركبة 72

الفرق بين فقه اللغة وعلم اللغة 74

تطور التأليف في فقه اللغة عند العرب 77

فقة اللغة في كتبنا العربية القديمة 77

فقه اللغة في كتبنا العربية الحديثة 78

الفصل الثالث: أشهر أئمة فقه اللغة وآثارهم 80

(1) أبوالحسين أحمد بن فارس 81

اسمه 81

مولده 81

شيوخ ابن فارس 82
تلاميذ ابن فارس 83
وفاته 84
مؤلفاته 85
(2) أبوالفتح عثمان بن جني 86
اسمه وكنيته 86
نسبه ومولده ووفاته 86
أساتذته 88
جلالته والثناء عليه 89
مؤلفاته 90
(3) أبو منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي 91
اسمه 91
كنيته 91
لقبه 91
مولده ووفاته 91
حياته الأدبية 91
شيوخه وتلاميذه 92
مؤلفاته 92
الباب الربع: علم البلاغة و أنواعها 94
الفصل الأول: معني البلاغة، تاريخها و تطورها 95
معنى البلاغة لغةً 96
معنى البلاغة اصطلاحاً 97
أقوال البلغاء في تحديد مفهوم البلاغة 98
تاريخ البلاغة وتطورها 99

البلاغة في العصر الجاهلي 99
البلاغة في صدر الإسلام 102
البلاغة في عصر بني أمية 103
البلاغة في العصر العباسي 104
الفصل الثاني: علم المعاني و نشأتها و أنواعها 106
علم المعاني 107
تعريف علم المعاني 107
نشأة علم المعاني و تاريخها 107
أنواع علم المعاني 108
1. الخبر 109
أغراض الخبر 109
أضرب الخبر 111
الإنشاء 112
أقسام الإنشاء 112
فالإنشاء الطلبي 112
2. الإنشاء غير الطلبي 113
المسند والمسند إليه وأحواله 114
''القصر'' 114
طُرق القصر 114
الفصل والوصل 115
معني الفصل 115
أنواع الفصل وتعريفاتها 116
1) كمالاتصال 116
2. كمال الانقطاع 118

شبه كمال الاتصال	119
معنى الوصل لغة و اصطلاحاً	120
معني الوصل اصطلاحاً	120
مواضع الوصل	121
الإيجاز	122
الإطناب	123
وللتذييل قسمان	125
المساواة	125
الفصل الثالث: علم البيان والبديع و نشأتهما و أنواعهما	127
علم البيان	128
معنى البيان لغة واصطلاحاً	128
نشأة علم البيان وتاريخه	129
أنواع علم البيان	130
أركان التشبيه	131
أنواع التشبيه	132
التشبيه الضمني	133
المجاز	134
أقسام المجاز	134
أقسام الإستعارة	136
الكناية	139
تعريف الكناية	139
أقسام الكناية	139
علم البديع	141
البديع لغة	141

معنى البديع اصطلاحاً 141

نشأة علم البديع 142

المحسنات البديعية 144

1) المحسنات المعنوية 145

أنواع المطابقة 146

2) المقابلة 147

أنواع المقابلة 148

3) التورية 148

أنواع التورية 149

تأكيد المدح بما يشبه الذم 150

تأكيد الذم بما يشبه المدح 151

المحسنات البديعية اللفظية 151

الجناس 151

أقسام الجناس 152

أقسام السجع 153

الباب الخامس: الإستشهاد بالشعر في السفر الأول من كتاب ''المخصص'' لإبن سيده 155

الفصل الأول: الإستشهاد بالشعر من بداية كتاب ''خلق الإنسان'' إلى نهاية ''أسنان الأولاد و تسميتها من مبدأ الصغر إلى منتهى الكبر'' 156

كتاب خلق الإنسان 157

حل الكلمات الصعبة 157

الوجه البلاغي (علم المعاني) 158

حلُّ الكلمات الصعبة 158

الوجه البلاغي (علم المعاني) 158

باب الحمل والولادة 158

حلُّ الكلمات الصعبة	158
الوجه البلاغي (علم المعاني)	159
حلُّ الكلمات الصعبة	159
الوجه البلاغي (علم المعاني)	160
حلُّ الكلمات الصعبة	160
الوجه البلاغي (علم المعاني)	160
حلُّ الكلمات الصعبة	161
الوجه البلاغي (علم المعاني)	161
حلُّ الكلمات الصعبة	161
الوجه البلاغي	162
حلُّ الكلمات الصعبة	162
الوجه البلاغي (علم المعاني)	163
حلُّ الكلمات الصعبة	163
الوجه البلاغي	163
حلُّ الكلمات الصعبة	163
الوجه البلاغي (علم المعاني)	164
حلُّ الكلمات الصعبة	164
الوجه البلاغي (علم المعاني)	165
حلُّ الكلمات الصعبة	165
الوجه البلاغي	166
حلُّ الكلمات الصعبة	166
الوجه البلاغي (علم المعاني)	166
حلُّ الكلمات الصعبة	167
الوجه البلاغي	167

أسماء ما يخرج مع الولد	167
حلُّ الكلمات الصعبة	168
الوجه البلاغي	168
حلُّ الكلمات الصعبة	168
الوجه البلاغي	169
حلُّ الكلمات الصعبة	169
الوجه البلاغي	170
حلُّ الكلمات الصعبة	170
الوجه البلاغي	170
الرّضَاع والفطام والغذاء وسائر ضروب التربية	171
حلُّ الكلمات الصعبة	171
الوجه البلاغي	171
حلُّ الكلمات الصعبة	172
الوجه البلاغي	172
حلُّ الكلمات الصعبة	172
الوجه البلاغي	173
حلُّ الكلمات الصعبة	173
الوجه البلاغي	173
حلُّ الكلمات الصعبة	173
الوجه البلاغي	174
حلُّ الكلمات الصعبة	174
الوجه البلاغي	175
الوجه البلاغي	175
الوجه البلاغي	175

الوجه البلاغي	175
الوجه البلاغي	176
حلُّ الكلمات الصعبة	176
الوجه البلاغي	177
حلُّ الكلمات الصعبة	177
الوجه البلاغي	178
حلُّ الكلمات الصعبة	178
الوجه البلاغي	178
حلُّ الكلمات الصعبة	179
الوجه البلاغي	179
حلُّ الكلمات الصعبة	179
الوجه البلاغي	179
الغذاء السيء للولد	179
حلُّ الكلمات الصعبة	180
الوجه البلاغي	180
الوجه البلاغي	180
حلُّ الكلمات الصعبة	180
الوجه البلاغي	181
أسماء ولد الرجل في الشباب والكبر	181
حلُّ الكلمات الصعبة	182
الوجه البلاغي	182
حلُّ الكلمات الصعبة	182
الوجه البلاغي	182
حلُّ الكلمات الصعبة	183

الوجه البلاغي	183
أسنان الأولاد وتسميتها من مبدأ الصغر إلى منتهى الكبر	183
حلُّ الكلمات الصعبة	183
الوجه البلاغي	184
حلُّ الكلمات الصعبة	184
الوجه البلاغي	184
حلُّ الكلمات الصعبة	185
الوجه البلاغي	185
حلُّ الكلمات الصعبة	185
الوجه البلاغي	185
حلُّ الكلمات الصعبة	185
الوجه البلاغي	186
الوجه البلاغي	186
حلُّ الكلمات الصعبة	186
الوجه البلاغي	187
حلُّ الكلمات الصعبة	187
الوجه البلاغي	187
حلُّ الكلمات الصعبة	188
الوجه البلاغي	188
حلُّ الكلمات الصعبة	188
الوجه البلاغي	188
حلُّ الكلمات الصعبة	189
الوجه البلاغي	189
حلُّ الكلمات الصعبة	189

الوجه البلاغي	190
الوجه البلاغي	190
حلُّ الكلمات الصعبة	191
الوجه البلاغي	191
حلُّ الكلمات الصعبة	191
الوجه البلاغي	192
حلُّ الكلمات الصعبة	192
الوجه البلاغي	192
حلُّ الكلمات الصعبة	193
الوجه البلاغي	193
حلُّ الكلمات الصعبة	193
الوجه البلاغي	194
حلُّ الكلمات الصعبة	194
الوجه البلاغي	195
حلُّ الكلمات الصعبة	195
الوجه البلاغي	195
حلُّ الكلمات الصعبة	195
الوجه البلاغي	196
حلُّ الكلمات الصعبة	196
الوجه البلاغي	196
حلُّ الكلمات الصعبة	197
الوجه البلاغي	197
حلُّ الكلمات الصعبة	197
الوجه البلاغي	197

حلُّ الكلمات الصعبة	198
الوجه البلاغي	198
حلُّ الكلمات الصعبة	198
الوجه البلاغي	199
حلُّ الكلمات الصعبة	199
الوجه البلاغي	199
حلُّ الكلمات الصعبة	200
الوجه البلاغي	200
حلُّ الكلمات الصعبة	200
الوجه البلاغي	200
حلُّ الكلمات الصعبة	201
الوجه البلاغي	201
حلُّ الكلمات الصعبة	201
الوجه البلاغي	201
حلُّ الكلمات الصعبة	202
الوجه البلاغي	202
حلُّ الكلمات الصعبة	202
الوجه البلاغي	203
حلُّ الكلمات الصعبة	203
الوجه البلاغي	204
حلُّ الكلمات الصعبة	204
الوجه البلاغي	204
حلُّ الكلمات الصعبة	205
الوجه البلاغي	205

حلُّ الكلمات الصعبة 205
الوجه البلاغي 206
حلُّ الكلمات الصعبة 206
الوجه البلاغي 206
حلُّ الكلمات الصعبة 206
الوجه البلاغي 207
حلُّ الكلمات الصعبة 207
الوجه البلاغي 207
حلُّ الكلمات الصعبة 207
الوجه البلاغي 208
الوجه البلاغي 208
حلُّ الكلمات الصعبة 209
الوجه البلاغي 209
حلُّ الكلمات الصعبة 209
الوجه البلاغي 209
الفصل الثاني: الاستشهاد بالشعر من بداية ''أسنان النساء من مبدأ الصغر إلى منتهى الكبر'' إلى نهاية ''ابتداء نبات الشعر وكثرته'' 210
أسنان الأولاد وتسميتها من مبدأ الصغر إلى منتهى الكبر 211
حلُّ الكلمات الصعبة 211
الوجه البلاغي 211
حلُّ الكلمات الصعبة 212
الوجه البلاغي 212
حلُّ الكلمات الصعبة 212
الوجه البلاغي 213

حلُّ الكلمات الصعبة	213
الوجه البلاغي	213
حلُّ الكلمات الصعبة	214
الوجه البلاغي	214
حلُّ الكلمات الصعبة	214
الوجه البلاغي	215
حلُّ الكلمات الصعبة	215
الوجه البلاغي	215
ابتداء وصف الإنسان	216
ذكر شخص الإنسان وقامته وصورته	216
حلُّ الكلمات الصعبة	216
الوجه البلاغي	216
حلُّ الكلمات الصعبة	217
الوجه البلاغي	217
حلُّ الكلمات الصعبة	217
الوجه البلاغي	218
حلُّ الكلمات الصعبة	218
الوجه البلاغي	219
حلُّ الكلمات الصعبة	219
الوجه البلاغي	219
''الرأس''	219
حلُّ الكلمات الصعبة	219
الوجه البلاغي	220
الوجه البلاغي	220

حلُّ الكلمات الصعبة	220
الوجه البلاغي	221
حلُّ الكلمات الصعبة	221
الوجه البلاغي	222
حلُّ الكلمات الصعبة	222
الوجه البلاغي	222
حلُّ الكلمات الصعبة	223
الوجه البلاغي	223
حلُّ الكلمات الصعبة	223
الوجه البلاغي	224
حلُّ الكلمات الصعبة	224
الوجه البلاغي	224
حلُّ الكلمات الصعبة	225
الوجه البلاغي	225
حلُّ الكلمات الصعبة	225
الوجه البلاغي	226
حلُّ الكلمات الصعبة	226
الوجه البلاغي	226
حلُّ الكلمات الصعبة	226
الوجه البلاغي	227
حلُّ الكلمات الصعبة	227
الوجه البلاغي	227
حلُّ الكلمات الصعبة	228
الوجه البلاغي	228

حلُّ الكلمات الصعبة	228
الوجه البلاغي	229
حلُّ الكلمات الصعبة	229
الوجه البلاغي	229
حلُّ الكلمات الصعبة	229
الوجه البلاغي	230
حلُّ الكلمات الصعبة	230
الوجه البلاغي	231
حلُّ الكلمات الصعبة	231
الوجه البلاغي	231
حلُّ الكلمات الصعبة	232
الوجه البلاغي	232
حلُّ الكلمات الصعبة	232
الوجه البلاغي	233
الوجه البلاغي	233
''ومن صفات الرأس''	233
حلُّ الكلمات الصعبة	233
الوجه البلاغي	234
حلُّ الكلمات الصعبة	234
الوجه البلاغي	234
''ومن الرءوس''	234
حلُّ الكلمات الصعبة	234
الوجه البلاغي	235
''ابتداء نبات الشعر وكثرته''	235

حلُّ الكلمات الصعبة	235
الوجه البلاغي	236
حلُّ الكلمات الصعبة	236
الوجه البلاغي	236
حلُّ الكلمات الصعبة	237
الوجه البلاغي	237
حلُّ الكلمات الصعبة	237
الوجه البلاغي	238
حلُّ الكلمات الصعبة	238
الوجه البلاغي	238
الوجه البلاغي	239
حلُّ الكلمات الصعبة	239
الوجه البلاغي	239
حلُّ الكلمات الصعبة	239
الوجه البلاغي	240
حلُّ الكلمات الصعبة	240
الوجه البلاغي	240
حلُّ الكلمات الصعبة	240
الوجه البلاغي	241
حلُّ الكلمات الصعبة	241
الوجه البلاغي	242
حلُّ الكلمات الصعبة	242
الوجه البلاغي	242
حلُّ الكلمات الصعبة	243

الوجه البلاغي	243
حلّ الكلمات الصعبة	243
الوجه البلاغي	244
حلّ الكلمات الصعبة	244
الوجه البلاغي	245
حلّ الكلمات الصعبة	245
الوجه البلاغي	245
حلّ الكلمات الصعبة	246
الوجه البلاغي	246
حلّ الكلمات الصعبة	246
الوجه البلاغي	247
حلّ الكلمات الصعبة	247
الوجه البلاغي	247
الفصل الثالث: الاستشهاد بالشعر من بداية ''قلة الشعر و تفرقه في الرأس و انتنافه'' إلى نهاية ''العين وما فيها''	248
قلّة الشعر و تفرّقه في الرأس و انتنافه	249
حلّ الكلمات الصعبة	249
الوجه البلاغي	249
حلّ الكلمات الصعبة	249
الوجه البلاغي	250
حلّ الكلمات الصعبة	250
الوجه البلاغي	250
حلّ الكلمات الصعبة	251
الوجه البلاغي	251

حلُّ الكلمات الصعبة	251
الوجه البلاغي	252
حلُّ الكلمات الصعبة	252
الوجه البلاغي	252
حلُّ الكلمات الصعبة	252
الوجه البلاغي	253
حلُّ الكلمات الصعبة	253
الوجه البلاغي	254
حلُّ الكلمات الصعبة	254
الوجه البلاغي	254
''باب التشعث''	254
حلُّ الكلمات الصعبة	254
الوجه البلاغي	255
حلُّ الكلمات الصعبة	255
الوجه البلاغي	255
حلُّ الكلمات الصعبة	255
الوجه البلاغي	256
''الشيب و نعوته''	256
حلُّ الكلمات الصعبة	256
الوجه البلاغي	256
حلُّ الكلمات الصعبة	257
الوجه البلاغي	257
حلُّ الكلمات الصعبة	257
الوجه البلاغي	258

حلُّ الكلمات الصعبة	258
الوجه البلاغي	258
حلُّ الكلمات الصعبة	258
الوجه البلاغي	259
حلُّ الكلمات الصعبة	259
الوجه البلاغي	259
حلُّ الكلمات الصعبة	260
الوجه البلاغي	260
حلُّ الكلمات الصعبة	260
الوجه البلاغي	260
''حلق الشعر''	261
حلُّ الكلمات الصعبة	261
الوجه البلاغي	261
''الأذن وما فيها وصفاتها''	261
حلُّ الكلمات الصعبة	261
الوجه البلاغي	262
حلُّ الكلمات الصعبة	262
الوجه البلاغي	262
حلُّ الكلمات الصعبة	263
الوجه البلاغي	263
حلُّ الكلمات الصعبة	263
الوجه البلاغي	264
حلُّ الكلمات الصعبة	264
الوجه البلاغي	265

حلُّ الكلمات الصعبة	265
الوجه البلاغي	265
حلُّ الكلمات الصعبة	266
الوجه البلاغي	266
حلُّ الكلمات الصعبة	266
الوجه البلاغي	267
حلُّ الكلمات الصعبة	267
الوجه البلاغي	267
حلُّ الكلمات الصعبة	267
الوجه البلاغي	268
حلُّ الكلمات الصعبة	268
الوجه البلاغي	269
حلُّ الكلمات الصعبة	269
الوجه البلاغي	269
حلُّ الكلمات الصعبة	270
الوجه البلاغي	270
حلُّ الكلمات الصعبة	270
الوجه البلاغي	271
الوجه البلاغي	271
حلُّ الكلمات الصعبة	272
الوجه البلاغي	272
حلُّ الكلمات الصعبة	273
الوجه البلاغي	273
حلُّ الكلمات الصعبة	273

الوجه البلاغي	274
حلُّ الكلمات الصعبة	274
الوجه البلاغي	274
حلُّ الكلمات الصعبة	275
الوجه البلاغي	275
حلُّ الكلمات الصعبة	275
الوجه البلاغي	275
حلُّ الكلمات الصعبة	276
الوجه البلاغي	276
''الوجه''	276
حلُّ الكلمات الصعبة	276
الوجه البلاغي	277
حلُّ الكلمات الصعبة	277
الوجه البلاغي	278
حلُّ الكلمات الصعبة	278
الوجه البلاغي	278
حلُّ الكلمات الصعبة	279
الوجه البلاغي	279
حلُّ الكلمات الصعبة	279
الوجه البلاغي	280
حلُّ الكلمات الصعبة	280
الوجه البلاغي	281
حلُّ الكلمات الصعبة	281
الوجه البلاغي	281

حلُّ الكلمات الصعبة	282
الوجه البلاغي	282
''الحَاجب''	282
حلُّ الكلمات الصعبة	282
الوجه البلاغي	283
حلُّ الكلمات الصعبة	283
الوجه البلاغي	284
حلُّ الكلمات الصعبة	284
الوجه البلاغي	285
حلُّ الكلمات الصعبة	285
الوجه البلاغي	286
''العين وما فيها''	286
حلُّ الكلمات الصعبة	286
الوجه البلاغي	286
حلُّ الكلمات الصعبة	287
الوجه البلاغي	288
حلُّ الكلمات الصعبة	288
الوجه البلاغي	288
حلُّ الكلمات الصعبة	289
الوجه البلاغي	289
حلُّ الكلمات الصعبة	289
الوجه البلاغي	290
حلُّ الكلمات الصعبة	290
الوجه البلاغي	291

حلُّ الكلمات الصعبة 291
الوجه البلاغي 292
حلُّ الكلمات الصعبة 292
الوجه البلاغي 292
حلُّ الكلمات الصعبة 293
الوجه البلاغي 293
حلُّ الكلمات الصعبة 293
الوجه البلاغي 294
خاتمة 295
الفهارس الفنية
فهرس الآيات القرآنية 299
فهرس الأحاديث النبوية الشريفة 302
فهرس الأبيات الشعرية 303
فهرس الأعلام 313
فهرس الأماكن 320
المصادر والمراجع 321